



كلية الآثار بقنا

قسم الآثار المصرية

جامعة جنوب الوادى

نقوش بوابات معابد طيبة منذ بداية الدولة الحديثة حتى نهاية العصر المتأخر

رسالة مقدمة إلى كلية الآثار لنيل

درجة الماجستير

إعداد

محمد إمام صالح عبد الباسط

إشراف

أ.د/ محمد عبد الحليم نور الدين

أستاذ اللغة المصرية القديمة

بكلية الآثار جامعة القاهرة

عميد كلية الآثار والإرشاد السياحى

بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

أ. د/ ثناء جمعة محمود الرشيدى

الأستاذ بكلية الآثار جامعة

جنوب الوادى ووكيل الكلية لشئون

خدمة المجتمع وتنمية البيئة

١٤٣٨هـ-٢٠١٧م

سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ(32) سورة البقرة

شكر وتقدير

الحمد لله الذى أسبغ على نعمه ظاهرا وباطنا، والصلاة والسلام على محمد رسول الله، سيد الأولين والآخرين، ورحمة المهداة إلى البشر أجمعين. الحمد لله الذى أكرمني حتى أصبحت ما عليه.

وختاما يشرفنى أن أتقدم بالشكر والعرفان للذين حملوا مشاعل العلم لينيروا بها طرق الدارسين فأتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذى ومعلمى الأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين –رحمه الله– أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية الآثار جامعة القاهرة، وعميد كلية الآثار والإرشاد السياحى بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا الذى اقتبست من علمه نوراً ألتمس به خطاى فى تلك الرسالة، والذى كان لملاحظاته وتوجيهاته أبلغ الأثر، نفع الله بعلمه سائر دراسين علم الآثار إلى يوم القيامة. فكل الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لسيادته سائل المولى أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته.

أما أ.د ثناء جمعه الرشيدى الأستاذ بكلية الاثار جامعة جنوب الوادى ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة. فلا تكفى الكلمات لشكرك، فتوجيهاتك وملاحظاتك لا تقدر، ولم تبخل يوما بوقت أو جهد ولم تدخر علما، فنعم المعلم هي، نفع الله بك وبعلمك إلى يوم القيامة.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور عاطف عبد السلام أستاذ الآثار المصرية القديمة بكلية الآثار والإرشاد السياحي – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا. وإلى الأستاذ الدكتور حسان إبراهيم عامر أستاذ اللغة مصرية في العصر البطلمي اللذان شرفانى بمناقشة تلك الرسالة.

كما أتوجه لأساتذتي بكلية الآثار جامعة جنوب الوادى وكل من علمنى حرفا فى علم الآثار بخالص الشكر والعرفان والتقدير.

كما أتقدم بالشكر لكل من كان بجانبى وساعدنى في العثرات التي واجهتنى لإتمام هذا العمل وهونوا على الصعاب خاصة زميلاى ورفيقاى في هذا المجال أحمد محمود الطاهر وأميرة فوزى إبراهيم فلهما منى جزيل الشكر.

وإلى روح أبى طيب الله ثراه والذى تمنيت أن يكون بجوارى فى هذا الموقف لا يسعنى إلا قول شكراً لك لما فعلت معى طوال عمرك، وهانا أقف حيث تمنيت أن ترانى بفضل أساتذتى.

وأمى التى دعمتنى بكل ما أوتيت من قوة ودعائها لى مرارا وتكرارا فتعجز الكلمات عن شكرك، والتي أُكد لها أنى ما زلت على العهد والدرب سائرا، وكذلك إخوتى اللذين لهم كل الشكر لما قدموه من يد العون والمساعدة.

وأما زوجتى التى تحملتنى فى كافة الأوقات، وصبرت على فى أوقات العثرات، وكانت إلى جانبى فى الضراء قبل السراء، فلها منى كل الشكر والعرفان والتقدير جمعنا الله فى آخرته كما جمعنا فى دنيته.

الفهرس

الفهرس

الفهرس

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

قائمة الاختصارات

ÄF	Cf. ÄgForsch
APAW	Abhandlungen der preussischen Akademie der Wissenschaften (Berlin). Cf. APAW. Continué par Abhandlungen der deutschen
ASAE	Annales du Service des Antiquités de l'Egypte (Le Caire). Cf. CASAE
Battel Reliefs	The Epigraphic Survey, Reliefs and Inscriptions at Karnak, Volume IV: The Battle Reliefs of King Sety I, OIP 107, Chicago, 1986.
CASAE	Cahiers. Suppl. aux ASAE (Le Caire)
CdE	Chronique d'Égypte; Bulletin Périodique de la Fondation Égyptologique Reine Élisabeth, Bruxelles (Brussels).
CT	A. de Buck, The Egyptian Coffin Texts, 7 vols., ed, 1935-1961 (Chicago)
GHHK	H. Nelson, Great Hypostyle Hall at Karnak, Wall Reliefs, Part 1, OIP 106, Chicago University Press, 1981.
GM	Göttinger Miszellen (Göttingen)
HÄB	Hildesheimer Ägyptologische Beiträge (Hildesheim).
IFAO	Institut Français d'Archéologie Orientale (Le Caire)

JAMOS	Journal of the Manchester Egyptian and Oriental Society.
JARC	Journal of the American Research Center in Egypt (Boston, New York)
JEA	Journal of Egyptian Archaeology. Egypt Explor. Soc. (Londres). Continue AREEF.
JNES	Journal of Near Eastern Studies. Dept. of Near Eastern Lang. and Civilis., univ. de Chicago (Chicago, Illin.). Continue AJSL
KRI	K.A. Kitchen, 'Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical. I – VII' (Oxford, 1969-1990)
LÄ	Lexikon der Ägyptologie (Wiesbaden). Cf. LdÄ
LD	Lepsius (K.R.), Denkmaeler aus Aegypten und Aethiopien (Berlin).
MDAIK	Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abt. Kairo (Wiesbaden)
MH IV	Epigraphic Survey, Medinet Habu, IV: Festival Scenes of Ramses III (= OIP, 51). Chicago University Press, 1940.
MH V	Epigraphic Survey, Medinet Habu, V: The Temple Proper, 1: The Portico, the Treasury, and Chapels Adjoining the First Hypostyle Hall with Marginal Material from the Forecourts (OIP, 83), Chicago University Press, 1957.

MH VIII	Epigraphic Survey, Medinet Habu, 8: The Eastern High Gate with Translation of Texts. (= OIP, 94). Chicago University Press, 1970
MIFAO	Mémoires Publiés par les Membres de l'Institut Français d'Archéologie Orientale (Le Caire)
MMAF	Mémoires Publiés par les Membres de la Mission Archéologique Française au Caire. Inst. franç. d'Archéol. Orient. (Le Caire)
OIP	Oriental Institute Publications. Univ. de Chicago (Chicago, Illin.)
OLA	Orientalia Lovaniensia Analecta. Dept. orient. (Louvain)
PM	PORTER (B.), MOSS(R.L.B.), Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings (Oxford)
Pyr	SETHE (K.), Die Altägyptischen Pyramidentexte nach den Papierabdrücken und Photographien des Berliner Museums, 4 vol., 1908-1922 (Leipzig)
RdE	Revue d'Égyptologie. Soc. Franç. d'Égyptol. (Paris, Louvain). Continue REgA. Cf. BSFE
RIK I	The Epigraphic Survey, Reliefs and Inscriptions at Karnak, Volume I. Ramses III's Temple with the Great Enclosure of Amon, Part I, OIP 25, Chicago University Press, 1936.

RIK III	The Epigraphic Survey, Reliefs and Inscriptions at Karnak, Volume III. The Bubastite Portal, OIP 74, Chicago University Press, 1954.
RIK IV	The Epigraphic Survey, Reliefs and Inscriptions at Karnak, Volume IV: The Battle Reliefs of King Sety I, OIP 107, Chicago University Press 1986.
RILT 2	Reliefs and Inscriptions at Luxor Temple, Volume 2: The Facade, Portals, Upper Register Scenes, Columns, Marginalia, and Statuary in the Colonnade Hall, OIP 116, Chicago University Press.
SAK	Studien zur Altägyptischen Kultur (Hambourg)
SAOC	Studies in Ancient Oriental Civilizations (Chicago, Illin.)
Urk	Urkunden des Ägyptischen Altertums (Leipzig, Berlin)
Wb	ERMAN (A.), GRAPOW (H.), Wörterbuch der Ägyptischen Sprache (Leipzig, Berlin)
ZÄS	Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde (Leipzig, Berlin)

المقدمة

مثلت المعابد الكون بشكل مصغر حيث يتلاقى البشر مع المعبودات وتتحد الأرض مع السماء والعالم الآخر، وحملت ساريات الأعلام صفحة السماء، وحاكت الصروح الأفق[١].

ومثلت المعابد مسكن المعبود حيث يقوم الملك بدور الوسيط بينه وبين البشر. فالملك وحده هو من كان له سلطة تشييد المعابد المقدسة ورعايتها والقيام بالخدمة اليومية لمساكنها والتقرب له بما يقدم من القرابين يوميا[٢]. فأصبح المعبد في الدولة الحديثة صورة رائعة للضخامة والفخامة، حتى أن المصريين القدماء كانوا يقارنونه بالقصر السماوى لمعبود الشمس. وأطلق على المعبد في اللغة المصرية بيت المعبود "*pr nṯr*"، وعلى غرار المنازل وجُدت بوابات للمعابد تُغلق ليلًا وتُفتح نهارًا. ولما كان أسلوب حياة المصرى القديم يتسم بالاستقرار، فقد اتجه تفكيره الى أن المعبودات لابد وأن تستقر في أماكن تسكن بها[٣]. وكان المعبد الطقسى هو ذلك المسكن، وعلى ذلك قدم العديد من الملامح المستعارة من العمارة السكنية، ونقلت العناصر الأساسية للتخطيط البسيط للمعبد من العناصر الخاصة بالمنازل[٤].

قد كان المعبد هو المكان الذى يضمن به المعبود الحفاظ على الحركة العقائدية، فلم يكن بناء المعبد كافيا لذلك بل دعمت جدرانه بالنقوش. وتُظهر بعض نقوش المعبد أنه وجد ليواجه الفوضى الأزلية، لذا صور الحاكم يقمع الأعداء على بواباته. كما أوضحت نقوش أخرى اللقاءات التعبدية بين الملك والمعبود، حيث يبجل الملك المعبود، مصحوبا بالنصوص التي تشير إلى الطقوس التي يقوم بها الملك[٥]. ولقد كان للتطور الفكرى والعقائدى للمصرى القديم دورًا فعالًا في إبراز تصورات المصرى القديم بوجود العديد من الطقوس والمعبودات، وكذلك في أن يكون لكل منهم خصائصه وطبيعته ومقدرته الخاصة ورموزه وشاراته المميزة التي تنم عن شخصيته وهيئته المنوط بها، وذلك بالإضافة إلى مغزى الطقوس التي ارتبطت بذلك من خلال التصورات العقائدية المصرية القديمة. ولقد احتفظت النقوش والنصوص المصرية القديمة المختلفة على مر العصور بمسميات ومظاهر وأدوار تخص العديد من هذه الطقوس والمعبودات[٦].

---

[1] Bell, The New Kingdom 'Divine' Temple, P.132

[٢] سيلفى كوفيل، قرابين الآلهة في مصر القديمة، ص ٤

[٣] بهاء الدين إبراهيم محمود، المعبد في الدولة الحديثة، ص٢٣-٢٥

[٤] إسكندر بدوى، تاريخ العمارة في مصر القديمة، ج١، ترجمة محمود عبد الرزق، ص٢٤

[5] Arnold, Wandrelief und Raumfunktion, P.3

[٦] أيمن عبد الفتاح وزيرى، المفهوم الكونى لطقسة *sꜥḥꜥ-sḥnt* فى عقيدة المصرى القديم، صـ١٨

ولقد حملت تلك البوابات العديد من النقوش مختلفة الموضوعات، وتكونت تلك الموضوعات من صور مصحوبة بنقوش لها تأثير عقدى يتم اختيارها طبقا لوظيفة المعبد، وتتكون تلك النقوش من المعبود متلقى الطقسة ومقدمها والطقسة نفسها[١].

وقد تنوعت النقوش التي زينت واجهات بوابات معابد طيبة ولم تقتصر على نمط ثابت، وإنما اختلفت باختلاف العصور. فقبل عصر تحتمس الثالث احتلت الألقاب واجهات البوابات، مثل عضدى بوابة الصرح الثامن التي احتوت على ألقاب تحتمس الثانى[٢]. وبدء من عهد تحتمس الثالث وحتى نهاية العصر اليوناني الرومانى ظهرت نقوش التقدمات تقريبا على أعضاد كل البوابات مثل بوابة معبد رمسيس الثالث بالكرنك[٣]، وكذلك بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو[٤]. لكن اختلفت الزخارف على أعتاب البوابات من عصر لآخر، ففي بادئ الأمر احتوت على الألقاب مثل الأعضاد كما في بوابة تحتمس الثانى سالفة الذكر، وبعد عصر تحتمس الثالث احتوت على مناظر الجرى الطقسى مثل عضد بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو سالفة الذكر. وفى العصر المتأخر ضمت الأعتاب مناظر تقدمات واستمر ذلك حتى العصر اليوناني الرومانى مثل بوابة الصرح الأول بمعبد خونسو[٥].

ولقد كانت مناظر تقديم القرابين على بوابات معابد طيبة هي الأكثر انتشارا. فالقرابين هي تقدمه من جهة ما (الملك) إلى سلطة أعلى (المعبود)[٦]. ووضعت على سطوح المعابد لتؤمن احتياجات المعبودات من الطعام والشراب بواسطة النصوص المصاحبة للتقدمة[٧]. وظلت بعض القرابين ثابتة لم تتغير طريقة تمثيلها، فكانت واحدة في جميع العصور مثل تقدمة الماعت حيث نجد نفس شكل التقدمة تتكرر في الكرنك وفى فيله على الرغم من مرور خمسة عشر قرنا. وعادة تقدم القرابين لمعبود واحد، سواء كانت تصاحبه معبودات أخرى أم لا. وقد يقدم الملك القربان إلى زوج من المعبودات، ونادرا ما يتوجه إلى مجموعة من المعبودات. وغالبا ما يقدم الملك القرابين لمعبود ثم يقوم بدوره بتسليمها لمعبود أخر. فيقدم الملك (الماعت والخمر والمرهم) لأمون رب طيبة ورع رب

---

[1] Gundlach, Tempelrelief, LÄ VI, P.407-408
[2] PM II, P.175, 520 e-f
[3] RIK I, Pl.8
[4] MH IV, Pl.244
[5] PM II, P.228, 12 a-b
[6] Altenmüller, Opfer, LÄ IV, P.579
[7] Bartra, Opferliste, P.1

هليوبوليس وبتاح رب منف، في إشارة إلى أن هؤلاء المعبودات سيقومون بتتويج حورس ومن ثم الملك نفسه[١].

وارتبط مفهومان بفكرة تقديم القرابين بمفهومين الأول: تقدمة "عين حورس"، وهى واحدة من أهم الرموز المصرية القديمة وتستخدم عن جميع أنواع القرابين. والتي قدمها حورس لوالده أوزير الذى ألتهمها كقربان وبهذا أُعيدت إليه الحياة. وهذا يعنى أن العين تضمن الحياة وإعادة البعث. وحقيقة فإن عين حورس تشير إلى كافة أنواع القرابين فهذا يعنى أنها تشارك في الحفاظ على الحياة.

والمفهوم الثانى هو "الماعت" والتي تعنى (النظام، الأساس، العدالة، الحق، والانسجام). كما تستخدم التقدمة للإشارة إلى كل أنواع القرابين، دعما لفكرة أن تقديم القاربين للمعبودات يعنى تقوية النظام الكونى والحفاظ عليه. فالماعت وعين حورس يمثلان كل ما هو سليم وكامل.[٢]

<u>ترتيب النقوش في المعبد:</u>

تتكون زخرفة المعبد من نقوش تصويرية ونصية تُكّون وحدة واحدة لا تتجزأ، يطلق عليها مناظر الطقوس أو تقديمات القرابين· والتي تُكَّون في مجملها نظام الزخارف الذى يجعل المعبد كيان عبادة يؤمّن الصالح للعالم[٣]. حيث تتكامل وظيفة تلك النقوش والتصميم المعماري للمعبد فالصرح يساوى شكل الأفق[٤].

تُحَدد وظيفة المعبد من خلال ما سُجل من نقوش فأغلب نقوش المعابد تخص العبادة وتصف إقامة وتفسيرات الطقوس[٥]. فعند النقوش التي تتحدث عن طقوس العبادة لا يوجد أي ذكر للكهنة، فالملك هو من يتولى بنفسه إقامة طقوس العبادة. ولما كان من المستحيل على الملك أن يقوم بكل تلك الطقوس بنفسه في آلاف المناطق فقد احتفظ لنفسه القيام بتلك المهام اسميا فقط، حيث صور نفسه يؤدى تلك الطقوس، في حين يقوم الكهنة نيابة عنه بأدائها[٦]. وتذكر Teeter أن النقوش الموجودة على جدران المعابد وخاصة في عصر الرعامسة، تقدم دلالة على أنها تُقرأ بشكل أفقى[٧].

---

[١] سيلفى كوفيل، قرابين الآلهة في مصر القديمة، ترجمة سهير لطف الله، ص٦-٨

[2] Gertie Englund, Offerings, Oxford Encyclopedia, Vol.2 P.564

[3] Grallert, Pharaonic Building Inscriptions, P.38

[4] Eva Martin-Pardey, TempelPersonal II, LÄ VI, P.407

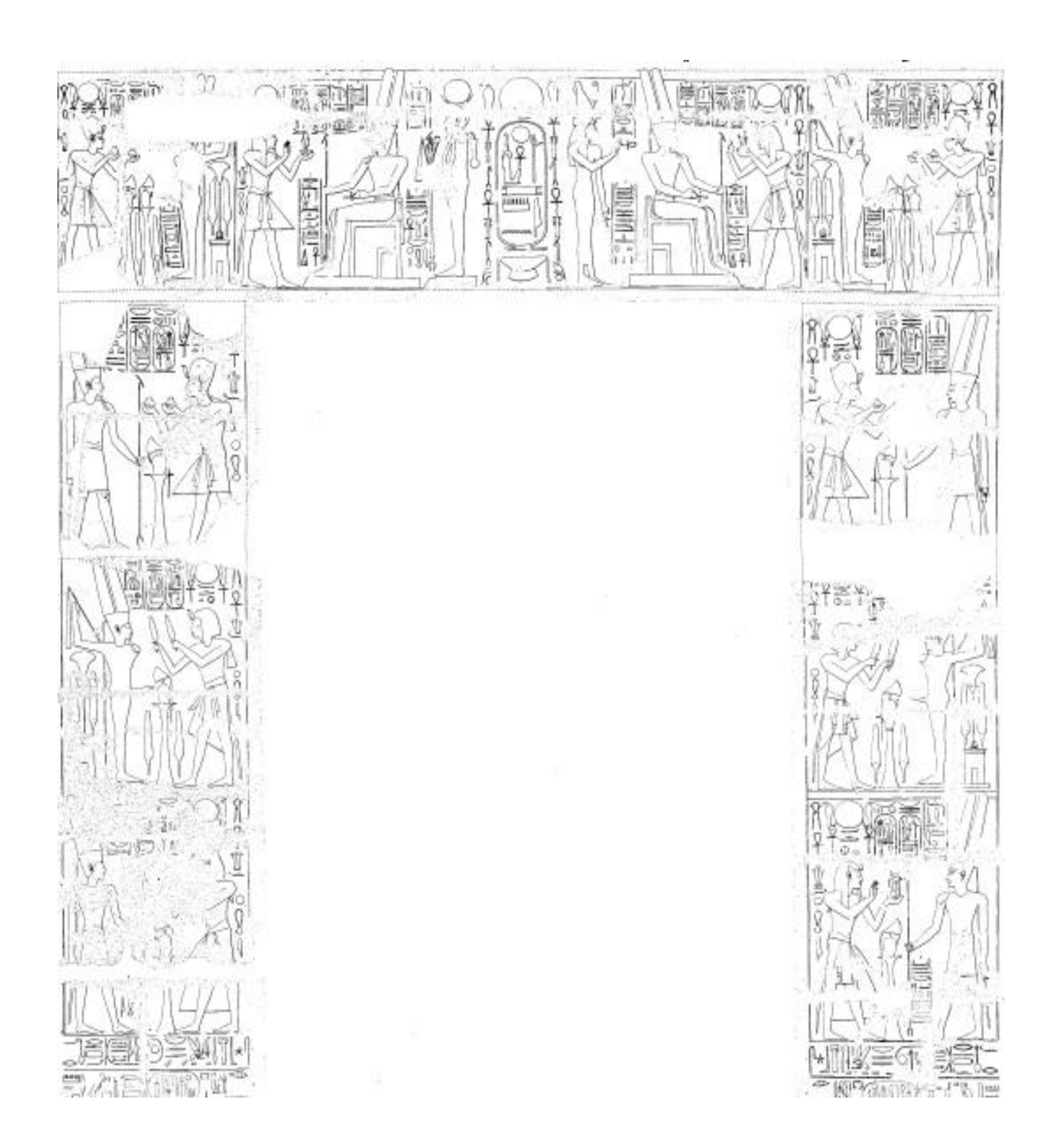
[5] Eva Martin-Pardey, TempelPersonal II, LÄ VI, P.407

[٦] سيرج سونيورن، كهان مصر القديمة، ترجمة زينب الكردى، صـ٣٨-٣٩

[7] Teeter, The Presentation of Maat, P.37-38

ويرى كلا من Davied[1] وArnold[2] أن النقوش تُحدد طبقا للطقوس التي تُقام فى كل مكان، وهذا يتطلب ترتيب النقوش في المعبد لأنها تربط بين المنظر ومكان حدوثه فعليا. بينما يرى كلا من Bergman[3] وMoret[4] أن النقوش والنصوص تظهر في أماكن محددة في المعبد، بحيث تكون المناظر الأكثر أهمية في الأماكن الأكثر ظهورا، مثل مناظر تقديم الماعت فى مناظر الخدمة اليومية. ولكن نقل Osing عن Goff أن مكان النقوش لا يرتبط بإقامة الطقوس، فعلى سبيل المثال تُقام طقسه تقديم الماعت في قدس الأقداس في أخر المعبد[5]؛ إلا أن مناظر تقديمها ظهرت على واجهة البوابات مثل مثل بوابة صرح معبد رمسيس الثالث بالكرنك (أنظر شكل ١)[6].

[1] Davied, Guide to Religious and Ritual at Abydos, P.57
[2] Arnold, Wandrelief und Raumfunktion, P.3-4
[3] Bergman, Zum Mythus vom Staat" im Alten Ägypten, P.84
[4] Moret, Le Rituel du Cult, P.147
[5] Osing, Der Tempel Sethos' I in Gurna, 20, P.66-67
[6] RIK I, Pl.8



شكل ١ واجهة صرح معبد رمسيس الثالث بالكرنك

RIK I, Pl.8

ونقلت Teeter عن Poo أنه لا يوجد أي علاقة بين المناظر المسجلة على سطح المعبد ووظيفته، مقترحا أن المناظر مجرد رمز لتقوى الملك أو عناصر زخرفية أكثر من كونها تحكى الطقوس[١]. ويميل الباحث إلى الرأي القائل أن النقوش لا ترتبط بأماكن إقامة الطقسة، فربما كانت هناك بعض

[1] Teeter, The Presentation of Maat, P.37-38

الطقوس التى تُقام أمام العامة في الاحتفالات والأعياد ولكن من غير المعقول أن تُقام طقوس مثل فض مزلاج الناووس وحرق البخور للمعبود أمام العامة.

ويرى Helck أن النقوش لم تُترك للصدف أو للأهواء، فتتابع نقوش التقديمات وطبيعتها خضع لاعتبارات ونظام محدد[١] وأضاف Osing أن هذا يجعل هناك حالة تكامل للنقوش[٢]. فعلى عتب المدخل الرئيسى لمعبد مدينة هابو في المنتصف صور رمسيس الثالث يقوم بجريه طقسية أمام أمون رع، بينما على الجانبين يتلقى علامة عنخ من كلا من موت وخونسو. فأمون هو المعبود الرئيسى للدولة في عصر الدولة الحديثة تزوج من موت وأنجبا خونسو مكونين ثالوث طيبة[٣].وعلى الأعضاد صور رمسيس الثالث يقدم القرابين كالآتى: في الصف الأعلى بالعضد الشمالى أمام أمون ومن خلفه أمونت[٤]. وعلى العضد الجنوبى في الصف المواجه أمام أمون ومن خلفه موت. وفى الصف الثانى نجده أمام بتاح سوكر أوزير ومن خلفه نفرتوم، ويتطابق مع المنظر بالصف المقابل بالعضد الجنوب[٥]. وفى الصف الثالث في كلا العضدين أمام أمون كا موت إف منفردا، وأخيرا بالعضد الشمالى أمام أمون رع ومن خلفه خونسو، وعلى العضد المقابل أمام أمون رع ومن خلفه موت ثالوث طيبة (شكل ٢)[٦].

[1] Helck, Die Systematik der Ausschmuckung Von Karnak, MDAIK 32, P.57

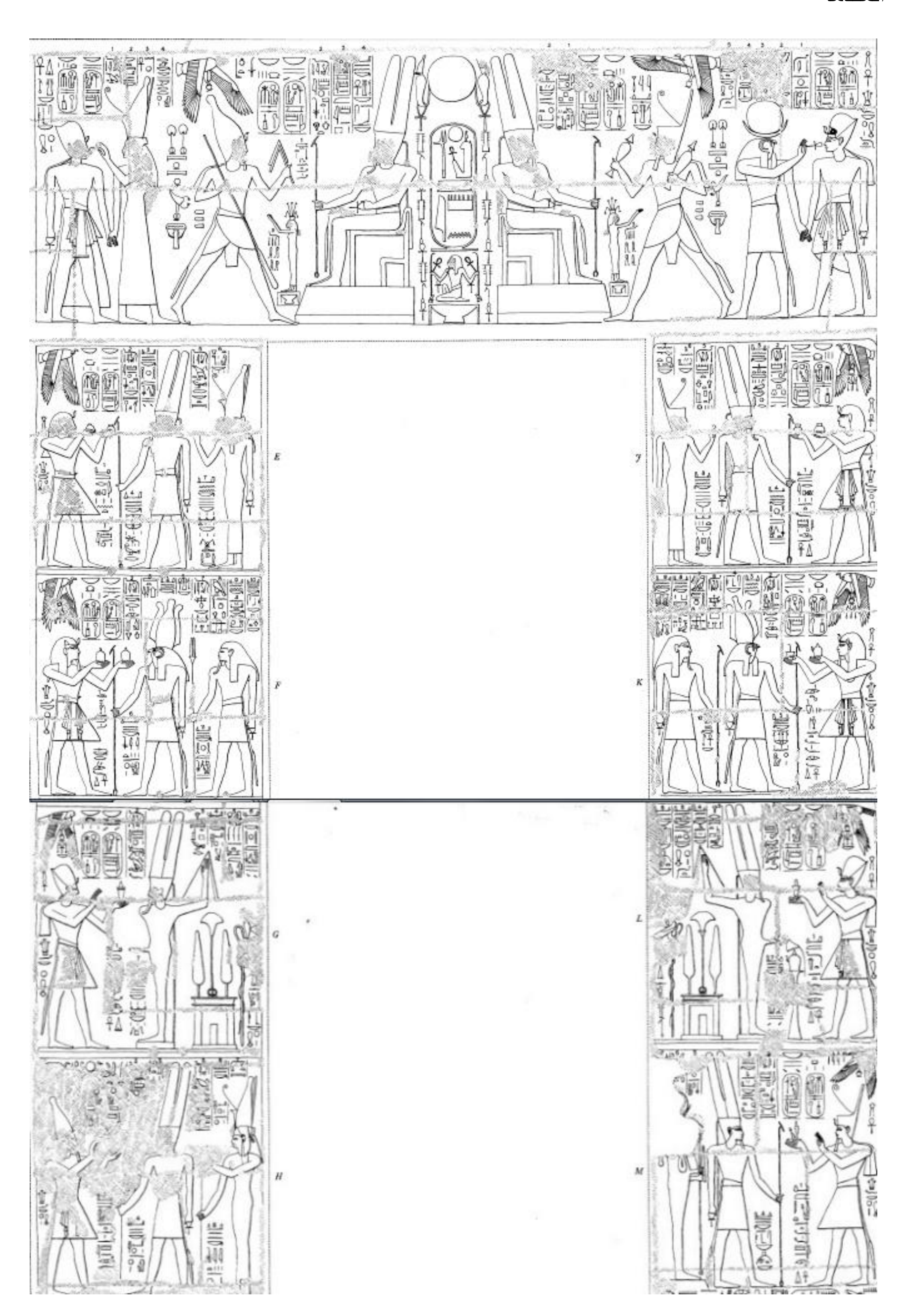
[2] Osing, Zur Struktur von Ritualszenen in Ägyptischen Tempeln, GM 44, P.44

[٣] آلن شورتر، الحياة اليومية في مصر القديمة، ترجمة نجيب ميخائيل، ص ٦٤-٦٥

[٤] تزوجت موت من أمون بعد ارتفاع شأنه وتوحدت مع زوجته الأولى أمونت- أي أن أمون في هذا المنظر مع زوجته موت وأمونت- أنظر سمير اديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، ص٧٩٣

[٥] اقترن بتاح بسوكر الذى شاركه شهرته في منطقة منف، وقد صور على هيئة صقر أو بشكل أدمى برأس صقر واعتبر معبودا لسقارة جبانة منف التي سميت باسمه، وربما كان له معبد داخل منف نفسها وكان الناس يعتقدون فى هذا المنظر الجامع للمعبودين أنه يحمى الجبانة ومن يُدفن فيها، وفى وقت لاحق أضافوا لهما المعبود أوزير، فأصبح اسم المعبود الجديد الذى يجمع قوى وخصائص المعبودات الثلاثة "بتاح سوكر أوزير"، وتزوج بتاح من سخمت وأنجبا نفرتوم أنظر سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، ص٢٢٦

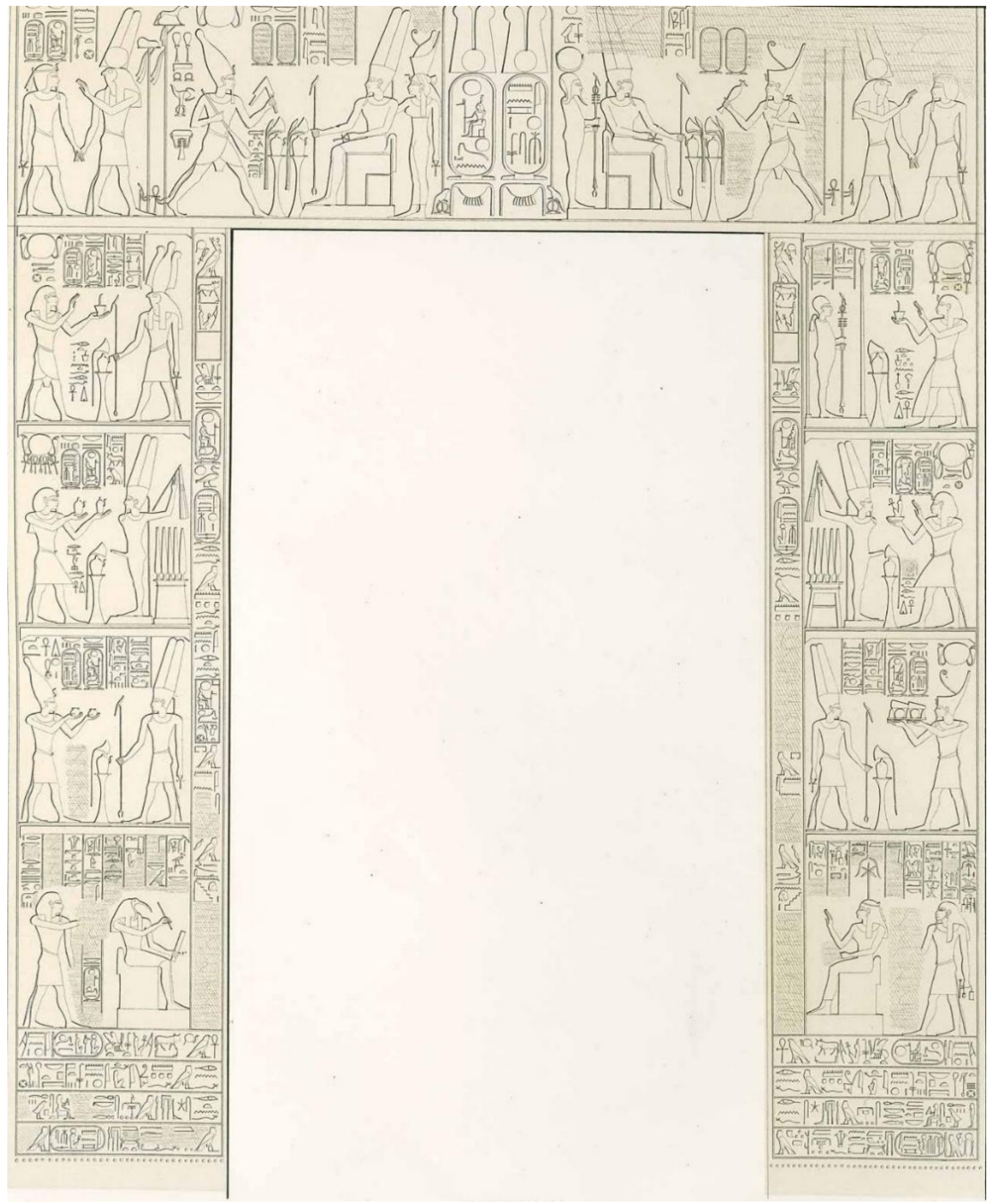
[6] MH IV, Pl.244



شكل ٢ واجهة بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو

MH IV, PL.244

وفي معبد الرامسيوم صور رمسيس الثانى على الجهة الجنوبية لبوابة صالة الأعمدة يقدم القرابين بالصف الأعلى للعضد الشمالى إلى بتاح وعلى العضد المقابل أمام سوكر أوزير. وفى الصف الثانى للعضد الشمالى إلى أمون رع وعلى العضد المقابل إلى أمون كا موت إف. وفى الصف الثالث بالعضد الشمالى إلى أمون رع وعلى العضد المقابل إلى أمون رع أيضا وفى الصف الأخير بالعضد الشمالى سشات وعلى العضد المقابل يوجد جحوتى (شكل ٣)[١].



شكل ٣ الواجهة الغربية لصالة الاعمدة بالرامسيوم

LD III, Pl.167

[1] LD III, Pl.167

خريطة قراءة النقوش:

ذكر Grallert أن النقوش التي تمثل أنشطة الملوك وتقديمهم النذور في المعابد إلى إحدى عشر نوع. خمسة منهم تأخذ شكل الجملة، بينما الستة أنواع الأخرى لا تأخذ تركيب الجملة. وهذا النوع الأخير يُصنف "بنقوش البناء الرئيسية"، وعادة ما تكون تلك النقوش مختصرة ولها صيغة واحدة وتُكتب على عنصر معمارى لتأكيد وظيفته. أما النوع الثانى فيسمى "نقوش البناء الثانية" وتكون نصوص كبيرة ولها تركيب معقد، تتضمن الحديث عن أنشطة البناء وعطاءات الملوك وغيرها من النصوص. وترتبط النقوش التي لا تأخذ تركيب الجملة بالعنصر المعمارى الذى تُنقش عليه، وعن طريقها يمكن تحديد من قام بتكريس هذه العناصر. كما توضح متلقى القربان أو توضح طبيعة البناء الذى تُنقش عليه ووظيفته[١].

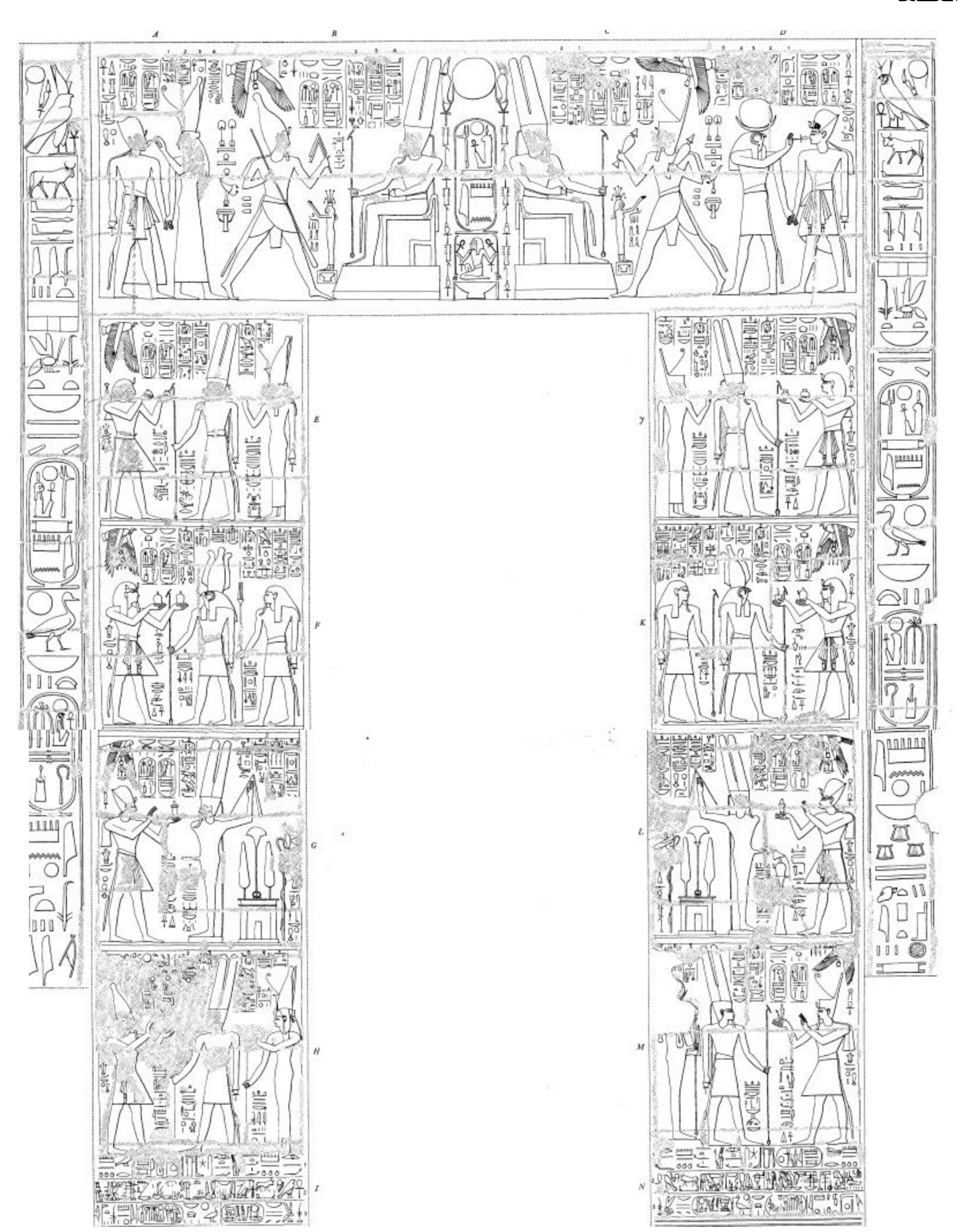
وتقرأ النقوش على بوابات معابد طيبة طبقا لتصنيف المعهد الشرقى لجامعة شيكاغو كالآتى:

فالنقوش التي وردت على العتب تُقرأ من جهة اليسار إلى اليمين، ثم تُقرأ السجلات التي وردت على العضد الأيسر ثم السجلات التي وردت على العضد الأيمن من أعلى إلى أسفل. فعلى سبيل المثال بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو نقرأ النقوش كالتالى: احتضان موت لرمسيس الثالث على أقصى يسار العتب ثم منظر الجرى الطقسى بالمجداف في وسط العتب ثم منظر الجرى الطقسى باستخدام إنائى الحس في الجانب الأيمن من وسط العتب، وأخيرا احتضان خونسو لرمسيس الثالث على أقصى يمين العتب.

وعلى العضد الأيسر نقرأ في السجل الأول تقدمه النبيذ التي يقدمها رمسيس الثالث لأمون وموت، ثم قربان الإراقة لسوكر ونفرتوم، ثم قربان المرهم لأمون كا موت إف، ثم تقدمه الماعت لأمون وموت، ثم النص التكريسى أسفل العضد. وعلى العضد الأيمن نقرأ السجل الأول تقدمه قربان النبيذ لأمون وموت ثم الإراقة لبتاح سوكرى أوزير ونفرتوم ثم قربان المرهم لأمون كا موت إف ثم تقدمة الماعت لأمون وخونسو وأخيرا النص التكريسى أسفل العضد (شكل ٤)[٢].

---

[1] Grallert, Pharaonic Building Inscriptions, SAOC 61, P.36
[2] MH IV, Pl.244



شكل ٤ بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو

MH IV, PL.244

أما النصوص المصاحبة للنقوش فتُقرأ حسب تصنيف جامعة شيكاغو كالتالى:

١– صيغة تقديم القربان (عنوان الطقسة).

٢- رد المعبود متلقى القربان. وفى حالة وجود معبودين يقرأ رد المعبود الرئيسى المتلقى للقربان ثم المعبود الأخر، على أن يُقرأ اسم المعبود ولقبه أولا ثم هبته للملك.

٣- ألقاب الملك.

٤- رد المعبودات الثانوية (إن وجد لهم رد كنخبت وواجيت وبحدت).

فعلى السجل الأوسط بالعضد الشرقى للمدخل بالجدار الجنوبى لصالة الأعمدة الكبرى بالكرنك. يقدم رمسيس الثانى اللبن لأمون كا موت إف في حضور إيزيس. وتُقرأ النصوص كالتالى:

عنوان التقدمة:

Ỉrt snṯr n ỉt.f Ỉmn ỉr.f dỉ ʿnḫ

١-تقديم البخور لوالده أمون معطى الحياة.

رد المعبود متلقى التقدمة:

2−*ḏd mdw ỉn Ỉmn Rʿ k3 mwt.f 3-dỉ.n.(ỉ) n.k ʿḥʿ Rʿ m sw*

٢-تلاوة بواسطة أمون كا موت إف ٣-أعطيت لك عمر رع كملك.

رد المعبود المصاحب للمعبود الرئيسى

4−*ḏd mdw ỉn 3st 5-wrt mwt ntr 6-dỉ.n.(ỉ) n.k nst 7-Ỉtmw*

٤-تلاوة بواسطة إيزيس ٥-العظيمة أم المعبود ٦-أعطيت لك عرش ٧-أتوم.

ألقاب الملك مقدم القربان:

8−*nb t3wy Wsr M3ʿt Rʿ stp n Rʿ 9-nb ḫpš Rʿ mss mr Ỉmn*

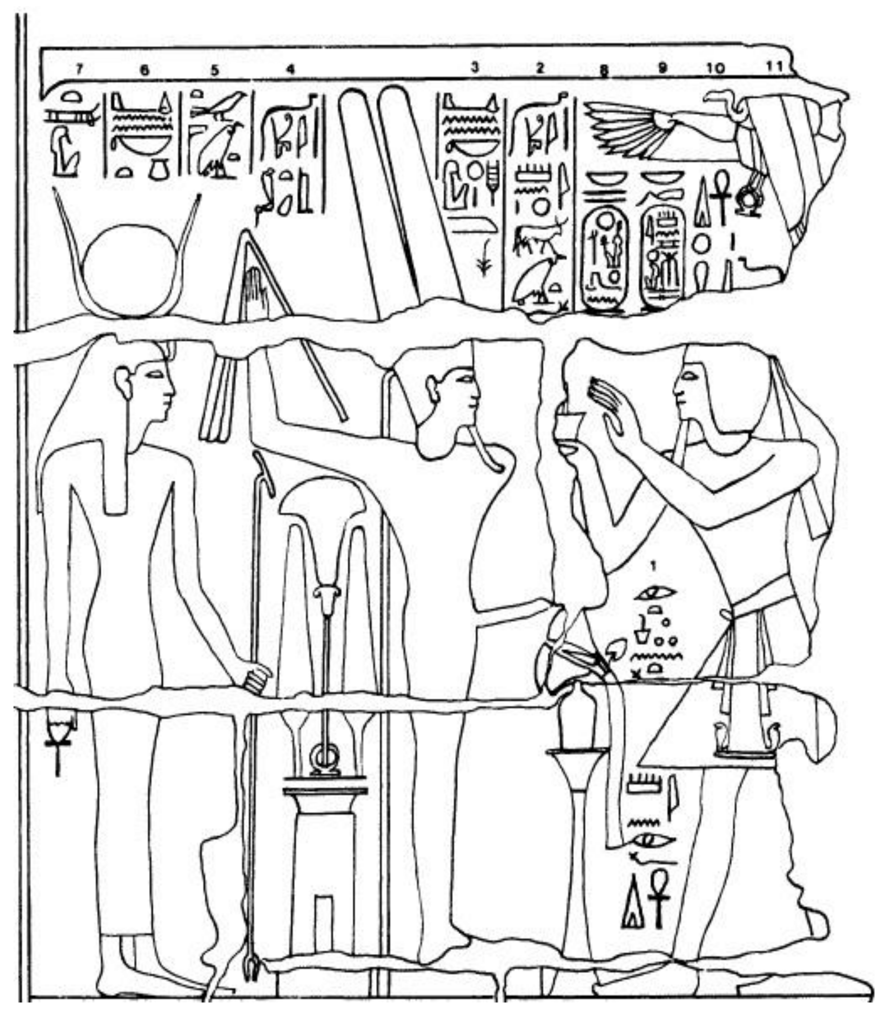
٨–سيد الأرضين وسر ماعت رع ستب إن رع ٩–سيد القوة رع مسس مر أمون

رد المعبود الثانوى (نخبت في هذا النقش)

10-

10–*di ꜥnḫ mi Rꜥ ḏt*

١٠–معطية الحياة مثل رع أبدا (شكل٥)[1].



شكل ٥ الأرقام توضح كيفية قراءة النصوص بالنقش

Nelson, GHHK I, Pl.60

[1] Nelson, GHHK I, Pl.60

الاتجاهات الجغرافية للبوابات:

لم يكن تحديد اتجاهات المعابد في مصر القديمة عشوائيا، فكان يُحدد إما حسب الاتجاهات الاصلية، او حسب اتجاه النيل[١]. فقد يتجه المعبد الى نقطة فلكية محددة، أو إلى مبنى محدد، أو إلى الجهات الاصلية الأربعة، أو يرتبط بملمح طبيعى هام. واتجه المعبد المصرى إلى جميع الجهات، حيث اتجه معبد أمون رع الكبير بالكرنك إلى الغرب، أي ناحية نهر النيل، كما أتجه معبد خونسو الواقع في أقصى الجنوب من معبد الكرنك ناحية الجنوب، وكذلك معبد مونتو الواقع في شمال الكرنك، كما اتجه معبد أمنحتب الثانى الواقع بين الصرحين التاسع والعاشر بالكرنك ناحية الغرب. وذلك لأن المعماريين كانوا يضعون في الحسبان طبيعة الأرض المقام عليها المعبد، وكذلك موضع النيل بقدر ما تسمح به الظروف، ومن ثم فقد اتجه المدخل الرئيسى لمعظم المعابد نحو نهر النيل باستثناء معبد الأقصر الذى يتجه محوره من الجنوب الى الشمال في أتجاه معبد الكرنك، وربما لأنه لعب دورا في عيد الأوبت حيث كان ينتقل أمون من الكرنك الى الأقصر[٢].

ولا شك أن المناظر المصورة في المعبد والنصوص الخاصة بها كانت على صلة وثيقة من حيث الاتجاه بالمكان الذى يشغله المعبود في المعبد. ولعل الاختلافات الأساسية والجوهرية في زخارف المعبد إذا ما قورنت بزخارف مقابر الافراد، تتركز في الأساس على الدور الذى يلعبه الملك وعلاقته بالمعبود الذى يتقبل الطقوس[٣]. فتظهر النقوش التي على الاسطح أو الجدران الجانبية للمعبد أن صور المعبود تتجه نحو الخارج بعيدا عن قدس الاقداس، بينما تتجه صور الملك ناحية الداخل[٤]. ونلاحظ بوجه عام ان الجزء الخارجي من أي مساحة مستعرضة مثل واجهات الصروح، صور عليها المعبود متجها الى الخارج وبعيدا عن المحاور الطولية، بينما صور الملك متجها إلى الداخل. وفى عهد الدولة الحديثة ابتداء من عهد أمنحتب الثالث، يبدو أن الاتجاه كان معكوسا داخل كل بوابة محورية، ومن ثم فعلى واجهة الصروح نرى الملك يقترب من المدخل. وفى بعض الحالات كان لاعتبارات محلية تعيد تشكيل المنظر خاصة في تكوين معقد مثل التكوين المعمارى لمعابد الكرنك على سبيل المثال. فالمناظر المصورة على الجدران الخارجية لصالة الاعمدة تم تحديد اتجاهاتها طبقا لمداخل الوصول لها، وليس لها علاقة باتجاه المعبد. وكذلك يُلاحظ ان خلفية

---

[1] L. Kákosy, Orakel, LÄ IV, P.604

[٢] محمد عبد الحليم أحمد، الاتجاهات واستخداماتها في مصر القديمة، صـ٣٠٧-٣٠٨.

[3] Fischer, Egyptian Studies, II, P.41

[4] Arnold, Wandrelief und Raumfunktion, P.128.

الصرح الخاص بمعبد الرامسيوم لم يظهر عليه الاتجاهات طبقا للانعكاس المعهود والخاص بمواجهة الملك للمعبود، ففي هذه الحالة يتم توجيه الأعداء نحو البوابة، وكذلك نفس الوضع في معبد الأقصر[١].

وقد كان الاتجاه الأهم في مصر من الجنوب الى الشمال، وذلك بسبب طبيعة الأرض ومجرى النهر[٢]. فإذا كان اتجاه البوابة ناحية الغرب، فإن المناظر تكون في مكانها الطبيعى حيث تُنقش المناظر ذات الصلة بالشمال كمناظر الملك مرتديا التاج الأحمر في اتجاه الشمال، ومناظر الجنوب في اتجاه الجنوب، مثل الجهة الغربية لبوابة صالة الاعمدة بمعبد الرامسيوم[٣]. أما في المناظر الجنوبية يكون الغرب الى اليمين والشرق الى اليسار، وذلك لأن من عهد الدولة الوسطى، استخدم المصريون العلامات الهيروغليفية التي تشير الى الغرب والشرق، للتعبير عن اليمين واليسار على الترتيب[٤]. فعلى سبيل المثال يتجه محور معبد الأقصر من الجنوب الى الشمال، لذا نجد مناظر الجهة الشمالية لبوابة صالة الأربعة عشر عمود، فيها مناظر الشمال تتجه ناحية الشرق اى على الجهة اليسرى[٥]، أما مناظر الجنوب فتوجد ناحية الغرب اى ناحية الجهة اليمنى[٦]. أما في الجهة الجنوبية لنفس البوابة، فتصبح مناظر الجنوب ناحية الشرق اى جهة اليمين[٧]، أما مناظر الشمال فتكون ناحية الغرب أي جهة اليسار[٨].

كان المصريون القدماء يذكرون الجنوب قبل الشمال[٩]، لذا كان يُطلق على الفنتين "أعلى الجنوب"[١٠]. ونلاحظ ذلك أيضا في لقب *nswt bíyt* "ملك مصر العليا والسفلى"، وكذلك في ترتيب المناظر على البوابات، فعلى سبيل المثال، على عتب بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو، يبدأ اتجاه المناظر بالجرى الطقسى للملك مرتديا التاج الأبيض ويعلوه نخبت[١١].

---

[١] محمد عبد الحليم أحمد، الاتجاهات واستخداماتها في مصر القديمة، صـ٣٢٩-٣٣٢

[2] Sethe, Die Namen von Ober- und Unterägypten, ZÄS 44, P.26

[3] LD III, Pl.167

[4] D. Kessler, Himmelsrichtungen, LÄ II, P.1213

[5] RILT 2, Pl.145

[6] RILT 2, Pl.149

[7] RILT 2, Pl.161

[8] RILT 2, Pl.167

[9] Clère, Fragments d'une Nouvelle Représentation Égyptienne du Monde, MDAIK 16, P.30

[10] Gardiner, The Reading of the Geographical Term [unknown], JEA 43, P.6-9

[11] MH IV, Pl.245

في عصر الدولة القديمة كان يتم تحديد محور الشمال–الجنوب عن طريق النجم القطبى الشمالى[١]. اما في عصر الدولة الحديثة كان يتم تحديده عن طريق اتجاه الفيضان. لذا كان محور الجنوب–الشمال هو المستخدم في تحديد اتجاهات المعبد عند تأسيسه. ولهذا نجد المناظر التي كان مقررا لها أن تكون في اتجاه الشمال، تكون في اتجاه الغرب أو الشمال الغربى[٢]. فعلى سبيل المثال يتجه محور معابد الكرنك وهابو من الغرب إلى الشرق، لذا نجد مناظر البوابات تتعامد على اتجاهات الشمال والجنوب، كواجهة بوابة الصرح الثانى بمعبد هابو حيث نجد اتجاه الشمال ناحية اليمين واتجاه الجنوب ناحية اليسار[٣]، أما الجهة الداخلية (الغربية) لنفس البوابة فنجد اتجاه الجنوب أصبح في اليمين واتجاه الشمال في اليسار[٤].

<u>أسباب اختيار الموضوع:</u>

تُعد البوابات من العناصر الهامة في المعابد وكان للنقوش التي وجدت عليها أهميتها. ولقد وقع اختيار الطالب على هذا الموضوع لنيل درجة الماجستير في الآثار المصرية، لدراسة بوابات معابد طيبة من حيث وظائفها والنقوش المصاحبة لها في الدولة الحديثة والعصر المتأخر. وتتمثل أهداف الدراسة في توضيح الأدوار التي لعبتها تلك البوابات وأهميتها بالنسبة للمعبد وللملوك والعامة.

ويتكون البحث من مقدمه وأربعة فصول وخاتمة تتضمن نتائج البحث. يتناول الفصل الأول الفرق بين الصرح والبوابة والكلمات الدالة علي البوابات ومكوناتها في قاموس اللغة المصرية القديمة ثم التعرض لأسماء البوابات.

ويتناول الفصل الثانى النقوش التي وردت على تلك البوابات، وهى مناظر تقديم قرابين والتي انقسمت بدورها إلى قربان بسيط سواء كان القربان المقدمة يتكون من عنصر واحد وإلى معبود واحد. أو قربان مركب وفيه يتكون القربان من عنصرين مثل سكب الماء البارد مصحوبا بحرق البخور أو يكون مقدم إلى معبودين في نفس التوقيت. وقسم البحث المناظر التي وردت على البوابات إلى:

١– مناظر تقديم قرابين عينية: مثل قربان اللبن، النبيذ، الخبز، الزهور، أوانى النمست، والمرهم.

---

[1] Lauer, L'Orientation Astronomique dans L'ancienne Égypte, BIFAO 60, P.171-183
[2] D. Kessler, Himmelsrichtungen, LÄ II, P.1214 & N.1215
[3] MH V, Pl.252
[4] MH V, Pl.251

٢- مناظر تقديم قرابين رمزية مثل: حرق البخور، الماعت.

٣- مناظر طقسيه: مثل سكب الماء البارد، احتضان المعبودات للملك، والجرى الطقسى.

٤- النصوص التكريسية.

ويتناول الفصل الثالث الرمزية الدينية للبوابات وذلك من خلال علاقة بوابات المعبد ببوابات كلا من السماء والعالم الآخر. ثم يتعرض الفصل لوظائف البوابات، حيث كان لها ثلاثة وظائف، الأولى وظيفة دفاعية فهى تحمى المعبد من دخول الغير المصرح لهم بالدخول، مما أوجب وجود وظيفتى حارس البوابة ورئيس البوابة.

والثانية: مكان لعقد المحاكمات، فالبوابة هي المكان التي عندها تُسمع شكاوى كل الشاكين، لتمييز العدل على الظلم. ومن الوظائف التي ارتبطت بإقرار العدل مجالس القضاة وكانت تعقد أمام البوابات للفصل في القضايا بين المتخاصمين، وما صاحبها من كتبة سجلوا وقائع تلك المحاكمات.

والوظيفة الثالثة: مكان للصلاة والعبادة، فعلى سبيل المثال استخدمت البوابة الشرقية الكبيرة بمعبد مدينة هابو لتعبد الناس عندها للمعبود بتاح الذى لقب بأنه يسمع المصلين، وكذلك أمون بنفس الصفة على بوابة نختنبو الأول بالمعبد الشرقى بالكرنك

ويتناول الفصل الرابع ردود المعبودات على القرابين المقدمة لهم. وأخيرا الخاتمة التي تحتوى على النتائج التي توصل إليها الباحث.

المعابد التي شملتها الدراسة:

١- معابد الكرنك.

٢- معبد الأقصر.

٣- معبد الرامسيوم.

٤- معبد مدينة هابو.

٥- معبد الدير البحرى

المنهج المتبع:

الوصفى التحليلى.

الدراسات السابقة للموضوع:

Otto Koenigesberger, Die Konstruktion Der Ägyptischen Tür, Glückstadt, 1936.

وتناولت التركيب المعمارى لبوابات المعابد وطريقة زخرفة العتب والاعضاد بشكل عام.

Thomas Grothoff, Die Tornamen der Ägyptischen Tempel, Shaker Verlag Aachen, 1996.

استعرضت أسماء بوابات المعابد المصرية.

Patricia Spencer, The Egyptian Temple: A Lexicographical Study, London; Boston: Kegan Paul International, 1984.

وقدمت دراسة معجمية عن مكونات المعبد المصرى القديم.

الفصل الأول

البوابات ومكوناتها في اللغة المصرية القديمة

تعتمد العقائد والمعتقدات الدينية المصرية القديمة على محورين أساسين يعدان محور ديانة المصرية القديمة. يكمن المحور الأول في العقدية الأوزيرية والتي ينبثق جوهرها عن الفيضان، والمحور الثانى هو العقيدة الشمسية التي تمثل المعبود رع. ولقد أوجد المصري القديم لهذين المحورين– أوزير ورع– مناهضين وعدوين تمثلا في الصحراء التي تجسد الفوضى والموت الكامنين في المعبود ست، بالإضافة إلى الظلام واللانهائية واللاوجود الذين يجسدهم أبو فيس، ويحاول هذان العدوان مهاجمة النظام الكونى بصورة مستمرة حتى يعيدونه إلى حالته البدائية الكامنة في الفوضى واللاوجود والعدم. ولكن تحاول النظم الكونية الخيرة طرد هذه العناصر الفوضوية، وتعمل جاهدة على كبح جماحها حتى تستمر الحياة على وجه البسيطة، ويسير الكون في دورته وفق ما أقره المعبود الخالق منذ بداية خلق الكون. وتجدر الإشارة إلى أن العقيدتان الأوزيرية والشمسية قد تدخلتا بشكل جلى في شتى عناصر الكون، حتى أنهما أثرتا على محاور المعابد. فكان محورا المعبد الشرقى والغربى يُمثلان الشمس، أما المحور الجنوبى والشمالى فيمثلان الفيضان، لهذا اعتقد المصرى القديم أن المعبد يمثل الكون المنظم ومذهب الوجود والكينونة المنظمة[١].

احتوت المعابد على بوابات منذ بدايات عصر الأسرات، ولاحقا اتضحت الأجزاء الأساسية لتلك البوابات من الناحية المعمارية[٢]. فالمداخل هي نتاج البوابات المحصنة والصروح الضخمة، والتي تحتوى على أبواب خشبية مزخرفة تُفتح وتُغلق، وغالبا ما تكون هذه المداخل ثنائية الضلفة[٣]. وفى حالة أن تكون البوابة من ضلفة واحدة فإن الكتف الذى تغطيه الضلفة عند فتحها يُزخرف بعلامات العنخ والواس والجد، وليس بأشكال للمعبودات مثل الكتف الأيمن لممر بوابة صرح الأول بمعبد مدينة هابو (شكل ٦)[٤]، وكذلك الكتف الأيسر بممر بوابة صرح معبد رمسيس الثالث بمعبد الكرنك (شكل ٧)[٥].

---

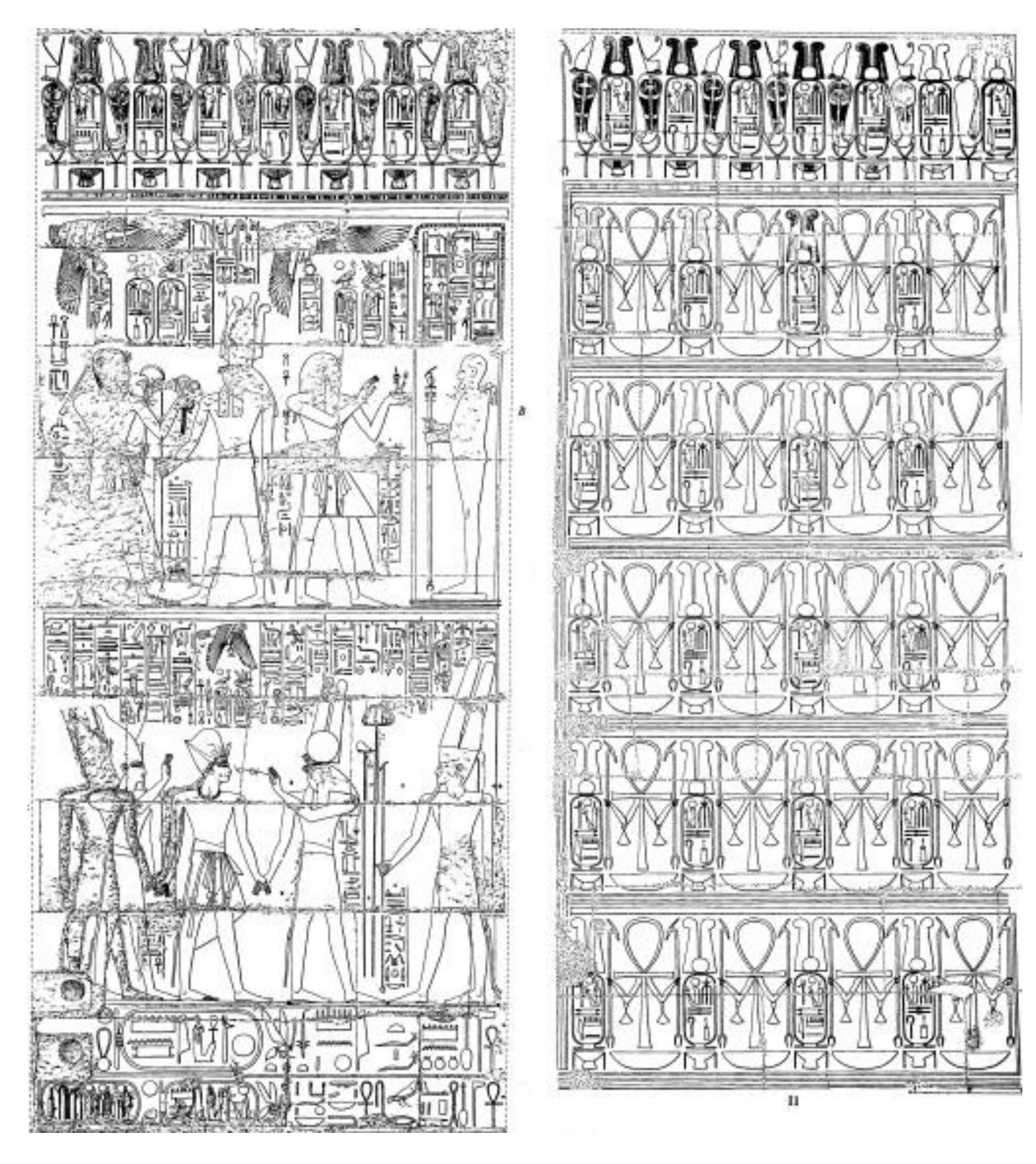
[١] أيمن عبد لفتاح وزيرى، المفهوم الكونى لطقسة *sꜥḥꜥ-sḥnt* فى عقيدة المصرى القديم، صـ٢٥-٢٦

[2] Koenigsberger, Konstruktion der Ägyptischen Tür, P.1

[3] Bell, The New Kingdom Divine Temple, P.133

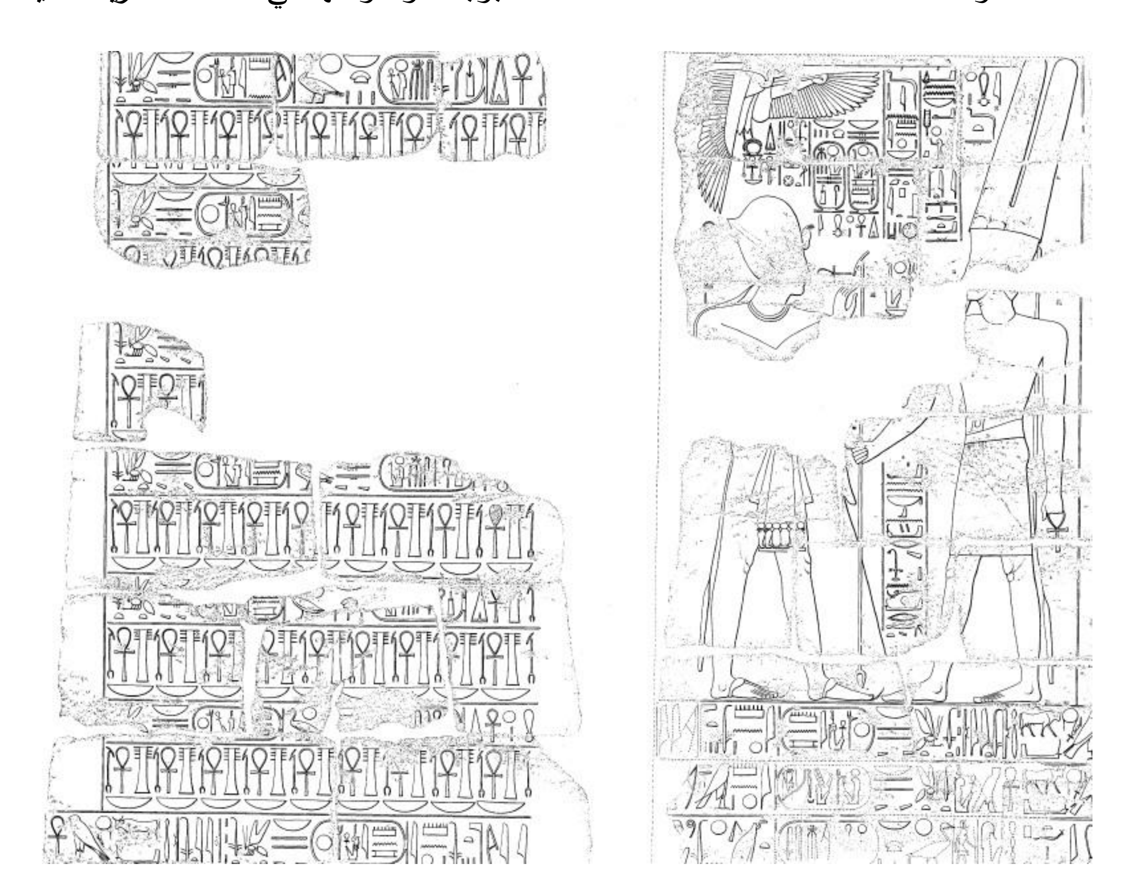
[4] MH IV, Pl.246

[5] RIK I, Pl.7 A



شكل٦ ممر بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو

MH IV, PL.246



شكل ٧ ممر بوابة صرح معبد رمسيس الثالث بالكرنك

RIK I, PL.7

لذا لن تكون هناك مبالغة إذا قلنا ان أهمية الأبواب تكون بالنسبة للمارين أمام المعبد والداخلين إليه وليس لمن هم بالداخل[١]. وترجع أهمية بوابات المعابد لعظم حجمها والنقوش التي عليها، والمواد التي طعمت بها، بالإضافة إلى تعدد مكوناتها خاصة في البوابات الكبيرة وما عليها من مناظر[٢].

وأولى البناؤون أهمية كبيرة لعمارة الباب باعتباره "بداية المنزل"، إلى جانب الاهتمام بالنقوش التي تحيط به. ونتيجة لتلك الأهمية زاد البناؤون في حجم البوابة نفسها ولم تُستخدم البوابات الكبيرة في المرور، إنما فُتِح باب أصغر في ضلف الباب الكبير نفسه لاستخدامه في المرور[٣].

---

[1] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P.37

[2] Brunner, Tür und Tor, LÄ VI, P.780-781

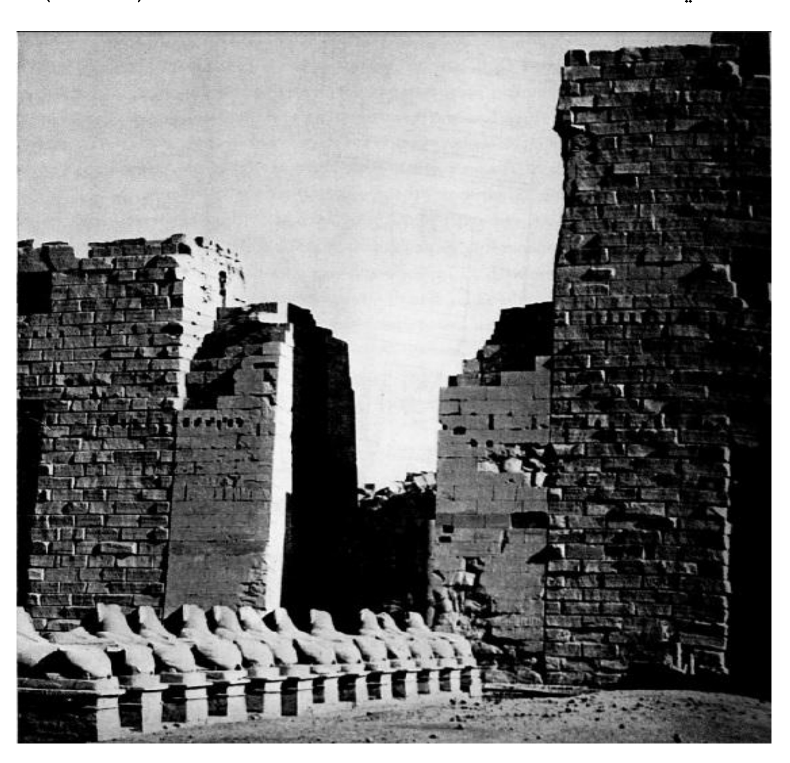
[3] Koenigsberger, Konstruktion der Ägyptischen Tür, P.65

فالمعابد مثلت الكون بشكل مصغر، حيث يتلاقى البشر مع المعبودات وتتحد الأرض مع السماء وكذلك العالم الآخر، وتحمل الأعمدة صفحة السماء، وحاكت الصروح الأفق[١].

الفرق بين الصرح والبوابة والمدخل:

الصرح:

هو بوابة وسطى ببرجين تميل جدرانه إلى الداخل كلما أرتفع لأعلى. تزين حوافه الرأسية نتوءات مستديرة ويزخرف قمته كورنيش. ويرتفع البرجين عن البوابة بشكل كبير، ويضم كل برج شرفتين وساريات للأعلام[٢]. وكلمة صرح مشتقة من الكلمة اليونانية ἡ πύλη تشير إلى البوابات بشكل عام، أطلقها هوميروس في الإلياذة التاسعة على طيبة ذات المائة بوابة[٣] (شكل ٨).



شكل ٨ صرح الأول بمعبد الكرنك

LAUFFRAY, NOTE SUR LES PORTES DU IER PYLÔNE DE KARNAK,KEMI 20, FIG6

[1] Bell, The New Kingdom 'Divine' Temple, P.132
[2] Shubert, Studies on The Egyptian Pylons, P.135
[3] Jaroš-Deckert, Pylon, LÄ IV, P.1202

يطلق على الصرح في اللغة المصرية القديمة *bẖnt*[١]. وهى تسميه ظهرت في عهد الأسرة الثامنة عشر[٢]، ولكن يرى Simpson أن كلمة التي وردت في بردية Reisner التي ترجع لعهد الدولة الوسطى تعبر عن الصرح[٣]، فربما احتوت معابد الدولتين القديمة والوسطى على صروح من الطوب اللبن لكنها تهدمت[٤]، حيث توجد بعض البقايا القليلة جدا التي تعطى إشارات أنها صروح مبنية من الطوب اللبن وإطارات بوابتها المصنوعة من الحجر[٥].

كُتبت في عهد الأسرة الثامنة عشر[٦]، [٧] و[٨]، [٩]، والأخيرة ظلت مستخدمة في الأسرة التاسعة عشر[١٠]. وفي

---

[1] Wb. I, P.471, 9-10

[2] Wilson, Potlemaic Lexicon, P. 326

[3] Simpson, Papyrus Reisner III, P.38, Note 6

بردية Reisner ترجع إلى عهد الملك سنوسرت الأول، اكتشفها Reisner أثناء الحفائر التي أجراها موسم ١٩٠١-١٩٠٤ بنجع الدير بسوهاج جنوب مصر، حيث عثر على البردية كاملة في تابوت خشبى في إحدى المقابر. وتتكون البردية من أربعة أجزاء، وتحتوى على العديد من الجداول الرياضية، فالجزء الأول طوله تقريبا ٣,٥م وعرضه٣١,٦ سم. تحتوى على ٩ صفحات تسجل عملية تشييد بناء موضحة عدد العمال المطلوبين وورش النجارة والمرافئ وعدد الأدوات المطلوبة. كما احتوت بعض القطع على العمليات الحسابية المستخدمة في عملية التشييد. انظر:

Victor J. Katz, The Mathematics of Egypt, Mesopotamia, China, India, and Islam: A Sourcebook, Princeton University Press. 2007, p 40 - 44

وللمزيد عن تلك البردية أنظر:

Edward F. Wente's review of: Papyrus Reisner II; Accounts of the Dockyard Workshop at This in the Reign of Sesostris I by William Kelly Simpson, Journal of Near Eastern Studies, Vol. 26, No. 1 (Jan., 1967), pp. 63-64; Edward F. Wente's review of: Papyrus Reisner III: The Records of a Building Project in the Early Twelfth Dynasty by William Kelly Simpson, Journal of Near Eastern Studies, Vol. 31, No. 2 (Apr., 1972), pp. 138-13; Eugene Cruz-Uribe's review of: Papyrus Reisner IV: Personnel Accounts of the Early Twelfth Dynasty by William Kelly Simpson, Journal of Near Eastern Studies, Vol. 51, No. 4 (Oct., 1992), p. 305; William Kelly Simpson, Two Corrections to P. Reisner IV, Sections F and G, JEA 74, 1988, P.211-212

[4] Wilson, Ptolemaic Lexicon, P. 326

[5] Spencer, Egyptian Temples, P.193

[6] Urk IV, 365,4 *bẖnty wrty n nsw* "الصرحين العظيمين للملك"

[7] Ibid, 65, 1 *bẖnwt wrytw ḥr m sy* "الصروح العظيمة التي هناك"

[8] Ibid, 940, 12 *r n bẖnty ꜥ3ty* "مدخل الصرحين العظيمين"

[9] Ibid, 167, 15 *iw* (*grt ir.n*) *ḥm bẖnt špst nt ẖnw*"إنه اقام جلالته هذا الصرح النبيل في العاصمة"

[10] KRI II, P.38, 1-2 (*kd nsw n.k bẖn*)*wt ꜥ3w* "يقيم الملك لك صروح عظيمة"

الأسرة الثامنة عشر والتاسعة عشر كُتبت [1]، وفى الأسرة التاسعة عشر [2]، وفي الأسرة التاسعة عشر والعشرين [3]، وفي الأسرة عشرين [4]، فى الأسرة الحادية والعشرون [5].

كما كانت تُستخدم كلمة *bḫnt* للتعبير عن بوابة بسيطة في السور[6]، وعلى الرغم من وجود نص يعبر عن ذلك من عهد رمسيس التاسع؛ لكنه ليس بدليل كاف على استخدامها لهذا الغرض[7].

<u>البوابة والمدخل:</u>

الباب في لسان العرب قال عنه أَبو حنيفة "البابُ معروف، والفِعْلُ منه التَّبْوِيبُ، والجمعُ أَبْوابٌ وبِيبانٌ"، وزعم ابن الأَعرابي واللحياني أَنَّ أَبْوِبةً جمع باب من غير أَن يكون إِتباعاً، وهذا نادر، لأَن باباً فَعَلٌ، وفَعَلٌ لا يكسّر على أَفْعِلةٍ. والبَوَّابُ هو الحاجِبُ، ولو اشْتُقَّ منه فِعْلٌ على فِعالةٍ لقيل بِوابةٌ بإِظهار الواو، ولا تُقْلَبُ ياءً، لأَنه ليس بمصدر مَحْضٍ، إِنما هو اسم. والبابُ يأتي بمعنى الحدود. ومِصْراعا البابِ: بابان منصوبان ينضمان جميعاً مَدْخَلُهما في الوَسَط من المِصْراعَيْنِ، وقال الأزهري ومن الأَبواب ما له بابان منصوبان ينضَمّان جميعاً مَدْخَلُهما بينهما في وسط المصراعين.

وفى القاموس المحيط: البابُ مفرد وجمعه أبْوابٌ وبيبانٌ، وأَبْوِبَةٌ (نادِرٌ). والبَوَّابُ هو من لازمُه، وحرْفَتُه البِوابَةُ. كما يأتي الباب أيضا بمعنى الحد والغاية[8].

---

[1] Urk IV, 1650, 4 *ỉrt n.f bḫnty ꜥ3w wrt* "إقامة له صرحين عظيمين"
[2] Abd El-Razik, Buildind texts of Ramesses II in Luxor Temple, JEA 60, P.151, 2. *sꜥḥꜥ.n.f bḫnwt m m3w snwt* "أقام صروح حيث ترى الساريات"
[3] KRI II, P.38, 4. *kd.ỉ n.k bḫnw* "أقيم لك الصروح"
[4] Gardiner, Wilbour Papyrus I, Pl. 30A, 13 *bḫnt n ḥwt nṯr* "صرح المعبد"
[5] LD III, P.248, H, *ỉr.nf bḫnw m m3wy* "أقام صروح لكى تُرى"
[6] Wb I, P.471, 11
[7] Spencer, Egyptian Temples, P.196
[8] http://www.baheth.info/all.jsp?term=بابُ

أما المدخل ففي لسان العرب والصّحّاح في اللغة: المَدْخَل بالفتح هو الدُّخول وموضع الدُّخول أَيضاً، تقول دَخَلْتُ مَدْخَلاً حسناً ودَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْقٍ. والمُدْخَل، بضم الميم: الإِدْخال والمفعول من أَدْخَله، تقول أَدْخَلْته مُدْخَلَ صِدْقٍ[1].

البوابة في اللغة المصرية القديمة:

ꜥrwt:

جاءت في قاموس برلين بمعنى باب، وتستخدم للتعبير عن بوابة المنزل، القصر، السماء، المعبد، والعالم الآخر، أى البوابات بشكل عام. كما أنها تُستخدم كشكل مختصر لكلمة *ꜥrrwt* بمعنى بوابة. كُتبت في عصر الدولة القديمة بالشكل وفى عصر الدولة الوسطى وكذلك وفى العصر اليوناني الرومانى بالشكل [2].

ꜥrrwt:

ذكرت في القاموس بمعنى بوابة. وكشكل كامل لكلمة *ꜥrwt*، واستخدمت نفس استخداماتها[3]. وأورد Faulkner الأشكال التالية لها *ꜥrryt* و *ꜥryt* و *ꜥryt* و *ꜥrꜥyt* و *ꜥryt* و *ꜥrꜥyt* تحت كلمة *ꜥrrwt*[4]. وأورد قاموس برلين ستة أشكال مختلفة لكلمة *ꜥrrwt* فكلمة *ꜥryt* شكل مصغر لكلمة *ꜥrwt* [5]، *ꜥrꜥit*[6]، *ꜥrwt*[7]، *ꜥrrwt* تعنى باب[8]، *nꜥyt* منزل [9].

---

[1] http://www.baheth.info/all.jsp?term=مدخل
[2] Wb. I, P.210, 12-17
[3] Wb. I, P.211, 8-14
[4] Faulkner, Concise Dictionary, P.45
[5] Wb. I, P.209, 6
[6] Wb. I, P.209, 13-14
[7] Wb. I, P.210, 10
[8] Wb. I, P.211,10
[9] Wb. II, P.207,16

وترى Spencer أن الأصل اللغوى لكلمة *ʿrryt* هو فعل *iʿr* بمعنى يقترب. وأنها لا تعبر عن بوابة حقيقية، لكنها تستخدم للإشارة إلى القصور والمبانى الإدارية وقد عبرت عما يقع في نطاق المعبد[1].

ويرى Gardiner أن كلمة *ʿrryt* تطورت من معنى "نصف عتب" إلى "عتب كامل" ثم إلى "باب"[2]. ويقترح Helck أن *ʿrryt* هو بناء ملحق بالبوابة نمر من خلاله إلى القصر الملكى أي ممر، حيث أنها تفصل بين المباني الحكومية الملحقة بالقصر الملكى وبين العالم الخارجي كشكل من أشكال الحراسة:

ʿḳ ḥr.s imi-r ʿryt

"فليدخل عليها المشرف على البوابة"[3].

كما أن استخدامها للإشارة إلى البوابة ظهر بشكل ملحوظ في عهد الدولة الوسطى، فعلى لوحة المدعو *wp w3wt ʿ3* جاء نص يصف استقباله في القصر الملكى قائلا:

ḫtmw nty m pr nsw ʿnḫw nt r ʿrryt ḥr m33 st3.(i) r pr nsw

"حملة الأختام الذين في القصر والأحياء الذين عند البوابة ليشاهدوا حضورى للقصر"[4].

لكن ترى Spencer أن استخدام *ʿryt* بمعنى باب ربما يعود إلى طريقة كتابة الكلمة خاصة في عصر الدولة القديمة، وذلك عن طريق المخصصات التي ارتبطت بالكلمة. خاصة وأن تلك المخصصات تم استخدامها فى كلمات مثل *sb3* و *ʿ3* اللتان تعنيان باب. كما أن الاستخدام الوحيد للمخصصات التي تدعم فرضية أن كلمة *ʿryt* تعنى باب كانت في العصر البطلمى[5]. واستطردت

[1] Spencer, Egyptian Temples, P.147-149
[2] Carter and Gardiner, The Tomb of Ramesses IV and the Turin Plan of a Royal Tomb, JEA 4, P.146
[3] Urk., IV, P.1021, 1
[4] Sethe, Ägyptische Lesestücke, p.75, 14
[5] Spencer, Egyptian Temples, P.150

قائلة أن استخدام *ʿrryt* تغير على مر العصور وأن الترجمة الأقرب لوضعها في الاعتبار أنها تعنى "ساحة" أو "رواق" أو "مكان التجمع" [١]؛ هذا على الرغم من وجودها في قاموس اللغة المصرية القديمة بمعنى باب المعبد[٢].

كُتبت في عصر الأسرتين الخامسة والسادسة بالشكل [٣]. وفى عصر الأسرة السادسة كُتبت بالشكل [٤]، [٥]. وفي عصر الانتقال الأول والأسرة الثانية عشر [٦]. وفى عهد الأسرة الحادية عشر [٧]. وفى عهد الأسرة الثانية عشر، وكذلك في عهد الأسرة الثامنة عشر [٨]. وفي الأسرة الثانية عشر [٩]، وفي عهد الأسرات الثانية عشر والثامنة عشر والخامسة والعشرين وكذلك في العصر البطلمى [١٠]. وفي الأسرة الثامنة عشر، والتاسعة عشر [١١].

باب[١٢] *rwt*:

ذكرت Wilson أنها تُكتب *rwyt* وأنها مشتقة من الفعل *rwt* وظهرت في الدولة القديمة للتعبير عن الباب الوهمى للمقبرة أو معبد الهرم[١٣]. لكنها أيضا استخدمت للتعبير عن الباب الحقيقى، حيث عُثر على باب حجرى في معبد جنائزى من الأسرة السادسة يخص إثنين من الموظفين يسمى

---

[1] Spencer, Egyptian Temples, P.155

[2] Wb, I, P.209, 6 II

[3] Sethe, Pyr. 292 d *prw.sn n.sn t3w ʿrrt.sn n Ḥʿpy wr* "ليخرجوا لهم أراضى ساحتهم إلى النيل العظيم"

[4] Seth, Pyr., 952 a *ir ʿrwyt wrt* "إنها الساحة العظيمة"

[5] Urk, I, P.306, 10 [ ] *rdit.f r ḥḏw n inr r ʿrrwt nt (r pr nb)* "وضع هو الأبيض من الحجر في رواق مدخل منزل السيد"

[6] De Buck, Coffin Texts, VII, P.107, Spell 901 k *swḏ3 ḥr ʿrrwt* "ليذهب إلى الساحات"

[7] Gardiner- Seth, Egyptian Letters to the Dead, Pl.VI, 4-5 *ʿryt.k ḥr iḥ ʿḥ3* "ساحتك حيث ستقاتل"

[8] Koefoed-Peterson, Les Stèles Égyptienne, Pl. XV *wḥmw n ʿryt Ḥwt Ḥr* "التكرار في ساحة حتحور"

[9] Newberry, Bani Hasan, I, Pl. XVIII *Ḥwt Ḥr m ʿriti m swt* "حتحور في ساحة العروش"

[10] Urk., IV, P.1107, 5 *di.f int.f r ʿryt* "سمح بإحضاره إلى الساحة"

[11] Urk., IV, P.1073, 3 *pḥ.n.i sb3 n ʿrʿyt* "وصلت إلى بوابة الساحة"

[12] Wb II, P.404, 2

[13] Wilson, Lexicographical Study of the Ptolemaic Texts, P.578

rwt. وفى نصوص الأهرام استُخدمت للتعبير عن نوع ما من الأبواب[١]، وفي الدولة الوسطى ظهرت صيغة المثنى والتي ربما استخدمت للتعبير عن الباب الرئيسى للمعبد[٢]، وفي الأسرة الثامنة عشر استُخدمت للتعبير عن الصرح الرابع بالكرنك الذى أقامه تحتمس الأول لكونه المدخل الرئيس للمعبد في ذلك الوقت، وفى العهد البطلمى استُخدمت ككلمة عامة تشير للأبواب فى المعبد[٣].

كُتبت في عهد الأسرة الرابعة [٤]، وفي الأسرة الخامسة [٥]، وفي الأسرة السادسة [٦]، [٧]، [٨]، [٩]، [١٠]، [١١]، و [١٢]. وفى الأسرة التاسعة [١٣]، وفي الأسرة الثانية عشر وظلت مستخدمة حتى عصر الأسرة التاسعة عشر[١٤]، و [١٥]، وفي عصر الانتقال الثانى [١٦]، وفي الأسرة الثامنة عشر وظلت مستخدمة

---

1 Spencer, Egyptian Temples, P.198

2 Wilson, Lexicographical Study of the Ptolemaic Texts, P.578

3 Spencer, Egyptian Temples, P.200 &202

4 Urk I, P.38, 9 *rdit n rwt nt inr* "إقامة باب من الحجر"

5 Ibid, P.38, 11 *rdi.n ḥm.f int n.f rwt* "سمح جلالته إحضار باب له"

6 Urk I, P.107, 2 *r int mꜣṯ rwt* "لإحضار جرانيت الباب"

7 Ibid, P.86, 16 *ir.n.(i) rwt im* "أقمت باب هناك"

8 Urk I, P.99, 16 *ḥnʿ ʿꜣ(.f) rwt rwyt* "مع بوابته بوابة عظيمة"

9 Pyr. 1638 a *ḏd mdw pr.n (n) ir rwt* "تلاوة، خرج الملك من الباب"

10 Ibid, 1713 a *ḏd mdw n.k... wnm.n.k rwt ꜣkr m snš n.k ʿꜣwy Gb* "تلاوة لك،... فتحت باب آكر، وفتحت باب جب"

11 Urk I, P.273, 4 *rwt nt ḏt.f* "باب أبديته"

12 Ibid, P.220, 4 *r pḥ.s rwt gr.s* "لتصل إلى الباب الذى لها"

13 Nims, Tutmosis III's Benefactions to Amon, fig 7, l.14 *wn ʿrw n ʿryt* "فتح باب البوابة"

Nims والتي ترجمها Urk Iv, P.835, 3-4 وردت في والتي وردت *iwyt* "إزالة الرديم الذى على الجانبين الذى تكدس في المدينة". ويضيف أن المعنى المقترح لكلمة حيث C15 بالشكل بمعنى "بيت" جاء نتيجة قراؤة خاطئة للوحة اللوفر رقم Wb. I, P.49, 5 فى أن الكلمة الحقيقة هي *iw(y)t* انظر Nims ibid, P.71-72, N.s

14 Gardiner, Ancient Egyptian Miscellanies, P.39, 6 *pꜣ rwty wrty* "الباب العظيم"

15 Blackman, Middle Egyptian Stories, P.32, 4-5 *rš.k tꜣ r rwty wrty* "سعادتك أرض البوابة"

16 Mariette, Abydos, II, Pl.30, 37 *iw.f r rwty nṯr pn* "إنه مدخل باب هذا المعبود"

في الأسرة التاسعة عشر[١]، و [٢]، و [٣]، و [٤]، و [٥]. فى الدولة الحديثة [٦]، و [٧]، وفى الأسرة التاسعة عشر [٨]، و [٩]، وفي الأسرة عشرين [١٠]، وفي الأسرة الخامسة والعشرين [١١]، كما كُتبت ، و [١٢].

باب *sbꜣ*[١٣]:

تعنى باب ظهرت منذ عهد الأسرة الخامسة وظلت مستخدمة حتى العصر البطلمى، وكانت تُستخدم للتعبير على أبواب المنازل والمعابد[١٤]. فقد جاءت في بردية أبو صير التى ترجع لعهد الأسرة الخامسة بمعنى الباب كاملا:

sbꜣ ḫnm ḏs.f snb.f ꜥꜣwy.f

[1] Urk IV, P.43,4 *sꜥḥꜥ.n.f sbꜣ ꜥꜣ n mḥ ꜥ 20 r rwty ḥwt nṯr* "أقام بوابة عظيمة مساحتها ٢٠ ذراع عند بابى المعبد"

[2] Ibid, P.93,6 *sꜥḥꜥ.n.f tḫnwy wry r rwty ḥwt nṯr* "اقام مسلتين عظيمتين عند بابى المعبد"

[3] Gardiner, Tutmosis III Retunes Thanks to Amun, JEA 38, Pl. IV, 2 *ḥtp m rwt ntt m...n ḥwt nṯr* "السرور في البوابة التي...بالمعبد"

[4] Urk IV, P.1105, 16 *wbn m pꜣ sbꜣ n rwty wrty* "يخطو إلى مدخل البوابة العظيمة"

[5] Ibid, P.1386, 16 *gm.n tw.f hr ꜥḳ m rwt* "وجده ليدخل من البوابة"

[6] Mariette, Abydos, I, Pl.40, A, 12 *ḏd mdw wn rwt ḥwt nṯr n Ptḥ* "تلاوة، فتح الباب العظيم لمعبد بتاح"

[7] Erman, Gebete eines ungerecht Verfolgten, ZÄS 38, P.29 *spr r rwty n ꜥryt m tꜣ ḏsrt* "الوصول لباب البوابة في الجبانة"

[8] Mariette, Abydos, I, Pl.34 b *rwt mḏt* "بوابة مستقرة"

[9] KRI, I, P.177, 1 *irt.n.sn sḫmw pw šps rwt* "أقام لهم ليتذكروا البوابة النبيلة"

[10] MH II, Pl.103 ,16 *sꜥḥꜥ.n.sn wḏyt rwty wrty* "وصلوا صالة الأعمدة عند البوابة العظيمة"

[11] Breasted, the Philosophy of Memphite Priest, ZÄS 39, Pl.1-2, 15c *rwty Ptḥ* "باب بتاح"

[12] Hannig, Ägyptisch-Deutsch, P.490, 17607

[13] Wb, III, P.83, 15

[14] Wilson, Lexicographical Study of the Ptolemaic Texts, P.815-816

"الباب الداخلى نفسه (عضده) وكتفه (و)ضلفه".

كما جاء نفس هذا التفسير في معبد هرم الملك مر إن رع[١]:

"إحضار أبواب الجرانيت"[٢]. *r ỉnt mꜣṯ sbꜣw*

أما أول استخدام لها بمعنى بوابة فكان في عهد الدولة الوسطى وذلك إشارة إلى البوابة الحجرية بمعبد جحوتى بالأشمونين[٣]:

ỉr.n.s sbꜣw m (ỉ)nr

"أقامت أبواب من الحجر"[٤].

وفى الأسرة الثامنة عشر أصبحت تشير إلى الباب كاملا من حيث إطاره وضلفه مثل باب أمنحتب الأول بالكرنك:

sꜥḥꜥ di.n.f sbꜣ ꜥꜣ n mḥ ꜥ 20 r rwty ḥwt nṯr m ỉnr ḥḏ nfr

"أقام باب عظيم مساحته ٢٠ ذراع عند بوابتى المعبد من الحجر الأبيض الجميل"[٥].

وغالبا ما كانت تصنع إطارات الأبواب من الحجر وتُطعم بالمعادن الثمينة[٦]. وبعد الأسرة الثامنة عشر حيث قل استخدام كلمة *sbꜣ* وتغير معناها للتعبير عن المداخل الضخمة للمعابد. وفي الأسرة التاسعة عشر تغير معنى كلمة *sbꜣ* بعد إضافة المخصص و ليصبح معناها ضلفة

---

[1] Spencer, Egyptian Temples, P.207

[2] Urk I, P.107, 4

[٣] الأشمونين (هيرموبوليس): مدينة شمنو تعرف الآن باسم الأشمونين، وهو مشتق من كلمة خمن باللغة المصرية القديمة ومعناها ثمانية، إذا كان كهنة هذه المدينة يعتقدون أن عناصر الكون ثمانية. وقد لعبت هذه المدينة أدوارا سياسية ودينية هامة، سواء في العصر المصرى القديم أو العصر اليونانى الرومانى. انظر: جيمس بيكى، آثار وادى النيل، ج٢، ص١١٧، هامش ٢. وللمزيد عن الأشمونين راجع: هدى عبد المقصود، المناطق الأثرية في محافظة المنيا، المنيا، ٢٠٠٥.

[4] Clère-Vandier, Textes de la Première Période Intrermédiaire, P.45, 1

[5] Urk IV, P.43, 4-5

[6] Spencer, Egyptian Temples, P.208

الباب. ومثل هذا التغيير كان غريبا وذلك لاستمرار استخدم كلمة *ꜥꜣ* التى تعنى ضلفة الباب؛ ومع ذلك لم تفقد كلمة *sbꜣ* معناها الأصلى. ولكن أدى هذا الأمر لوضع غريب فكلمة *sbꜣ* أُستخدمت للتعبير عن إطار الباب وكذلك عن ضُلف الباب بنفس المعبد[1]، ففي معبد سيتى الأول بأبيدوس ذكر سيتى الأول أنه أقام باب لوالده من الإلكتروم:

ỉr.n.f m mnw.f n ỉt.f Rꜥ ḥr ꜣḫty ḥr ib Mꜣꜥt kꜣ Rꜥ ỉrt.n.f sbꜣ ꜥꜣ m ḏꜥm

"أقام في أثاره لوالده رع حور أختى الذى في وسط (من ماعت رع)، إقامة له باب عظيم من الذهب"[2].

كُتبت *sbꜣ* في الأسرة الخامسة [3]، وفى الأسرة السادسة [4]، [5]، [6]، وفى عصر الانتقال الأول والأسرة الثانية عشر وعصر الانتقال الثانى والأسرة الثامنة عشر [7]، وفي الأسرة الثانية عشر والثامنة عشر والتاسعة عشر [8]، وفي عصر الأسرة الثانية عشر [9]، و [10]، و [11]، وفي

[1] Spencer, Egyptian Temples, P.208-209

[2] KRI I, P.132, 3

[3] Posener-Krieger, Abu Sir Papyri, Pl. LXIX, A, 4

[4] Sethe, Pyr. 799 a *wn n.k sbꜣ m pt ir ꜣḫt* "يفتح لك باب في سماء الأفق"

[5] Sethe, Pyr. 799a *wnm.n.k sbꜣ m pt ỉr ꜣḫt* "يفتح لك باب في سماء الأفق"

[6] Sethe, Pyr. 1115 b ..(*sbꜣ*)*w pt* "(أبواب) السماء..."

[7] Petrie, Koptos, Pl.12, 3 *sbꜣ nṯrw…ꜥꜣw.f wsḫ r ḏꜥm wr* "أبواب المعبودات...ضلفه واسعه من ذهب عظيم"

[8] Hayes, A Selection of Tuthmoside Ostraca, JEA 46, Pl. IX, A 3, l.1-2 *wn sbꜣ nt wr ḥwt nṯr* "فتح باب المعبد العظيم"

[9] simpson, Papyrus Reisner I, Pl.13 A, l.12 (*rdy n.f*) *m sbꜣ n ḏrt* "(السماح له عند) باب الصالة"

[10] Habachi, Khataana-Qantir, ASAE 52, P.451 *ir.n.f m mnw.f sꜥḥꜥ sbꜣ n ḏꜣḏꜣ Ỉmn m ḥꜣt* "قام في أثاره بتشييد بوابة في "جاجات" لأمنمحات" "جاجات" مدينة غير معروفة ربما كانت جزء من مدينة دب، انظر المرجع السابق ص٤٥١ هامش رقم ١

[11] Habachi, Une "Vaste Salle" D'Amenemhat III, ASAE 37, P.88 *mꜣṯ sbꜣw* "أبواب جرانيت"

الأسرة الثامنة عشر والتاسعة عشر [1]. وفي عهد الأسرة الثامنة عشر [2]، [3]، [4]، [5]، [6]، [7]، [8]، [9]، [10]، [11]، وفي الأسرة التاسعة عشر والعشرين والعصر البطلمى [12]، في الأسرة التاسعة عشر [13]، [14] ، و [15] ، [16] ، [17] ، [18]، وفى الأسرة التاسعة عشر والعشرين [19]، وفي الأسرة عشرين

---

[1] Urk IV, P.43, 12 *sꜥḥꜥ.n.f sbꜣ rsy sḳꜣ ḥtp m ꜥ 20*
"شيد بوابة جنوبية ارتفاعها يصل لـ٢٠ ذراع"

[2] Ibid IV, P.43, 4 *iw mꜣ.n sꜥḥꜥ sbꜣ ꜥꜣ* "رأى تشييد البوابة العظيمة"
ويمكن أن تأتى بالمخصص أنظر Spencer, Egyptian Temples, P.226 reference 326

[3] Urk IV, P.357, 5 *sꜥḥꜥ.n.f tḫny wry r sbꜣ šps wr Ỉmn wr šft* "شيد مسلتين عظيمتين عند الباب النبيل أمون عظيم الهيبة"

[4] Urk IV, P.521, 13 *iw mꜣ.n.i sꜥḥꜥ (sbꜣy)w* "رأيت تشييد البوابة"

[5] Urk IV, P.430, 10 *sbꜣw niwt* "أبواب المدينة"

[6] Urk IV, P.1379, 8 *ḏritw.f wḫꜣw.f sbꜣw.f mr ꜣbw*
"صالاته وأعمدته وبوابته من العاج"

[7] Urk IV, P.831, 6 *irt n.f sbꜣ m inr* "إقامة له بوابة من الحجر"

[8] Urk IV, P.1073, 3 *pḥ.n.i sbꜣ n ꜥrꜥyt* "وصلت لبوابة الساحة"

[9] Urk IV, P.1249, 14 *sbꜣw.f m mꜣṯt nt ꜣbḏw* "بواباته من جرانيت أبيدوس"

[10] Urk IV, P.1295, 5 *sbꜣw m inr rwḏt* "البوابات من حجر قوى"

[11] Urk IV, 1651, 1 *snnw m sbꜣw* "الاخوة عند البوابات"

[12] Wb Belegstellen Iv, P.22, reference 83,9 *iw.n.i ḥr nn sbꜣw sbḫt tꜣšw* "وصلت عند أبواب بوابات الحدود هذه"

[13] KRI I, P.121, 2 *ir.n.f sbꜣ m inr* "أقام بوابة من الحجر"

[14] Barguet, L'Obelisque de Saint-Jean-De-Latran, ASAE 50, P.274
ꜥḳ nb pꜣ sbꜣ ḥry n pr Ỉmn Rꜥ iw wꜥb sp sn
"ليدخل الجميع من البوابة الامامية لمنزل أمون رع، ليكونوا طاهرين مرتين"

[15] Mariette, Abydos II, Pl.11b *ir.n.f m mnw n it.f Wsir nb ꜣbḏw irt.n.f sbꜣ* "أقام في أثار والده أوزير سيد أبيدوس، شيد له بوابه"

[16] Gardiner, Late Egyptian Miscellanies, P.10, 9 *nsw n pꜣ sbꜣyt ꜥꜣ* "الملك في البوابة العظيمة"

[17] Gardiner, Late Egyptian Miscellanies, P.39, 2 *sbꜣy tpy* "البوابة الأولى"

[18] Gardiner, Late Egyptian Stories, P.15, 6 *sbꜣ n pꜣy.f* "بوابتى"

[19] Erischen, Papyrus Harris I, P.50, 11 *sbꜣ ḥr.f m biꜣ* "البوابة أمامه من النحاس"

، وذكر Hannig أنها تُكتب [1]، [2]، [3]، [4].

وكُتبت فى القبطي الصعيدى ⲥⲃⲉ والقبطى البحيرى ⲥⲃⲏⲕ̅[5].

بوابة المعبد: *sbḫt*

ظهرت في عهد الدولة القديمة، كُتبت و وفى العصر اليوناني الرومانى كُتبت ، وفي عهد الأسرة التاسعة عشر كُتبت بدون. أما المخصص المُلحق بالكلمة فكان في عهد الدولة القديمة، أما في عهد الدولة الوسطى فكان و و و ، وفي عهد الدولة الحديثة و، وفي عهد الأسرة التاسعة عشر ، وفى كتاب الموتى و [6]. كما كُتبت بالمخصص [7]، وفى اللغة القبطية كُتبتⲥⲃⲱⲉ في اللهجة الصعيدية، وفى اللهجة البحيرى تُكتب ⲱⲉⲃⲱ[8].

بوابة المعبد: *t3*

ظهرت في عهد الأسرة التاسعة عشر، وكُتبت بالمخصص [9].

بوابة المعبد: *tri*

ظهرت في برديات الدولة الحديثة، كُتبت أيضا و [10].

عضد الباب *bnš*:

---

[1] Erischen, Papyrus Harris I, P.70, 2 *ḥtrw n inr sb3wt ʿš* "الاعضاد من الحجر والبوابة من خشب الارز"

[2] Erischen, Papyrus Harris I, P.94, 8 *ḥtri sb3wt* "أعضاد البوابات"

[3] Peet, Tomb Robberies, Pl.21, 21 *ḥtri sb3 n t3 hwt nṯr* "أعضاد بوابة المعبد"

[4] Hannig, Ägyptisch-Deutsch, P.471, 27079

[5] Crum, Coptic Dictionary, P.321b

[6] Wb IV, P.92, 2

[7] Hannig, Ägyptisch-Deutsch, P.744, 27210

[8] Wb IV, P.92, 2

[9] Wb V, P.230, 15

[10] Wb V, P.318, 14

أسهل وسيلة لبناء مدخل في الجدار هو ترك فجوة به مع تغطيه تلك حواف الجدار بالخشب أو الحجر، وتعرف تلك الحافة بالعضد. وفى المباني الكبيرة مثل المعابد فإن الأعضاد تكون من الحجر الرملى أو الحجر الجيرى حسب نوع الجدار الملاصق. فإذا كان الجدار من الحجر الجيرى فإن العضد يكون من حجر رملى، وإذا كان الجدار من حجر رملى فإن العضد يكون من حجر جرانيت[١].

جاءت فى اللغة المصرية القديمة *bnš* تعنى عضد الباب ظهرت في كتاب الموتى وعصر الدولة الحديثة[٢]، واستمرت حتى الأسرة عشرين[٣].

جاءت في كتاب الموتى بالشكل [٤]، وفي الأسرة التاسعة عشر [٥]،وفى الأسرة عشرين بالأشكال [٦]و [٧] و [٨]و [٩]، وفى العصر اليوناني المتأخر كتبت بالشكلين ، و [١٠].

ḥtri [١١]:

[1] Koenigsberger, Konstruktion der Ägyptischen Tür, P.4-5
[2] Wb. I, P.464,3
[3] Spencer, Egyptian Temples, P.191
[4] BD, 264, 3-4 *ʿḳ.k ḥr n ỉn bnšw n sbȝ pn* "فلتدخل لنا بواسطة أعضاد هذه البوابة"
[5] Gardiner, Late Egyptian Miscellanies, P.127, 12-13 *bȝkw m nȝw bnš ỉw ỉnrw ḥtw nṯr* "العاملون في الأعضاد الحجرية في المعبد"
[6] Gardiner, The Chester Beatty Papyri, No.1, Pl. XVII, 10 *pȝ ḏr n bnšw* "قوة أعضاد الباب"
[7] Carter and Gardiner, The Tomb of Ramesses IV and the Turin Plan of a Royal Tomb, JEA 4, P.146 *nty ḥr pȝ bnš nty tȝ ʿryt* "هؤلاء الذين في عضد الباب، وهؤلاء الذين في العتب"
[8] Ibid, P.146
[9] Gardiner, Late Egyptian stories, P.26, 12 *bnšw 2 n ḥm.f* "عضدين جلالته"
[10] Wb. I, P.464, 3
[11] Wb III, P.200, 13

وغالبا ما تأتى في شكل الجمع[١]، ويرى Janssen أنها تشير إلى عضدى الباب لأن معناها الأصلى التؤام، لكنها تُكتب من الناحية الإملائية بشكل المفرد[٢]. بينما يرى Louis A. Christopheأنها تشير بلا شك إلى العضدين والعتب معاً[٣]، وجاء هذا التقدير من بردية هاريس التي ذكرت *ḥtrἰw* بصيغة الجمع في إشارة لإطار الباب، واستخدمت كلمة *sb3* للتعبير عن عضد الباب وفى أحيان أخرى استخدمت كلمة *tri*. ولأن كلمة *bnš* ظلت مستخدمة في الدولة الحديثة بمعنى عضد، فإن كلمة *ḥtri* سواء كانت مفرد أو جمع تشير إلى إطار الباب ودعمت بردية هاريس هذا التفسير[٤]:

ḥtrἰw n ἰnr tryw n ˁšw

"أعضاد الباب من الحجر والاطارات من خشب الأرز"[٥].

كُتبت *ḥtri* في عهد الأسرة التاسعة عشر وظلت مستخدمة في الأسرة عشرين[٦]، وكذلك [٧]. وفي الأسرة عشرين [٨]، و [٩]، و [١٠].

عتب البوابة:

[١] Spencer, Egyptian Temples, P.203
[٢] Janssen, commodity prices from Ramesside period, P.391
[٣] Christophe, le Vocabulaire d'Architecture, I, fasc 4, P.23
[٤] Ibid, P.203-205
[٥] Erischen, Papyrus Harries I, P.68, 4
[٦] Gardiner, late Egyptian Miscellanies, P.110, 16 *ḥtri nfrw m ἰnr* "اعضاد الباب الجميلة من الحجر"
ظهرت كلمة *ḥtri* بصيغة الجمع فقط؛ لكن ربما جاءت بصيغة المفرد في اوستراكا غير منشورة في IFAO 764 أنظر Spencer, Egyptian Temples, P.225, reference 289
[٧] Erischen, Papyrus Harries I, P.6, 7 "أعضاد البوابة من الذهب"
في المثال السابق استُبدلت علامة بعلامة
[٨] Mariette, Karnak Planches, PL.40, 4 *ἰw.i ἰr.n n3y.s wḫ3w ḥtrw* "أنه انا الذى اقمت عمود عضد البوابة"
أرودها بالشكل انظر Brugschلكن
Brugsch, Thesaurus Inscriptionum Aegyptiacarum,P.1323
[٩] MH IV, Pl.233 A, L.7 *ḥtrἰw.s m nbw* "أعضاد بوابتها من الذهب"
[١٠] Sauneron, La Resturation d'un Portique à Karnak, BIFAO 64, PL. II *ḥtrw m ἰnrw* "أعضاد الباب من الأحجار"

هو الجزء الأعلى من البوابة ويكون كبير ليغطى سائر مساحة البوابة، ويكون من كتلة واحدة من نفس نوع بناء البوابة سواء كانت من الخشب أو من الحجر[1]. جاءت في قاموس برلين للغة المصرية القديمة *ˁryt* أنها كتابة مصغرة لكلمة *ˁrwt* بمعنى باب، واستخدمت في نصوص الدولتين الوسطى والحديثة[2]. لكن يرى جاردنر أنها تعنى عتب وذلك اعتمادا على نص في إحدى برديات تورين التي تحتوى على مخطط مقبرة رمسيس الرابع[3]:

r mḥ 2 n ˁ….[wm(t)] n bnš n ˁ šsp 3 wsḫt n ˁ 5 šsp 1 ḏbˁ 2 ḥr bnš n ˁ 7 šsp 1 ˁryt ˁ2 šsp 6 dmḏ 10

"مساحته ٢....ذراع، (اتساع الـ...ذراع)، سمك عضد الباب ذراع وثلاثة أكُف، واتساعه خمسة أذرع وكف واحدة وأُصبعان، وارتفاع عضد الباب سبعة أذرع وكف واحدة، والعتب ذراعان وستة أكُف، المجموع عشرة"

إلى جانب نص أخر في نفس البردية جاء فيه:

nty ḥr p3 bnš nty t3 ˁryt

"أولئك الذين عند عضد الباب والذين عند العتب".

ويضيف Gardiner أن كلمة *ˁryt* غامضة نوعا ما، فمن المحتمل أنها تتطابق مع كلمة والتي غالبا ما تستخدم بمعنى بوابة في النصوص الدينية. ومن المحتمل أن *ˁryt* تتطابق مع ففي مقبرة الوزير رخمى رع بطيبة نقش يقول[4]:

---

[1] Koenigsberger, Konstruktion der Ägyptischen Tür, P.8

[2] Wb. I, P.209, 6

[3] إحدى برديات متحف تورين بإيطاليا كُتبت بالخط الهيراطيقى تتناول مخطط لمقبرة رمسيس الرابع، انظر: Carter and Gardiner, The Tomb of Ramesses IV and the Turin Plan of a Royal Tomb, JEA 4, P.130

[4] Carter and Gardiner, The Tomb of Ramesses IV and the Turin Plan of a Royal Tomb, JEA 4, P.147

Ỉnt.f r ʿryt n ṯ3ty

"إحضاره لبوابة الوزير"[1].

ولكن جاء في الفصل ١٢٥ من كتاب الموتى النصين التاليين:

di.ỉ ʿḳ.k ḥr.ỉ ỉn ʿryt (*ỉmntt*) *nt sb3 pn*

"لقد سمحت بدخولك لى بواسطة العتب الأيمن لتلك البوابة".

وكذلك:

di.ỉ ʿḳ.k ḥr.ỉ ỉn ʿryt (*ỉ3btt*) *nt sb3 pn*

"لقد سمحت بدخولك لى بواسطة العتب الأيسر لتلك البوابة"[2].

وهذه الترجمة تبناها Gardiner قائلا أن استخدام الصفتين الأيمن والايسر لكلمة *ʿryt* تقترح أنها تعنى عضد الباب". لكن وجود كلمة *bnš* يعزز فرضية أن *ʿryt* تعنى عتب[3]، وما يعزز تلك الفرضية أنه فى الفصل ١٢٥ من كتاب الموتى نجد النصين التاليين:

ʿḳ ḥr sb3 pn

"الدخول خلال هذه البوابة"

وأيضا:

ʿḳ.k ḥr.n ỉn bnšw n sb3 pn

---

[1] Newberry, The Life of Rekhmara, Pl.2. 9

[2] Budge, Book of The Dead, P.264, l.6-7 and 9-10

[3] Carter and Gardiner, The Tomb of Ramesses IV and the Turin Plan of a Royal Tomb, JEA 4, P.147

"لتدخل لنا بواسطة أعضاد هذه البوابة"[1].

لذا يبدو أن هذا الفصل ذكر مكونات البوابة، حيث بدأ باستخدام لفظة البوابة نفسها ثم عضدى البوابة، فربما تكون كلمة *ꜥryt* تعنى عتب البوابة وهو ما يؤكد ترجمة Gardiner. كما إتفقت Spencer مع Gardiner في ترجمته أنها تعنى عتب قائلة أنها لا تستطيع أن تُقدم تفسير أخر غير أنها تعنى عتب[2]. لكن اختلف معهم Hayes حيث ترجم نقش جاء على اوستراكا من الدير البحرى تعود الى عهد التحامسة بأن *ꜥryt* تعنى عضد الباب:

nty ḥr b3kw t3 ꜥryt n bnr

"الذين يعملون في عضد الباب"[3].

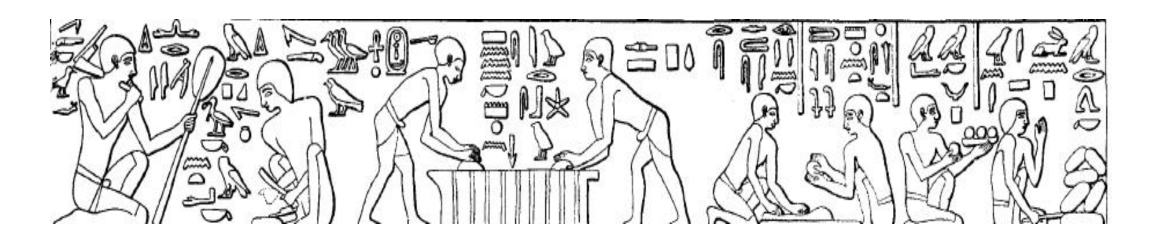
استخدمت *ꜥryt* في نصوص عصر الأسرتين الثامنة عشر والعشرين بالشكل [4]، وبالمخصص [5].

<u>ضلفة الباب:</u>

كُتبت في اللغة المصرية القديمة *ꜥ3* كما تعبر أيضا عن الباب ذو الضلفتين[6]. فالعلامة الهيروغليفية *ꜥ3* ككلمة دالة على ضلفة الباب أو كمخصص تشير إلى شكل ضلفة الباب في الواقع[7]. ففي مصطبة *wp m nfrt* بالجيزة يوجد منظر يمثل صناعة ضلفة الباب، حيث يقوم اثنان من العمال بصقل ضلفة الباب (شكل ٩)[8].

---

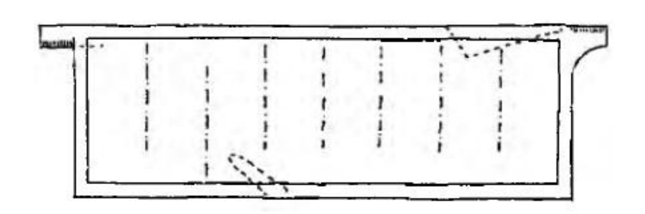
[1] Budge, Book of The Dead, P.264, l. 2-4
[2] Spencer, Egyptian Temples P.186
[3] Hayes, A Selection of Tuthmoside Ostraca from Der El-Bahari, JEA 46, Pl.9 recto 4, l.4 and P.33
[4] Wb. I, P.209, 5
[5] Hannig, Ägyptisch-Deutsch (HL1), P.162, 5599
[6] Wb. I, p.164, 12
[7] Spencer, Egyptian Temples, P. 180
[8] Hassan, Excavation at Giza II, fig. 219



شكل ٩ صناعة الباب من مقبرة وب ام نفرت

HASSAN, EXCAVATION AT GIZA II, FIG. 219

فقد صُنعت ضلف الأبواب من الخشب، بحيث تتكون من عوارض رأسية تربطها معا عوارض أفقية من الخشب يتم تثبيتها باستخدام مسامير من الخشب الصلب. وفى أحيان أخرى تكون الضلفة من قطعة واحدة من الخشب مثل الباب الذى عثر عليه في مصطبة كا إم حست بالجيزة (أبعاده ٦٠x٢٠٠سم) وهذا يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن هذا هو التفسير الصحيح للكلمة (شكل ١٠)[١].



شكل ١٠ منظر ضلفة الباب من مصطبة كا ام حست

KOENIGSBERGER, KONSTRUKTION DER ÄGYPTISCHEN TÜR, P.15 FIG.14

ولم تستخدم بمعنى ضلفة باب إلا فى أواخر عصر ما قبل الأسرات، وذلك حين أصبح بناء المنازل الدائمة عادة متبعة. ومنذ عهد الأسرات المبكر استخدمت غالبا في الألقاب واستمر هذا الاستخدام حتى العصر البطلمى[٢]، مثل لقب *iry ꜥꜣ* الذى يعنى حارس الباب[٣]، ويذكر Kaplony أنها استخدمت في لقب *Ỉry ꜥꜣwy* "حارس الباب"[٤] لكنها لم تظهر في النصوص القبطية والديموطيقية[٥]. ويرى Westendorf أن أصل كلمة ⲧⲟⲩⲁ هى *tpỉ ꜥꜣ* العتب[٦].

تستخدم للتعبير عن ضُلف الأبواب بما فيها بوابات المعبد وبوابات الصروح والبوابات الضخمة[٧]:

[1] Koenigsberger, Konstruktion der Ägyptischen Tür, P.15-16 and fig.14
[2] Spencer, Egyptian Temples, P.180
[3] Wb. I, P.164, 17
[4] Kaplony, Die Inschriften der Ägyptischen Frühzeit II, P.1115
[5] Wilson, Lexicographical Study of the Ptolemaic Texts, P.133
[6] Westendorf, Koptisches Handwörterbuch, P.251
[7] Wb. I, p.164, 12

sꜥḥꜥ.n.i n.f ꜥꜣ ꜥꜣ ms m ꜥš

"أقمت له باب عظيم مصنوع من خشب الأرز"[١].

وفي العصر المتأخر لم تستخدم بشكل كبير[٢]، كما كانت تستخدم كمرادف متزامنا مع كلمة مثل *ꜥnḫwy* ضلفتى الباب وربما كان ذلك كان في العصر البطلمى [٣]، باعتبار أن *ꜥnḫwy* ظهرت بمعنى ضلفتى الباب في العصر اليوناني الرومانى[٤].

وكُتبت *ꜥꜣ* بالأشكال الآتية:

في عصر الأسرة الأولى [٥] و [٦] و وهى أكثر الكلمات المستخدمة في النصوص. حيث ظهرت في عهد الأسرة الأولى واستمر استخدامها حتى العصر البطلمى[٧]. وكُتبت في عصر الأسرات الخامسة وعصرى الانتقال الأول والثانى والأسرة الثامنة عشر بالشكل [٨]. وفي عهد الأسرتين الحادية عشر والثانية عشر [٩]. وفي عهد الأسرة الثامنة عشر [١٠]، وفي عصر الأسرة التاسعة عشر، والعشرين [١١]. بالإضافة إلى كتاباتها أيضا بأشكال أخرى مثل:

---

[1] Urk IV, P.168, 2-5

[2] Spencer, Egyptian Temples, P.180-182

[3] Wilson, Lexicographical Study of the Ptolemaic Texts, p.133

واحدة من اللحظات المهمة فى الطقوس اليومية هى فض مزلاج الباب وفتح الضلف، والتى يعبر عنها بأفعال رئيسية مثل: *sš* يفتح و *swꜣ* يفتح و *wn* يفتح وذلك خلال عبادة الملك *Wn pt swꜣ r sḫꜥ nṯrw* فتح باب السماء لتظهر المعبودات، انظر:

Wilson, Lexicographical Study of the Ptolemaic Texts, p.133-134

[4] Wb. I, P.204, 16

[5] Petrie, Royal Tombs I, Pl. XVIII, 4 *ꜥꜣwy-r ḥr ḏ* "بابى الملك جر"

[6] Petrie, Royal Tombs I, Pl.VII *ꜥꜣ kꜣ* " باب الروح"

[7] Vercoutter, Les Statues du générl Hor, BIFAO 49, Pl.III, 2 a *ꜥꜣ m ḏꜥm* "باب من الذهب"

[8] Urk IV, P.56, 9 *ꜥꜣ.f wr m biꜣ stt* "بابه العظيم من النحاس الاسيوى"

[9] De Buck, Egyptian Reading Book, P.71, 16 *ir.n.i ꜥꜣ n ꜥ 6* "أقمت باب من ستة أذرع"

[10] Urk IV, P.159, 11 [...] (*snš.f n*) *ḥm ꜥꜣ*(*w*) *ḥryt* "يفتح أبواب الملك الأمامية"

[11] Abd El-Razik, building texts of Ramsses II in Luxor Temple, JEA 60, P.147, 4 *ꜥꜣ m ḏꜥm ꜥḥ* "باب القصر من الذهب"

و . وفى حالة المثنى كُتبت بالشكل و

.[2]*ꜥꜣwy*

كما استخدمت كلمة *ꜥꜣwỉ-rꜣ* بمعنى ضلفتى الباب أو الباب ذو الضلفتين[3].

ولكن ترى Spencer أن الكلمة على الرغم من أنها تتكون من كلمة *ꜥꜣ* بمعنى ضلفة الباب و *r* والتي لها معنى "مدخل أو فم"، إلا أنها لم تُستخدم بشكل منتظم للتعبير عن المداخل الفعلية المعبد، فمنطقيا ربما تعنى "الباب ذو الضلفتين". وربما يرجع ذلك إلى استخدام كلا من *ꜥꜣwy-r* و *ꜥꜣwy* للتعبير عن ضلفتى الباب[4]، فعلى العضد الايسر لبوابة الصالة بمعبد سيتى الأول بأبيدوس ذكر رمسيس الثانى النص الآتى:

ỉrt n.f sbꜣ m ỉnr km ꜥꜣwy-r ndb m bỉꜣ ḏꜥm m ḏꜥm

"إقامة بوابة له من الحجر الأسود والضلفتين مزخرفتين بالنحاس مطعمتين بالذهب".

وعلى نفس العضد نص أخر يقول:

ỉrt n.f sbꜣ m ỉnr km ꜥꜣwy m ḏꜥm

"إقامة بوابة له من الحجر الأسود والضلفتين من الاليكتروم"[5].

وكُتبت بالأشكال الآتية:

---

[1] Wilson, Lexicographical Study of the Ptolemaic Texts, p.133
[2] Wb. I, p.164,
[3] Wb. I, p.164, 15
[4] Spencer, Egyptian Temples, P.183-184
[5] Mariette, Abydos II, Pl.11, a-b

في عهد الأسرة الثانية عشر [1]، وفى عهد الدولة الوسطى [2]، وفى عصر الأسرة الثامنة عشر [3]، وفى عصر الأسرة التاسعة عشر [4]، وفى عهد الأسرة عشرين [5].

كتف الباب:

wmt[6]: ترجمها Faulkner بوابة[7]، لكن يرى Gardiner أنها تعنى جزء من البوابة، بينما يرى Christophe أنها تستخدم للتعبير عن الممر بين الجهة الداخلية والخارجية للبوابة (الكتف)[8]. ظهرت في عهد الدولة الوسطى وكُتبت في الأسرة الثانية عشر ، و [9]، وفي الأسرة الثامنة عشر [10]، وفى الأسرة التاسعة عشر [11]، كما كُتبت بالمخصص [12]. وفي الأسرة عشرين [13]، وفي الأسرة الثانية والعشرين

[1] De Buck, Egyptian Reading Book, P.72, 1 *ꜥ3wy-r n ꜥ 5* "ضلفتى الباب خمسة أذرع"

[2] Urk. V, P.28, 1 *ỉr sb3 pn ꜥ3wy-ry pw* "إنه هذا الباب وتلك ضلفتى الباب"

[3] Urk. V, P.28, 13 *ꜥ3wy-r pw* "إنها ضلفتى الباب"

[4] Mariette, Abydos II, Pl.11, a-b

[5] Erichsen, Papyrus Harris I, P.52, 13 *ꜥ3wy-r ḫt n bi3* "ضلفتى الباب مطعمة بالنحاس"

[6] Wb, I, P.307, 1

كما استخدمت بمعنى باب انظر Wb, I, P.307, 2

[7] Faulkner, concise dictionary, P.60

[8] Spencer, Egyptian Temples, P.186-187

[9] Blackman, Middle Egyptian Stories, P.36, 7 *ꜥḥꜥ m wmt* "الوقوف في البوابة"

[10] Hayes, 'Ostraca and Name Stones from The Tomb of Sen-Mut at Thebes, Pl. XV, No.75 ,2 *rḫt p3y.f b3kw nty p3 wmt* "معرفته بالاعمال التي في البوابة"

[11] KRI, I, P.47, 11 *,wmt m ỉnr n m3t nfrw* "البوابة من حجر الجرانيت الجميل"

[12] Faulkner, concise dictionary, P.60

[13] Wreszinski, 'Der Grosse Medizinische Papyrus des Berliner Museums (3038)', P.47, 4 *ꜥḥꜥ st m wmt nt dw3t* "وقوفهم عند كتف البوابة"

[1]، وفي الأسرة السادسة والعشرين [2]، وذكرت Wilson أنها كُتبت بالشكل [3].

قفل الباب:

ḫtm ظهرت في عصر الدولة القديمة، كُتبت ، وفى عهد الدولة الوسطى وفى الأسرة الثامنة عشر ، كذلك كُتبت بالمخصص [4].

أسماء البوابات:

مرت أسماء البوابات بمرحل تطور متعددة، ففي النصف الأول من الأسرة الثامنة عشر كانت أسماء البوابات تُنسب إلى المعبودات مثل بوابة تحتمس الأول بالصرح الرابع:

Ỉmn wr šft "أمون عظيم الهيبة"[5].

وابتداء من عهد تحتمس الثالث تغير الوضع فأصبح الملوك يسموا البوابات بأسمائهم، مثل بوابة الصرح السادس التي أقامها تحتمس الثالث في الكرنك وبوابة صرح رمسيس الثالث بالكرنك[6].

ومما يدل على أهمية البوابات أنه حتى عندما يقدم الملك المعبد للمعبودات فإنه يذكر أنه قدم المعبد للمعبود، أما عند تشييده للبوابة فإنه يربطها إما بصفة "عظيم" أو "النبيل" وذلك ابتداء من عهد تحتمس الثالث على أقل تقدير. ويفتخر الملوك أنهم أقاموا البوابة العظيمة من الجرانيت أو الحجر الجميل، وفى بعض الأحيان زادوا من اعتزازهم بها بأن يذكروا أن ضُلف البوابات مصنوعة من خشب الأرز المطعم بالنحاس، مثلما جاء فى النصوص السابقة فى نفس الفصل.

وفى بعض الحالات نجد أن ملوك يغتصبون فقط نص إقامة البوابة مثل رمسيس الرابع الذى نقش اسمه فى نص إقامة بوابة الصرح الثانى بمعبد مدينة هابو بدلا من رمسيس الثالث دون أن يغتصب

---

[1] Epigraphic Survey, The Bubastite Portal, Pl.16, 47 *wmt šs..* "بوابة الألباستر"

[2] Vercoutter, Les Statues du Général Hor, BIFAO 49, P.88,3 *wmt m m3nw t3t m nbw* "بوابة من حجر الجرانيت المطعم بالذهب"

[3] Wilson, Potlemaic Lexicon, P.229

[4] Wb III, P.350, 8

[5] URK IV, 849, 1

[6] RIK I, Pl.8

أية نقوش أخرى على نفس البوابة، وربما يرجع هذا إلى الأهمية الكبرى التي لعبتها البوابات في الحياتين الدينية والدنيوية التى سبق ذكرها فى الفصل السابق.

ويمكن القول ان إقامة البوابة او إصلاحها من الأعمال المهمة التي يفتخر بها الملوك والتي حرصوا على تسجيلها سواء على البوابات نفسها أو في وثائقهم.

فى معابد الكرنك وجد حوالى أسماء خمسة وثلاثين بابا، بعضها نُقش على دعامات الأبواب والبعض الأخر وجد فى البرديات وما جاء به البنائين من نقوش. لكن للأسف مع كثرة هذه الأسماء فإنها جاءت مخيبة للآمال، لأنها لم توضح في أغلب الأحوال أو الهدف من بناء البوابة أو وظيفتها إلا نادراً، وذلك عندما تحمل البوابات بعض التركيبات مثل أمون الذى يسمع المصلين. فعادة ما تكون الأسماء في الصيغ الرسمية للملوك الذين بنوها، مثل "تحتمس الثالث عظيم العطاء"، وايضا "الذى أقام أثار كثيرة في معبد أمون"[1].

<u>وتسمى بوابة معبد رمسيس الثالث في الكرنك:</u>

sb3 ꜥ3 nsw bỉty nb t3wy Wsr M3ꜥt Rꜥ mr'Imn rn.f nfr ỉr.n. ḥm.f Rꜥ ms sw ḥḳ3 'Iwn gm st m'Imn pr

"الباب العظيم ملك مصر العليا والسفلى سيد الأرضين وسر ماعت رع مر أمون إسمه الجميل، أقام جلالته رع مس سو حقا إيونو حيث يوجد المكان في معبد أمون"[2]

وتسمى بوابة الصرح الثانى بمعبد الكرنك:

sb3 špsỉ sḥḏ w3st nw'Imn Rꜥ

"الباب النبيل الذى يضئ طيبة أمون رع"

وترجمها Barguet "الباب الذى يضئ مدينة صولجان أمون رع"[3]، وعُثر على نفس هذا الاسم بمقبرة رعموزا رقم١٨٨ بغرب طيبة[4]. وكذلك فى نقش بارز لحريحور بفناء معبد خونسو حيث

---

[1] Burnuer, Die Rolle von Tür und tor im Alten Ägypten,P. 38
[2] RIK I, Pl.8
[3] Barguet, Karnak 1, P.58, N.3
[4] Nims, Places about Thebes, JNES 14, P.116

سُمى الباب *swm3y n.f ḥḏ W3st* "جدد له الذى يضئ طيبة"[1]، وفي الجزء الأسفل لنص التكريس الذى سجله بطلميوس الثامن لتجديده المدخل نجد اسم الباب أصبح:

swm3y n.f mnw n sb3 ꜥ3 wr

"جدد له آثار الباب العظيم الكبير"[2].

البوابة الشمالية لصالة الأعمدة الكبرى بمعابد الكرنك:

sb3 ꜥ3 nsw bity nb t3wy Wsr Mꜥst Rꜥ stp n Rꜥ s3 Rꜥ Rꜥ Ms sw mr ʼImn 3ḫ m pr ʼImn

"الباب العظيم لملك مصر العليا والسفلى سيد الأرضين "وسر ماعت رع ستب إن رع" إبن رع رع مس سو مر أمون، المشرق بمنزل أمون"[3].

أما البوابة التى بالسور بين الصرحين الثالث والرابع بالكرنك:

sb3 ꜥ3 šps n ʼImn pr nsw bity Wsr M3ꜥt Rꜥ(mr) ʼIm(n) rn.f nfr ir.n ḥm.f Rꜥ ms sw ḥk3 (ʼIwnw)…

"الباب العظيم النبيل في معبد أمون، ملك مصر العليا والسفلى وسر ماعت رع (مر) أمون اسمه الجميل لقد اقام جلالته رع مس سو حقا (ايونو)..."[4].

وبوابة الصرح الرابع بمعابد الكرنك التي أقامها تحتمس الثالث:

sb3 šps Mn ḫpr Rꜥ mry ʼImn ꜥ3 štf

---

[1] Legrain, Karnak, P.127
[2] Vandier, Moaalla, IFAO, 18, P.211
[3] RIK III, Pl.19 right & lift
[4] Barguet, Karnak 1, P. 35 & 61

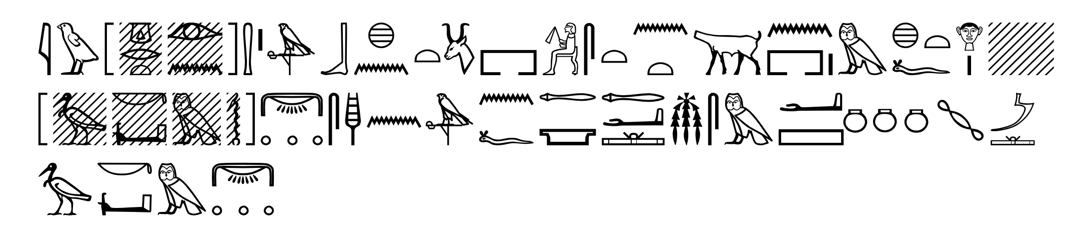
"الباب النبيل لتحتمس الثالث محبوب أمون عظيم الهيبة"[1].

وتسمى بوابة الصرح الخامس التي أقامها تحتمس الأول *ʾImn wr šft*

"أمون عظيم الهيبة". وربما أقام سيتى الأول بعض الإضافات بها، فقد عُثر على كتلة معاد استخدامها من تلك البوابة ترجع لعهد تحتمس الأول بأعلى الجزء الجنوبى لممر البوابة[2].

الصرح السادس بالكرنك:

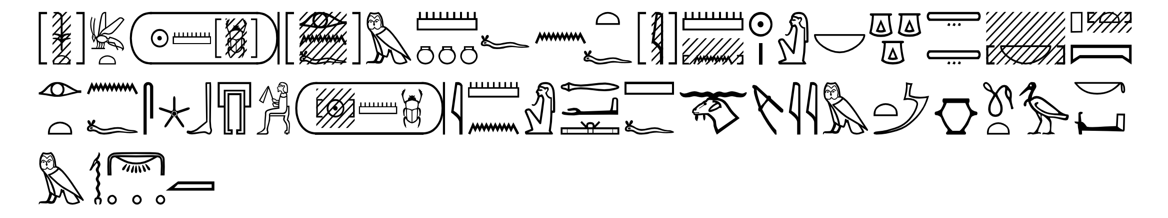
أقام تحتمس الثالث الصرح السادس في فناء تحتمس الأول، وذكر تحتمس الثالث أنه أقام بوابة عظيم مطعمة بالذهب:



ʾIw [*grt ỉr.n*] *ḥm*(.*ỉ*) *bẖnt špst nt ẖnw m ḫft ḥr*….[*b3k m ḏʿm*] *sʿḥʿ.n ḥm n.ỉ ʿ3 ʿ3 ms m ʿšnw b3k nbw*

"إنه (أقام) جلالتى صرح نبيل في العاصمة أمام.... (مطعم بالذهب)، وأقام جلالتى له باب عظيم مصنوع من خشب الأرز المطعم بالذهب"[3].

وفى نص التكريس ذكر تحتمس الثالث أن البوابة مصنوعة من الجرانيت المطعم بالذهب:



(*nsw*) *bỉty Mn ḫpr Rʿ* (*ỉr.n.f*) *m mnw.f n ỉt.*(*f*) *ʾImn Rʿ nb nswt t3wy* (*nb*) *p*(*t*) *ỉrt n.f sb3 šps Mn ḫpr Rʿ mry ʾImn ʿ3 šfyt m m3t rwḏt b3k m ḏʿm*

[1] URK IV, 849, 1
[2] Barguet, Karnak 1, P.106-107
[3] Urk, IV, 167-168

"ملك مصر (العليا) والسفلى من خبر رع (أقام) في أثاره لوالده أمون رع سيد عروش الأرض (وسيد) السماء، شيد له بوابة نبيلة من خبر (رع) محبوب أمون عظيم الهيبة من حجر الجرانيت القوى المطعم بالذهب"[1].

بوابة رمسيس الثانى بالمعبد الشرقى بالكرنك:

ذكر باك إن خونسو كبير البنائين في عهد رمسيس الثانى اسم تلك البوابة على تمثاله:

Ỉry n.f (*n*) *ḥwt nṯr Rˁ mss sw mr Ỉmn sḏm nḥt m p3 sb3 ḥry n pr Ỉmn*

"لقد أقام معبد سيده رع مس سو مر أمون الذى يسمع المصلين عند البوابة عالية بمنزل أمون"[2].

وعلى الرغم من ذلك؛ لا يوجد هذا اللقب ضمن نصوص معبد رمسيس الثانى، المؤرخة من عهد رمسيس الثانى نفسه، لكن هذا اللقب جاء على قاعدة عضدين بوابة بطلميوس الثامن الذى أعاد استخدام بوابة رمسيس الثانى[3]. لكن ذكر Barguet ان اسم هذه البوابة الذى جاء على قاعدتها

sb3 ˁ3 nsw bỉty (*Wsr M3ˁt*) *Rˁ stp n Rˁ Ỉmn* (*sḏm nḥt*)

"البوابة العظيمة ملك مصر العليا والسفلى (وسر ماعت) رع ستب ان رع، أمو(ن الذى يسمع المصلين).

وعلى العضد المقابل:

p3 sb3 ḥry n pr Ỉmn Rˁ

"البوابة الامامية لمعبد أمون رع"، وقد ذُكر هذا الاسم على مسلة ترجع لعهد تحتمس الثالث[4].

بوابة الصرح السابع:

---

[1] Urk, IV, 849, 9-13
[2] Spiegelberg, Das Tor des Beki, ZÄS 65, P.123-124
[3] Asusec, Gods Who Hear Prayers, P.54
[4] Bargeut, Karnak, I, P.226

أطلق تحتمس الثالث على بوابة الصرح السابع المصنوعة من الجرانيت اسم:

sbꜣ Mn ḫpr Rꜥ ꞽImn Rꜥ ꜥꜣ ḫꜥw

"بوابة من خبر رع أمون رع كثير الظهور"[١].

وفى معبد الرامسيوم سجل على البوابة الجنوبية التي في الفناء ان الملك رمسيس الثانى *ỉr mnw m pr ỉt.f ꞽImn* "أقام أثار في معبد والده أمون"، كما سجل على البوابة الشمالية في نفس الفناء *ꞽIr ꜣḫt n ỉt.f ḫnsw* "فعل النافع لوالده خونسو"[٢] .

البوابة الجنوبية لصالة الاعمدة بالاقصر:

في نص هامشى على العضد الايسر جاء فيه:

....sbꜣ ꜥꜣ Mn Mꜣꜥt Rꜥ ꞽImn m šfyt m š ỉr mnw ꜥꜣ m (pr ꞽImn) ỉr.f di ꜥnḫ ḏt

"...البوابة العظيمة نب ماعت رع أمون ذو الهيبه في بحيرة اللوتس، أقام أثار في (معبد أمون) معطى الحياة للأبد"[٣].

معبد الدير البحرى:

البوابة الجرانيتية بالمسطح الثالث:

تسمى البوابة الجرانيتية التي أقامتها حتشبسوت بالمسطح الثالث واغتصبها لاحقا تحتمس الثالث، حيث أزال خراطيش حتشبسوت ووضع خراطيشه، لكنه أغفل محو الضمير المتعلق الثالث المؤنث:

ꞽIrt n.f sbꜣ ꜥꜣ ꞽImn ḏsr mnw m mꜣt ỉr.s di ꜥnḫ ḏt

---

[1] Urk, IV, 851, 12
[2] Nims, Places about Thebes, JNES 14, P.119, inscriptions no. 35-36
[3] RILT II, Pl.177 A, l.4

"إقامة بوابة عظيمة له أمون قوى الأثار من الجرانيت، معطية الحياة للأبد"[١].

بوابة قدس الاقداس:

اغتصبها تحتمس الثالث كذلك، ويوجد على عضدى المدخل منظر لتحتمس الثالث واسفله سطرين يحملان اسم البوابة:

sb3 Mn ḫpr Rꜥ ʾImn ḥtp ḥr mnw.s

"بوابة تحتمس الثالث، فليفرح أمون بآثارها"[٢].

ونلاحظ وجود الضمير المتصل الثالث المؤنث بدلا من المذكر، وهذا ليس خطأ من الكاتب ولكن تحتمس الثالث اغتصب النقش من حتشبسوت مثلما فعل مع البوابة الجرانيتية السابق ذكرها.

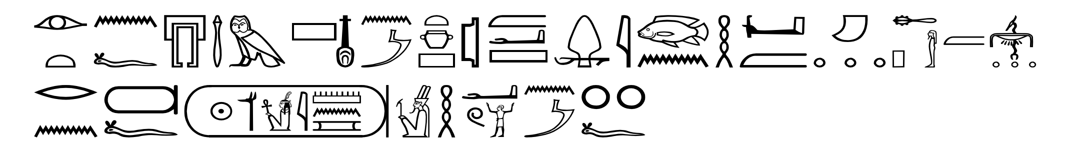
معبد مدينة هابو:

بوابة الصرح الأول:

ʾIr.n.f mnw n it.f ʾImn irt n.f sb3 ꜥ3 Wsr M3ꜥt Rꜥ mry ʾImn wr mnw

"أقام أثار لوالده أمون، أقام له البوابة العظيمة وسر ماعت رع مر أمون عظيم الاثار"[٣] .

الصرح الثانى بمعبد هابو:



ʾIrt n.f sb3 ꜥ3 m inr nfr n m3t ꜥ3 m ꜥš inḥ m bi3 ḫp m ḏꜥm rn.f Wsr M3ꜥt Rꜥ mr imn ʾImn ḥꜥw n m3.f

---

[1] Naville, EL Deir El Bahari, V, Pl. CXX
[2] Grothoff, Tornamen, I, P.114
[3] MH IV, Pl.244 I & n

"تشييد له بوابة عظيمة من حجر الجرانيت الجميل، بابه من خشب الأرز المطعم بالنحاس والمطلى بالذهب، اسمه وسر ماعت رع مرى أمون، فليفرح أمون عند رويته"[1].

[1] MH V, Pl.253 B

الفصل الثانى

النقوش التى وردت على البوابات

نقوش البوابات:

صاحبت في بعض الأحيان طقوس التقديمات مجموعة من النصوص تُنقش بجانبها، تتضمن تقديم الملك للقربان ورد المعبود عليه[1]. فعلى الجانب الأيسر للجهة الداخلية لعتب بوابة صرح معبد رمسيس الثالث بالكرنك يقدم رمسيس الثالث الماعت لأمون رع في حضور خونسو:

rdỉt mꜣꜥt n ỉt.f Ỉmn dỉ ꜥnḫ

"تقديم العدالة لوالده أمون معطى الحياة"

ويهب أمون رع لرمسيس الثالث على يسار العتب:

ḏd mdw ỉn Ỉmn (*Rꜥ*) *nb nswt tꜣwy dỉ.n.*(*ỉ*) *n.k ꜥḥꜥ n Rꜥ m pt*

"تلاوة بواسطة أمون (رع) سيد عروش الارضين، لقد أعطيت لك عمر رع في السماء".

ووهب خونسو للملك مقابل تقدمه القربان:

ḏd mdw ỉn Ḫnsw dỉ.n.(*ỉ*) *n.k ꜥnḫ ḏd wꜣs nb mỉ Rꜥ*

"تلاوة بواسطة خونسو، لقد أعطيت لك كل الحياة والاستقرار والسلطة مثل رع".

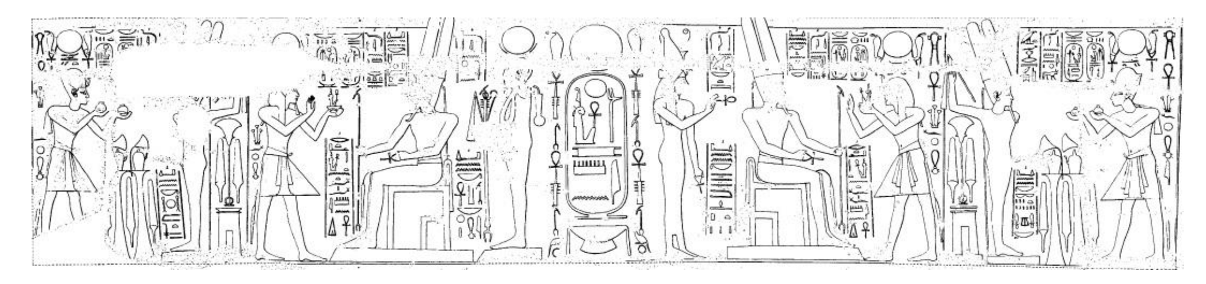
وفى بعض الأحيان لا تحتوى مناظر التقدمات على صيغة التقديم ولكن تحتوى على رد المعبود، فعلى يمين نفس العتب، يقدم رمسيس الثالث النبيذ لأمون رع كا موت إف بدون صيغة تقديم ويرد المعبود على الملك:

ḏd mdw ỉn Ỉmn Rꜥ kꜣ mwt.f ḥry st wrt dỉ.n.(*ỉ*) *n.k psḏt 9 ẖr tpty.k*

تلاوة بواسطة أمون رع كا موت إف الذى فوق العرش العظيم، أعطيت لك الأقواس التسعة تحت نعلك"(شكل ١١)[2].

[1] Poo, Liquids in Temple Ritual, UCLA, P.1

[2] RIK 1, Pl.8, B & D



شكل ١١ الجهة الداخلية لعتب بوابة صرح معبد رمسيس الثالث بالكرنك

RIK I, PL.8

<u>موضوعات النقوش التي وردت على البوابات:</u>

انقسمت الموضوعات على بوابات معابد طيبة إلى ثلاثة أقسام:

١-مناظر تقديمات، والتي انقسمت بدورها إلى:

أ- تقديمات رمزية

- تقديم الماعت.
- حرق البخور.

ب-تقديمات مادية

- قربان الخبز
- قربان المرهم
- تقديم المعبد
- سكب الماء البارد
- قربان اللبن
- قربان النبيذ
- تقديم الزهور

٢-مناظر طقسية

- معبود يقود الملك
- الجرى الطقسى

٣-النصوص التكريسية.

أولا[1]: تقدمات القرابين الرمزية:

تقدمة الماعت:

الأماكن التي ورد بها تقديم الماعت على البوابات[2]:

معابد الكرنك:

المعابد الملحقة بمعبد أمون رع:

- الجهة الخارجية لعضدى بوابة نختنبو الثانى بمعبد ماعت، حيث يقدم الماعت لمعبود ما (المنظر مهشم)[3].
- بوابة تحتمس الأول والتي أعاد أمنحتب الثانى استخدامها، بالمجموعة الشمالية لمعابد الكرنك، منظر أمنحتب الثانى يقدم الماعت لأمون رع[4].

معبد أمون رع:

- الجانب الأيسر بعتب بوابة صرح معبد رمسيس الثالث بالكرنك، يقدم رمسيس الثالث الماعت لأمون رع سيد عروش الارضين الجالس على العرش في حضور خونسو، وفى الجانب الأيمن يقدمها لأمون رع ملك المعبودات في حضور موت سيدة السماء، وكذلك بالصف الأول بالعضدين الأيمن والأيسر يقدمها أمام أمون رع سيد السماء[5].
- الجهة الشمالية لممر بوابة صرح معبد رمسيس الثالث بالكرنك، يقدم رمسيس الثالث الماعت أمام أمون رع سيد الأرضين. وعلى الجانب الأيمن لممر نفس المدخل أمام أمون رع ملك المعبودات في حضور موت العظيمة سيدة إشرو[6].
- المنظر مزدوج بالجهة الشمالية من الناحية الشرقية بالجهة الداخلية للجدار الجنوبى لبوابة البوباسطيين منظر مزدوج لتكلوت الثانى وابنه أوسركون الكاهن الأكبر لأمون حيث يقدم

---

[1] سوف يتبع الدارس ترتيب المعابد طبقا لما ورد في PM

[2] ظهرت الماعت لأول مرة كشكل تصويرى في عهد تحتمس الثالث في منظرين، الأول بصالة الاعمدة بمعبده بالكرنك والمؤرخ بالعام الرابع والعشرين من إنشاء المعبد. والمنظر الثانى بالوجه الشرقى للجدار الشمالى لقدس الاقداس والمؤرخ بالعام الخمسين من حكمه. أنظر Teeter, Presentation of Maat, P.7

[3] PM II, P.11, 32, a & b

[4] PM II, P.16, 63, C

[5] RIK 1, Pl. 8, B, C, & K

[6] RIK 1, Pl.7, b, & Pl.9, C

أوسركون الماعت في الجانب الأيسر لأمون رع، وفى الجانب الأيمن يقدمها لأمون وفى كلا المنظرين يحتضن أمون تكلوت الثانى[1].

- الجهة الداخلية للصرح الثانى سيتى الأول يقدم الماعت لأمون وكذلك ملك(؟) مصاحبا لرع حور أختى يقدم الماعت لأمون[2].

صالة الاعمدة الكبرى[3]:

- كتف البوابة الوسطى بصالة الأعمدة بمعابد الكرنك، يقدم سيتى الأول الماعت لرع حور أختى[4].
- الصف الثانى للكتف الأيسر لبوابة الصرح الثامن، يقدم رمسيس الثانى الماعت لأمون[5].
- الصف الرابع بعضدى بوابة الصرح التاسع، يقدم رمسيس الثانى الماعت لأمون[6].
- بوابة نختنبو الأول بالمعبد الشرقى، يقدم نختنبو الأول الماعت لأمون رع الذى يسمع المصلين وفى حضور موت سيدة السماء [7].

معبد خونسو[8]:

- الصف الرابع للعضد الشرقى لمدخل الجدار الجنوبى بفناء معبد خونسو بالكرنك، يقدم با نجم الأول راكعا في هيئة الكاهن يقدم الماعت أمام نص تكريسى[9].

معبد الأقصر:

- الصف الثالث للجهة الخارجية لبوابة صرح رمسيس الثانى، يقدم رمسيس الثانى الماعت لأمون رع[10].

---

[1] RIK III, Bubastite Gate, Pl.17, A & B

[2] PM II, P.38, 142-144

[3] الصف الأول بالعضد الأيسر للبوابة الوسطى من الجهة الخارجية لصالة الأعمدة الكبرى بالكرنك، بطلميوس السادس يقدم الماعت لبتاح. أنظر: PM II, P.42, 148, a-b

[4] RIK IV, Pl.20

[5] PM II, P.175, 520 C

[6] PM II, P.181, 540 d

[7] LD III, Pl.284, k

[8] الجانب الأيمن لعتب بوابة صرح با نجم، الإسكندر الأكبر يقدم الماعت لأمون PM II, P.228, 12, a-b

ب المدخل، بالجدار الجنوبى لفناء معبد خونسو، بطلميوس الثانى يقدم الماعت لخونسو في حضور حتحور، أنظر: Epigraphic Survey, Temple of Khonsu, 2, pl.115

[9] Epigraphic Survey, Temple of Khonsu 2, pl.122

[10] PM II, P.305, 15 I

- الصفين الأول والثالث بالجهة الداخلية لبوابة الصرح، يقدم رمسيس الثانى الماعت لأمون[1].

معبد الرامسيوم:

- الصف الثانى للعضد الأيمن للجهة الغربية، لبوابة صالة الأعمدة بالرامسيوم، يقدم رمسيس الثانى الماعت أمام أمون رع[2].

معبد مدينة هابو:

- الصف الأول للعضدين الشمالى والجنوبى لبوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو. فعلى العضد الشمالى يقدم الماعت لأمون رع ملك المعبودات في حضور خونسو، وعلى العضد الجنوبى أمام أمون (رع المبجل في) الكرنك في حضور موت سيدة السماء[3]، وفى ممر الصرح الأول يقدمها لبتاح الذى فى قلب معبد رمسيس الثالث[4].
- الصف الرابع بالجهة الداخلية (الغربية) للعضد الشمالى للصرح الثانى بمعبد مدينة هابو يقدم رمسيس الثالث الماعت لأمون رع ملك المعبودات[5]، وبالجهة الشرقية للمدخل بالجدار الشمالى بالفناء الثانى بمعبد مدينة هابو يقدمها لأمون رع ملك المعبودات[6].
- الصف الأعلى بالقطاع الشرقى بالجدار الشرقى لممر البوابة الرئيسية بمعبد مدينة هابو، يقدم رمسيس الثالث لقب تتويجه في هيئة الماعت لأمون رع حور آختى في حضور ماعت[7].
- الصف الأسفل بالقطاع الأوسط للجدار الجنوبى لممر البوابة الرئيسية لمعبد مدينة هابو أمام بتاح العظيم جنوبي جداره وسخمت العظيمة محبوبة بتاح[8].
- عتب مدخل البوابة الشرقية بمعبد مدينة هابو، بمنظر مزدوج حيث يقدم رمسيس الثالث لقبى الميلاد والتتويج في هيئة الماعت أمام أمون رع ملك المعبودات الجالس على العرش في الجهة اليمنى، وفى الجهة اليسرى يقدمها لأمون رع المتحد مع الأبدية الجالس أيضا على العرش[9].

---

[1] PM II, P.306, 17
[2] LD III, Pl. 167
[3] MH IV, Pl. 244, H & M
[4] MH IV, Pl.246, B
[5] MH V, Pl.258, D
[6] MH V, Pl.306, A
[7] MH VIII, Pl.603
[8] MH VIII, Pl.608
[9] MH VIII, Pl.617, B & C

- العضدين الأيمن والأيسر بالجهة الشرقية بالبرج الأوسط للبوابة الرئيسية بمعبد مدينة هابو يقدم رمسيس الثالث الماعت في الجانب الأيسر أمام معبود ما، وفى الجانب الأيمن أمام أمون رع حاكم التاسوع[١].

دلالة تقديم الماعت على البوابات:

يُعد تقديم قربان العدالة في صورتها الأيقونيه من أهم المناظر التي سجلت على سطوح المعابد –إن لم يكن أهمهم على الاطلاق–، لذا احتلت تلك المناظر أماكن مهمة في المعبد حيث يدخل الملك للمعبود رافعا الماعت:

sꜥr.n nsw Mꜣꜥt mrt.n.f

"قدم الملك العدالة المحببه له"[٢].

يتكّون منظر تقديم العدالة على البوابات من الواهب الملك سواء في الهيئة الملكية أو الهيئة الكهنوتية[٣] ورمز الماعت المقدم إلى المعبود بالإضافة إلى المعبود المتلقى سواء كان وحيدا مثل الصف الرابع بالجهة الداخلية (الغربية) للعضد الشمالى للصرح الثانى بمعبد مدينة هابو، يقدم رمسيس الثالث الماعت أمام أمون رع (شكل ١٢)[٤]

[1] MH VIII, Pl.618, A & E

[2] Urk, IV, P.384, 15

[٣] يوجد واهبين لقربان الماعت غير الملك، فمن الممكن أن تكون الماعت فوق أيدى المعبودات، أو أن يحضرها المعبود وذلك في كتاب الموتى في الفصلين ١٢٥ و١٢٦، وفى المقابر مثل مقبرة سيتأو بالكاب. كما يقدم الماعت أيضا بعض واهبين غير الملكيين، وهم من أعضاء العائلة المالكة مثل الأمير أوسركون وكذلك العابدات الإلهيات، أنظر: Teeter, The Presentation of Maat, P.20-21

[4] MH V, Pl.258, D

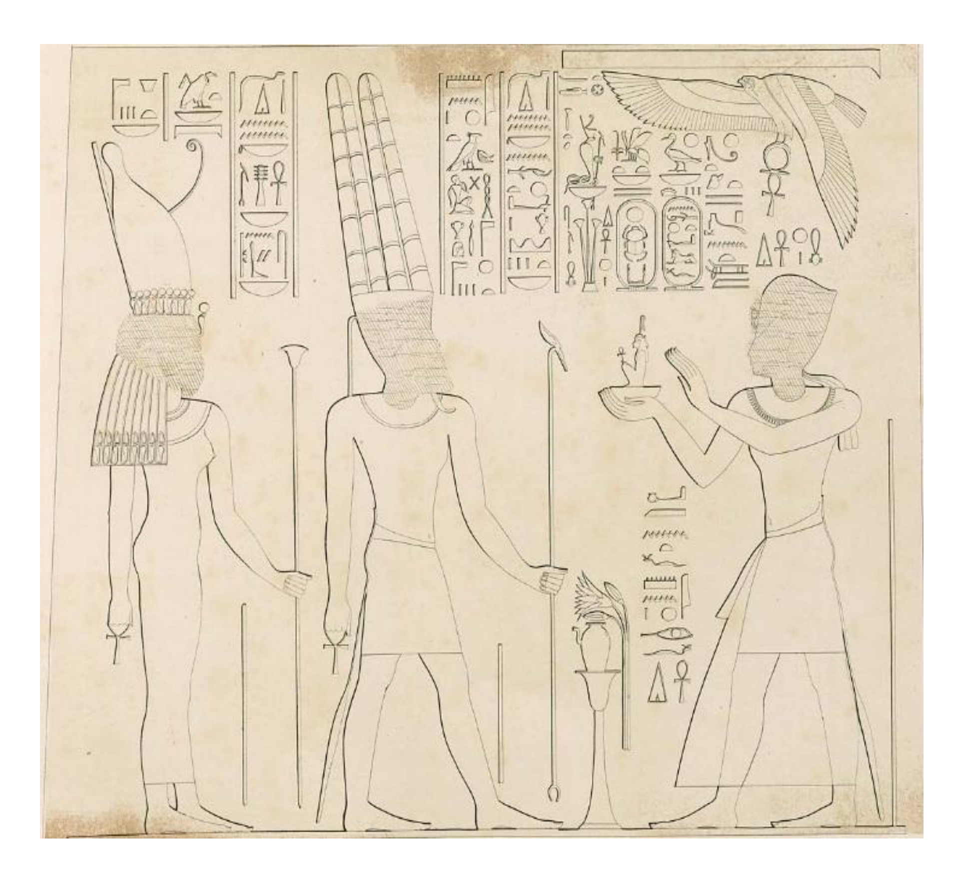


شكل ١٢ رمسيس الثالث يقدم قربان العدالة لأمون رع بمعبد مدينة هابو

MH V, Pl.258, D

أو مصحوبا بمعبود أخر، مثل المنظر على بوابة نختنبو الأول بالمعبد الشرقى (معبد الذى يسمع المصلين) بالكرنك الذى يقدمها لأمون وموت (شكل ١٣)[١]

[1] LD III, Pl.284, k

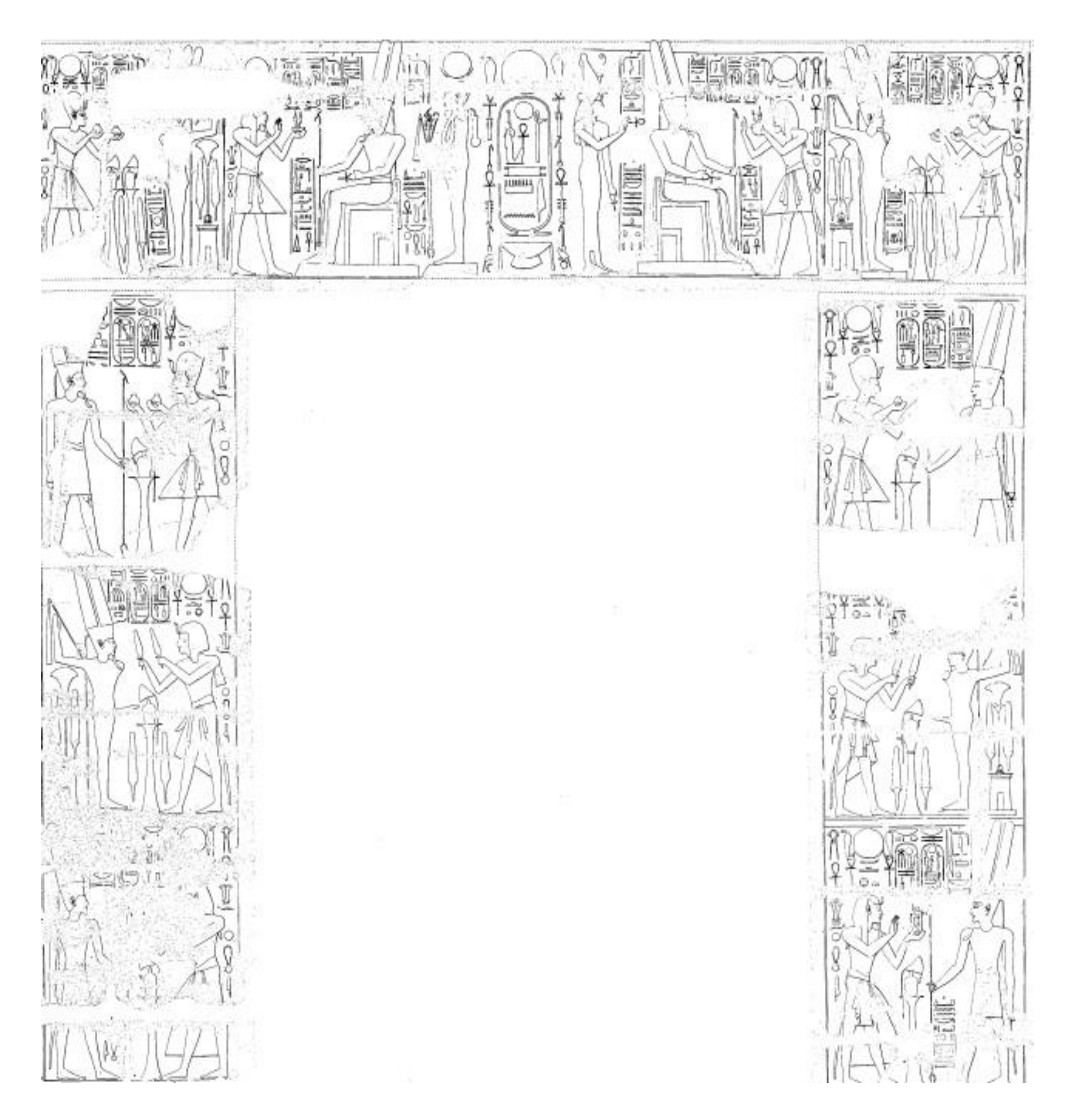


شكل ١٣ نختنبو الأول يقدم العدالة لأمون وموت بالمعبد الشرقى بالكرنك

LD III, Pl.284, k

ويكون الملك إما واقفا رافعا يده حاملا رمز العدالة، مثل المنظرين بالصفيين الأخيرين بالجهتين الشرقية والغربية بعضدى مدخل معبد رمسيس الثالث بالكرنك (شكل١٤)[١].

[١] المنظر مهشم لكن يتضح من مناظر البوابة أن نقوش التقديمات على العضدين متطابقة، لذا فربما نقش الصف الأول بالعضد الشرقى منظر لتقديم الماعت؟ أنظر RIK I, Pl.8, B-C, G-J



شكل ١٤ بوابة صرح معبد رمسيس الثالث بمعبد الكرنك

RIK I, PL.8

أو يكون راكعا مثل منظر با نجم بالصف الرابع بالعضد الشرقى بمدخل الجدار الجنوبى بفناء معبد خونسو بالكرنك (شكل١٥)[1]

[1] Epigraphic Survey, Temple of Khonsu 2, pl.122



شكل ١٥ بانجم يقدم قربان العدالة أمام نص تكريسى بمعبد خونسو

EPIGRAPHIC SURVEY, TEMPLE OF KHONSU 2, PL.122

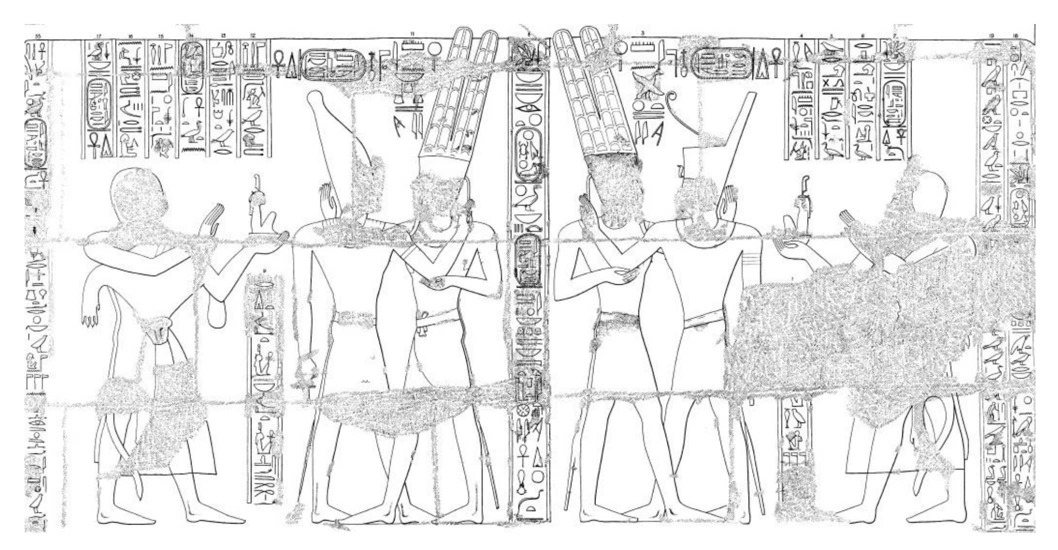
هنا نتساءل كيف أن المعبود الخالق الذى خلق العدالة يسترجعها مرة أخرى إذا كانت في الأصل منبثقة منه[١]؟

أولا: لأن أمون سيد الماعت حيث نجد على بوابة البوباسطيين بالكرنك، أوسركون بن تكلوت يقدم قربان العدالة لأمون رع ويذكر النص تقديم قربان العدالة لسيد العدالة (شكل ١٦):

Rdit m3ꜥt n nb m3ꜥt sḥtp.f

١ أسمان، ماعت، صـ١١٠

"تقديم العدالة لسيد العدالة ليرضيه"[1].



شكل ١٦ أوسركون بن تكلوت يقدم قربان العدالة لأمون رع

RIK III, Pl.17

كما يحيا الملوك بالماعت:

Nsw bity ʿnḫ m mꜣʿt nb tꜣwy Nfr ḫprw Rʿ wʿ n Rʿ sꜣ Rʿ ʿnḫ m mꜣʿt nb ḫʿw ꜣḫ n'Itn

"ملك مصر العليا والسفلى الذى يحيا بالعدالة سيد الأرضين، نفر خبرو رع وع إن رع، ابن رع الذى يحيا بالعدالة سيد التيجان، آخ إن أتون[2]".

وثانيا: جاء بنقش على تمثال لباك إن خونسو محفوظ بميونخ أن المعبودات تحيا بالماعت:

ḥtp di nsw'Imn Rʿ'Itmw Ḥr ꜣḫty bꜣ n pt ʿnḫ m mꜣʿt

---

[1] RIK III, Pl.17

[2] Urk IV, P.1981, 15

يرى Widson أن من ضمن استخدامات القسم في مصر القديمة ما يطلق عليه الاستخدام العاطفى، وهو يُستخدم لإثبات الولاء والطاعة. ويستطرد قائلا أن الفعل المستخدم بمعنى يقسم هو فعل *ʿnḫ*، حيث أن هذه الترجمة جاءت من استخدام كلمة *ʿnḫ* في الأشكال الأولية لصيغة القسم، ويمكننا أن نترجم كلمة *ʿnḫ* بمعنى يقسم أنظر:

Widson, The Oath in Ancient Egypt, JNES 7, P.3…etc

وبهذا يمكننا أن نترجم النص السابق " ملك مصر العليا والسفلى الذى يقسم بالعدالة سيد الأرضين، نفر خبرو رع وع إن رع، ابن رع الذى يقسم بالعدالة سيد التيجان، آخ إن أتون".

"يقدم الملك قربان أمون رع أتوم حور أختى[1] كبش السماء الذى يعيش بالماعت"[2].

ف *b3 n pt* الكبش هو شكل من أشكال أمون الذى جاء بشكل الكبش الحى: *rhny ꜥnḫ ỉmn* "الكبش الحى أمون"، كما ظهر بالكبش الجميل *ỉmn Rꜥ p3 rhny nfr* أمون رع الكبش الجميل[3].

وعندما استوى الملك على عرش مملكته وأصبح صاحب السلطان ومالك أراضيها، والمسئول عن فيضان النيل، وعن شروق الشمس، وميلاد الناس وإنبات الزرع، ثم هو من ولدته المعبودات فيقدم لهم القرابين ويحصل مقابل ذلك على السلطة التي يسود بها الأرض لتوكيد النظام الذى وضعه المعبودات. ولضمان استمرار ذلك الانسجام أصبح من الواجب ما يأتي:

أولا: وجود المعبودات هو الدافع المحرك في هذا العالم، والملك هو المسئول عن إقامة العبادة.

ثانيا: الحرص على تكامل عناصر الكون بحسب ما وضع لها من نظام، ومن هنا يتضح دور الملك التشريعى والقانونى[4].

وتُوصف الماعت بالابنة والجسد والروح والزينة والملبس والغذاء والشراب[5]:

bs.k m M3ꜥt ꜥnḫ.k m M3ꜥt ẖnm ḥꜥwt.k m M3ꜥt di.k ḥtp M3ꜥt ḥr tp.k ỉry st ỉmy wpt.k s3t.k M3ꜥt

"فلتخرج بالماعت وتحيا بالماعت وتتحد أعضائك مع الماعت فلتضع العدالة السعيدة على رأسك حيث تكون على جبهتك ابنتك ماعت"[6]

---

[1] أمون رع أتوم حور أختى: أشكال مختلفة لنفس المعبود، وغالبا ما جاء بالشكل أتوم حور أختى، أو أمون حور أختى اتوم، أو الشكل الذى جاء بالنص. أنظر:
Plantikow-Münster, Die Inschrift des *B3k n ḫnsw,* ZÄS, 95, P.120; Yoyotte, A Propos de L'Obélisque, Unique, Kemi, 14, P.85

[2] Plantikow-Münster Die Inschrift des *B3k n ḫnsw,* ZÄS 95, P.119, fig 1A, Vorderseite

[3] Wb, Belegstellen II, P.441,1 .

[4] سيرج سونيرون، كهان مصر القديمة، ترجمة زينب الكردى، ص٣٧

[5] مانسينى، ماعت، صـ٢٧

[6] Moret, Le Rituel de Cult Divine, P.140, 4-5

وتُعبّر الماعت عن علاقة الملك بالمعبودات[1] فهى تمثل التقارب بين الملك والمعبود، فالملك هو القاضي البارز كصورة رع، فحركة الشمس المعتادة–باعتبار انها رمز لرع– تضمن لنا الحفاظ على العدالة. فالعدالة جزء من النظام الذى خلقه رع، فهو الحامى والحارس والذى يصون الكون بضمان العدالة[2].

وتقديم رمز الماعت من طقوس الخدمة اليومية للمعبد[3]، حيث يدخل الملك أو الكاهن الأكبر لقدس الاقداس لتقديمها لأمون رع:

ḏd mdw ỉỉ.n.ỉ ḫr.k ỉnk Ḏḥwty ꜥ3wy tm ḫr M3ꜥt ỉnḏ ḫr.k’Imn Rꜥ nṯr pn šps

"تلاوة، أتيت أمامك أنا جحوتى، يداى تكتمل بالماعت، التحيات لك أمون رع يا هذا المعبود النبيل"[4].

ويقول Fazzini يقدم الملك الماعت كقربان حتى يلتزم بالقيام بمسئولياته أمام المعبودات[5]، فهو في تصرفاته يحقق العدالة على الأرض ومن ثم في طقوسه كونه يلعب دور مهم بكونه متعبد لمعبود الشمس. ويستخدم المعبود الملك في أداء الطقوس وذلك ليضفى الملك شرعية على نفسه[6]، فبدون الماعت لن يكون الملك شرعيا وبدون الملك لا يمكن تحقيق الماعت، فكلاهما يكمل الآخر وبدونها لا يوجد حياة[7].

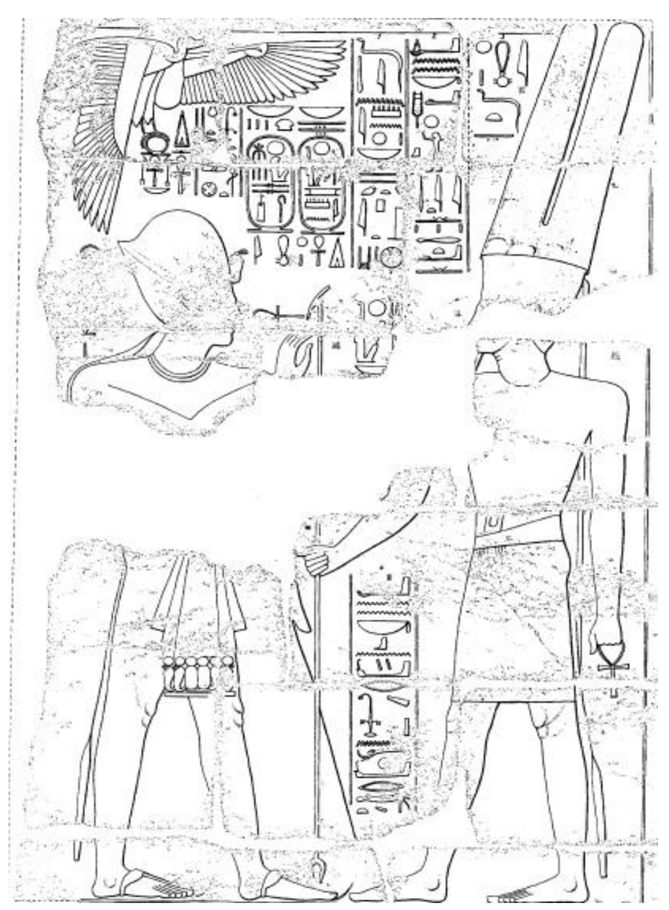
ويرى Hornung أن قربان الماعت يعبر عن كافة ما تدور حوله طقوس المعبد[8]، ويرى Arnold أن قربان الماعت يحتوى على كل أشكال التقديمات[9]. ويقول Bleeker أنها القربان المطلق[10]، فيما يرى Finnested أنها في بعض الأحيان تُستخدم كمرادف لقرابين الحياة والطعام، كما أنها

---

1 Teeter, The Presentation of Maat, P.1
2 Frankfort, Kingship and The Gods, P.157
3 Blackman, The House of The Morning, JEA 5, P.156
4 Moret, Le Rituel de Cult Divine, P.138-139, 3-4
5 Fazzini, Egypt Dynasty XXII-XXV, P.20
6 Assman, König als Sonnenpriester, P.65
7 Bergman, Zum „Mythus vom Staat" im Alten Ägypten, P.82
8 Hornung, der Eine und die Vielen, P.211
9 Arnold, Wandrelief und Raumfunktion, P.44, n.1
10 Bleeker, Hathor and Thoth, P.80

تدعم حياة البشر لأن الملك قد تلقى الحياة من المعبود، حيث يمكن أن تُفسير كلمة (ماعت) أنها مرداف للحياة[1].

ويحصل الملك على الحياة كنتيجة لتقديم الماعت سواء بشكل تصويرى مباشر، مثل ما جاء الجهة الشمالية لممر بوابة صرح معبد رمسيس الثالث بالكرنك، يقدم رمسيس الثالث الماعت لأمون ويعطى أمون علامة عنخ باتجاه أنف الملك (شكل ١٧)[2].



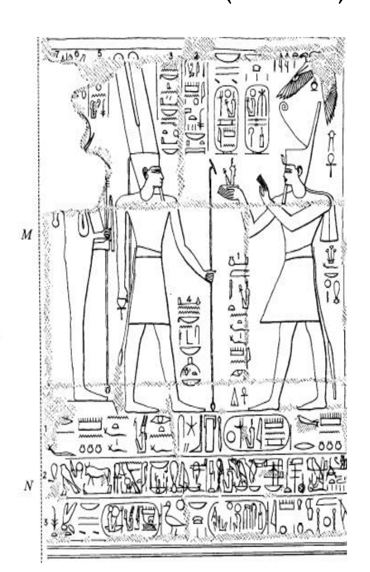
شكل ١٧ رمسيس الثالث يقدم قربان العدالة لأمون رع ويتلقى الحياة منه

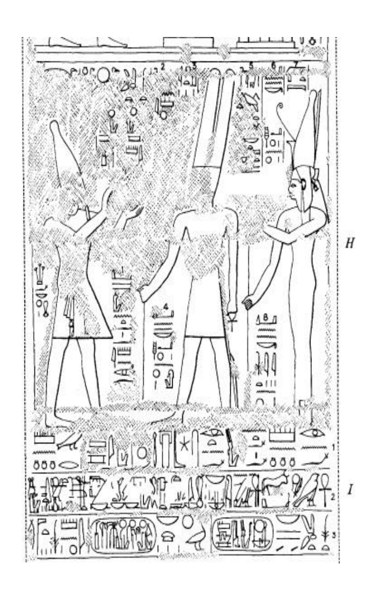
RIK I, PL.7

أو بشكل غير مباشر حيث يمسك المعبود المقدم له القربان في يده علامة عنخ[3]، مثل الصف الرابع بواجهة بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو، حيث يقدم رمسيس الثالث الماعت لأمون

[1] Finnestad, The Image of The World, P.154-155
[2] RIK I, Pl.7
[3] لم يكن هذا الوضع خاص بقربان الماعت فقط وإنما كان في كل القرابين

وخونسو، وعلى الصف المقابل لأمون وموت وفى كلا المنظرين يمسك أمون بعلامة عنخ بيده (شكل ١٨)[١].





شكل ١٨ أمون يمسك العنخ بيده أمام رمسيس الثالث

MH, IV, PL.244

أو أن يقدم المعبود المصاحب للمعبود الرئيسى الحياة للملك، فعلى يسار عتب بوابة صرح رمسيس الثالث في الكرنك، تمسك موت علامة عنخ وتشير بها في اتجاه الملك (أنظر شكل ١١)[٢].

ويفسر Helck أن علامة ═ *M3ˁt* تعنى أساس العالم وحياة البشر[٣]، لذا يلعب الملك دوراً كونيا برفعه الماعت فالطقسة تعنى أن كل ما في العالم مستمرا في نظامه، فالملكية في مصر تمثل القوة الفعالة لنظام الماعت فعكس الماعت *ỉsft*، وتظهر نبوءة نفرتى أن استبدال الشر بالخير سوف يتحقق بقدوم الملك الطيب[٤] وتتحقق الماعت في الأرض كنتيجة لحكم الملك[٥].

وعندما يُقدم رمز الماعت كقربان فإنه يقدم بصفتها ابنة رع، لذا في أغلب الحالات نجدها تُقدم لمعبودات ارتبطت برع[٦]. فعلى البوابة الوسطى لصالة الأعمدة الكبرى بمعابد الكرنك صور سيتى الأول يقدمها قربان لرع حور أختى (شكل ١٩)[٧].

---

[1] MH IV, Pl.244, M & H
[2] RIK I, Pl.8, c
[3] Helck, Maat, LÄ III, P.1110
[4] Tobin, Maat, JARCE 24, P.115-116
[5] Bleeker, Hathor and Thoth, P.80
[6] Bergman, Zum Mythus Vom Staat Im Alten Ägypten, P.92
[7] RIK IV, Pl.20



شكل ١٩ سيتى الثانى يقدم الماعت لرع حور اختى

RIK IV, PL.20

وبالصف الثانى للجهة الداخلية لبوابة صالة الأعمدة بمعبد الرامسيوم، صور يقدم رمسيس الثانى الماعت لأمون رع (أنظر شكل ٣)[1]، وحتى عند تقديمه لمعبودات أخرى لم تندمج مع رع، مثل منظر تقديم الماعت لبتاح في حضور سخمت بالصف الأسفل في القطاع الأوسط بالجدار الجنوبى لممر البوابة الشرقية الكبيرة بمعبد مدينة هابو، يوضح النص المصاحب أن بتاح يتواجد في منزل أمون رع (شكل ٢٠):

ḏd mdw ỉn ꜥ3 Ptḥ rsy ỉnb nb ꜥnḫ t3wy ꜥ3 nṯr sḏm nḥỉ ḥr ỉb t3 ḥwt nt ḥḥw n rnpwt ḫnm nḥḥ m pr Ỉmn

[1] LD III, Pl.167

"تلاوة بواسطة العظيم بتاح جنوبي جداره سيد حياة الأرضين المعبود العظيم الذى يسمع المصلين في وسط معبد ملايين السنين، المتحد مع الأبدية في بيت أمون"[1].



شكل ٢٠ رمسيس الثالث يقدم العدالة لبتاح وسخمت

MH VIII, PL.608

ويرى Mysliwic أن تقديم الماعت يرتبط بالدعاية السياسية للملك كونها تظهر في الفناء الأول الذى يُعد واجهة المعبد[2]، فربما تُمثِل الماعت البشر الذين يحكمهم الملك بالقانون والدعم الإلهى له. فمناظر تقديم الماعت تقوم بدور الشرعية السياسية والإلهية، والتي يؤكدها تقديم الملك لها أو من له سلطة شبه ملكية (الكهنة)[3]. فالطقوس التي يؤديها الملك هي تكملة للماعت، وأن تقديم الملك لها يعكس سلطة الملك وإرادته الوحيدة ليوضح وظيفة وقيمة الماعت، فهو الوحيد كونه

[1] MH VIII, Pl.608, ll.1-2
[2] Mysliwic, Eighteenth Dynasty Before Amaran, P.9
[3] Teeter, The Presentation of Maat, P.1

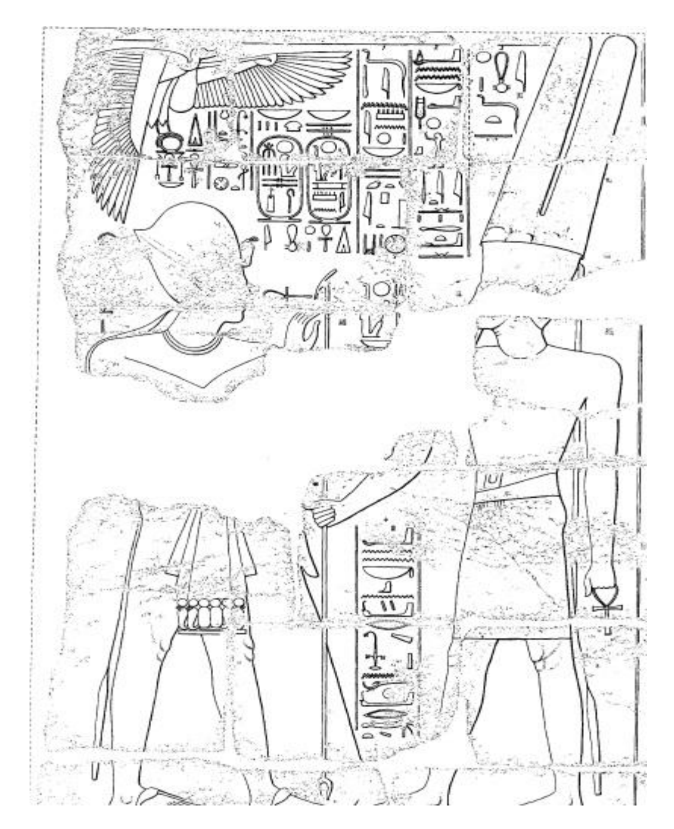
المدعوم من قِبل المعبود الذى يعرف القيم التي يجب أن تُحكم بها مصر[1]. وتُظهر العديد من النصوص قيم الماعت بالنسبة لشرعية الملك ففي نصوص التوابيت:

mḥd m3ˁt ỉr.n.ỉ w3t šsp wrrt tp w3t smsw Rˁ m šps

"لقد حققت الماعت وأعددت طريقى لأستلم تاج *wrrt* في مقدمة طريق تابع رع النبيل"[2].

ارتبطت طقسة تقديم الماعت في بعض الأحيان بتقديم الاسم الملكى (لقب التتويج) للمعبود، حيث يقدم الملوك الذين يحتوى لقب تتويجهم على ماعت لقبهم للمعبود على شكل قربان الماعت[3]. ويذكر Rössler–Köhler أنه في عصر العمارنة استبدل امنحتب الرابع تقديم الماعت بشكل يمثل الملك والملكة في شكل ذرية رع. وربما كان هذا هو الملهم للرعامسة ليقوموا بهذه الطقسة؟ وقد ظهر هذا النمط في عهد الرعامسة تحديدا منذ عصر سيتى الأول واستمر حتى عهد شاشنق الثالث حيث يتساوى لقب التتويج مع الماعت عن طريق صيغة *rdit m3ˁt* و *di m3ˁt*، ولا يظهر هذا الارتباط عن طريق نص تكريسى، وإنما يظهر عن طريق ظهور مكانة الماعت في اسم الملك[4]. ففي الجانب الأيسر لممر صرح معبد رمسيس الثالث بمعابد الكرنك، يستقبل أمون رع رمسيس الثالث الذى يقدم له لقب التتويج في هيئة الماعت بهذا الشكل (شكل ٢١) [5].

[1] Assmann, König als Sonnpriester, P.65
[2] CT VII, P.432, sp.1105
[3] P. Vernus, Namensbildung, LÄ IV, P.337
[4] Teeter, The Presentation of Maat, P.3-10 & n.27
[5] RIK I, Pl.7, b



شكل ٢١ رمسيس الثالث يقدم لقب التتويج لأمون رع

RIK I, PL.7

ولقد أراد ملوك الرعامسة أن يوضحوا فكرة أن اسمائهم وبالتالي هم من مظاهر العدالة، فتقديم الماعت يشير للمسئولية السياسية للملك حيث تذوب الماعت في النظام الملكى، فيظهر فى قمة المثالية حيث يحمل القوانين التى تحبها المعبودات[١].

ويرى Helck أن رمز الماعت هو تجسيد للعلاقة بين المعبود والبشر حيث يقدم الملك صورة الماعت التي تمثل القانون والحق، ويعطى المعبود الملك في المقابل بعض الهبات[٢]، لذا كثرت مناظر تقديم الماعت في أماكن عبادة العامة واستمرت تلك التقدمة حتى العصر اليوناني الرومانى[٣].

<u>حرق البخور منفردا:</u>

<u>الأماكن التي ورد فيها حرق البخور منفردا على البوابات:</u>

<u>الأماكن التي ورد فيها القربان:</u>

---

[1] Bergman, Zum Mythus Vom Staat Im Alten Ägypten, P.83
[2] Teeter, The Presentation of Maat, P.3
[3] Teeter, The Presentation of Maat, P.39-40

معابد الكرنك:

معبد رمسيس الثالث:

- الجهة الجنوبية لممر المدخل الشرقى المؤدى إلى الفناء، صور رمسيس الثالث يحرق البخور أمام أمون وموت، رافعا يده اليسرى حاملا مبخرة على شكل كوب يرتفع اللهب على شكل مثلث[١].

صالة الاعمدة الكبرى[٢]:

- الصف الثانى بالكتف الأيسر من الجهة الداخلية للبوابة الوسط، صور رمسيس الثانى يحرق البخور لأمون وأمونت[٣].
- الصف الأول بالعضد الغربى للمدخل بالحائط الجنوبى صور رمسيس الثانى يحرق البخور لأمون ومن خلفه سيتى الأول، وأغتصب رمسيس الثانى النقش مؤلها نفسه. يرفع بيده اليسرى علامة مبخرة على شكل كوب ويتجه اللهب ناحية أمون[٤].
- الصف الأسفل بالعضد الشرقى للمدخل بالحائط الجنوبى، صور رمسيس الثانى يحرق البخور لأمون في هيئة الخصوبة في حضور إيزيس، يرفع بيده اليسرى مبخرة على شكل كوب ويتجه اللهب نحو أمون[٥].

بوابة رمسيس التاسع بين الصرحين الثالث والرابع:

- الصف الأول بالعضد الأيسر للبوابة، يحرق رمسيس التاسع البخور أمام بتاح[٦].

الصرح التاسع:

- الصف الرابع بالعضد الأيمن للبوابة يحرق رمسيس الثانى البخور لأمون[٧] .

الصرح العاشر:

---

[1] RIK I, Pl. 9, A

[٢] الصف الثالث، بالعضد الأيسر للبوابة الوسطى، بطلميوس السادس يحرق البخور لأمون وايزيس، أنظر:
PM II, P.42, 148, a-b

[3] PM II, P.43, 148, I

[4] GHHK, I, Pl.57

[5] GHHK, I, Pl.60

[6] PM II, P.76, 188, c

[7] PM II, P.181, 540, f

- الصف الثانى بالعضد الأيمن، يحرق حور محب البخور لأمون[١].

معبد خونسو

صرح با نجم:

- الصف الثانى بالعضد الأيسر، يحرق بانجم البخور لخونسو، وكذلك بالصف الثالث لنفس البوابة[٢].
- الصف الثانى بالعضد الغربى للمدخل بالجدار الجنوبى للفناء يحرق بانجم الأول البخور أمام خونسو. يرفع مبخرة على شكل كوب بيده اليمنى بينما يمسك بيده اليسرى التي في جانبه علامة عنخ[٣].
- الصف الأول، بالعضد الغربى للمدخل بالجدار الجنوبى للفناء يحرق بانجم الأول البخور وهو راكع أمام نص تكريسى[٤].
- الصف الأول بالعضد الشرقى للمدخل بالجدار الجنوبى للفناء، يحرق بانجم الأول البخور من مبخرة على شكل كوب يرفعها بيده اليسرى أمام خونسو رع[٥].
- الصف الثانى بالعضد الشرقى للمدخل بالجدار الشمالى، لرواق الفناء، يحرق نختنبو الثانى البخور أمام خونسو رع من مبخرة على شكل كوب يرفعها بيده اليمنى، ويرفع يده اليسرى بإيماءة التعبد[٦].
- الصف الثانى بالعضد الغربى للمدخل بالجدار الشمالى لرواق الفناء، يحرق نختنبو الثانى البخور أمام خونسو، من مبخرة على شكل يد إنسان[٧].

معبد الأقصر:

الصرح الأول:

- الصف الثانى بعضدى بوابة الصرح، يحرق رمسيس الثانى البخور أمام أمون وأمونت[٨].

---

[1] PM II, P.188, 585, b
[2] PM II, P.229, 12, e-f
[3] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu, 2, Pl.119, A
[4] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu, 2, Pl.120, B
[5] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu, 2, Pl.124, A
[6] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu, 2, Pl.128, A
[7] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu, 2, Pl.130, A
[8] PM II, P.305, 15, a-b

بوابة أمنحتب الثالث:

- الصف الثانى بالعضد الشرقى بالجهة الشمالية للبوابة الشمالية، يحرق أمنحتب الثالث البخور أمام أمون رع في هيئة الخصوبة، في حضور معبودة ما اسمها مهشم، ترتدى التاج الاحمر. يرفع بيده اليسرى مبخرة على شكل كوب، يتجه لهبها ناحية أمون[1].
- الصف الثالث بنفس العضد، يحرق أمنحتب الثالث البخور أمام أمون في حضور موت، يرفع بيده اليسرى مبخرة على شكل كوب، يتجه لهبها ناحية أمون[2].

معبد الرامسيوم:

- الصف الأول بالعضد الأيسر بالجهة الغربية لبوابة صالة الاعمدة، يحرق رمسيس الثانى البخور من مبخرة على شكل كوب ويرفع يده اليمنى بالتعبد أمام سوكر أوزير، وعلى الصف المقابل بالعضد الأيمن أمام بتاح.[3]

معبد مدينة هابو:

- الصف الثالث بالعضد الجنوبى للواجهة الشرقية لبوابة الصرح الأول، يحرق رمسيس الثالث البخور أمام بتاح في حضور سوكر. يرفع الملك مبخرة على شكل كوب بيده اليمنى ويده اليسرى الى جانبه. وعلى الصف الثالث بالعضد المقابل، يحرق البخور أمام بتاح في حضور سخمت، يرفع الملك مبخرة على شكل كوب بيده اليسرى ويده اليمنى الى جانبه[4].
- الجهة الجنوبية بممر بوابة الصرح الثانى، رمسيس الثالث يحرق البخور لأمون من مبخرة على شكل يد إنسان، والصقر بحدت ناشرا جناحيه فوق الملك، يمسك بمخلبيه على علامة شن وأسفلها علامة الحب سد[5].

دلالة حرق البخور على البوابات:

جاءت في قاموس برلين للغة المصرية القديمة بالشكل [hieroglyphs] *snṯr* وكُتبت في عهد الدولة القديمة بالأشكال [hieroglyphs] و [hieroglyphs] و [hieroglyphs] وكذلك [hieroglyphs]. وفى عهد

[1] RILT 2, Pl.145
[2] RILT 2, Pl.147
[3] LD III, Pl.167
[4] MH V, pl.252, L
[5] MH V, Pl.254

الدولة الوسطى بالأشكال و و و . وفى عهد الأسرة الثامنة عشر وفى عهد الأسرة التاسعة عشر كما كتبت أيضا بالأشكال الآتية و و و و . كما كُتبت بالمخصصات التالية و و و ° ° ° و و و . وفى اللهجة الصعيدية في القبطية ⲥⲟⲛⲧⲉ وفى اللهجة البحيرية ⲥⲟⲛϯ[1].

وأوردها Faulkner بالأشكال الآتية: و و و و [2] ويرى Bonnet أن كلمة *snṯr* ما هي إلا اشتقاق من كلمتى *nṯr* و *sty* بمعنى رائحة المعبود، وبذلك يرى أن العبارات التي تقول "عرق المعبود ورائحتهم" ما هي إلا مرادفات لكلمة البخور[3].

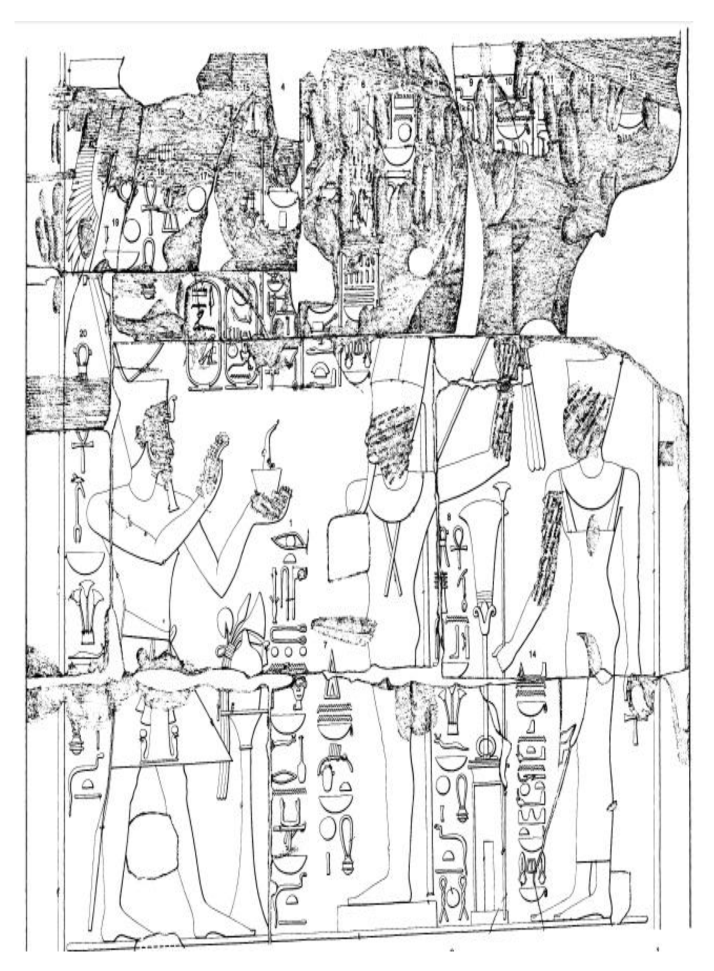
وتعنى كلمة بخور الشذا الذى ينبعث مع دخان أية مادة عطرية عندما تحترق، لذا فالواجب أن يدرج البخور ضمن العطور المصرية القديمة[4]. ويُستخدم البخور في طقوس الخدمة اليومية بالمعبد[5]، فعلى الصف الثالث بالعضد الشرقى بالجهة الشمالية لبوابة صالة الأربعة عشر عمود بمعبد الأقصر، يحرق أمنحتب الثالث البخور أمام أمون رع (شكل ٢٢):

ỉrt snṯr n ỉmn Rˁ ỉr.f dỉ ˁnḫ

"إحراق البخور لأمون رع فليقم بإعطاء الحياة"[6].

---

[1] Wb IV, P.180, 18-22 & P.181, 1-6
[2] Faulkner, Concise Dictionary, P.234
[3] Bonnet, Die Bedeutung der Raüeerungen in Ägyptischen Kult, ZÄS 67, P.22-24
[4] ألفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكى إسكندر، ص١٥٠
[5] Kult, LÄ III, P.842
[6] RILT 2, Pl.145



شكل ٢٢ يحرق حور محب البخور لأمون رع وموت

RILT 2, Pl.145

ويرى Blackman أن أقدم الأمثلة على حرق البخور يرجع لعصر الدولة القديمة[١]، ويتفق معه في الرأي Frankfort الذى يرى أن بداية استخدام البخور كان في الأسرة الخامسة أو السادسة[٢] حيث اكتشفت مباخر ترجع لعهد الأسرة الخامسة، ويضيف لوكاس أن أقدم بخور محقق بالنسبة له يرجع لنهاية الأسرة الثامنة عشر، وكان على هيئة كرات صغيرة[٣] هذا وقد خُصصت غرف كبيرة في المعابد لتخزين راتنج البخور[٤].

[1] Blackman, The significance of Incense and Libations, ZÄS 50, P.75
[2] Frankfort, Cemeteries of Abydos, JEA 16, P.217
[٣] ألفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكى إسكندر، ص ١٥١
[4] Dieter, Wandrelife und Raumfunktion, P.78

استخدم المصريون نوعين من المباخر، أحدهما على شكل كوب بسيط قاعدة ضيقة ويتسع من أعلى ليسهل حمله ، وأحيانا يكون مزود بمقبض ولم يستخدم الكوب ذو المقبض في عهد الدولة الحديثة[١]. كالمبخرة التي استخدمها رمسيس الثالث، أثناء حرقه للبخور أمام بتاح وسوكر، بالصف الثالث بالعضد الأيسر لواجهة بوابة الصرح الثانى، بمعبد مدينة هابو (شكل ٢٣)[٢].



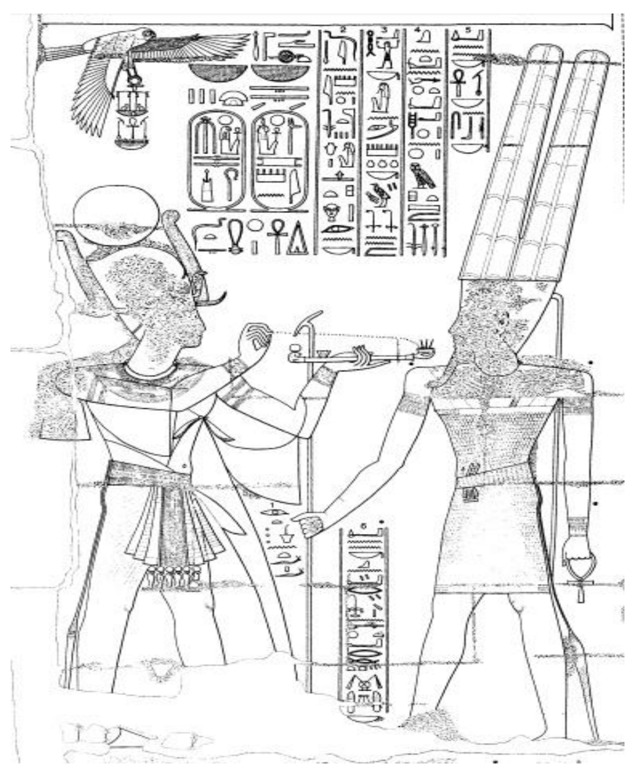
شكل ٢٣ رمسيس الثالث يحرق البخور لبتاح وسوكرى

MH V, PL.252

والنوع الثانى ظهر منذ عهد الأسرة الحادية عشر وهو عبارة عن مبخرة على شكل ذراع تنتهى بيد تحمل وعاء به فحم محترق يوضع فيها البخور ، وتتميز تلك المبخرة بأنها لا تحرق يد من يمسكها، كما لا تتسبب في تدنيس البخور بأيدى البشر[٣]. ويطلق عليها ذراع حور وغالبا ما كانت تصنع من البرونز، كما تتنوع أشكال وعاء الحرق وكيفية اتصاله بذراع المبخرة[٤].

[1] Fischer, Varia Aegyptiaca 4, the Evolution of Armlike Censer, JARCE 2, P.28
[2] MH V, Pl.252
[3] Wilkinson, Reading Egyptian Art, P. 53
[4] Fischer, Varia Aegyptiaca 4, the Evolution of Armlike Censer, JARCE 2, P30-31

وظهر في بداية الأسرة الثانية عشر المباخر التي مقبضها على شكل رأس صقر، كما كان لوعاء الحرق غطاء حتى يمنع تطاير البخور أثناء المواكب التي تكون في الهواء الطلق، وفى عصر الدولة الحديثة أصبح الوعاء بدون غطاء لأن المباخر اسُتخدمت داخل المعابد[١]، كتلك التي استخدمها رمسيس الثالث عند حرقه البخور أمام أمون رع بالجهة الشمالية لممر بوابة الصرح الثانى بمعبد مدينة هابو (شكل ٢٤)[٢]



شكل ٢٤ رمسيس الثالث يحرق البخور لأمون رع

MH V, Pl.254

استخدم المصريون البخور في تبجيل المعبودات والصلاة، إلى جانب أنه يمثل حضور المعبود، عن طريق جلب رائحته[٣]:

[1] Beinlich, Ein Altagyptischer Raucherarm, MDAIK34, P.24-25

[2] MH V, Pl.254

[3] Wise, Egyptian Incense, Studia Antiqua, 7.1, P.69

ỉỉ snṯr sp sn ỉỉ sty nṯr ỉỉ ẖnm ntr ỉỉ dgꜣw ỉỉ fdꜣwt ỉỉ nṯr ỉỉ sty.s rk ꞽImn Rꜥ nb nswt tꜣwy

"فليأتى البخور مرتين، فليأتى عطر المعبود، فلتأتى رائحة المعبود، فلتأتى حبوب (البخور)، فليأتى عرق المعبود، فلتأتى رائحة أمون رع سيد عروش الأرضين"[1].

تتكون حبوب البخور بشكل إلهى فالبخور لا يكون مجرد رائحة المعبود، ولكن حبوب الراتنج التي يُصنع منها البخور هي عرق المعبود[2]. ففى نص يرجع لعهد الدولة الوسطى كان يُطلق على البخور ندى المعبود *snṯr ỉdt nṯr* "البخور ندى المعبود"[3].

خاصة وأن البخور ارتبط بأوزير[4]. ففي الفصل الحادى عشر من طقوس أمون:

ꞽIi nṯr ḏbꜣw m ꜥwt.f sw m ỉrt.f nt ḏt.f snṯr n nṯr pr ỉm.f ḥr sty r ḏwt pr ỉw.f ꜥwt.f fdꜣt nṯr hꜣ.tw r tꜣ rdit n,f sw n nṯrw nbw

"فليأتى المعبود وجسده مزين، الذى بخره بعين جسده، بخور المعبود الذى يخرج منه، رائحة السائل الذى تخرج من لحمه، عرق المعبود الذى يسقط على الأرض، الى أعطاه لكل المعبودات"[5] .

وهنا يشير Blackman إلى أن أوزير هو المقصود بـ"يعطى لكل المعبودات"، فليس من المفترض أن يعطى كل معبود "عرقه" لينتفع به كل المعبودات[6].

ويرى Baly أن اسم أوزير "مقيم عرشه" *ỉrw s*t تتجاهل أن الاسم يُكتب في العصور المبكرة بالشكل *st ỉrt* والتي يُفضل Sethe ترجمتها "مكان عين حورس" حيث أن العين ارتبطت بالبخور فحورس بخر نفسه ضد العين[7] ، ففي نصوص الاهرام:

ꞽIw sty.s ỉr.k ỉw sty ỉr Ḥr ỉr.k (*N*) *pw ỉbꜣ nb ỉm sḫm.k ỉm.s wꜣš.k ỉm.s ỉṯ.k wrrt ỉm.s mm nṯrw*

---

[1] Moret, le Ritual du Cult Divin, P.117
[2] Blackman, The significance of Incense and Libations, ZÄS 50, P.72-73 & n.2
[3] Blackman, Some Middle Kingdom Religious Texts, ZÄS 47, P.126
[4] Wise, Egyptian Incense, Studia Antiqua, 7.1, P.70
[5] Moret, Le Ritual du Culte Divin, P.117
[6] Blackman, The significance of Incense and Libations, ZÄS, 50, P.74.
[7] Baly, A Note in The Origin of Osiris, JEA 17, P.222

"عليك رائحتها، ورائحة عين حورس يا (أوناس)، ويا كل الأرواح هناك، قوتك التي هناك ستنتظر إليها، فلتأخذ التاج الأبيض هناك بين المعبودات"[1].

تفترض الفقرة الأولى للنص أن رائحة العين جميلة، وربما تشير الفقرة الثانية إلى صفات البخور الإلهية[2]. وبشكل واضح تمثل تلك الرائحة الشمس حيث أن حورس يستخدم الشمس والقمر كعيون له[3]. وقد ربط المصريون بين عين حورس وسائل راتنج البخور اللزج الذى يتساقط مثل دموع عين المعبود على أحراش الراتنج [4]:

dd mdw n dfdf irt Ḥr ḥr b3 nt ḏndw

"تلاوة بكاء عين حورس على أحراش جنو"[5] .

ويضيف Baly أنه لا توجد معلومات واضحة من هذا النص فربما تكون احراش *ḏnw* هي أحراش راتنج البخور، وهذا يجعل من البخور عرق لأوزير. كما بجل المصريون الماعز التي ترعى في حقول الرتنج باعتبارها صورة لكبش منديس. فبأكلها من الأحراش تتكتل المئات من حبيبات الراتنج والتي يمكن حصادها بقص لحيتها. كما تأثر شعر الماعز والذى صًنعت منه المذبة أيضا بالراتنج. لذا فسمات أوزير المرتبطة بلحية الماعز والمذبة ربطته بحصاد البخور[6]. كما ارتبطت مراسم الملوك التي بها اللحية والمذبة بدلالات البخور فالعصى المعقوفة التي يحملها ربما تشير إلى عصى الراعى، والتي تشير لدوره تجاه شعبه، بينما تشير المذبة لواجباته اتجاه المعبودات[7]

تحتاج أجساد المعبودات أن تكون في نضارة دائمة، ونتيجة التأثر بأسطورة أوزير تتشابه طقوس المعبودات مع طقوس أوزير، فيتم كسوتهم وخدمتهم يوميا كما لو كانوا جثثا تحتاج إلى عناية لتحيا مرة أخرى[8]. ففى طقوس الخدمة اليومية بالمعبد، يبدأ الكهنة بالتطهير مع بداية الضوء الأول للنهار، حيث كانوا يعتقدون أن الماء المقدس يجدد النضارة والحيوية للمعبودات، ثم تُقدم القرابين، ثم يقوم الكاهن الأكبر بالتوجه ناحية قدس الاقداس ومعه مبخرة مشتعلة في اليد اليسرى للتطهير وطرد الأرواح الدنسة، و باليد اليمنى إناء مملوء بماء التطهير، ثم يفتح مزلاج قدس الاقداس ويغلق

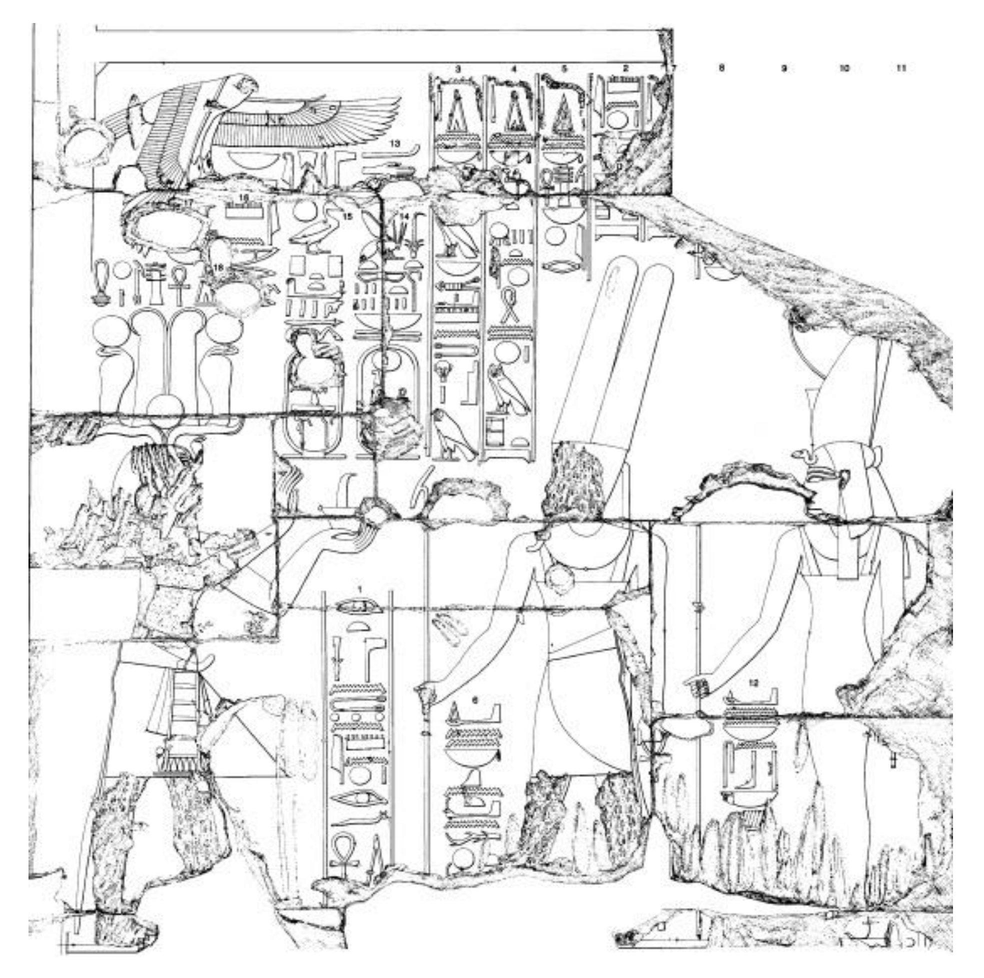
---

1 Sethe, Pyr.2075 a-c
2 Baly, A Note in The Origin of Osiris, JEA, 17, P.222
3 Wise, Egyptian Incense, Studia Antiqua, 7.1, P.72
4 Baly, A Note in The Origin of Osiris, JEA, 17, P.222
5 Sethe, Pyr. 133, a
6 Baly, A Note in The Origin of Osiris, JEA, 17, P.222
7 Wise, Egyptian Incense, Studia Antiqua, 7.1, P.72

٨

الباب، يُشعل الشعلة ويأخذ المبخرة ويضع إناء البخور فوقها ويرمى حبات البخور على النار المشتعلة، ويقترب من الناووس ويفض الختم ويفتح الباب ويطهر المعبود[١].

وفي مناظر حرق البخور على البوابات تميل زاوية اللهب من المبخرة باتجاه المعبود المقدم له القربان عن طريق النفخ في المبخرة[٢]، سواء كانت المبخرة على شكل كوب، كالصف الثالث بالعضد الشرقى بالجهة الشمالية للبوابة الشمالية لصالة الأربعة عشر عمود بمعبد الأقصر (شكل ٢٥)[٣]



شكل ٢٥ أمنحتب الثالث يحرق البخور من مبخرة على شكل كوب بمعبد الأقصر

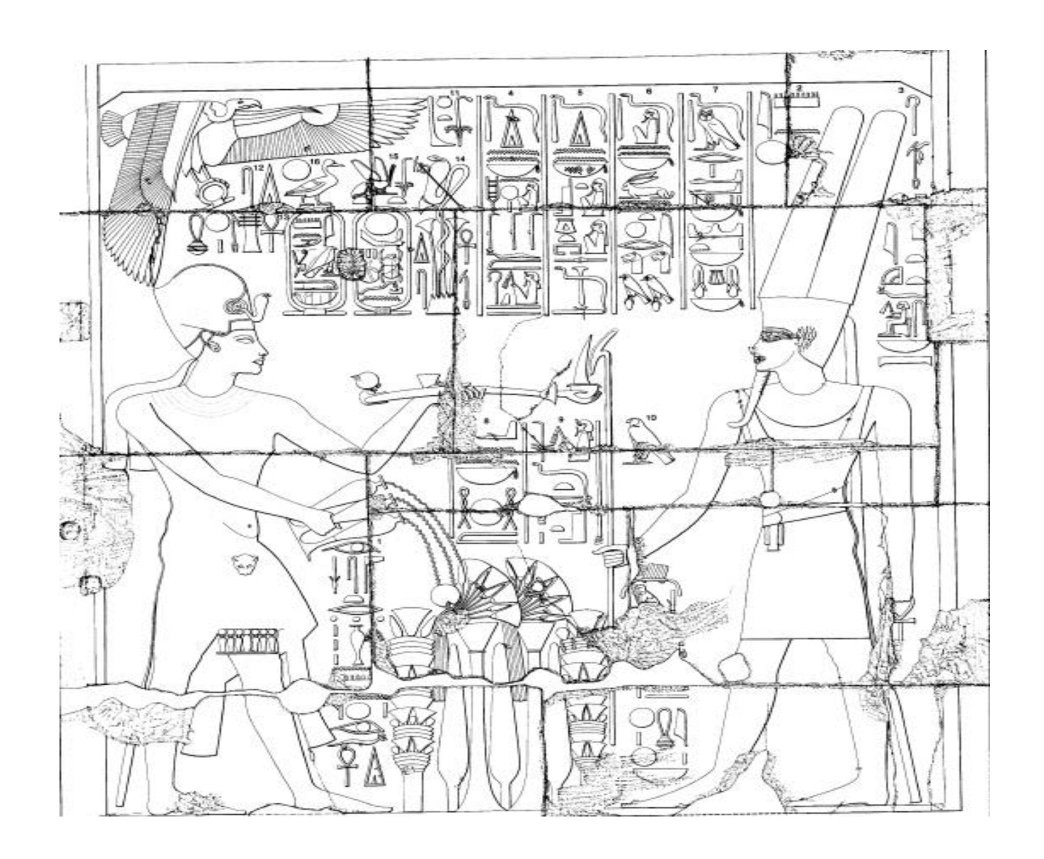
RILT 2, PL.147

[١] تحفة حندوسة، الخدمة اليومية في المعبد المصرى في الدولة الحديثة، صـ١٣٠-١٣٥.

[2] Wise, Egyptian Incense, Studia Antiqua, 7.1, P.72

[3] RILT 2, Pl.147

أو على شكل ذراع، كالتى جاءت على الصف الأول للعضد الشرقى بالجهة الجنوبية للبوابة الشمالية لصالة الأربعة عشر عمود بمعبد الأقصر (شكل ٢٦) [1]



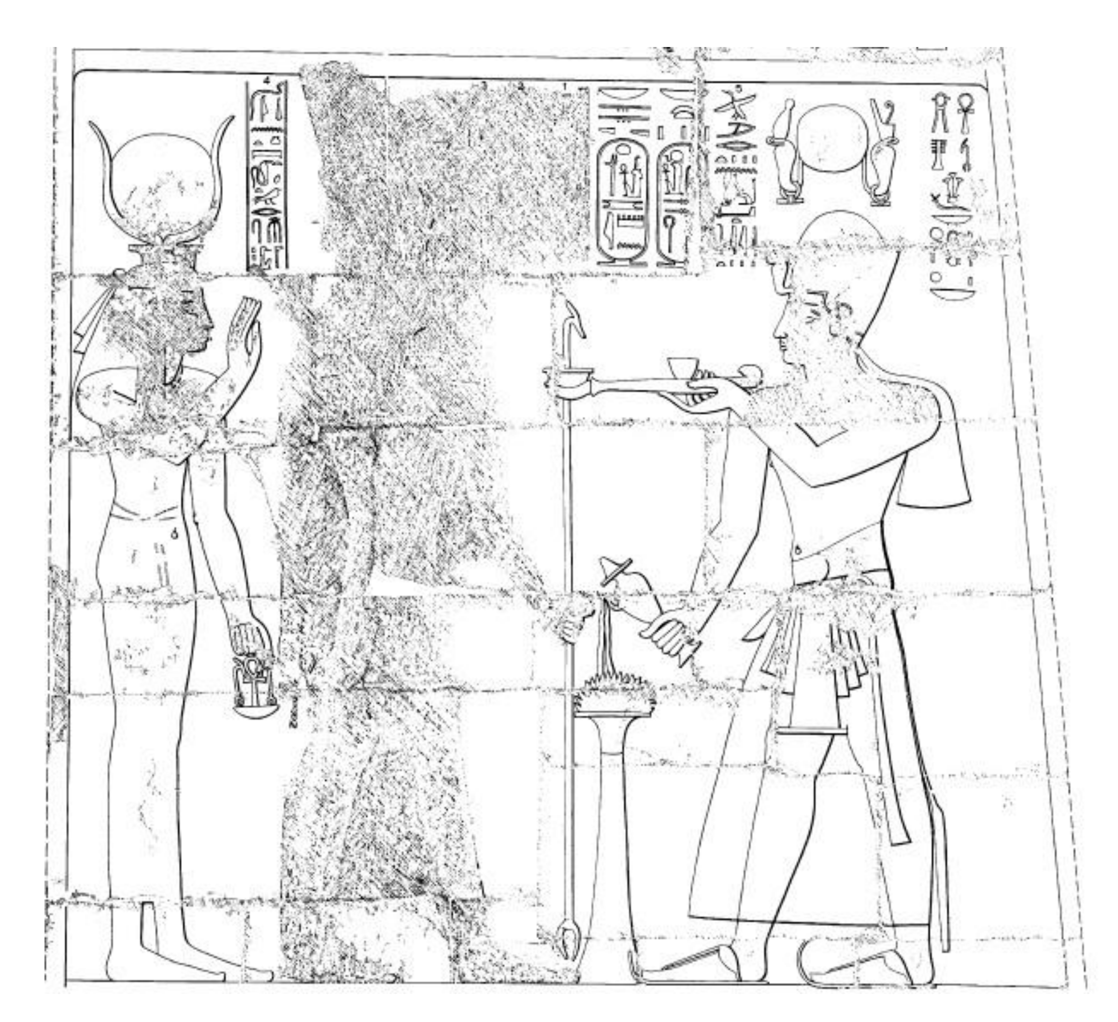
شكل ٢٦ حور محب يحرق البخور من مبخرة على شكل ذراع

RILT 2, PL.161

وفى أحيان أخرى تظهر المبخرة بدون شعلة ولا يبدو بها كرات البخور، مثل الصف الأعلى بالقطاع الشرقى بالحائط الشمالى لممر البوابة الشرقية الكبيرة بمعبد مدينة هابو (شكل ٢٧)[2]

---

[1] RILT 2, Pl.161
[2] MH VIII, Pl.605

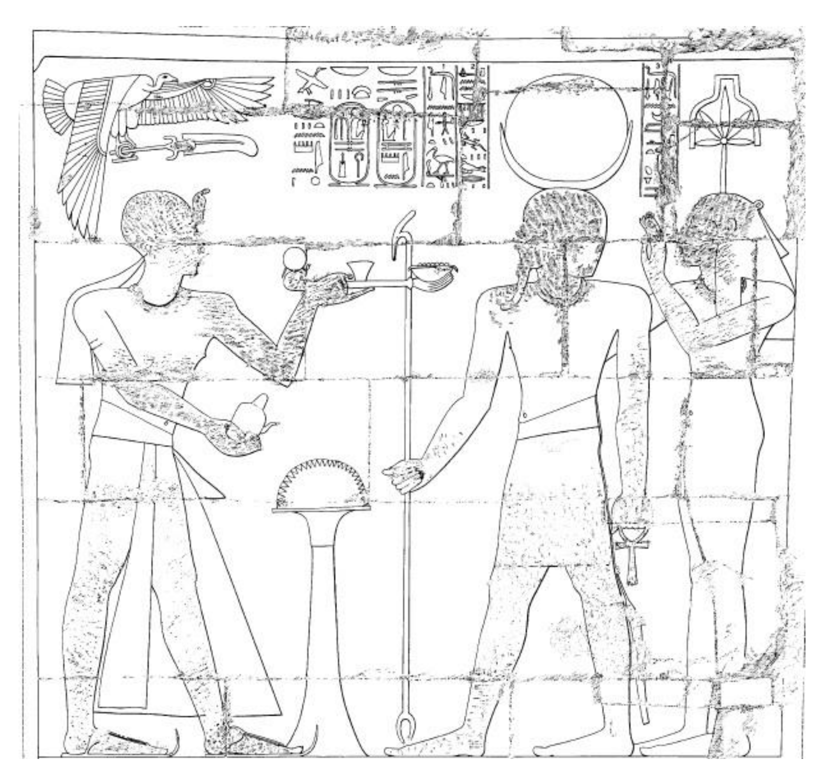


شكل٢٧ رمسيس الثالث يحرق البخور ويريق الماء لست ونوت

MH VIII, Pl.605

وفى أحيان أخرى تظهر كرات البخور ولا تكون مشتعلة، كالصف الأعلى بالقطاع الأوسط بالجدار الجنوبى لممر البوابة الشرقية الكبيرة بمعبد مدينة هابو (شكل ٢٨)[1]

[1] MH VIII, Pl.607



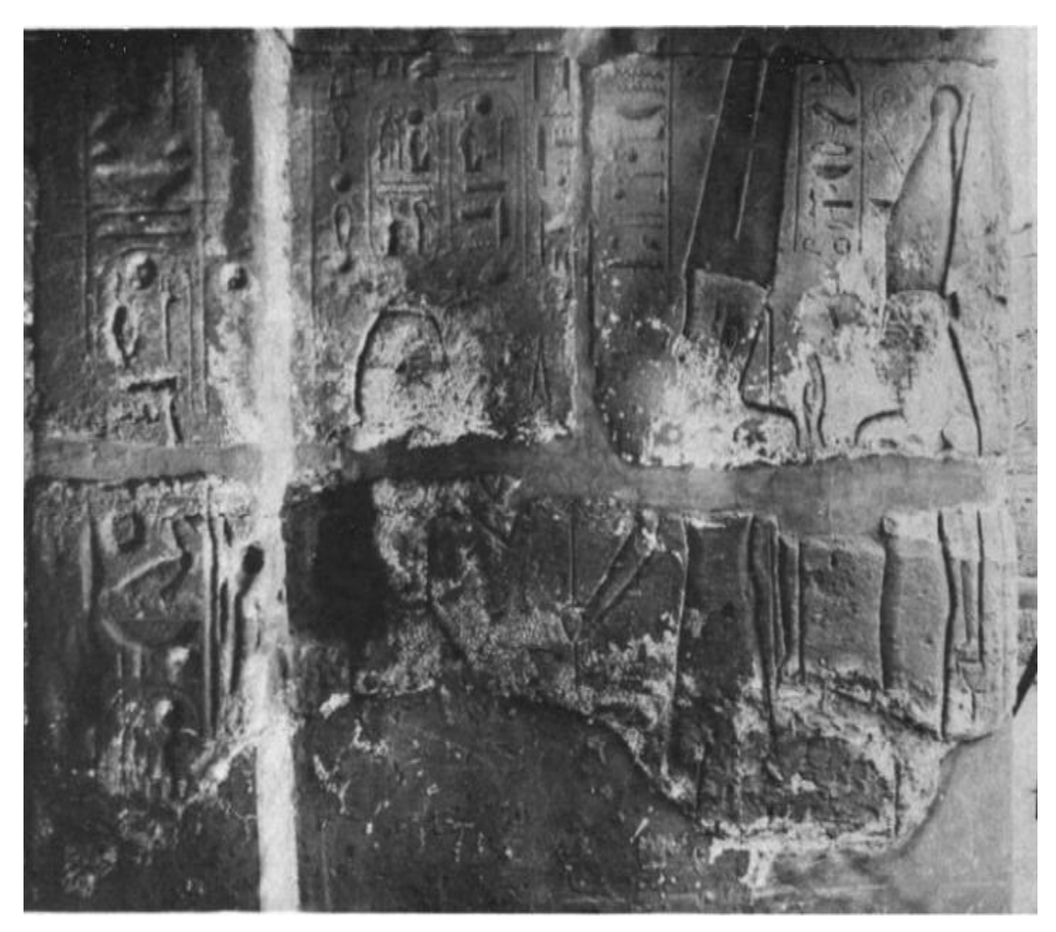
شكل ٢٨ رمسيس الثالث يحرق البخور ويريق الماء لجحوتى ونجمت عاوى

MH VIII, Pl.607

وربما استخدم الكهنة في مزج عطر الراتنج مع العسل والنبيذ والزبيب في تشكيل جسد المعبود، لذا فعندما يحرق الملك البخور فكأنه يقدم معبود إلى معبود أخر بشكل ضمنى. ويرى Fletcher أن البخور يجسد أمون "الخفى"[١] وبهذا يكون "أمون" يُقدم إلى أمون، مثل منظر تقديم رمسيس الثالث للبخور لأمون في حضور موت، بالجهة الجنوبية لممر بوابة صرح معبد رمسيس الثالث بالكرنك (شكل ٢٩)[٢].

[1] Wise, Egyptian Incense, Studia Antiqua, 7.1, P.69-70

[2] RIK I, Pl.9, A



شكل ٢٩ رمسيس الثالث يحرق البخور لأمون وموت

RIK I, Pl.9, A

أو أن يُقدم إلى معبود أخر، كالصف الثالث بالعضد الأيمن لبوابة الصرح الثانى بمعبد مدينة هابو، حيث يقدم رمسيس الثالث البخور لبتاح في حضور سخمت (شكل ٣٠)[١]

[1] MH V, Pl.252



شكل ٣٠ رمسيس الثالث يحرق البخور لبتاح وسخمت

MH V, Pl.252

وهذا ليس بغريب فقد ذكرت Teeter أن الماعت تمثل طريقة كتابة غامضة (Cryptograph) لأمون[1]، وعندما تُقدم الماعت لأمون فكأن الملك قدم أمون لأمون.

ويرى Blackman أن البخور هو عين حورس الذى بخر به جسد أوزير:

Ỉrt Ḥr pw ʿnḫ sʿnḫ rḫyt ʿnḫ ỉw.f ʿwt.k rwd mt.k

"إنها عين حورس، عندما تحيا فإن الناس تحيا، ولحمه يحيا، وأعضائك تقوى"[2].

وارتبطت المذبة واللحية بالبخور فهى تعد الرابط بين الملك وشعبه الذين يجمعوا البخور لمذابح المعبد، ثم استخدام سحب الدخان في الربط بين السماء والأرض. ويمكن القول إن أول ظهور لرع كان في زهرة اللوتس رمز نفرتوم معبود البخور، حيث يرتفع عطر تلك الزهرة كبخور لمعبود

[1] Teeter, Presentation of Maat, P.1, N.2

[2] Blackman, The significance of Incense and Libations, ZÄS 50, P.72

الشمس. وهذا الارتباط الشمسى لطقوس التبخير أكد على تنشيط حيوية تماثيل المعبودات. فبشكل رمزى يقدم الكهنة ضوء الشمس للمعبودات في شكل عطر عين حورس، مثل عرق أمون العطرى الذى يهب الحياة لكل المعبودات وتبعث المبخرة الحيوية الى التماثيل[١].

ب-القرابين المادية:

إراقة الماء البارد:

الأماكن التي ورد عليها إراقة الماء على البوابات:

معابد الكرنك:

صالة الأعمدة الكبرى[٢]:

- المنظر الثانى بالصف الثانى بالكتف الأيمن للبوابة الوسطى، يريق رمسيس الثانى الماء لأمون[٣].

معبد مدينة هابو:

- الصف الثانى بالعضد الشرقى لواجهة بوابة المدخل الرئيسى، رمسيس الثالث يرفع بيده إناء ماء أمام سوكر أوزير في حضور نفرتوم، ونخبت تضم جناحيها فوق الملك[٤].

دلالة مناظر إراقة الماء على البوابات:

في كل طقوس المعبد لابد وأن تُقام مراسم التطهير أولا، فالكهنة وأرضيات المعبد وحتى أدوات التطهير نفسها لابد وأن تُطهر قبل استخدامها في الطقوس أمام المعبودات[٥]. وقد انتشرت طقسة سكب السوائل في الديانة المصرية في جميع العصور، ولم ترجع أهمية الطقسة على فعلها أو

---

[1] Wise, Egyptian Incense, Studia Antiqua, 7.1, P.72

[٢] الصف الرابع، بالعضد الأيمن، للبوابة الوسطى، بطلميوس السادس يريق الماء لأمون وخونسو، أنظر PM II, P.42, 148, a-b. الصف الثانى، بالكتف الأيسر للبوابة الوسطى، بطلميوس السادس يريق الماء لبطلميوس الخامس ابيفانس وكليوباترا الأولى، أنظر PM II, P.42, 148, d

[3] PM II, P.42, 148, g

[4] MH IV, Pl.244, F

[5] Poo, Liquids in The Temple Ritual, UCLA, P.4

الإشارة إليها فقط، إنما في خصائص السائل المستخدم فغالبا ما يستخدم الماء وقليلاً ما تُستخدم الجعة واللبن والنبيذ[١].

يشار إلى كلمة إراقة الماء بكلمة *ḳbḥ* والتي كُتبت كذلك بالشكل [٢]، خاصة أن *ḳbḥw* هي المنطقة الغنية بالماء (=السكب) في السماء وعند حافة الأرض[٣]. فعلى الصف الثانى بالعضد الشرقى لواجهة بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو (شكل ٣١)

Ỉrt ḳbḥ n ỉt.f Śkry ỉr.f dỉ ʿnḫ

"سكب الماء البارد لوالده سوكرى معطى الحياة"[٤].



شكل ٣١ رمسيس الثالث يريق الماء لسوكر ونفرتم

MH IV, Pl.244

---

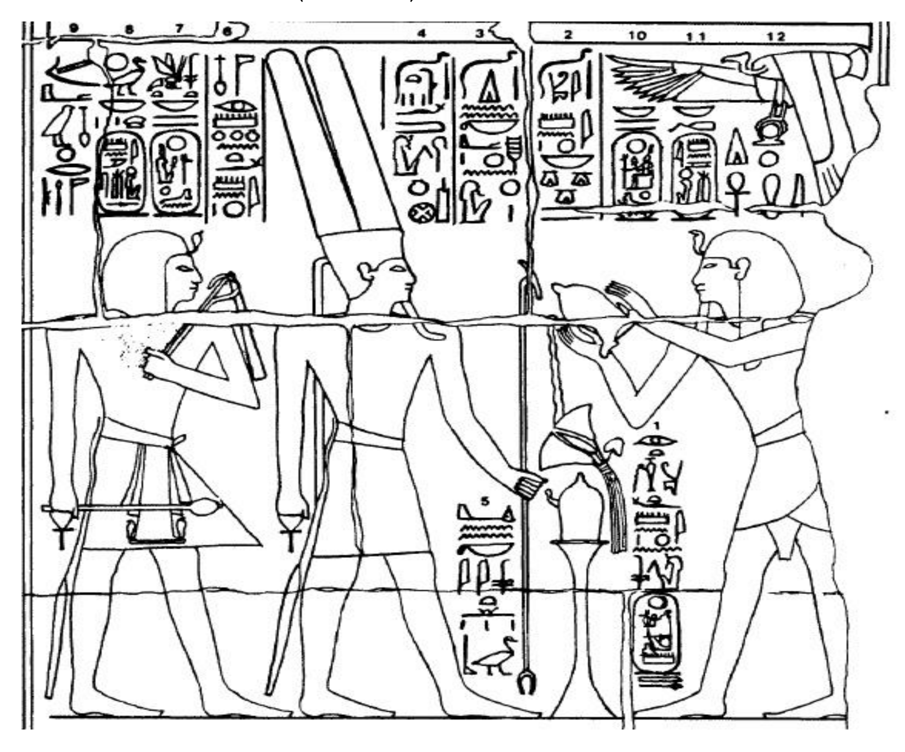
[1] Borghouts, Libation, LÄ III, Pl.1014-1015, & n.1

[2] Wb V, P.27, 15-16

[٣] حنان محمد ربيع، طقسة سكب الماء في مصر والعراق، صـ١٦

[4] MH IV, Pl.244, f

يراق الماء للمعبودات إما على الأرض مباشرة أو فوق مائدة قربان كالصف الأسفل للعضد الشرقى، للمدخل بالجدار الجنوبى لصالة الأعمدة الكبرى بالكرنك (شكل ٣٢)[1].



شكل ٣٢ رمسيس الثانى يسكب الماء البارد لأمون رع ولنفسه

GHHK I, PL.61

أو أن يرفع الملك إناء الماء أمام المعبود كإشارة تعبدية مثل الصف الثانى بالعضد الشرقى لواجهة بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو (أنظر شكل ٣١).

وللإراقة وظيفتان[2]، الأولى: التطهير وهنا يذكر Blackman أن الماء الذى يستخدم في السكب والتطهير لا يُعد ماء نون أو ماء البحيرة المقدسة الخاصة بمعبود الشمس رع[3]، وإنما كان يُستخدم ماء النيل الذى يأتى من مصادر المياه المقدسة من منطقة الشلال الأول، حيث يأتي الماء نقيا من منبعه[4].

فالنيل يُعد هو السائل الحيوى الذى يخرج من أوزير المتوفى أي من جسده. فأوزير يرقد في كهف كبير تحت جزيرة بيجه (الفنتين) عند الشلال الأول، وهو الكهف الذى يُعتقد أن النيل يخرج منه،

[1] GHHK I, Pl.61
[2] J.F. Borghouts, LÄ III, P.1015
[3] Blackman, Some Notes on Ancient Egyptian Practice of Washing Dead, JEA 5, P.119
[4] Blackman, The significance of Incense and Libations, ZÄS 50, P.71

وأن الماء الآتي من هذه المنطقة يُعتبر ماء طاهر وذو فاعلية وقوى على وجه الخصوص ومتدفق ومباشر من المعبود نفسه[١].

ḏd mdw mw.k n.k rḏw.k n.k bꜥḥ.k n.k

"تلاوة، ماؤك لك وسائلك الدافق لك وفيضانك لك"[٢].

وأيضا:

rḏw pr m ḥwꜣꜣṯ nṯr prt m Wsỉr

"العرق الذى يخرج من تحلل المعبود الخارج من أوزير"[٣].

ارتبط ماء النبع دائما في ذهن المصرى القديم بالماء النقى بل وانقى المياه، كما اعتبر المصرى القديم ماء الفنتين من أقدم واهم الأماكن التي تشير الى قداسة الماء. كما أن هناك تصور أخر ظهر في العصر المتأخر عن نبع النيل، وهو أن موضع النبع في جزيرة بيجة عُرف باسم "الساق" أو "مكان الساق" باعتبارها موضع لنبع النيل في مصر العليا، والمقصود بها الساق اليسرى لأوزير[٤] لذا كان يُجلب ماء التطهير من الفنتين[٥].

šsp.n.k mw.k ỉpn wꜥb prw m ꜣbw

"لقد تسلمت ماؤك هذا الطاهر الخارج من آبو"[٦]

والوظيفة الثانية هى استعادة قوة الحياة، حيث كان الغرض الأساسي من قبل المعبودات هو التطهير لإعطائه قوة خاصة هي تلك القوة التي وعدته بها المعبودات وهى "كل الحياة وكل الصحة"[٧]، فعلى

---

[1] Blackman, Some Notes on Ancient Egyptian Practice of Washing Dead, JEA 5, P.119

[2] Sethe, Pyr, 2031

[3] Sethe, Pyr,1360 b

[٤] حنان محمد ربيع، طقسة سكب الماء في مصر والعراق، صـ٣٩

[٥] ياروسلاف تشرنى، الديانة المصرية القديمة، ترجمة احمد قدرى، صـ١٣٨

[6] Sethe, Pyr, 864 b

[7] Borghouts, Libation, LÄ III, P.1015

السجل الثانى بالعضد الأيسر بواجهة بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو، يقوم رمسيس الثالث بإراقة الماء البارد أمام سوكرى أوزير ونفرتوم، ويرد سوكرى على القربان (أنظر شكل ٣١):

di͗.n.(*i͗*) *n.k ꜥnḫ ḏd wꜣs nb di͗.n.*(*i͗*) *nsyt n Rꜥ*

"أعطيت لك كل الحياة والاستقرار والسلطة، وأعطيت لك ملكية رع".

وجاء رد نفرتوم:

di͗.n.(*i͗*) *ḳny nb nḫt di͗.n.*(*i͗*) *snb nb ꜣwt nb*

"أعطيت لك كل القوة وأعطيت لك وافر الصحة"[1].

ويرى Blackman أن ماء الإراقة هو عين حورس التي أعطاها لأبيه أوزير ليحيا مرة أخرى[2]

ḳbḥ.k i͗pn wsi͗r ḳbḥ i͗pn hꜣ (*W*) *prw ḫr sꜣ.k prw ḫr Ḥr i͗w.n i͗n.n.k i͗rt Ḥr ḳb i͗b.k ẖr.s i͗n.n.k sẖr.k tpty.k mn.k r ḏw pry m.k n wrḏ i͗b.k ḏr.s*

"هذه إراقتك يا أوزير، إراقتك يا (أوناس) الخارجة من ابنك الخارجة من حور، أتيت وأحضرت لك عين حور لينتعش قلبك بامتلاكها، لأحضرتها لك تحت نعليك، لتأخذ عرقك الذي يخرج منك، حتى لا يقلق قلبك"[3].

وذلك لأن الفكرة العامة أن جسد المتوفى جاف وذابل ولإحيائه لابد من إراقة الماء عليه، فبواسطتها يحيا المتوفى مرة أخرى حيث تُعاد السوائل التي فقدها وتعود له الحياة وينبض قلبه من جديد،

---

[1] MH IV, Pl.244 f

[2] Blackman, The Significance of Incense and Libations, ZÄS 50, P.69, n.5

[3] Sethe, Pyr, 22-23 a

فالسائل الذى يخرج من جسد أوزير يتصل بالمتوفى في شكل إراقة الماء[1]، فالمياه رمز لتجديد الحياة[2].

فقد وضع الفكر المصرى القديم فى عنصر الماء خصائص الإحياء[3]، ففى البداية بزغت الحياة من المياه وفى النهاية سوف تغطى المياه الوجود والعودة به مرة أخرى للزمن الأول، ولقد فرق المصرى القديم بين هاتين الخاصتين وأشار إلى الماء المساعد على الإحياء وأطلق عليه صراحة "ماء الحياة" *mw ˁnḫ* وفى موضع آخر أوضحت النصوص أن "الماء البارد" *kbḥ* عنصر مهم لإعادة الحياة وأطلق عليه *mw rnpw* أى "ماء (تجديد) الشباب، ولقد وصفت عين حورس الكاملة فى نصوص الأهرام بأنها مصدر الماء البارد وأن امتلاك المتوفى لها يعنى إعادة الحياة بإنعاش قلبه[4].

فالماء يحمل في طياته مغزى عقائدى حيث يعتبر عنصر الحياة، وأن الحياة لديه كانت تتمثل بصفة خاصة في ماء النيل. وأن رمز الحياة هو الحركة وأن المياه المتحركة هي التي فيها غذاء لكل فم، ولذا أطلق المصرى القديم على الماء لفظ ماء الحياة، وعلى هذا فإن الماء لديه كان يمثل قوة الحياة الخاصة بالجسد[5]:

ḏd mdw ii mw ˁnḫ imyw pt ii mw ˁnḫ imyw t3

"تلاوة ليأتى ماء الحياة الموجودة في السماء، وليأتى ماء الحياة الموجود في الأرض"[6].

---

[1] Blackman, The significance of Incense and Libations, ZÄS 50, P.71 & N.1

[2] Borghouts, Libation, LÄ III, P.1014

[3] أدرك الفكر الإنسانى حقيقة الماء واعتبروا أن "الماء هو الجوهر الأوحد للأشياء جميعاً" وهى مقولة قال بها طاليس (فيلسوف يونانى له روح علمية فى الفلك والرياضة كان لها أثرها الكبير فى محاولته لتفسير الأشياء والموجودات تفسيراً علمياً لا أسطورياً) ولقد اعتبر فى مقولته أن الماء هو العلة المادية والجوهر الأوحد الذى تتكون منه الأشياء والموجودات جميعاً ، أما هوميروس فقد أوضح أن المحيط المائى الأولى هو المصدر الأول للأشياء جميعاً بما فيها الآلهة ، وأشار ارسطو إلى أن الما هو المكون للأشياء وإنه هو الحياة وعدم وجوده هو الموت.

وفى أسفار العهد القديم: سفر التكوين – الإصحاح الأول (٢٠-٢١) ذكر ما يلى "وقال الله لتفض الماء زحافات ذات نفس حية وليطر طير فوق الأرض وخلق الله التنانين العظام وكل ذوات الأنفس الحية الدبابة التى فاضت بها المياه"، أما فى القرآن الكريم فقال الله تعالى "وخلقنا من الماء كل شىء حى" سورة الأنبياء، الآية (٣٠) أنظر، ثناء جمعه الرشيدى، الفناء ومفهومه في مصر القديمة وبلاد الرافدين، صـ٥٣ هامش ٦

[4] ثناء جمعه الرشيدى، الفناء ومفهومه في مصر القديمة وبلاد الرافدين، صـ٥٣

[5] حنان محمد ربيع، طقسة سكب الماء في مصر والعراق، صـ١٥٠-١٥١

[6] Sethe, Pyr, 2063 a

قال الله تعالى في القرآن الكريم عن الماء في سورة الاعراف "وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" آية ٥٧، وفى سورة الأنبياء "أَولَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ=

ويساعد الماء على تنظيف تمثال المعبود من الخارج[١] وكذلك على جذب انتباه المعبود[٢]، فعلى الصف الثانى بالعضد الشرقى لواجهة بوابة المدخل الرئيسى، يرفع رمسيس الثالث بيده إناء ماء أمام سوكر أوزير في حضور نفرتوم (أنظر شكل ٣١)[٣].

كما يساعد الماء على ازدهار الأرض وبث الحيوية والحفاظ على خصوبتها، ولأن صور المعبودات جامدة–التماثيل–فكان لابد من بث الحيوية بها مثل المتوفى وذلك بإراقة الماء من وقت لأخر، وهذه الحيوية تجعل المعبود يسمع المصلين وبهذا تكون الإراقة جزء من العبادة[٤].

استخدام الماء في التطهير:

ḥ3 wsir (*P*) *mn.k ḳbḥ.k ipn ḳbḥ n.k ḫr Ḥr m rn.k n pr m ḳbḥ mn.k bd r.k nṯr r.k*

"يا أوزير (ببيى) لتحصل على إراقتك هذه، الاراقة لك أمام حور، باسم الذى يخرج من الشلال، لتأخذ لنفسك النطرون المقدس "[٥].

يذكر Jequier أن سكب الماء من إناء الحس يهدف إلى تطهير ما ينسكب عليه الماء أمام المعبودات أو أمام المتوفى وتكون تلك العملية فوق مائدة قربان[٦]، وفى أغلب المناظر التي وردت على البوابات في معابد طيبة نجد مائدة يعلوها زهور اللوتس وبها إناء حتى لو لم يكن القربان المقدم يخص الماء، وذلك لأن الاراقة فوق نبات اللوتس يمثل إعادة إحياء هذا النبات في العالم الآخر، لكى ينتفع به المتوفى في تأدية الغرض منه وهو البعث والنشور مرة أخرى، وإعادة الولادة في الصباح للمعبود في العالم الآخر[٧]. واعتُبِرَ التطهير هو المغزى الأساسي لطقسة إراقة الماء[٨].

=شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ" آية ٣٠، وفى سورة الحج "..... وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ" آية ٥، وفى سورة السجدة "أولَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ" آية ٢٧، وفى سورة فصلت "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۚ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" آية ٣٩.

[1] Poo, Liquids in The Temple Ritual, UCLA, P.4

[2] Borghouts, Libation, LÄ III, P.1014

[3] MH IV, Pl.244, F

[4] Smith, The Evolution of the Dragon, P.31-33

[5] Sethe, Pyr.765 a-b

[6] Jequier, Les Frise d'Objects des Sarcophages du Moyen Empire, P.306-07, n.3

[٧] محمد محمد الصغير، البردى واللوتس في مصر القديمة، صـ٢١

[٨] حنان محمد ربيع، طقسة سكب الماء في مصر والعراق، صـ١٥٠-١٥١

ويؤمن شرب الماء الطهارة الداخلية وهذا يصبغ الطقسة بصبغة روحية عالية. بالإضافة إلى ظهور رمزية سكب الماء لقدوم الفيضان حيث يُقارن الماء بنون وبهذا لا يصبح التطهير الأهمية الوحيدة للماء، بل ارتفعت لمستوى الاتحاد الكونى بربط سكب الماء بجلب الفيضان كل عام[١]:

Mw.k ḳbh.k bʿḥ wr pr im.k

"مائك إراقتك الفيضان العظيم الخارج منك"[٢].

حرق البخور مصحوبا بإراقة الماء:

الأماكن التي ورد بها على البوابات:

معابد الكرنك:

صالة الاعمدة الكبرى[٣]:

معبد الأقصر:

بوابة أمنحتب الثالث:

- الصف الأول بالعضد الشرقى للجهة الجنوبية بالبوابة الشمالية، يحرق حور محب البخور ويسكب الماء أمام أمون رع، يمسك بيده اليسرى مبخرة على شكل يد إنسان، ويسكب الماء بيده اليمنى من إناء ثلاثى على قاعدة يعلوها زهور اللوتس[٤].
- الصف الأول بالعضد الشرق للجهة الجنوبية للبوابة الشمالية، يحرق حور محب البخور ويسكب الماء أمام أمون رع، وتنشر نخبت جناحيها فوق الملك قابضة بمخلبيها على علامة شن[٥].
- الصف الأول بالعضد الغربى للجهة الجنوبية للبوابة الشمالية، حور محب يحرق البخور بمبخرة على شكل يد إنسان، ويسكب الماء من إناء ثلاثى أمام أمون رع[٦].

---

[1] Poo, Liquids in The Temple Ritual, UCLA, P.4-5
[2] Sethe, Pyr, 868, b
[٣] الصف الثانى بالكتف الأيسر للبوابة الوسطى، بطلميوس السادس يحرق البخور ويريق الماء لحوح، حوحيت، كوك، وكوكيت، أنظر PM II, P.42, 148, d
[4] RILT 2, Pl.158
[5] RILT 2, Pl.161
[6] RILT 2, Pl.167

معبد مدينة هابو:

- الصف الثانى للعضد الأيمن بواجهة بوابة الصرح الأول، يحرق رمسيس الثالث البخور من مبخرة على شكل كوب يرفعها بيده اليمنى، ويرفع بيسراه إناء أمام سوكر أوزير في حضور نفرتوم، وواجيت تنشر جناحيها فوق الملك[١].
- الصف الأول للعضد الأيسر بالجهة الخارجية لممر بوابة الصرح الأول لمعبد مدينة هابو، يحرق رمسيس الثالث البخور ويسكب الماء لأمون رع، وقرص الشمس بحدت فوق الملك[٢].
- الصف الثالث بالعضد الأيسر بالجهة الخارجية لممر بوابة الصرح الأول، يحرق رمسيس الثالث البخور من مبخرة على شكل كوب بيده اليمنى ويسكب الماء من إناء بيده اليسرى على قاعدة صغيرة نسبيا أمام بتاح، ونخبت تضم جناحيها فوق الملك[٣].
- الصف الأعلى بالقطاع الشرقى بالحائط الشمالى بممر البوابة الشرقية الكبيرة، يحرق رمسيس الثالث البخور من مبخرة على شكل يد إنسان، ويسكب الماء على قاعدة أمام ست في حضور نوت، ومنظر ست مهشر تماما، وقرص الشمس المزين بالصل يعلو الملك[٤].
- الصف الأعلى بالقطاع الأوسط بالجدار الجنوبى لممر البوابة الشرقية الكبيرة، يحرق رمسيس الثالث البخور من مبخرة على شكل يد إنسان لكن المبخرة غير مشتعلة، ويمسك إناء ليسكب منه الماء لكن لا يوجد ماء منسكب، أمام جحوتى ونحمت عأوى، ونخبت ناشرة جناحيها فوق الملك، قابضة على علامة شن بمخلبيها يخرج منها ريشة الحب سد[٥].
- الصف الثالث بالعضدين الأيسر والأيمن بالواجهة الشرقية لبوابة البرج الأوسط، يحرق رمسيس الثالث البخور من مبخرة على شكل كوب، ويرفع إناء بيده اليمنى لسكب الماء[٦].
- الصف الأول بالجهتين الشمالية والجنوبية للبوابة الشرقية لممر البرج الأوسط، يحرق رمسيس الثالث البخور ويسكب الماء لأمون. فعلى العضد الشمالى يرفع يديه لأعلى لكن المنظر مهشم، وعلى الرغم من عدم ذكر النص للإراقة إلا أننا نجد إناء على مائدة

---

[1] MH IV, Pl.244, K
[2] MH IV, Pl.245, A
[3] MH IV, Pl.245, C
[4] MH VIII, Pl.605
[5] MH VIII, Pl.607
[6] MH VIII, Pl.618 C & G

القرابين. وعلى العضد الجنوبى يرفع يده اليسرى بمبخرة ويسكب الماء بيده اليمنى ومنظر اليدين مهشم[١].

- الصف الثانى بالجهة الجنوبية للبوابة الشرقية لممر البرج الأوسط، يحرق رمسيس الثالث البخور من مبخرة على شكل كوب، ويرفع إناء لسكب الماء بيساره أمام ست[٢].
- الصف الثالث بالجهة الجنوبية للبوابة الشرقية لممر البرج الأوسط، يرفع رمسيس الثالث إنائى ماء أمام أمون رع، ويذكر النص المصاحب أنه يحرق البخور ويسكب الماء[٣].

<u>الدراسة التحليلة لحرق البخور مصحوبا بإراقة الماء على البوابات:</u>

من أكثر القرابين انتشارا ودائما ما يكون حرق البخور وإراقة الماء متتابعين، على أن يسبق حرق البخور قربان الإراقة، فدائما ورد في نصوص تلك التقدمة على بوابات معابد طيبة ذكر حرق البخور يليه الإراقة، فعلى الصف الأول بالعضد الشرقى للجهة الجنوبية للبوابة الشمالية بمعبد الاقصر، يحرق حور محب البخور ويسكب الماء أمام أمون رع (أنظر شكل ٢٦):

ỉrt snṯr ḳbḥ n ʼImn Rʿ ỉr.f dỉ ʿnḫ

"حرق البخور وإراقة الماء لأمون رع فليقم بإعطاء الحياة"[٤].

وفى أغلب المناظر يرفع الملك المبخرة التي على شكل يد إنسان بيده اليسرى، وبيده اليمنى يسكب الماء (أنظر شكل ٢٦)[٥]. بينما لا يكون هذا الوضع ثابتا في حالة المبخرة التي على شكل كوب، فعلى الصف الثانى للعضد الأيمن بواجهة بوابة الصرح الأول، يحرق رمسيس الثالث البخور من مبخرة على شكل كوب يرفعها بيده اليمنى، ويرفع بيسراه إناء أمام سوكر أوزير في حضور نفرتوم (شكل ٣٣)[٦].

---

[1] MH VIII, Pl.619, A & E
[2] MH VIII, Pl.619, F
[3] MH VIII, Pl.619, C
[4] RILT 2, Pl.161
[5] RILT 2, Pl.161
[6] MH IV, Pl.244, K

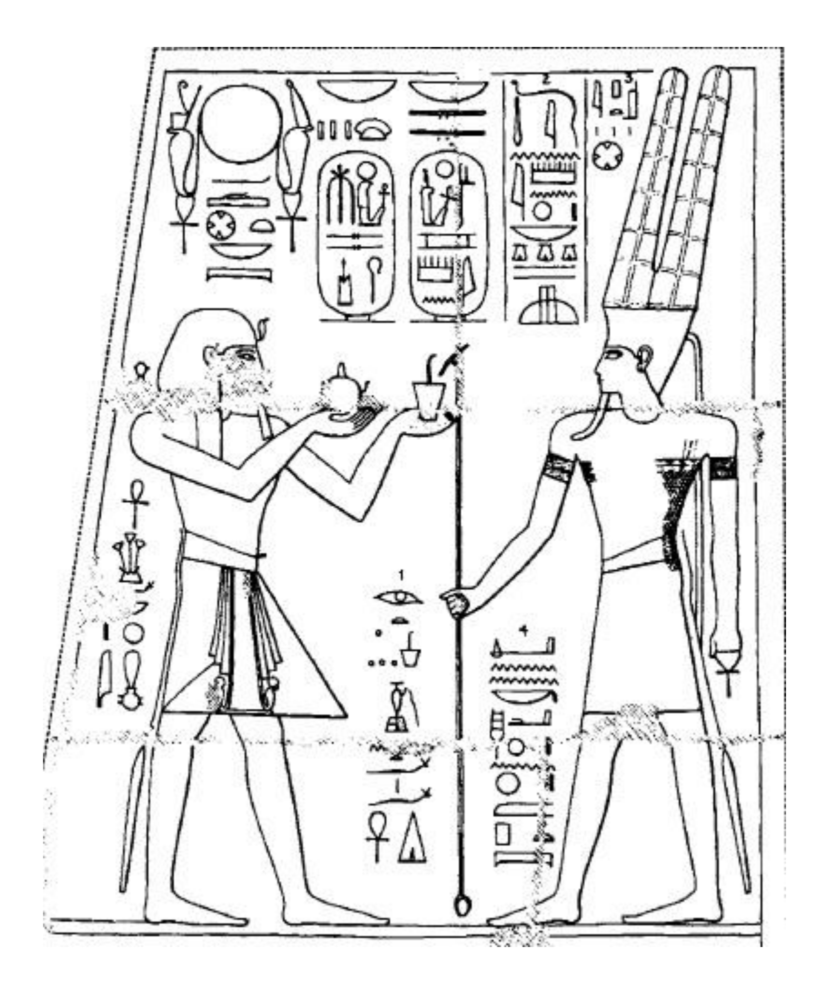


شكل ٣٣ رمسيس الثالث يحرق البخور ويريق الماء إلى سوكر أوزير ونفرتوم

MH IV, Pl.244, k

وعلى الصف الأول بالعضد الأيسر بالجهة الخارجية لممر بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو، يحرق رمسيس الثالث البخور من مبخرة على شكل كوب يرفعها بيسراه، ويرفع بيده اليمنى إناء لسكب الماء (شكل٣٤)[١].

[1] MH IV, Pl.245, A

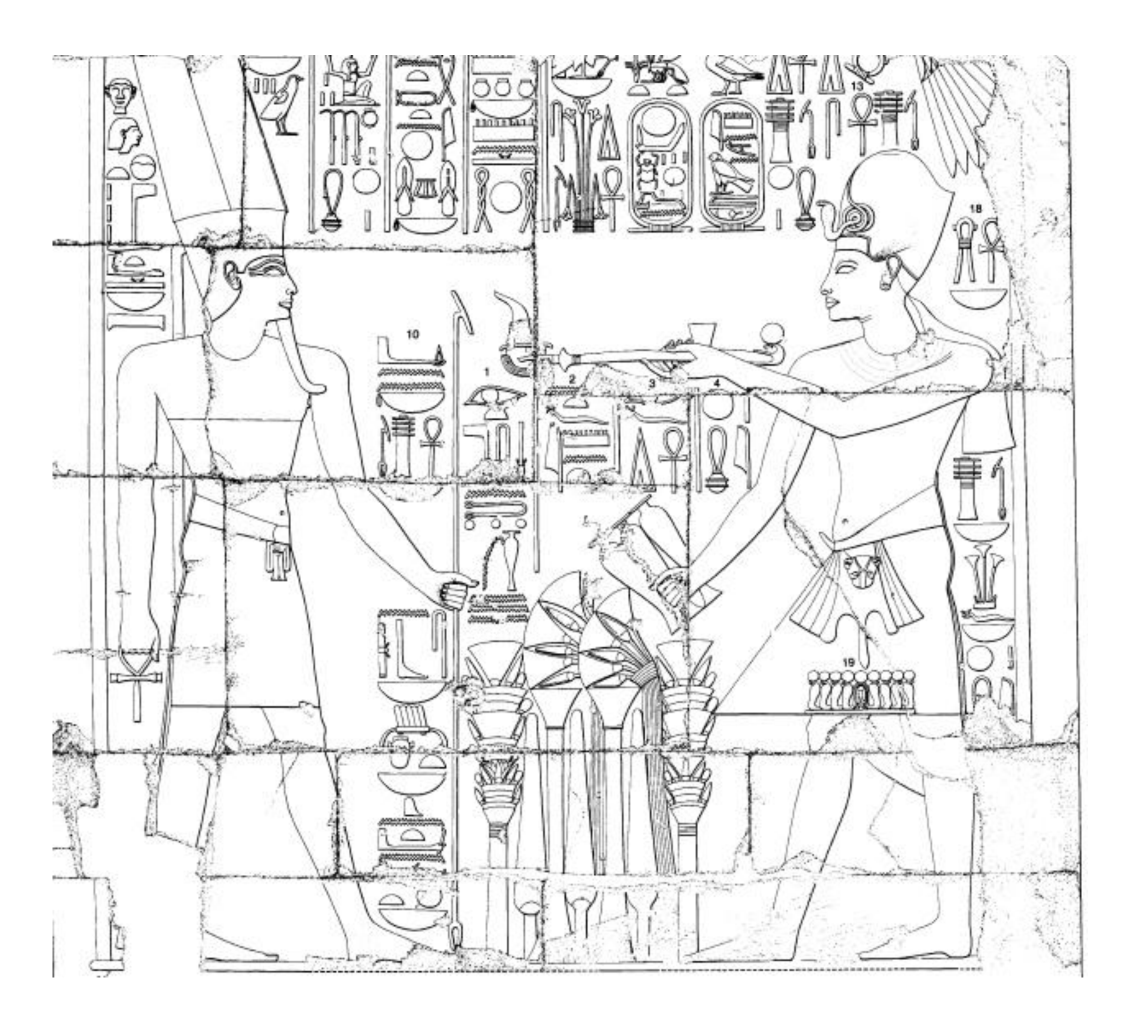


شكل ٣٤ رمسيس الثالث يحرق البخور ويريق البخور لأمون رع

MH IV, PL.245, A

وفي بعض الأحيان تكون المبخرة مشتعلة بينما الإناء لا ينسكب منه ماء، فعلى الصف الأول بالعضد الشرقى للجهة الجنوبية للبوابة الشمالية حور محب مغتصب النقش من أمنحتب الثالث يحرق البخور ويسكب الماء من إناء ثلاثى أمام أمون رع، وربما كان ذلك لارتفاع النباتات التي فوق المذبح (شكل٣٥)[١].

[1] RILT 2, Pl.167



شكل ٣٥ حور محب يحرق البخور ويريق الماء لأمون رع

RILT 2, PL.167

لكن في المناظر التي تكون المباخر فيها على شكل كوب يكتفى الملك برفع إناء لسكب الماء دون أن تنزل منه مياه. وفى أحيان أخرى تكون المبخرة غير مشتعلة والإناء فارغ لا ينسكب منه ماء، مثل الصف الأعلى بالقطاع الأوسط بالجدار الجنوبى لممر البوابة الشرقية الكبيرة، يحرق رمسيس الثالث البخور ويسكب الماء أمام جحوتى ونجمت عاوى (أنظر شكل ٢٨)[١].

وبتقديم الملك لقربان البخور مصحوبا بإراقة الماء ربما أرد أن يجمع بين الربط بين السماء والأرض، وأن يجلب انتباه المعبود، فالارتباط الشمسى لطقوس التبخير أكد على تنشيط حيوية تماثيل المعبودات، فبشكل رمزى يقدم الكهنة ضوء الشمس للمعبودات في شكل عطر عين حورس، مثل عرق أمون العطرى الذى يهب الحياة لكل المعبودات، وتبعث المبخرة الحيوية الى التماثيل[٢]. أما

[1] MH VIII, Pl.607
[2] Wise, Egyptian Incense, Studia Antiqua, 7.1, P.72

تقديم الماء فيؤمن الطهارة الداخلية وهذا يصبغ الطقسة بصبغة روحية عالية. بالإضافة إلى ظهور الإشارة إلى أن سكب الماء يرمز لقدوم الفيضان حيث يُقارن الماء بنون. وبهذا لا يصبح التطهير الأهمية الوحيدة للماء، بل ارتفعت لمستوى الاتحاد الكونى بربط سكب الماء وبجلب الفيضان كل عام[١].

القرابين السائلة:

كانت أكثر السوائل المستخدمة بطقوس المعابد النبيذ، الجعة، الحليب، والماء. فكان مغزى الطقسة مرتبط بطبيعة السائل المستخدم، وأيضاً متعلق بالارتباطات الدينية والأسطورية المعروفة عن هذا السائل. وقد ارتبطت التقدمة الطقسية للسوائل بفكرة التجديد بطريقة أو بأخرى[٢].

قربان النبيذ:

أماكن تقديم النبيذ على البوابات:

معبد أمون رع بالكرنك:

معبد رمسيس الثالث

- عتب بوابة صرح معبد رمسيس الثالث، يرفع رمسيس الثالث بيديه إنائى *nw* أمام أمون في هيئة الخصوبة، وفوق الملك قرص الشمس المزين بصلين. وعلى الجهة الأخرى لنفس العتب المنظر مكرر ولقب أمون هو أمون كا موت إف[٣].
- الصف الأعلى للعضد الشرقى لبوابة صرح معبد رمسيس الثالث، يرفع رمسيس الثالث بيديه إنائى *nw* امام أمون سيد عروش الأرضين، فوق الملك قرص الشمس المزين بصلين. والمنظر بالعضد الغربى هو نفس المنظر على الجهة المقابلة[٤].

صالة الاعمدة الكبرى[٥]:

---

[1] Poo, Liquids in The Temple Ritual, UCLA, P.4-5
[2] Poo, Liquids in Temple Ritual, UCLA, P.1
[3] RIK I, Pl.8, A & D
[4] RIK I, Pl.8, E & H
[٥] على عتب بوابة صالة الأعمدة التي أقامها رمسيس الأول أغتصب رمسيس الثانى الجهة الداخلية للأعضاد وأعاد البطالمة بنائها، وصور بطليموس السادس يقدم النبيذ لأمون. وعلى الصف الأول بالكتف الأيسر لبوابة صالة الأعمدة، يقدم بطلميوس السادس النبيذ لرع حور أختى أنظر PM II, P.42, 148, a-b & c

- الصف الأول بالكتف الأيمن للبوابة الوسطى، رمسيس الثانى –مغتصب النقش من سيتى الأول–يقدم النبيذ لأمون[١].
- الصف الأول بالكتف الأيسر للبوابة الوسطى يقدم، رمسيس الثانى النبيذ لأمون وموت، وكذلك على الصف المقابل بالكتف الايمن[٢].
- الصف الأول بالعضد الأيسر من الجهة الداخلية لبوابة صالة الاعمدة، يقدم رمسيس الثانى النبيذ لأمون وموت[٣].
- الصف الأعلى بالعضد الغربى للمدخل الأوسط بالجدار الشمالى، يقدم سيتى الأول النبيذ لأمون في حضور معبودة ما، المنظر مهشم ولم يتبق منه إلا منظر سيتى الأول مرتديا نقبة قصيرة، رافعا ذراعيه بإنائى النبيذ[٤].
- الصف الأول بالعضد الغربى بالمدخل الأوسط بالجدار الشمالى بالجهة الخارجية للصالة، يقدم سيتى الثانى النبيذ لأمون رع في حضور معبودة[٥].

الصرح الرابع[٦]:

- الصف الرابع للجهة اليسرى لممر مدخل بوابة الصرح تحتمس الرابع يقدم النبيذ لأمون[٧].

بوابة صالة الأعمدة في فناء التحامسة:

- منظر مزدوج بعتب البوابة، تحتمس الثالث راكعا يقدم النبيذ لأمون[٨].

فناء الصرح العاشر:

- الصف الرابع بالعضد الأيمن لبوابة حور محب، يقدم حور محب النبيذ لأمون[٩]

الصرح العاشر:

---

[1] PM II, P.42, 148, g
[2] PM II, P.42-43, 148, H & J
[3] PM II, P.43, 148, I
[4] RIK IV, Pl.19 Right, D
[5] Epigraphic Survey, The Battel Relief, Pl.19 Right, D
[٦] قاعدة الكتف الأيسر لبوابة الصرح، بطلميوس السابع وكليوباترا الثانية يقدما النبيذ متبوعان بمعبود فيضان النيل أنظر PM II, P.79, j
[7] PM II, P.79, G
[8] PM II, P.80, 207, a-b
[9] PM II, P.188, 585, b

- الصف الرابع بالعضد الأيسر لبوابة الصرح، يقدم حور محب النبيذ لأمون[1].
- الصف الثانى بالعضد الأيسر من الجهة الداخلية لبوابة الصرح، يقدم حور محب النبيذ لأمون[2].

<u>معبد الأقصر:</u>

- الصف الأول بالعضدين الشرقى والغربى لبوابة الصرح، يقدم رمسيس الثانى النبيذ لأمون وموت[3].

<u>معبد الرامسيوم:</u>

الصف الثالث بالعضد الأيسر بالجهة الغربية لبوابة صالة الاعمدة، يقدم رمسيس الثانى النبيذ لأمون رع[4]

<u>معبد مدينة هابو:</u>

- الصف الأول العضد الأيسر للبوابة الرئيسية لمعبد مدينة هابو، يقدم رمسيس الثالث النبيذ لأمون رع بحضور موت التي ترتدى التاج المزدوج يرفع يديه أمام أمون ممسكا بإنائي نبيذ، وتضم نخبت جناحيها فوق الملك. وعلى العضد المقابل لنفس البوابة، صور رمسيس الثالث يقدم النبيذ لأمون في حضور أمونت التي ترتدى التاج الأحمر، وتضم واجيت جناحيها فوق الملك[5].
- الصف الثانى بالعضد الأيسر بالجهة الخارجية لنهاية ممر البوابة الصرح الأول، يقدم رمسيس الثالث النبيذ لمونتو من إنائى النبيذ[6].
- الصف الأول بالعضد الأيمن بالجهة الخارجية لنهاية ممر البوابة الصرح الأول، يقدم رمسيس الثالث النبيذ لأمون رع ملك المعبودات من إنائى النبيذ[7].

---

[1] PM II, P.188, 585, b & c
[2] PM II, P.188, 585, e
[3] PM II, P.305, 15, a-b
[4] LD III, Pl.167
[5] MH IV, Pl. 244, E & J
[6] MH IV, Pl.245, B
[7] MH IV, Pl.245, E

- الصف الثالث بالعضد الأيمن بالجهة الخارجية لنهاية ممر البوابة الصرح الأول، يقدم رمسيس الثالث النبيذ لسخمت من إنائى النبيذ، وواجيت تنشر جناحيها ممسكة بمخلبيها علامة الحب سد[١].
- الصف الأعلى بالعضد الجنوبى لواجهة بوابة الصرح الثانى بمعبد مدينة هابو، يقدم رمسيس الثالث إنائى نبيذ لأمون رع ملك المعبودات في هيئة الخصوبة[٢]، وكذلك على الصف المقابل بالعضد الشمالى[٣].
- الصف الثانى بالعضد الجنوبى لواجهة بوابة الصرح الثانى بمعبد مدينة هابو، يقدم رمسيس الثالث إنائى نبيذ لأمون رع ملك عروش الأرضين[٤]، وكذلك على الصف المقابل بالعضد الشمالى[٥].
- الصف الأعلى بالقطاع الأوسط بالجدار الشمالى لممر البوبة الشرقية الكبيرة، يقدم رمسيس الثالث النبيذ لأتوم في حضور أوس عاس نبت حتبت[٦].
- الصف الثانى بالجهة الشمالية للبوابة الشرقية خلال ممر البرج الأوسط، يقدم رمسيس الثالث النبيذ لحورس وأمام الملك قاعدة يعلوها إناء فوقه قرص الشمس بحدت[٧].

الدراسة التحليلية لقربان النبيذ:

يطلق على النبيذ 𓇋𓂋𓊪 *i͗rp* وكُتب أيضا بالشكل 𓇋𓂋𓊪𓏌𓏌 وفى عهد الدولة القديمة بالشكل 𓇋𓂋𓊪𓆱 ، وفي عهد الدولة الحديثة 𓏌𓏌 [٨]، وفى القبطية **ΗλΠ** و**ΗρΠ**[٩].

يعبر بكلمة (نبيذ) عادة عن العصير المخمر للعنب الطازج، وكان النبيذ بهذا المعنى أهم الخمور عند قدماء المصرين، على الرغم من وجود أنواع نبيذ أخرى مثل نبيذ النخيل ونبيذ البلح ونبيذ الرمان الذى كان يُستخدم أحيانا في العصر المتأخر. وكثيرا ما يشار إليه في النصوص المصرية القديمة فالعلامة الهيروغليفية الدالة على معصرة العنب 𓆱 ظهرت منذ عهد الأسرة الأولى،

---

1 MH IV, Pl.245, G
2 MH V, Pl.252, E
3 MH V, Pl.252, F
4 MH V, Pl.252, G
5 MH V, Pl.252, H
6 MH VIII, Pl.609
7 MH VIII, Pl.619, B
8 Wb I, P.115, 5
9 Crum, Coptic Dictionary, P.66-67

كما أن هناك جرار نبيذة معروفة منذ ذلك العهد. حيث كان يُقدم قربانا للمعبودات، ويقدم كتقدمة خاصة بالمساء والأعياد وتقدمة جنائزية[1].

احتل تقديم قربان النبيذ مكانة مهمة في طقوس الخدمة اليومية حيث أصبح جزء أساسي من قوائم القرابين منذ عهد الأسرة الثانية [2]؛ إلا أن Blackman لم يذكره في طقوس الخدمة اليومية[3].

وذكرت Teeter أنه يوجد نمطين للزخارف في الدولة الحديثة، النمط الأول نبيذ–لبن–بخور–ماء، والنمط الأخر، ماعت–نبيذ–إراقة الماء–طعام. وأن هذا التجاور يبدو في قرابين الماعت–النبيذ، والبخور/إراقة الماء–الطعام، وهذا ينطبق على مناظر النبيذ على الأعتاب والأعضاد[4]، حيث نرى تجاور مناظر الماعت مع مناظر النبيذ، مثل بوابة معبد رمسيس الثالث بالكرنك (أنظر شكل ١). ولكن لم تتجاور مناظر الماعت مع النبيذ على البوابات بشكل مباشر، بل في أحيان كثيرة يكونا معا على نفس العضد ويفصل بينهما مناظر أخرى، فعلى واجهة الصرح الأول معبد مدينة هابو جاء منظر النبيذ بالصف الأول، بينما أحتل منظر تقديم الماعت الصف الرابع (أنظر شكل٢)[5].

أوزير هو مخترع النبيذ[6]، ولأن أوزير يجسد إعادة البعث لذا فربما توجد صلة بين أوزير كونه رب للتجديد وبين صناعة النبيذ كونها تعتمد على الفيضان، الأمر الذى يعزز فرضية أن النبيذ رمز الحياة والتجديد[7]. فعلى واجهة بوابة الصرح الثانى، بمعبد مدينة هابو، يقدم رمسيس الثالث النبيذ لأمون ويرد أمون عليه (شكل٣٦):

ḏd mdw ỉn ʾImn Rʿ nb nswt t3wy dỉ.n.(ỉ) n.k ʿnḫ ḏd w3s nb 3wt ỉb

"تلاوة بواسطة أمون رع سيد عروش الأرضين، لقد أعطيت لك كل الحياة والاستقرار والسلطة وسعادة القلب"[8].

---

[1] ألفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكى إسكندر، ص٣٣-٣٤

[2] C. Meyer, Wein, LÄ VI, P.1174

للمزيد عن قوائم القرابين أنظر:

Barta, Die Altägyptische Opferliste, 1963; Moret, Ritual du Cult Divine, 1902

[3] Blackman, Egyptian Daily Temple Liturgy, JMEOS 8, P.27-33

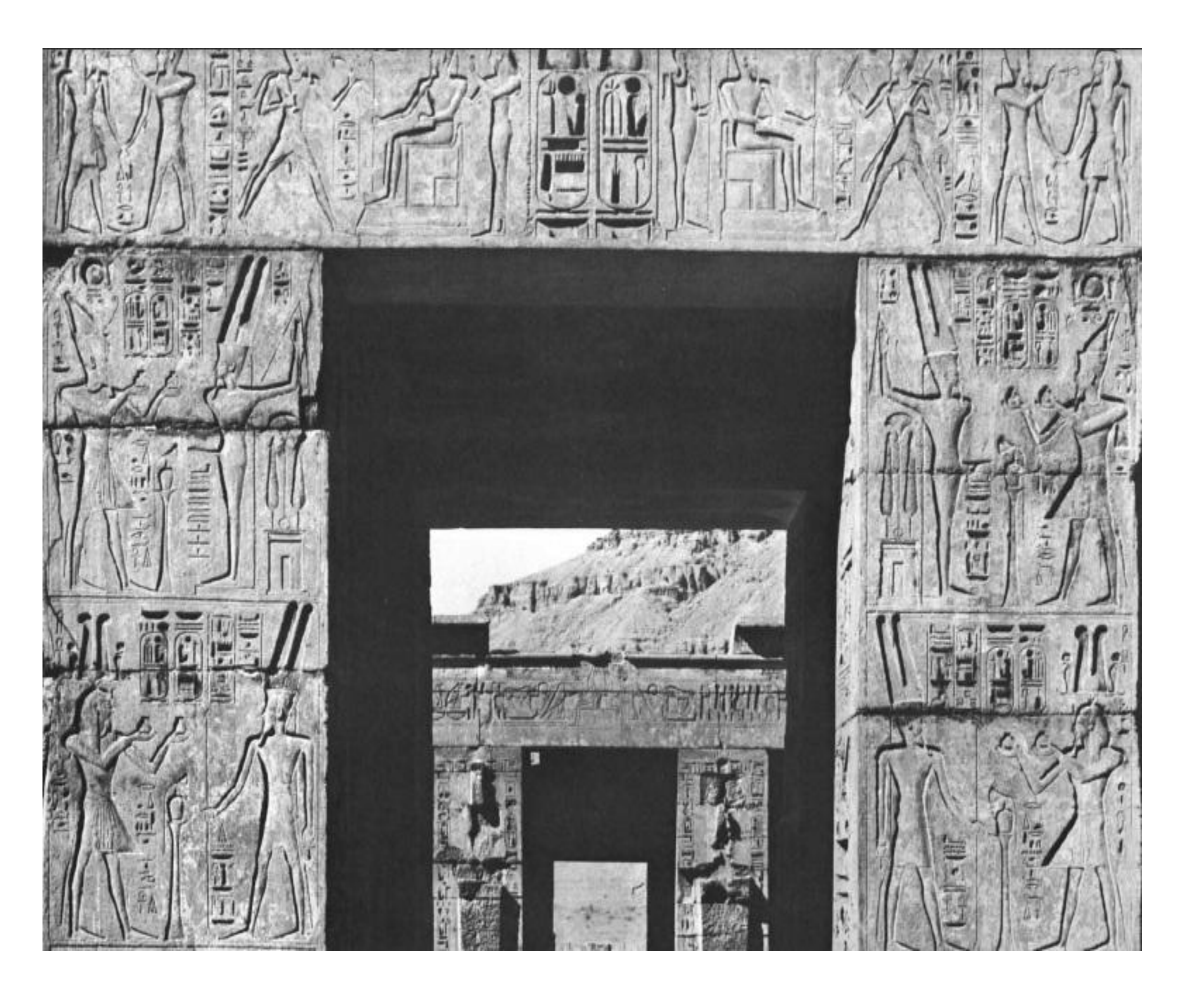
[4] Teeter, Presentation of Maat, P.45, n.80

[5] MH IV, Pl.244

[6] Poo, Weinopfer, LÄ VI, P.1188

[7] Poo, Liquids in Temple Ritual, UCLA, P.2

[8] MH V, Pl.252



شكل ٣٦ رمسيس الثالث يقدم النبيذ لأمون رع بمعبد هابو

MH V, PL.252

وعلى الرغم من ذكر الجعة في الأسطورة لكن يرى Poo أن تأثير الكحول المتواجد في النبيذ لما له من تأثير على السلوك البشرى بشكل عام هو الذى جعله من القرابين المهمة للمعبد[١].

ويُقدم النبيذ إلى المعبودات حتحور وتفنوت وسخمت لجلب المرح، كما يقدم كمشروب قوى لإرضائهم، حيث لم تفقد تلك المعبودات شراستها على الرغم من شكلها الهادئ[٢]، ففى أسطورة هلاك البشرية أخذت حتحور-سخمت لقب سيدة السُكر[٣]، فعلى الصف الثالث بالعضد الأيمن بالجهة الخارجية لنهاية ممر البوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو، يقدم رمسيس الثالث النبيذ لسخمت (شكل ٣٧)[٤].

[1] Poo, Liquids in Temple Ritual, UCLA, P.2
[2] Junker, Der Auszug der Hathor-Tefnut, APAW 3, P.7
[3] Poo, Liquids in Temple Ritual, UCLA, P.2
[4] MH IV, Pl.245, G



شكل ٣٧ رمسيس الثالث يقم النبيذ لسخمت بمعبد مدينة هابو

MH IV, Pl.245

وفى بردية الرامسيوم المسرحية التي ترجع لعهد الدولة الوسطى، ذكر النص أن عين حورس يُشرب بها النبيذ:

ḫpr.n fḫi[t] špnt ỉrp ỉn msw nsw rdỉt ỉr Ḥr pw n.f ỉn msw.f nsw ỉt msw Ḥr ḏd mdw mn.k ỉrt.k r ḥr.k šp(ꜣ).t(w) ỉrp

"احضار أوانى النبيذ بواسطة أبناء الملك وتقديم عين حورس تلك له بواسطة أبنائه، الملك والد ابناء حورس، تلاوة خذ عينك لوجهك لتشرب النبيذ"[1].

[1] Geisen, Dramatic Ramesseum Papyrus, P.306, 69-70

ويمكن أن يفسر قربان النبيذ بأنه عين حورس:

ḏd mdw sp 4 n (N) pn ftꜣ ḥnḳ sp 4 ỉrp ꜥbš

"تلاوة أربعة مرات(N) رفع القربان أربعة مرات، إناءين نبيذ *bš* "[1].

وفى العصر البطلمى والرومانى في اليوم التالى لعيد بعث أوزير، أحتفل المصريون بعيد سُكر حتحور الموافق ٢٠ من شهر تحوت، والذى يليه في اليوم الثانى قدوم الفيضان[2]. وقد لاحظ الكتاب اليونانيين والرومانيين أن لون النيل عند قدوم الفيضان يشبه لون النبيذ، حيث يميل للون الأحمر والذى لا يمثل لون النبيذ فحسب، ولكن يأتي بالازدهار لمحاصيل الكَرم. وأيضا رمز النبيذ لدماء الأعداء، حيث ظهر شسمو رب معصرة العنب وهو يعصر دماء الأعداء بمعصرة النبيذ[3].

<u>قربان اللبن:</u>

<u>الأماكن التي ورد عليها قربان اللبن على البوابات:</u>

<u>معبد أمون رع بالكرنك:</u>

<u>صالة الأعمدة الكبرى[4]:</u>

- الصف الثانى بالكتف الأيمن من الجهة الداخلية للبوابة الوسطى، يقدم رمسيس الثانى اللبن لأمون وإيزيس[5].
- الصف الأعلى بالعضد الغربى للمدخل بالجدار الجنوبى لصالة الأعمدة الكبرى، يقدم رمسيس الثانى اللبن لأمون رع في حضور موت، ونخبت تنشر جناحيها فوق الملك.

بردية الرامسيوم المسرحية اكتُشفت في أواخر عهد الدولة الوسطى بمقبرة ارتبطت لاحقا بمعبد رمسيس الثانى الجنائزى بغرب طيبة، تصف البردية الطقوس التي أقامها الملك سنوسرت الأول عند تتويجه وكُتبت بالخط الهيروغليفى، أنظر المرجع السابق ص١، وأيضا مجموعة المتحف البريطاني على الرابط التالى
http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=110018&partId=1

[1] Sethe, Pyr. 92 d

[2] Junker, Poesie aus Spätzeit, ZÄS 43, P.102

[3] Poo, Liquids in Temple Ritual, UCLA, P.2-3

[4] الصف الرابع بالعضد الغربى للبوابة الوسطى، بطلميوس السادس يقدم اللبن لأمون وموت، أنظر PM II, P.42, 148, a-b

[5] PM II, P.43 148, J

- بالصف الأعلى للعضد الغربى لنفس البوابة السابقة، منظر الملك رمسيس الثانى مهشم ولا يبدو منه غير طرف النقبة القصيرة، يرفع يديه بإنائى اللبن أمام أمون رع في حضور موت، ونخبت ناشرة جناحيها فوق الملك[1].
- الصف الأعلى للعضد الشرقى للمدخل بالجدار الجنوبى لصالة الاعمدة الكبرى، يرفع رمسيس يديه بإنائى لبن أمام أمون رع في حضور موت[2].

معبد الأقصر:

بوابة صرح رمسيس الثانى:

- السجل الأول للعضد الأيسر فى الجهة الداخلية للبوابة، يقدم رمسيس الثانى اللبن لأمون[3].

الدراسة التحليلية لقربان اللبن:

كُتب في عصر الدولة الحديثة وفى العصر المتأخر *irtt*، وفى القبطية في اللهجة الصعيدية **ⲕⲟⲣⲧ**، وفى اللهجة البحيرية **ⲉⲣⲱⲧ: ⲉⲣⲱⲧⲉ** [4]. فعلى الصف الأعلى بالعضد الغربى، للمدخل بالجدار الجنوبى لصالة الأعمدة الكبرى بالكرنك:

dit irtt n it.f Imn Rʿ ir.f di ʿnḫ

"تقديم اللبن لوالده أمون رع الذى يا ليته يعطى الحياة" (أنظر شكل ٣٨)[5].

بدأ تقديم قربان اللبن منذ عهد الدولة القديمة واستمر حتى العصر اليوناني الرومانى. ويقدم إلى المعبودات وكذلك المتوفين[6]، فعلى الصف الثانى بالكتف الأيمن للبوابة الوسطى بصالة الأعمدة الكبرى بالكرنك، يقدم رمسيس الثانى اللبن لأمون وإيزيس[7]. وكذلك على الصف الأعلى بالعضد الغربى للمدخل بالجدار الجنوبى بصالة الأعمدة الكبرى بالكرنك، يقدم رمسيس الثانى اللبن لأمون رع في حضور موت (شكل ٣٨)[8].

---

[1] GHHK I, Pl.55
[2] GHHK I, Pl.59
[3] PM II, P.305, 15, h
[4] Wb I, P.117, 1
[5] GHHK I, Pl.55
[6] Guglielmi, Milchopfer, LÄ IV, 127
[7] PM II, P.43 148, J
[8] GHHK I, Pl.55



شكل ٣٨ رمسيس الثانى يقدم اللبن لأمون وموت بمعبد الكرنك

GHHK I, Pl.55

يقدم الملك اللبن للمعبودات في إناءين بحيث تتجه فوهتى الإناءين اتجاه المعبود المقدم له. فوظيفة اللبن التغذية وذلك لتقوية الجسد وكان يُقدم لأوزير لتجديد أطرافه وجلب الحياة والسلطة[١]. فعلى الصف الأعلى بالعضد الغربى للمدخل بالجدار الجنوبى بصالة الاعمدة الكبرى بالكرنك، صور رمسيس الثانى يقدم اللبن لأمون رع في حضور موت وجاء رد أمون:



ḏd mdw di͗.n.(i͗) n.k ꜥnḫ wꜣs nb

"تلاوة لقد أعطيت لك كل الحياة والسلطة".

وجاء رد موت:

---

[1] Junker, Das Götterdekret über das Abaton, P.9-10

Mwt nbt Ỉšrw di.s ˁnḫ

"موت سيدة أشرو التي تهب الحياة" (أنظر شكل ٣٨)[١].

وفى أحيان أخرى يُراق اللبن فوق قربان مثل الماء وهنا يعد مثل النبيذ والجعة، وغيرها من طعام المعبودات فإراقة الماء يُشار إليها بلبن إيزيس[٢]. وأطلق على اللبن عين حور البيضاء:

ḥr bˁḥi ḥtpw n ḥm nsw fȝy m irt Ḥr ḥḏtwy nn

"لكى تفيض قرابين جلالة الملك وتحمل من عين حورس البيضاء هذه"[٣].

وجاء في نصوص الاهرام:

sȝ.s (*P*) *it mn.k mnḏ snḳ sw it ˁnḫ.k it nḏs.k it*

"ابنها (P) لتأخذ الثدى لترضعه منه لتحيا ولتعود صغيرا"[٤].

ويظهر الملك في بعض المناظر بالمعابد فى هيئة رجل بالغ ولكنه يكاد يصل الى ثدى المعبودة، فبلبن المعبودة يحصل الملك على قوة الشباب ونجد تلك الفكرة في نص لحتحور تقوله لتحتمس الثالث:

sȝ n ẖt.(*i*) (TH) *snḫn tw m sˁḥ.k wr n nsw bity mḥ.tw m ȝḫw mḥ.n tw m irtt ˁḳ.sn n.k m ˁnḫ wȝs*

"ابن جسدى تحتمس الثالث جعلتك صغيرا وعظيما كملك مصر العليا والسفلى ملائتك بالسحر وملائتك باللبن (ليدخلوا) لك بالحياة والسلطة"[٥].

---

[1] GHHK, I, Pl.55
[2] Guglielmi, Milchopfer, LÄ IV, 128
[3] Junker, Das Götterdekret über das Abaton, P.11
[4] Sethe, Pyr, 912, a-b
[5] Urk, IV, P.579, 7-11

ويبدو واضحا من النصوص أن اللبن يعيد الشباب للحاكم وينقل له القوة ليحكم[1]، وإلى جانب وظيفة اللبن كغذاء فإن لونه الأبيض يدل على النقاء، ووظيفته في تقديمه كقربان في المعبد لم تخرج عن هذا الإطار[2].

التحية بالنمست:

الأماكن التي ورد عليها القربان:

معابد الكرنك:

صالة الاعمدة:

- الصف الأوسط بالعضد الغربى لمدخل الجدار الجنوبى رمسيس الثانى يقدم إناء النمست لأمون رع في حضور أمونت، ونخبت تنشر جناحيها فوق الملك، وتقبض بمخلبيها على علامة شن[3].
- الصف الأسفل بالعضد الشرقى للمدخل بالجدار الجنوبى، يريق رمسيس الثانى الماء من إناء النمست على قاعدة يعلوها زهور وإناء، أمام أمون رع في حضور رمسيس الثانى مؤلها نفسه، وعلى الرغم من ان الملك يمسك إناء النمست، فإن النص المصاحب يذكر إراقة الماء[4].

معبد خونسو:

- الصف الثالث بالعضد الشرقى للمدخل بالجدار الشمالى لرواق الفناء، نختنبو الثانى يقدم التحية بإناء النمست لخونسو[5].
- الصف الثالث بالعضد الغربى للمدخل بالجدار الشمالى لرواق الفناء، نختنبو الثانى يقدم التحية بإناء النمست لخونسو[6].

معبد هابو:

---

[1] Feucht, Verjüngung und Wiedergeburt, SAK 11, P.401-417 especially P. 404

[2] Poo, Liquids in Temple Ritual, UCLA, P.3-4

[3] GHHK I, Pl.56

[4] GHHK I, Pl.61

[5] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu 2, Pl.127, B

[6] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu 2, Pl.129, B

- الصف الثانى بالعضد الشمالى للواجهة الغربية (الداخلية) لبوابة الصرح الثانى، رمسيس الثالث يقدم إناء النمست لأمون رع. وعلى الصف الأول للعضد الجنوبى، يقدم الملك إناء النمست لأمون كاموت إف[١].

الدراسة التحليلية لقربان النمست:

إناء النمست *nmst* وكُتب في عهد الدولة القديمة و و و ، وفى عهد الدولة الوسطى ، وفى عهد الدولة الحديثة كُتبت باستخدام ، وفى العصر المتأخر ، كما كُتبت بالمخصصات و و [٢]. والنمست إناء بدون مقبض ضيق من أسفل ويتسع من أعلى عند الكتفين وله حافه حول فوهته، وقد يُصنع من الحجر أو المعدن[٣]. فعلى ببوابة الصرح الثانى بمعبد مدينة هابو، صور رمسيس الثالث وهو يقدم إناء النمست لأمون كا موت إف، (شكل ٣٩)[٤].

---

[1] MH V, Pl.256, F & I
[2] Wb II, P.269, 7
[3] Murray, Saqqara Mastabas I, P.37
[4] MH V, Pl.256, I



شكل ٣٩ رمسيس الثالث يقدم النمست لأمون كا موت اف

MH V, PL.256, I

يُعد النمست من أهم الأدوات الطقسية في مصر القديمة، وقد وجد لأول مرة على وجه التقريب ضمن الأدوات في مصطبة من الأسرة الرابعة مما يدل على أهمية تلك الأواني منذ ذلك الوقت[١]. وكان يتم استخدام أوانى النمست من أجل الماء، وكان يُستخدم في مختلف الطقوس اليومية للمعبد، وقد استمر استخدامه كنموذج للتطهير في الدولة الحديثة[٢].

Wꜥb (*M*) *m fdwt.f iptwt m nmswt*

[1] Arnold, Bericht Uber die Deutschen Archäologischen Institut Kairo im Wienter, MDAIK 30, P.161

[٢] عادل أحمد زين العابدين، القرابين والرموز المقدسة المقدمة من الملوك، ص ٤

"تطهير (الملك) لأعضائه بالنمست هذه"[١].

وقد يستخدم النمست من أجل إراقة الماء، فعلى الصف الأسفل بالعضد الشرقى للمدخل بالجدار الجنوبى، صور رمسيس الثانى وهو يريق الماء من إناء النمست أمام أمون رع في حضور رمسيس الثانى مؤلها نفسه (مغتصب النقش من سيتى الأول). ولكن على الرغم من أن الملك يمسك إناء النمست لكن النص المصاحب يذكر إراقة الماء:

ỉrt ḳbḥ n ỉt.f ʾImn Rʿ n nsw Wsr M3ʿt Rʿ stp n Rʿ m3ʿ ḫrw

"إراقة الماء لوالدة أمون رع والملك رمسيس الثانى المبرأ" (شكل ٤٠)[٢].

شكل ٤٠ رمسيس الثالث يقدم النمست لأمون رع ومؤلها نفسه

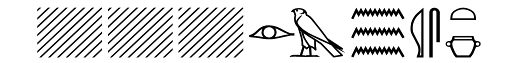
GHHK I, Pl.61

---

[1] Sethe, Pyr. 1140 a
[2] GHHK I, Pl.61
جاء في قوائم القرابين بمقابر مير التي ترجع لعهد الأسرة السادسة أن النمست قد يحتوى على الجعة "نمست الجعة" *nmst ḥnḳt* أنظر:
Kamal, Tombeau Nouveau de Méîr, ASAE 15, P.241.

بحيث يكون التطهير موجها للمكان الذى توضع عليه القرابين، خاصة وأن الصيغ التي تصاحب ذلك في نصوص الاهرام تذكر أن الغرض من سكب الماء هو التخلص من كل ما هو شر في المكان الذى تُقدم فيه القرابين. فسكب الماء دلالة رمزية لعودة الحياة للملك وميلاده من جديد. ويمكن تفسير منظر الملك يصب الماء من إناء نمست على مائدة قرابين، أنه ربما يقوم بتطهر القرابين الموجودة على مائدة القرابين للمعبود المتلقى القربان[١].

ويُعد النمست عين حورس، ففي نصوص الاهرام:



....ỉr Ḥr mw nmst

".....عين حورس ماء النمست"[٢].

ولقد استخدم في أغراض التطهير منذ عهد الدولة القديمة واستمر هذا الاستخدام حتى عهد الدولة الحديثة[٣]. كما كان يستخدم كذلك لتحية المعبودات، ففي الصف الأوسط بالعضد الغربى لمدخل الجدار الجنوبى بمعبد الكرنك، صور رمسيس الثانى يقدم إناء النمست لأمون رع في حضور أمونت، ويذكر النص المصاحب

ỉnḏ ḥr nmstʾImn Rʿ ỉr.f dỉ ʿnḫ mỉ Rʿ

"تحية النمست (يا) أمون رع فلتهب الحياة مثل رع" (شكل ٤١)[٤].

[١] عادل أحمد زين العابدين، القرابين والرموز المقدسة المقدمة من الملوك، صـ٢٣-٢٥

[2] Sethe, Pyr. 10 a

[3] Kees, Opfertanz des Königs, P.55

[4] GHHK, I, Pl.56



شكل ٤١ رمسيس الثانى يُحيِّ أمون وأمونت بالنمست

GHHK, I, PL.56

قربان الزهور:

الأماكن التى ورد عليها القربان:

معابد الكرنك:

معبد أمون رع:

صالة الاعمدة[1]:

- المنظر الثانى بالصف الأول بالكتف الأيسر للبوابة الوسطى، يقدم رمسيس الثانى الزهور لأمون، وكذلك المنظر الأول بالصف الثالث[2].

[1] المنظر الثانى، بالصف الأول، بالكتف الأيمن، للبوابة الوسطى، بطلميوس السابع يقدم الزهور لمين، أنظر:
PM II, P.42, 148, H

[2] PM II, P.42, 148, g

- الصف الرابع بالكتف الأيسر من الجهة الداخلية للبوابة الوسطى يقدم رمسيس الثانى الزهور لأمون وحتحور، وعلى الصف المقابل بالكتف الأيمن، يقدمه لأمون وموت[١].
- الصف الثانى بالعضد الشرقى للمدخل الأوسط بالجدار الشمالى من الجهة الخارجية لصالة، رمسيس الثانى –مغتصب النقش من سيتى الأول–يقدم الزهور لأمون رع في هيئة الخصوبة في حضور معبودة، والصقر بحدت فوق الملك يقبض بمخلبيه على علامات الحب سد. وعلى الصف الثالث لنفس العضد، يقدم رمسيس الثانى باقة البخور لأمون رع في حضور سخمت، وقرص الشمس بحدت فوق الملك[٢].
- الصف الثالث بالعضد الغربى للمدخل الأوسط بالجدار الشمالى من الجهة الخارجية لصالة، رمسيس الثانى –مغتصب النقش من سيتى الأول–يقدم الزهور لأمون رع في حضور بتاح، وبحدت ناشرا جناحيه فوق الملك[٣].
- الصف الأسفل بالعضد الغربى للمدخل الأوسط بالجدار الشمالى، يقدم رمسيس الثانى الزهور لأمون رع في حضور موت[٤].

معبد خونسو:

- الصف الأوسط بالجهة الغربية لممر صرح با نجم، الذى يُحضر الزهور لثالوث طيبة ويظهر خونسو بهيئة الصقر[٥].
- الصف الأعلى بالكتف الغربى لممر بوابة صرح بانجم، يقدم الزهور ويسكب الماء لثالوث طيبة الذين يظهروا في هيئة أدمية[٦].
- العضد الغربى للمدخل بالجدار الجنوبى للفناء، بانجم الأول يقدم الزهور لخونسو رع[٧].
- الصف الثالث بالعضد الشرقى للمدخل بالجدار الجنوبى للفناء، بانجم الأول يقدم الزهور لخونسو جحوتى[٨]

معبد الأقصر:

---

[1] PM II, P.43, 148, I & J
[2] The Battel Relief, Pl.19 left, B-C
[3] The Battel Relief, Pl.19, Right, f
[4] GHHK, I, Pl.184
[5] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu 2, Pl.113
[6] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu 2, Pl.114, A
[7] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu 2, Pl.118, A
[8] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu 2, Pl.123, A

- الجهة الشرقية لممر البوابة الشمالية لصالة الأربعة عشر عمود، يقدم سيتى مرنبتاح الزهور لأمون[١].
- الصف الثانى بالعضد الشرقى بالوجه الجنوبى للبوابة الشمالية أمنحتب الثالث يقدم الزهور لأمون رع كاموت إف، والصقر بحدت ناشرا جناحيه فوق الملك[٢].
- الصف الأسفل بالقطاع الأوسط بالجدار الشمالى بممر البوابة الشرقية الكبيرة، رمسيس الثالث يقدم باقة الزهور لشو ابن رع انوريس والمعبودة (محيت)؟[٣].
- الصف الثانى بالعضدين الأيسر والأيمن لبوابة الواجهة الشرقية للبرج الأوسط، رمسيس الثالث يقدم الزهور لأمون رع، وفي كلا المنظرين قرص الشمس بحدت يعلو الملك[٤].
- الصف الثالث بالجهة الجنوبية بالبوابة الشرقية خلال ممر البرج الأوسط، رمسيس الثالث يقدم الزهور لأمون[٥].
- الصف الأول بالجهة الجنوبية بالبوابة الغربية خلال ممر البرج الأوسط، رمسيس الثالث يقدم الزهور لأمون[٦].

دلالة تقدمة القربان:

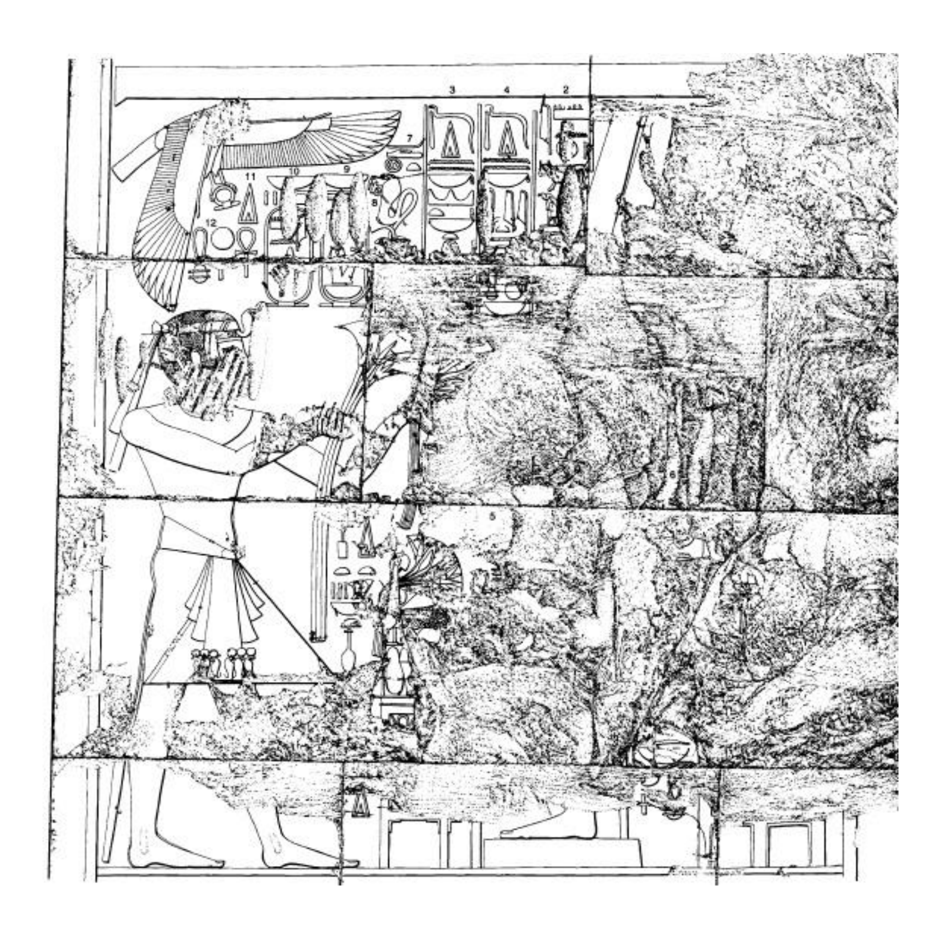
يطلق على الزهور *rnpwt*، وكُتبت في عهد الأسرة الثامنة عشر [٧]، فعلى الصف الثانى بالعضد الشرقى بالوجه الجنوبى للبوابة الشمالية لصالة الأعمدة بمعبد الاقصر، يقدم أمنحتب الثالث الزهور لأمون رع كاموت إف:

dit rnpwt nbt nfr(*t n*) *I*(*mn Rꜥ*) *di* (*ꜥnḫ*)

"تقديم كل الزهور الجميلة لأ(مون رع) فليهب (الحياة) (شكل ٤٢)"[٨].

---

[1] RILT II, Pl.156
[2] RILT II, Pl.163
[3] MH VIII, Pl.610
[4] MH VIII, Pl.618, B & F
[5] MH VIII, Pl.619, G
[6] MH VIII, Pl.623, A
[7] Wb II, P.435, II
[8] RILT II, Pl.163



شكل ٤٢ أمنحتب الثالث يقدم الزهور لأمون رع

RILT II, PL.163

وتُعد الزهور من القرابين المهمة خاصة اللوتس الأبيض والليلك، حتى أن المتوفى يرغب في أن يقدم الزهور بعد وفاته مثل الأحياء:

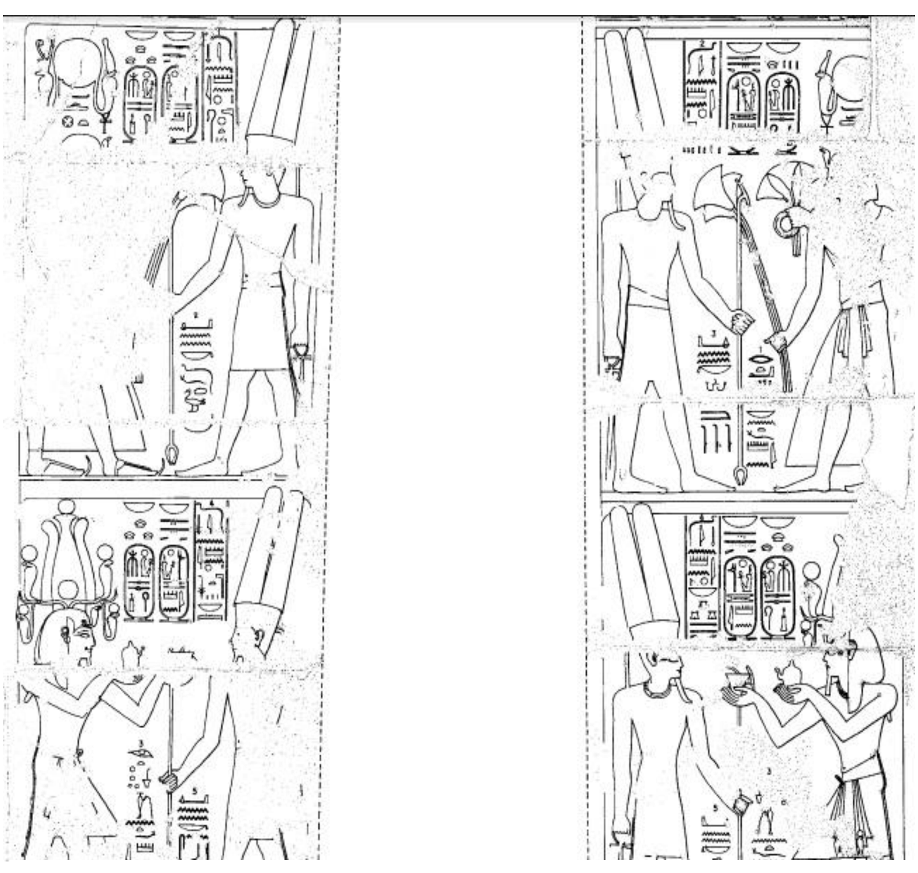
pry n.k ḥtp rnpwt m ḏdw

"فليخرج لك قربان الزهور لك في جدو"[1].

وتشير الزهور إلى الأعياد والاحتفالات لذا نجدها في كل مكان بمصر، لذا لم يكن غريبا أن تحتل الزهور خاصة البردى واللوتس مكانة بارزه في الحضارة المصرية[2].

[1] Gardiner, Late Egyptian Miscellanies, Anastasi Pap. III, 4.10
[2] Brunner-Traut, Blume, LÄ I, P.834

وتُقدم الزهور للمعبودات كقربان في المعابد لكى يحصلوا على السعادة والحياة[1]، فعلى الصف الثانى بالعضدين الأيسر والأيمن لبوابة الواجهة الشرقية للبرج الأوسط بمعبد مدينة هابو، صور رمسيس الثالث يقدم الزهور لأمون رع (شكل ٤٣)[2].



شكل ٤٣ رمسيس الثالث يقدم الزهور لأمون رع

MH VIII, PL.618, B & F

وللزهور قوة كبيرة، لذا لم يكن غريبا أن يرافق بسماتيك الأول في حملته إلى سوريا كهنة يحملون باقات الزهور[3].

وتواجدت الزهور خاصة اللوتس تقريبا في كل مناظر القرابين على البوابات، فعلى بوابة صرح معبد رمسيس الثالث بالكرنك، جاءت في مناظر تقديم الماعت والنبيذ وحتى في مناظر تقديم

على الجهة الخارجية للجدار الشرقى بمعبد رمسيس الثالث بالكرنك، يقدم رمسيس الثالث القربان العظيم أمام ثالوث طيبة الذين يمسكون بعلامات عنخ ويشيرون بها اتجاه الملك. والقربان العظيم هو حرق البخور وإراقة الماء ومذبح يعلوه باقات الزهور، أنظر: Epigraphic Survey, RIK II, Pl.109

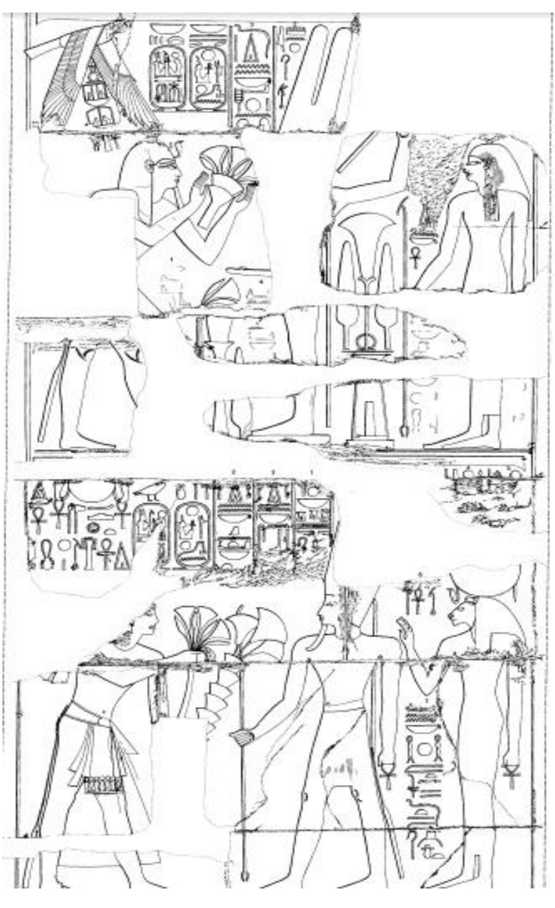
[1] Kees, Gotterglaube, P.87

[2] MH VIII, Pl.618, B & F

[3] Brunner-Traut, Blumenstrauß, LÄ I, P.839

اللوتس (أنظر شكل ١)[١]. وعلى الصف الثالث بالعضد الشرقى بالجهة الشرقية للبوابة الشمالية لصالة الأربعة عشر عمود بمعبد الأقصر، يحرق أمنحتب الثالث البخور أمام أمون في حضور موت، وأمامه مائدة يعلوها باقة زهور فوق إناء (أنظر شكل ٢٥)[٢].

ويُعد صنع باقة الزهور فعل تعبدى[٣]، فقدم الملوك على البوابات الزهور سواء كانت منفردة أو على هيئة باقة، وتنوعت الباقات ما بين الصغيرة الحجم مثل ما في الصف الثانى بالعضد الشرقى للمدخل الأوسط، بالجدار الشمالى من الجهة الخارجية لصالة الاعمدة بالكرنك، رمسيس الثانى –مغتصب النقش من سيتى الأول–يقدم الزهور لأمون رع في هيئة الخصوبة في حضور معبودة (شكل ٤٤)[٤].

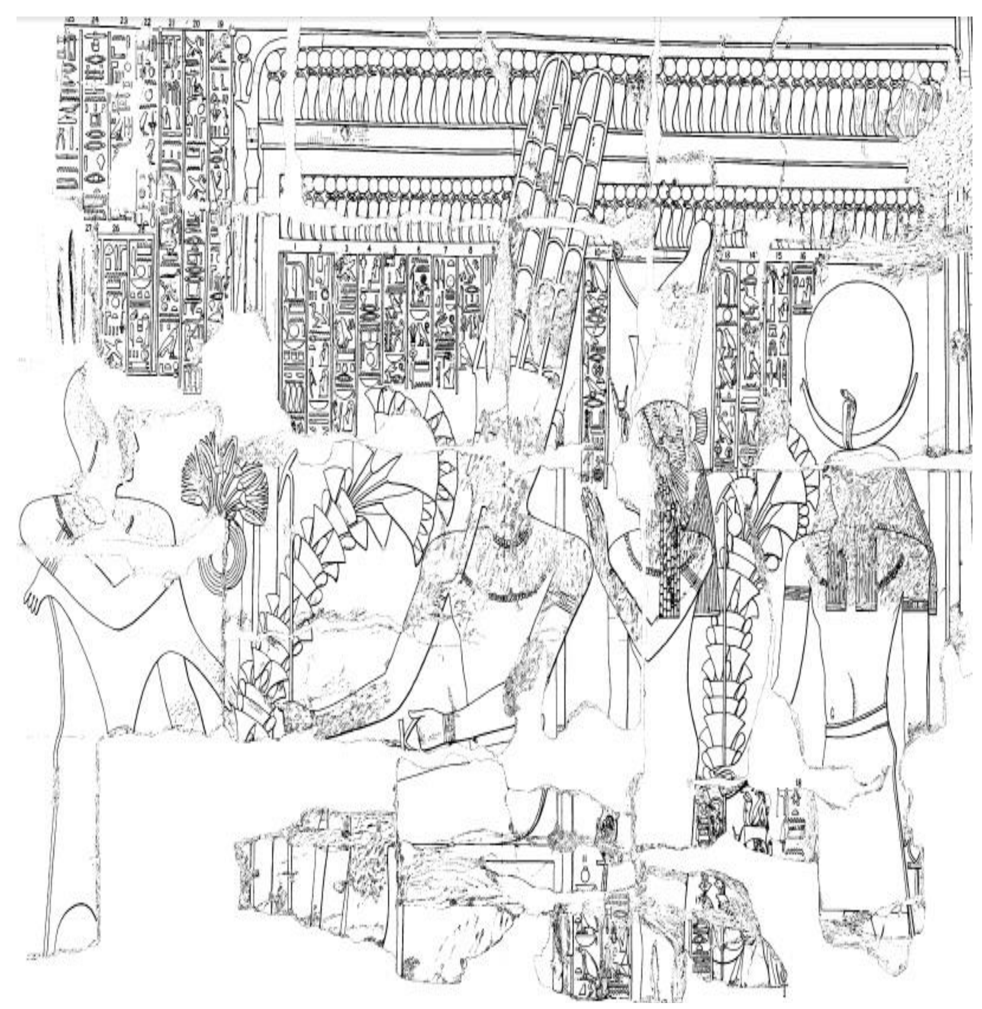


شكل ٤٤ رمسيس الثانى يقدم الزهور لأمون رع ومعبودة؟ ولأمون رع وسخمت

THE BATTEL RELIEF, PL.19 LEFT, B–C

[1] RIK I, Pl.8
[2] RILT 2, Pl.147
[3] Faulkner, The Stela of RUDDA*ḤꜢU*, JEA 37, P.51, r
[4] The Battel Relief, Pl.19 left, B-C

وكبيرة الحجم فعلى الصف الأوسط بالجهة الغربية لممر صرح با نجم بمعبد خونسو، يُحضر بانجم الأول الزهور لثالوث طيبة، ويظهر خونسو بهيئة الصقر (شكل ٤٥)[١].

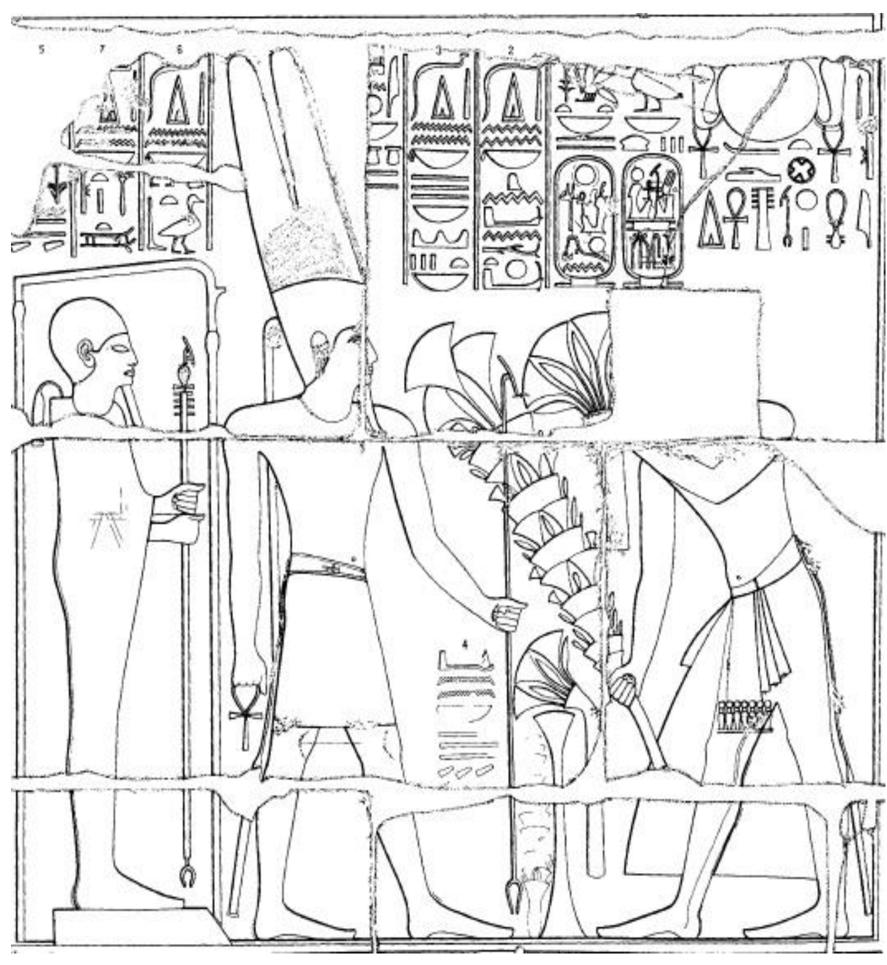


شكل ٤٥ بانجم الأول يقدم الزهور لثالوث طيبة

EPIGRAPHIC SURVEY, THE TEMPLE OF KHONSU, 2, PL.113

وتتكون باقة الأزهار من زهور اللوتس المحاط بسيقان البردى[٢]، فعلى الصف الثالث بالعضد الغربى للمدخل الأوسط بالجدار الشمالى من الجهة الخارجية لصالة الاعمدة بالكرنك، حيث صور رمسيس الثانى –مغتصب النقش من سيتى الأول–يقدم باقة الزهور التي يقدمها بيمينه أمام أمون رع في حضور بتاح(شكل ٤٦)[٣].

[1] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu, 2, Pl.113
[2] Brunner-Traut, Blumenstrauß, LÄ, I, P.838
[3] The Battel Relief, Pl.19, Right, f



شكل ٤٦ رمسيس الثانى يقدم الزهور لأمون رع في حضور بتاح

THE BATTEL RELIEF, PL.19, RIGHT, F

وكانت تقدم باقة الزهور مُورقة واختلفت قيمتها حسب من تُقدم له[1]، فيُقدم البردى لحتحور، ويُقدم اللوتس للمعبودات الشمسية[2]، حيث ان أول ظهور لرع كان في زهرة اللوتس، رمز نفرتوم معبود

[1] كانت باقات الزهور تُقدم لأشخاص غير المعبودات، فعلى الجدار الشمالى بالمقصورة الخامسة بجبل السلسة، تُقدم الباقة الى الأمير الوراثى حامل الختم الملكى، ويظهر شخص يحمل الباقة وتبدو الزهور اللوتس المفتوحة والمغلقة يحملها في وضع مقلوب، أنظر Caminos, Gebel Es-Silsilah, I the Shrines, Pl.15، وكانت تستخدم الزهور في عيد الوادى، راجع، ;Schott, Das Shöne Fest, 55، وكانت الباقات تُذكر على التماثيل التي توجد في المقابر فذكر باك ان خونسو على تمثاله المحفوظ بمتحف ميونخ، أنه قدم باقة الزهور لتمثاله:

......

ỉ tpw nṯr (*mwt nṯr*) *nw pr ỉmn ỉmỉ ʿnḫ rnpwt*...

"يا أيها الكاهن الأكبر (لوالده المعبود) في معبد أمون، أعطيت الزهور...".

أنظر: .Plantikow -Münster, Die Inschrift des *Bšk-n-hnsw,* ZÄS, 95, P.118

وكانت تقدم أيضا إلى الملوك، فعلى الجانب الجنوبى للجدار الغربى بمقبرة رعموزا، يقدم رعموزا باقة الزهور لأمنحتب الرابع الجالس على العرش في حضور ماعت، Davies, Ramose, Pl.29-31

[2] Leclant, La 'Mascarade' des boeufs gras et le triomphe de l'Egypte, MDAIK 14, P.132

البخور، حيث يرتفع عطر تلك الزهرة كبخور لمعبود الشمس[١]. لذا نجد زهور انتشاراً للوتس في مناظر بوابات معابد طيبة لارتباطها بأمون رع.

قربان المرهم:

الأماكن التى ورد عليها القربان:

معابد الكرنك:

معبد أمون رع:

صالة الاعمدة الكبرى[٢]:

معبد خونسو[٣]:

- الصف الأعلى بالجهة الغربية لممر بوابة صرح بانجم، يقدم بانجم المرهم لأمون وأمونت من إناء يمسكه بكلتا يديه[٤].
- الصف الثانى بالعضد الغربى للمدخل بالجدار الجنوبى للفناء بمعبد خونسو، بانجم الأول يقدم المرهم راكعا أمام نص تكريسى، ويرفع بانجم مائدة فوقها خمسة أوانى فوق كل إناء زهرة لوتس[٥].
- الصف الرابع بالعضد الشرقى للمدخل بالجدار الجنوبى للفناء بانجم الأول يقدم المرهم لخونسو، من إناء على شكل أبو الهول يمسك بيديه إناء غطائه على شكل رأس صقر[٦].

معبد الأقصر:

---

[1] Wise, Egyptian Incense, Studia Antiqua, 7.1, P.72

[٢] الصف الأول، بالعضد الأيسر، للبوابة الوسطى، لبطلميوس السابع يقدم المرهم لأمون وماعت. وبالصف الأول بالعضد المقابل، يقدم إناء المرهم على شكل أبو الهول لأمون وخونسو، أنظر PM II, P.42, 148, a-b. المنظر الأول، بالصف الأول، بالكتف الأيمن، للبوابة الوسطى، بطلميوس السابع يقدم المرهم لأمون، أنظر:
PM II, P.42, 148, H

[٣] الصف الرابع، بالعضد الشرقى، للمدخل، بالجدار الشمالى، لرواق الفناء، بطلميوس الرابع يقدم المرهم لخونسو، أنظر: Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu, 2, Pl.127, A
الصف الرابع، بالعضد الغربى، للمدخل، بالجدار الشمالى، لرواق الفناء، بطلميوس الرابع يقدم المرهم لخونسو، أنظر: Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu, 2, Pl.129, A

[4] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu 2, Pl.114, B
[5] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu 2, Pl.119, B
[6] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu 2, Pl.122, A

- الصف الرابع بالعضد الشرقى بالوجه الجنوبى للبوابة الشمالية لصالة الأربعة عشر عمود، يقدم حور محب (مغتصب النقش) المرهم لأمون رع، ونخبت ناشرة جناحيها فوق الملك[١].

معبد مدينة هابو:

- الصف الثالث بالعضد الشمالى لواجهة بوابة معبد مدينة هابو، رمسيس الثالث يقدم المرهم لأمون كا موت إف، والصقر بحدت ضاما جناحيه فوق الملك، وكذلك على الصف المقابل بالعضد الغربى[٢].
- الصف الأول بالشمالى للواجهة الغربية (الداخلية) لبوابة الصرح الثانى، يقدم رمسيس الثالث مائدة يعلوها أربعة أوانى تحتوى على المرهم للمعبود مين، وقرص الشمس المزين بالصل[٣].
- الكتف الجنوبى للبوابة الغربية لممر البرج الأوسط، رمسيس الثالث يقدم المرهم لخونسو من إناء على شكل أبو الهول يمسك إناء شكله [٤].

دلالة تقدمة قربان المرهم:

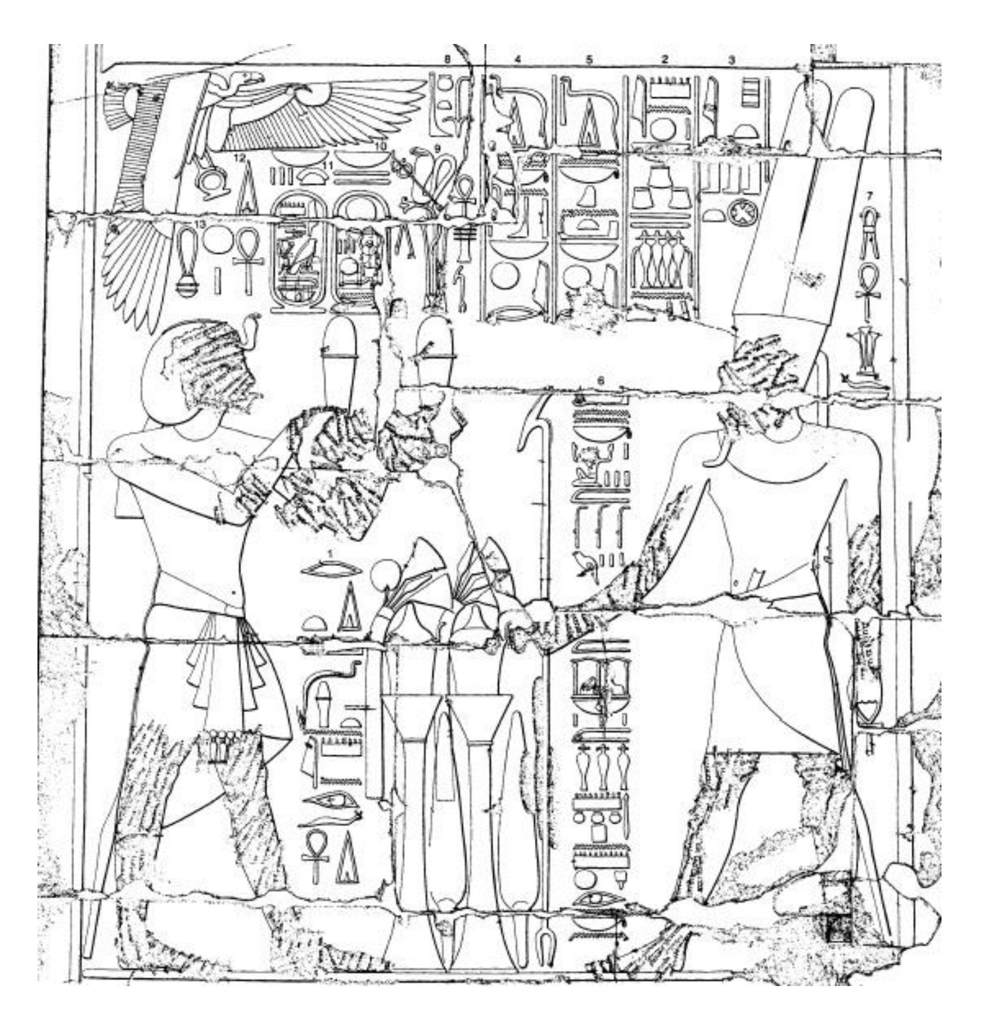
يطلق على المرهم *mḏt* وكُتب في عهد الدولة الحديثة ، ، وكُتبت بالشكل المختصر [٥]، فعلى الصف الرابع بالعضد الشرقى بالوجه الجنوبى للبوابة الشمالية لصالة الأربعة عشر عمود بمعبد الكرنك، يقدم حور محب (مغتصب النقش) المرهم لأمون رع قائلا:

Rdỉt mḏt n'Imn ỉr.f dỉ ˁnḫ

"تقديم المرهم لأمون فليقم بإعطاء الحياة" (شكل ٤٧)[٦].

---

[1] RILT II, Pl.165
[2] MH IV, Pl.244, G-L
[3] MH V, Pl.256, E
[4] MH VIII, Pl.623, B
[5] Wb II, P.185, 11
[6] RILT 2, Pl.165



شكل ٤٧ حور محب يقدم المرهم لأمون بمعبد الأقصر

RILT 2, PL.165

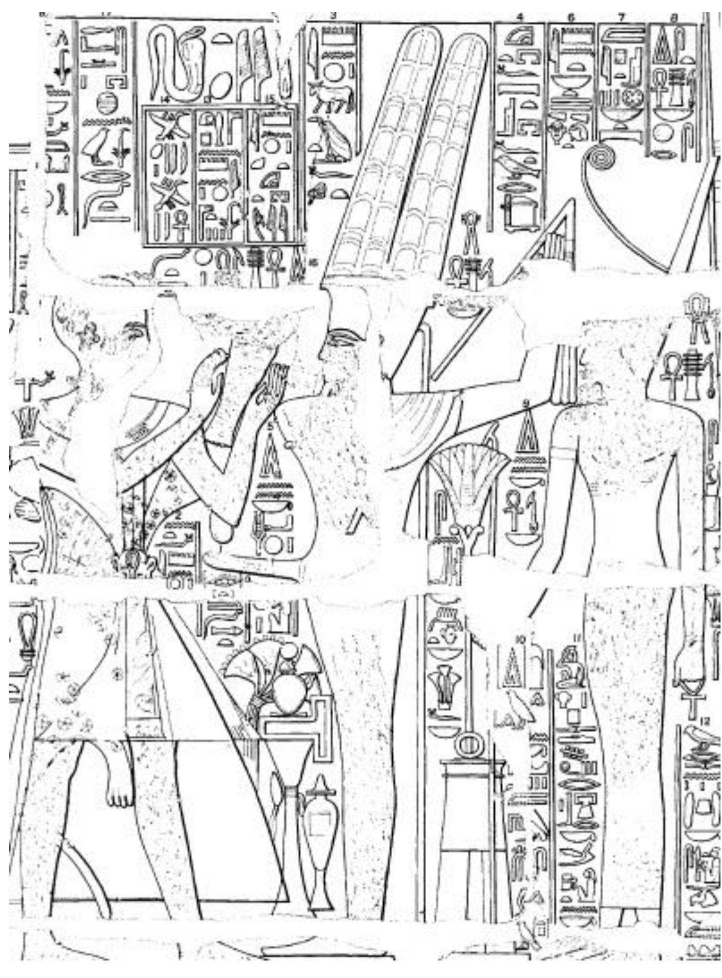
استخدم الملوك في تقديم المرهم للمعبودات أوانى مصنوعة من خامات مختلفة، لكنهم فضلوا المصنوعة من الحجر خاصة الألباستر، لأن الحجر يحافظ على جودة المادة. وفى عصر الدولة الحديثة استخدموا أوانى من الفخار والزجاج والخشب، والتي زُخرفت كتقليد للأوانى المصنوعة من الحجر[١]، وفى أحيان أخرى استخدموا إناء على شكل أبو الهول [٢].

يتكون المرهم من قاعدة دهنية ومادة فعالة يوضع على الجلد حيث يذوب مخترقا إياه، وتُحدد المادة الفعالة حسب استخداماته. ويتكون المرهم المستخدم في الأغراض التجميلية[٣] وطقوس المعبد من الزهور والصمغ واخشاب عطرية ومُرّة وزيت. ويستخدم المرهم للتنظيف وتعطير ودهن الجسم،

[1] Helck, Salbgefäße, LÄ V, P.363
[2] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu 2, Pl.122, A
[٣] لاستخدام المرهم في الأغراض التجميلية راجع، ألفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكى إسكندر، ص١٤٥-١٥٠

فالنظافة كانت رمز النقاء الأبدى، فالمصريين أقاموا طقوس التطهير للمعبودات مستخدمين الماء والمرهم[1]. وكان للمرهم كاهن يسمى *sb3kt mḏt ḥm nṯr* "كاهن المرهم"[2]. وتظهر أهمية المرهم في وجود غرف تخزين كبيرة له في المعابد[3].

يمثل المرهم الاتصال الوثيق بتتويج صورة المعبود في كل عام[4]، فعلى الصف الأعلى بالجهة الغربية لممر بوابة صرح بانجم بمعبد خونسو، يقدم بانجم المرهم لأمون وأمونت من إناء يمسكه بكلتا يديه (شكل ٤٨)[5].

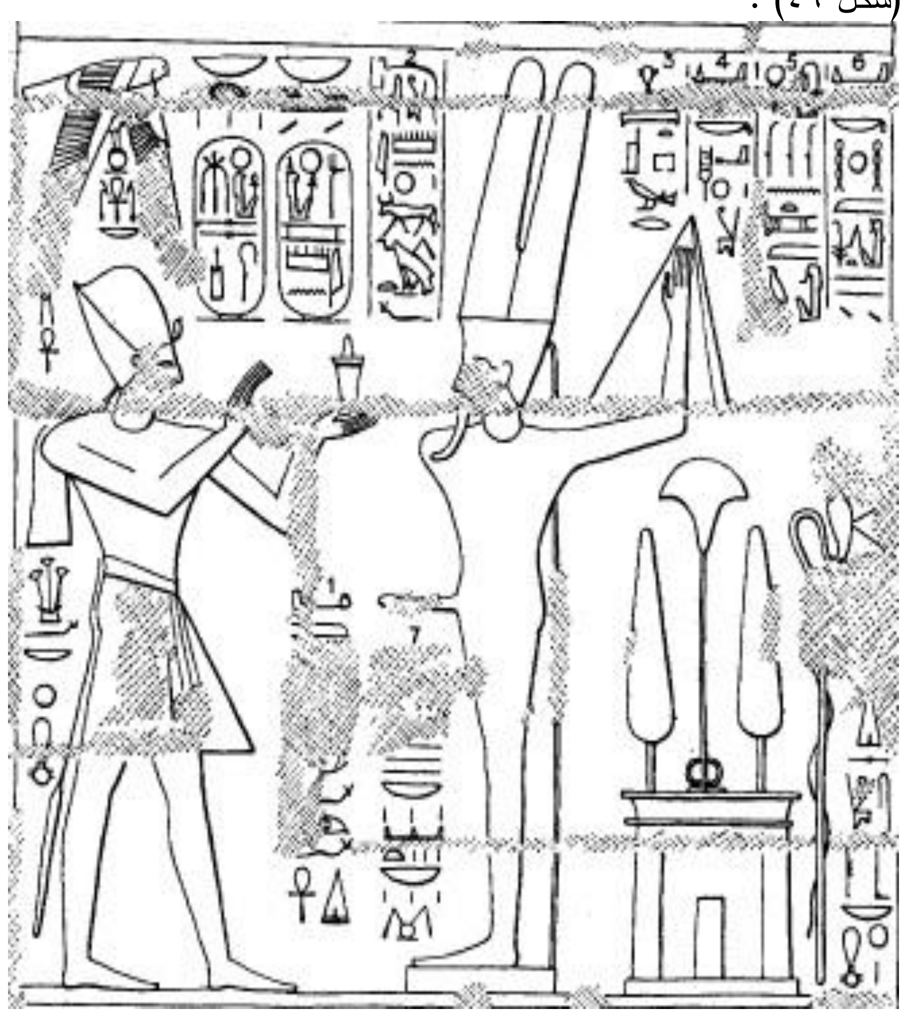


شكل ٤٨ بانجم يقدم المرهم لأمون كا موت اف وأمونت

Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu, 2, Pl.114, B

[1] Helck, Salbe, LÄ V, P.361-362
[2] Helck, Untersuchungen zu den Beamtentiteln, P.41
[3] Deiter, Wandrelife und Raumfunktion, P.78
[4] Altenmuller, "Die Abydenische Version des Kultbildrituals," MDAIK 24, P.16
[5] Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu, 2, Pl.114, B

ولأهمية المرهم كان يُدهن به الطيور المستخدمة في المراسلات، والتي تُطلق عند الزواج من اميرات اجانب[١]. وكذلك يستخدم لمنع الشيخوخة المبكرة في الأجواء الحارة ولإعطاء رائحة جميلة، ويستخدم المرهم للحفاظ على الأعضاء وتثبيتها [٢]، ويعطى للملك القوة والحيوية [٣]. فعلى الصف الثالث بالعضد الشمالى لواجهة بوابة معبد مدينة هابو، صور رمسيس الثالث وهو يقدم المرهم لأمون كا موت إف (شكل ٤٩)[٤].



شكل ٤٩ رمسيس الثالث يقدم المرهم لأمون كا موت إف

MH IV, Pl.244, G

كما يخرج المرهم من عين حورس:

---

[1] Helck, Salbung, LÄ V, P.368
[2] Helck, Salbgefäße, LÄ V, P.362
[3] Kees, Totenglaube, P.69
[4] MH IV, Pl.244, G

mḏt prt m irt Ḥr

"المرهم الخارج من عين حورس"[١].

وربما كانت تعنى مناظر تقديمات المرهم للمعبودات علاقة حميمية بين الملك والمعبودات، كما استخدمت عند طقوس بداية العام الجديد، كما أصبحت للدهون قداستها وتعتبر بشارة للملوك لوقت طويل، كم نجد ارتباطا بين الدهون والعبادة الأوزيرية، وكذلك يوجد عيد دهون التاسوع وذلك في خلال شهور الفيضان[٢].

قربان الخبز:

الأماكن التى ورد عليها القربان:

معابد الكرنك:

معبد أمون رع:

صالة الاعمدة الكبرى:

- الصف الثالث بالكتف الأيسر من الجهة الداخلية للمدخل الأوسط، رمسيس الثانى يقدم الخبز لأمون وخونسو، وكذلك على الصف المقابل بالكتف الايمن[٣].

بوابة البوباسطيين:

- الجهة الشرقية بالجدار الغربى من الجهة الداخلية للبوابة، منظر مزدوج يقدم أوسركون الكاهن الأكبر لأمون الخبز في الجانب الأيسر لأمون رع المبجل في الكرنك، وفى الجانب الأيمن يقدم الخبز لأمون رع حور أختى[٤].

دلالة تقدمة القربان: يُعد الخبز غذاء يومى في كل الأوقات، وإلى جانب الجعة كان يُعد غذاء العمال وكبار الموظفين. ويُستخدم كجزء من قرابين المعبودات[٥]. لكن أهميته في مصر القديمة لم تقتصر على كونه مادة للطعام فقط، بل امتدت إلى أوجه شتى الحياة الدنيوية والعقائد الجنائزية[٦].

---

1 Sethe, Pyr, 1800 c

٢ عادل أحمد زين العابدين، القرابين والرموز المقدسة المقدمة من الملوك، صـ١٦٧

3 PM II, P.43, 148, I & J

4 RIK III, Pl.20

5 Brot, LÄ V, P.871

6 Worsham, Are interpretation of The So-Called Bread Loaves in Ancient Egyptian Offering, JARCE 16, P.7-10

كما تحفل الحياة بمظاهر الاحترام والتقديس للخبز، ويتجلى ذلك في استخدام لكلمة "العيش" للدلالة على الخبز، فقد ذكرت هذه الكلمة في قواميس اللغة العربية مرتبطة بمعنى الحياة فالعيش هو الحياة. كما يتضح أيضا احترام المصرى وتقديسه للخبز في الكثير من عاداته وتقاليده[1]، "إذا وجدت قطعة خبز في الطريق ارفعها من على الأرض وقبّلها وضعها جانبا حتى لا يطئها أحد من المارة". هكذا أبدى المصريون القدماء احتراما عظيما للخبز باعتباره سند الحياة[2]. ولأن أوزير هو الذى أوجد الخبز فكل الظواهر الطبيعية المتعلقة بالنبات والأرض تكون بسببه فجفاف النبات وموته ثم نمو النباتات واخضرارها من جديد يشيران الى موت وبعث أوزير، لتصبح المتتالية الحياة–الخبز–أوزير–الحياة مرة أخرى [3].

تحتاج المعبودات إلى الطعام ويقدم الخبز المثلث الشكل إلى المعبودات[4]، ففي نصوص الاهرام:

Ỉw.n.f ḫr psḏt ỉrt pt sḥtp.f ỉs m p3ḳ

"لقد أتى أمام تاسوع السماء ليسعد بخبزه"[5].

فعلى الجهة الشرقية بالجدار الغربى من الجهة الداخلية لبوابة، منظر مزدوج، يقدم أوسركون الكاهن الأكبر لأمون الخبز المثلث لأمون رع المبجل في الكرنك على الجانب الأيسر، وفى الجانب الأيمن يقدم الخبز لأمون رع حور أختى (شكل ٥٠)[6].

[1] ايمان محمد المهدى، الخبز في مصر القديمة، صـ٢٠٩

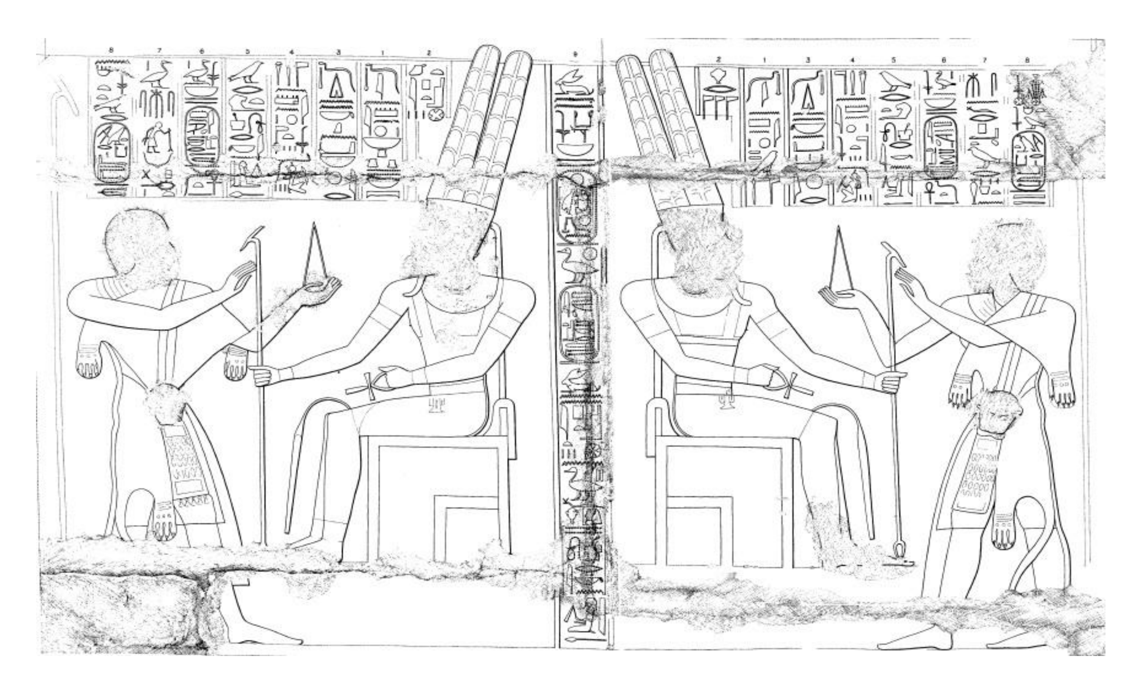
[2] مهاب درويش، الخبز في مصر القديمة، الموسم الثقافي الثانى بمكتبة الإسكندرية، صـ٢-٣

[3] أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، صـ٤٨-٤٩

[4] Brot, LÄ V, P.871

[5] Sethe, Pyr. 1116 d

[6] RIK III, Pl.20



شكل ٥٠ أوسركون يقدم الخبز لأمون رع ببوابة البوباسطيين بالكرنك

RIK III, PL.20

وكان يطلق على كل القرابين عين حورس، ويبدو أن تقديم القربان هو رمز للعين[1]:

ḏd mdw m ỉr Ḥr ỉs pt n.f dỉ.n.(ỉ) n.k Ḥr n p3t

"تلاوة كعين حورس التي هو يميزها، أعطى لك حور من خبز...."[2].

وكذلك:

ḏd mdw Wsỉr (n) m ỉr Ḥr w3ḏt ỉṯt n.f dỉ.n.(ỉ) n.k Ḥr t

"تلاوة، أوزير (الملك) كعين حورس الخضراء التي أمسكها له، أعطى حور لك خبز"[3].

وكان تقديم الخبز يوميا من ضمن طقوس الخدمة اليومية بالمعبد، حيث كان يقدمه الكهنة القائمون على الخدمة في المعابد الى تمثال المعبود الموجود داخل نأووسه في قدس الاقداس. وكان البشر

---

[1] Wahren, Brot und Gebäck, P.40
[2] Sethe, Pyr, 109 a
[3] Sethe, Pyr, 107 a

يشاركون طعام المعبودات، حيث كان الكهنة يقومون بدور الوسيط فقد كانوا يقدمون يوميا قرابين الطعام والشراب[١].

ج-مناظر طقسية:

معبود يقود الملك (الاحتضان):

الأماكن التى ورد عليها القربان:

معابد الكرنك:

معبد أمون رع:

صالة الاعمدة الكبرى:

- الجانب الأيمن لعتب البوابة الرئيسية لصالة الاعمدة، مونتو يقود رمسيس الثانى[٢].
- الصف الأول بالكتفين الأيمن والأيسر للبوابة الوسطى بالجدار الشمالى، على الكتف الأيسر يتلقى رمسيس الثانى الحياة من أمون رع، وعلى الكتف الأيمن من معبود له رأس صقر[٣].
- الجانب الأيسر لعتب البوابة الرئيسية لصالة الاعمدة، اتوم يقود رمسيس الثانى (لاحقا أغتصب النقش بطلميوس السادس)[٤].
- المنظر الأول بالصف الرابع بالكتف الأيسر لبوابة صالة الاعمدة، خونسو يقود رمسيس الثانى[٥].

الصرح الرابع:

- الصف الأول بالكتف الأيسر لبوابة الصرح، سيتى الثانى؟ يتلقى الحياة من أمون، والصف الثانى سيتى الثانى[٦].

الصرح السادس:

---

١ ايمان محمد المهدى، الخبز في الدولة الحديثة، صـ٢٠٣

2 PM II, P.42, 148, g
3 The Battel Relief, Pl.20, A & D
4 PM II, P.42, 148, H
5 PM II, P.42, 148, G
6 PM II, P.72, 492, J

الكتف الأيسر للممر البوابة، بقايا منظر كبير، لمعبود يقود ملك تحتمس الثالث، مع وجود خراطيش سيتى الثانى[١].

معبد الأقصر:

صرح رمسيس الثانى:

- الصف الأول بالجانب الأيسر لممر بوابة الصرح، موت تحتضن شباكا.
- الصف الثانى بالجانب الأيسر لممر بوابة الصرح، أمون يحتضن شباكا[٢].
- الصف الأول بالجانب الايمن لممر بوابة الصرح، أمونت تحتضن شباكا، وفى الصف الثانى، مونتو يحتضنه، والصف الثالث أمون يحتضنه.
- وعلى الجهة المقابلة، في الصف الأول حتحور تحتضن شباكا، وعلى الصف الثانى يحتضنه أمون[٣].

معبد مدينة هابو:

- ينقسم عتب بوابة واجهة المدخل الرئيسى لأربعة مناظر، على يسار العتب تعطى موت رمسيس الثالث علامة عنخ في أنفه، بينما تمسك يده بيمينها، وعلى الجانب الأيمن، يتلقى علامة عنخ من خونسو[٤].
- الجهة اليسرى لممر بوابة الصرح الأول، مونتو وأتوم يقودان رمسيس الثالث، في حين يعطيه مونتو علامة عنخ في أنفه، ويتجهان به صوب أمون رع[٥]
- ينقسم عتب واجهة بوابة الصرح الأول لأربعة مناظر، على يسار العتب، يعطى أمون رع علامة عنخ لرمسيس الثالث في أنفه، ويمسك بيده اليمنى يد رمسيس الثالث. وعلى يمين العتب، يعطى أمون رع علامة عنخ لرمسيس الثالث في أنفه، ويمسك يده اليسرى اليد اليمنى لرمسيس الثالث[٦].

---

[1] PM II, P.89, 239, c
[2] PM II, P.305, 15, d
[3] PM, II, P.305, 15 f
[4] MH IV, Pl.244, A & D
[5] MH IV, Pl.246 C
[6] MH V, Pl.252, A & D

- ينقسم عتب الجهة الداخلية (الغربية)، لواجهة بوابة الصرح الثانى لأربعة أقسام، على اليسار يقود مونتو وأتوم رمسيس الثالث، وقرص الشمس المزين بالصل الملكى يعلو الملك. وعلى يمين العتب، يقود موت وخونسو الملك، فوق الملك قرص الشمس[١].
- الصف الأول، بالعضد الأيسر، بالجدار الشرقى، لصالة الأعمدة الأولى، يتلقى رمسيس الثالث أعياد الحب سد من رع حور أختى بيسراه، رافعا يمينه بإيماءة التعبد في حضور حتحور[٢]
- الصف الأسفل بالقطاع الغربى بالجدار الشمالى لممر البوابة الشرقية الكبيرة، مونتو وأتوم يقودان الملك رمسيس الثالث أمام أمون الجالس على العرش، يعطى مونتو الحياة للملك في أنفه، ويمسك أمون رع عصا يتدلى منها علامات حب سد[٣].

دلالة مناظر الاحتضان:

نُقش على جدران المعابد مناظر التقديمات والطقوس والشعائر المقدمة للمعبود أو المعبودات صاحبة المعبد، إضافة الى المعبودات الزائرة، والتي كان الملك دائما هو القائم بها حتى لو لم يكن الأمر كذلك في الحقيقة، حيث كان الملك هو حلقة الوصل بين المعبودات والبشر، لذلك عمل الكهنة على تأكيد هذه الفكرة في المعابد وإظهار الملك في علاقاته المختلفة مع المعبودات. وكان الاتصال الجسدى الذى يصل لذروته في مناظر الاحتضان من أهم الإشارات التي عبرت عن ذلك[٤].

يأتي في مقدمة المعبودات التي حكمت مصر كمعبودات رسيمة للدولة بعض المعبودات التي ارتبطت عبر الاساطير الدينية بالملكية الإلهية وحكم الأرباب، الذين أنتقل الحكم منهم إلى البشر خلال العصور التاريخية مثل رع وبتاح ثم يليهم أوزير وست ثم حور، ومنهم انتقل الحكم إلى أنصاف المعبودات فالملوك البشر. ولقد برز عدد من المعبودات كأرباب رعاة للدولة والملكية عبر العصور، واختلفت مكانتهم طبقا للأوضاع السياسية والدينية في البلاد. ونظرا لطبيعة الحكم الإلهى في مصر القديمة، فقد حظى بعض الارباب بعلاقة وطيدة بالملكية وشرعية الحكم، واعتبر الملك هو تجسيد المعبود حور على الأرض، ومن أجل ان يؤكد الحاكم شرعيه حكمه وأحقيته فيه، كان

---

[1] MH V, Pl.256, A & D
[2] MH V, Pl.310, C
[3] MH VIII, Pl.614
[٤] غادة سيد عبد المقصود، مفهوم الاحتضان ومظاهر الود في مصر القديمة، صـ٣٩٧

لزاما عليه أن يثبت أنه من سلالة المعبودات وأن حكمه جاء بدعمهم ورغبتهم لذا لجأ الملك إلى اكتساب دعم بعض المعبودات الكبرى بالدولة، والتي تغيرات وفقا للأحوال الساسية والدينية[١].

استُخدم الاحتضان بشكل كبير جدا في الدولتين الوسطى والحديثة، لإبراز هذه العلاقة المميزة بين الملك والمعبودات المختلفة، وكان يتم تمثيل المعبودات مع الملوك سواء متشابكى الأيدي أو في وضع احتضان وجه لوجه. ويلاحظ أيضا أن المعبودات غالبا هي من تقوم بفعل الاحتضان ويكون الملك هو المستقبل لهذا الاحتضان[٢].

ويُعد مناظر المعبودات التي تقود الملوك تمهيد لمناظر الجرى الطقسى على أعتاب البوابات، حيث يعطى المعبود الحياة للملك ويقوده ليقوم بالجرى الطقسى أمام أمون الجالس على العرش. وفى بعض الأحيان نجد معبودات تمسك الملك من يده تقوده معطين إياه العنخ أمام أنفه، فعلى عتب بوابة واجهة المدخل الرئيسى بمعبد مدينة هابو، على يسار العتب تعطى موت رمسيس الثالث علامة عنخ في أنفه، بينما تمسك يده بيمينها، وعلى الجانب الأيمن، يتلقى علامة عنخ من خونسو (أنظر شكل ٥١)[٣].

وكان يطلق على كل القرابين عين حورس، ويبدو أن تقديم القربان هو رمز للعين[٤]:

ḏd mdw m ỉr Ḥr ỉs pt n.f di.n.(ỉ) n.k Ḥr n p3t

"تلاوة كعين حورس التي هو يميزها، أعطى لك حور من خبز...."[٥].

وكذلك:

ḏd mdw Wsỉr (n) m ỉr Ḥr w3ḏt ỉṯt n.f di.n.(ỉ) n.k Ḥr t

"تلاوة، أوزير (الملك) كعين حورس الخضراء التي أمسكها له، أعطى حور لك خبز"[٦].

وكان تقديم الخبز يوميا من ضمن طقوس الخدمة اليومية بالمعبد، حيث كان يقدمه الكهنة القائمون على الخدمة في المعابد الى تمثال المعبود الموجود داخل نأووسه في قدس الاقداس. وكان البشر

[١] محمد عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الأول، المعبودات، صـ٤-٥
[٢] غادة سيد عبد المقصود، مفهوم الاحتضان ومظاهر الود في مصر القديمة، صـ٣٩٨-٣٩٩
[3] MH IV, Pl.244, A & D
[4] Wahren, Brot und Gebäck, P.40
[5] Sethe, Pyr, 109 a
[6] Sethe, Pyr, 107 a

يشاركون طعام المعبودات، حيث كان الكهنة يقومون بدور الوسيط فقد كانوا يقدمون يوميا قرابين الطعام والشراب[١].

ج-مناظر طقسية:

معبود يقود الملك (الاحتضان):

الأماكن التى ورد عليها القربان:

معابد الكرنك:

معبد أمون رع:

صالة الاعمدة الكبرى:

- الجانب الأيمن لعتب البوابة الرئيسية لصالة الاعمدة، مونتو يقود رمسيس الثانى[٢].
- الصف الأول بالكتفين الأيمن والأيسر للبوابة الوسطى بالجدار الشمالى، على الكتف الأيسر يتلقى رمسيس الثانى الحياة من أمون رع، وعلى الكتف الأيمن من معبود له رأس صقر[٣].
- الجانب الأيسر لعتب البوابة الرئيسية لصالة الاعمدة، اتوم يقود رمسيس الثانى (لاحقا أغتصب النقش بطلميوس السادس)[٤].
- المنظر الأول بالصف الرابع بالكتف الأيسر لبوابة صالة الاعمدة، خونسو يقود رمسيس الثانى[٥].

الصرح الرابع:

- الصف الأول بالكتف الأيسر لبوابة الصرح، سيتى الثانى؟ يتلقى الحياة من أمون، والصف الثانى سيتى الثانى[٦].

الصرح السادس:

[١] ايمان محمد المهدى، الخبز في الدولة الحديثة، صـ٢٠٣

[2] PM II, P.42, 148, g
[3] The Battel Relief, Pl.20, A & D
[4] PM II, P.42, 148, H
[5] PM II, P.42, 148, G
[6] PM II, P.72, 492, J

الكتف الأيسر للممر البوابة، بقايا منظر كبير، لمعبود يقود ملك تحتمس الثالث، مع وجود خراطيش سيتى الثانى[١].

معبد الأقصر:

صرح رمسيس الثانى:

- الصف الأول بالجانب الأيسر لممر بوابة الصرح، موت تحتضن شباكا.
- الصف الثانى بالجانب الأيسر لممر بوابة الصرح، أمون يحتضن شباكا[٢].
- الصف الأول بالجانب الايمن لممر بوابة الصرح، أمونت تحتضن شباكا، وفى الصف الثانى، مونتو يحتضنه، والصف الثالث أمون يحتضنه.
- وعلى الجهة المقابلة، في الصف الأول حتحور تحتضن شباكا، وعلى الصف الثانى يحتضنه أمون[٣].

معبد مدينة هابو:

- ينقسم عتب بوابة واجهة المدخل الرئيسى لأربعة مناظر، على يسار العتب تعطى موت رمسيس الثالث علامة عنخ في أنفه، بينما تمسك يده بيمينها، وعلى الجانب الأيمن، يتلقى علامة عنخ من خونسو[٤].
- الجهة اليسرى لممر بوابة الصرح الأول، مونتو وأتوم يقودان رمسيس الثالث، في حين يعطيه مونتو علامة عنخ في أنفه، ويتجهان به صوب أمون رع[٥]
- ينقسم عتب واجهة بوابة الصرح الأول لأربعة مناظر، على يسار العتب، يعطى أمون رع علامة عنخ لرمسيس الثالث في أنفه، ويمسك بيده اليمنى يد رمسيس الثالث. وعلى يمين العتب، يعطى أمون رع علامة عنخ لرمسيس الثالث في أنفه، ويمسك يده اليسرى اليد اليمنى لرمسيس الثالث[٦].

---

[1] PM II, P.89, 239, c
[2] PM II, P.305, 15, d
[3] PM, II, P.305, 15 f
[4] MH IV, Pl.244, A & D
[5] MH IV, Pl.246 C
[6] MH V, Pl.252, A & D

- ينقسم عتب الجهة الداخلية (الغربية)، لواجهة بوابة الصرح الثانى لأربعة أقسام، على اليسار يقود مونتو وأتوم رمسيس الثالث، وقرص الشمس المزين بالصل الملكى يعلو الملك. وعلى يمين العتب، يقود موت وخونسو الملك، فوق الملك قرص الشمس[١].
- الصف الأول، بالعضد الأيسر، بالجدار الشرقى، لصالة الأعمدة الأولى، يتلقى رمسيس الثالث أعياد الحب سد من رع حور أختى بيسراه، رافعا يمينه بإيماءة التعبد في حضور حتحور[٢]
- الصف الأسفل بالقطاع الغربى بالجدار الشمالى لممر البوابة الشرقية الكبيرة، مونتو وأتوم يقودان الملك رمسيس الثالث أمام أمون الجالس على العرش، يعطى مونتو الحياة للملك في أنفه، ويمسك أمون رع عصا يتدلى منها علامات حب سد[٣].

دلالة مناظر الاحتضان:

نُقش على جدران المعابد مناظر التقديمات والطقوس والشعائر المقدمة للمعبود أو المعبودات صاحبة المعبد، إضافة الى المعبودات الزائرة، والتي كان الملك دائما هو القائم بها حتى لو لم يكن الأمر كذلك في الحقيقة، حيث كان الملك هو حلقة الوصل بين المعبودات والبشر، لذلك عمل الكهنة على تأكيد هذه الفكرة في المعابد وإظهار الملك في علاقاته المختلفة مع المعبودات. وكان الاتصال الجسدى الذى يصل لذروته في مناظر الاحتضان من أهم الإشارات التي عبرت عن ذلك[٤].

يأتي في مقدمة المعبودات التي حكمت مصر كمعبودات رسيمة للدولة بعض المعبودات التي ارتبطت عبر الاساطير الدينية بالملكية الإلهية وحكم الأرباب، الذين أنتقل الحكم منهم إلى البشر خلال العصور التاريخية مثل رع وبتاح ثم يليهم أوزير وست ثم حور، ومنهم انتقل الحكم إلى أنصاف المعبودات فالملوك البشر. ولقد برز عدد من المعبودات كأرباب رعاة للدولة والملكية عبر العصور، واختلفت مكانتهم طبقا للأوضاع السياسية والدينية في البلاد. ونظرا لطبيعة الحكم الإلهى في مصر القديمة، فقد حظى بعض الارباب بعلاقة وطيدة بالملكية وشرعية الحكم، واعتبر الملك هو تجسيد المعبود حور على الأرض، ومن أجل ان يؤكد الحاكم شرعيه حكمه وأحقيته فيه، كان

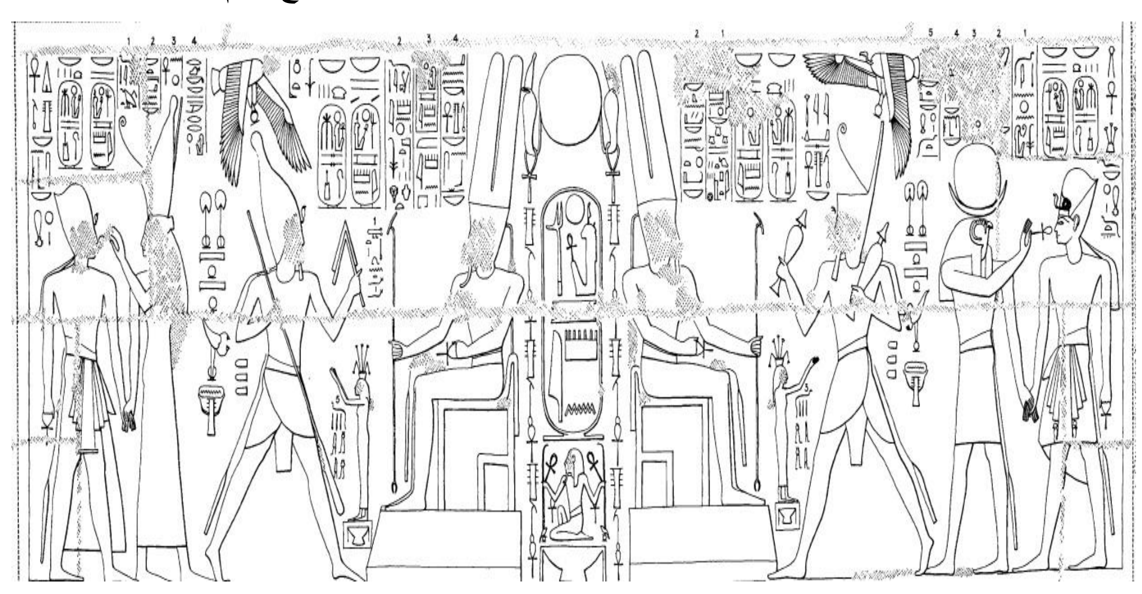
---

[1] MH V, Pl.256, A & D
[2] MH V, Pl.310, C
[3] MH VIII, Pl.614
[٤] غادة سيد عبد المقصود، مفهوم الاحتضان ومظاهر الود في مصر القديمة، صـ٣٩٧

لزاما عليه أن يثبت أنه من سلالة المعبودات وأن حكمه جاء بدعمهم ورغبتهم لذا لجأ الملك إلى اكتساب دعم بعض المعبودات الكبرى بالدولة، والتي تغيرات وفقا للأحوال الساسية والدينية[١].

استُخدم الاحتضان بشكل كبير جدا في الدولتين الوسطى والحديثة، لإبراز هذه العلاقة المميزة بين الملك والمعبودات المختلفة، وكان يتم تمثيل المعبودات مع الملوك سواء متشابكى الأيدي أو في وضع احتضان وجه لوجه. ويلاحظ أيضا أن المعبودات غالبا هي من تقوم بفعل الاحتضان ويكون الملك هو المستقبل لهذا الاحتضان[٢].

ويُعد مناظر المعبودات التي تقود الملوك تمهيد لمناظر الجرى الطقسى على أعتاب البوابات، حيث يعطى المعبود الحياة للملك ويقوده ليقوم بالجرى الطقسى أمام أمون الجالس على العرش. وفى بعض الأحيان نجد معبودات تمسك الملك من يده تقوده معطين إياه العنخ أمام أنفه، فعلى عتب



شكل ٥١ عتب واجهة بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو

MH IV, Pl.244, A & D

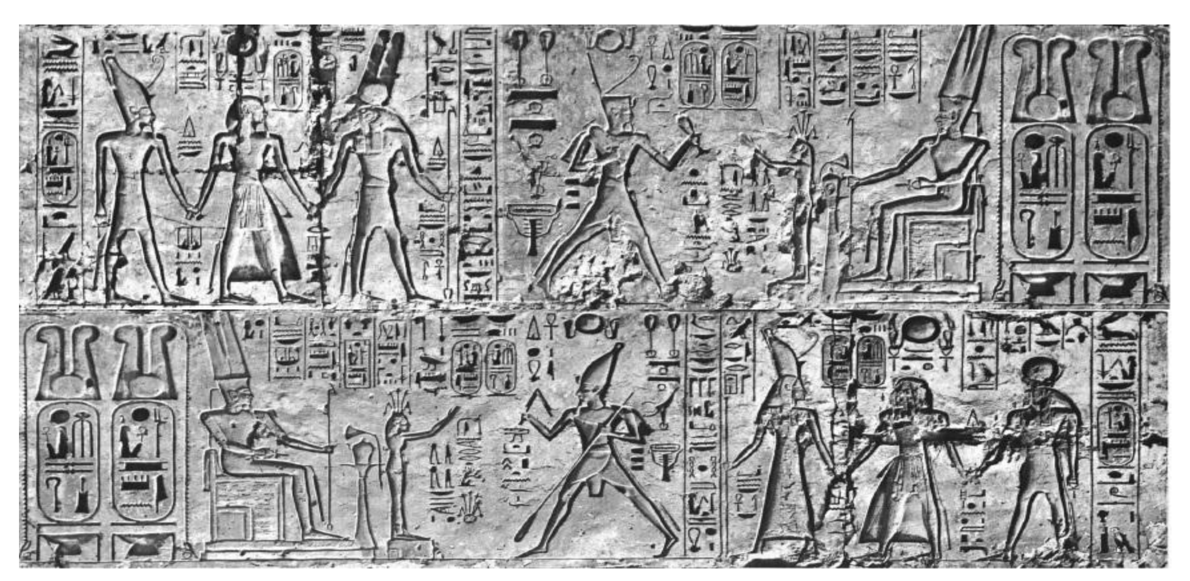
وفى أحيان أخرى يقود الملك معبودان في نفس الوقت، يمسكانه من يديه ويتجهان به لأداء الجرى الطقسى أمام أمون رع، فعلى الناحية اليمنى لعتب الجهة الداخلية لبوابة الصرح الثانى بمعبد مدينة

[١] محمد عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الأول، المعبودات، صـ٤-٥

[٢] غادة سيد عبد المقصود، مفهوم الاحتضان ومظاهر الود في مصر القديمة، صـ٣٩٨-٣٩٩

[3] MH IV, Pl.244, A & D

هابو، تقود موت وخونسو رمسيس الثالث، وفى الناحية اليسرى يقود مونتو وأتوم رمسيس الثالث (شكل ٥٢)[١]:



شكل ٥٢ عتب الجهة الداخلية لبوابة الصرح الثانى بمعبد هابو

MH V, PL.256 A & D

ولعبت الأسطورة الأوزيرية بأحداثها المتلاحقة الدور الأساسي في إرساء مفاهيم الملكية المصرية وأصول تولى العرش، وكذلك الربط بين عالم المعبودات والبشر من خلال ذلك الملك المقدس الذى يعود بأصله إلى هؤلاء المعبودات، فمن خلال هذه الأسطورة تم وضع أساس ان الابن هو الذى يرث ابيه[٢]. ومن خلال مناظر التتويج نجد مقابلة ومباركة رب المعبد للملك الجديد، ومنها اصطحاب اثنين من المعبودات للملك للذهاب الى مقصورة المعبود[٣].

<u>الجرى الطقسى:</u>

<u>الأماكن التى ورد عليها القربان:</u>

<u>معابد الكرنك:</u>

<u>صالة الاعمدة:</u>

[1] MH V, Pl.256 A & D

[٢] يسر صديق أمين، مراسم تتويج الفراعنة في الدولة الحديثة، صـ٢

[٣] يسر صديق أمين، مراسم تتويج الفراعنة في الدولة الحديثة، صـ١٣٣

- الجانب الغربى، لعتب مدخل، الجدار الغربى، رمسيس الثانى يجرى ممسكا المجداف والحبيت أمام أمون رع الجالس على العرش في حضور خونسو ومريت. يرتدى التاج الأحمر، وواجيت تنشر جناحيها فوق الملك قابضة على علامة شن بمخلبيها. وعلى الجانب الشرقى للعتب، يجرى رمسيس الثانى ممسكا إنائى حس أمام أمون رع الجالس على العرش في حضور موت ومريت، يرتدى التاج الأبيض، ونخبت تنشر جناحيها فوق الملك[١].

<u>الصرح التاسع:</u>

- ممر بوابة الصرح التاسع، يجرى حور محب ممسكا المجداف والحبيت، أمام أمون رع كا موت إف[٢].

<u>معبد الأقصر:</u>

<u>بوابة الصرح رمسيس الثانى:</u>

- الصف الأول بالجهة اليمنى لممر بوابة الصرح، شباكا يجرى ممسكا المجداف والحبيت أمام أمون وأمونت تقوم بال*nỉnỉ* [٣].

<u>معبد الرامسيوم:</u>

<u>صالة الاعمدة:</u>

- الجهة الغربية لعتب البوابة، على اليسار يجرى رمسيس الثانى ممسكا المجداف والحبيت أمام أمون رع الجالس على العرش في حضور موت، وفوق الملك قرص الشمس بحدت. وعلى يمين العتب يجرى رمسيس الثانى ممسكا إنائى الحس أمام أمون رع الجالس على العرش في حضور خونسو، فوق الملك المنظر مهشم. ونلاحظ عدم وجود فواصل بين منظر الجرى والمنظرين اللذان يسبقانهما، فعلى اليسار نجد شعار *Wp w3wt* ومن خلفه مونتو يقود الملك، وعلى اليمين، ربما يكون نفس الشعار موجود لأنه مهشم من أعلى، ومن خلفه خونسو يقود الملك[٤]

---

[1] GHHK, Pl.54 & 58
[2] LD III, Pl.199, e
[3] PM II, P.305, 15, C
[4] LD III, Pl.167

معبد مدينة هابو:

- المنظر مزدوج، بالجزء الأوسط، لعتب بوابة واجهة المدخل الرئيسى، فعلى الجهة اليسر، يجرى رمسيس الثالث ممسكا المجداف والمذبة أمام أمون رع، مرتديا التاج الأبيض، ونخبت ناشرة جناحيها فوقه. وعلى الجانب الأيمن، يجرى ممسكا إنائى أمام أمون رع، مرتديا التاج الأحمر، وواجيت ناشرة جناحيها فوقه[1].
- الصف الرابع، بالعضد الشرقى والغربى، بالجهة الخارجية، لممر بوابة الصرح الأول، على العضد الأيسر، رمسيس الثالث يجرى ممسكا بإنائى الحس، أمام أمون رع، ونخبت تضم جناحيها فوق الملك. وعلى العضد الأيمن، يجرى رمسيس الثالث ممسكا بالمجداف والمذبة، أماما أمون رع، وواجيت تنشر جناحيها فوق الملك، ممسكة بمخلبيها ريشة الحب سد[2].
- ينقسم عتب الجهة الغربية (الداخلية)، لبوابة الصرح الأول لأربعة مناظر. المنظران الأوسطان يقوم رمسيس الثالث بأداء الجرى الطقسى، ففي الجانب الأيسر لوسط العتب، يجرى رمسيس الثالث بإنائى الحس، ومرتديا التاج الأحمر، أمام أمون رع، وواجيت ناشرة جناحيها فوق الملك. وفى الجانب الأيمن لوسط العتب، يجرى الملك ممسكا المجداف والمذبة، مرتديا التاج الأبيض، أمام أمون رع، ونخبت ناشرة جناحيها فوق الملك[3].
- ينقسم عتب الجهة الشرقية، لواجهة بوابة الصرح الأول لأربعة مناظر. المنظران الأوسطان يقوم رمسيس الثالث بأداء الجرى الطقسى، ففي الجانب الأيسر لوسط العتب، يجرى رمسيس الثالث بإنائى الحس، ومرتديا التاج الأبيض، أمام أمون رع في حضور موت، ونخبت ناشرة جناحيها فوق الملك. وفى الجانب الأيمن لوسط العتب، يجرى الملك ممسكا المجداف والمذبة، مرتديا التاج الأحمر، أمام أمون رع في حضور خونسو، وواجيت ناشرة جناحيها فوق الملك[4].
- ينقسم عتب الجهة الداخلية (الغربية)، لواجهة بوابة الصرح الثانى لأربعة أقسام، القسمان الأوسطان، يجرى بهما رمسيس الثالث، فعلى الجانب الأيسر، يجرى الملك ممسكا بإنائى الحس أمام أمون رع في حضور مريت، ويرتدى التاج الأحمر، ويعلو الملك قرص الشمس

---

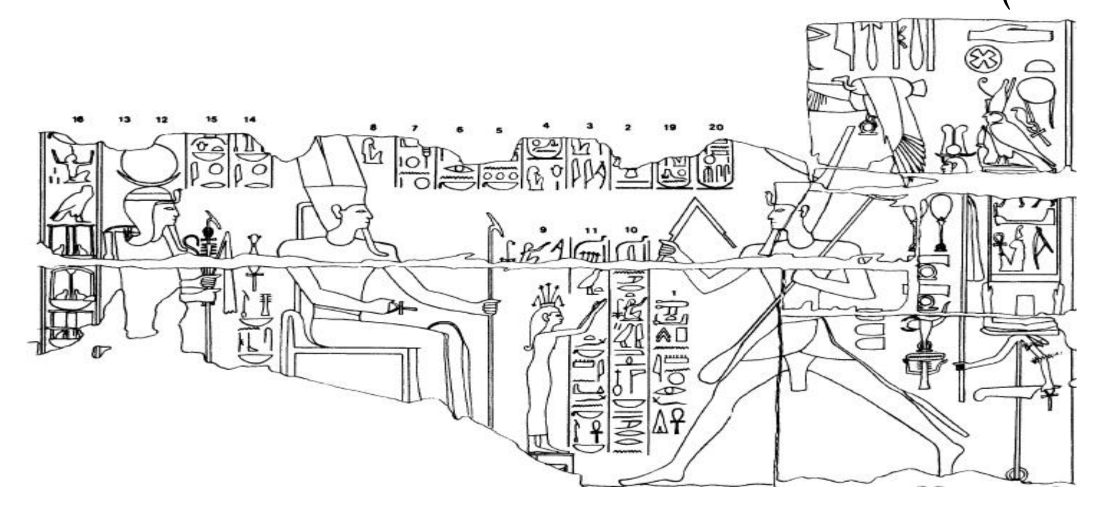
[1] MH IV, Pl.244, B & C
[2] MH IV, Pl.245 D & H
[3] MH V, Pl.251, B-C
[4] MH V, pl.252, B-C

المزين بالصل. وعلى الجانب الأيمن، يجرى الملك ممسكا المجداف والمذبة، أمام أمون رع في حضور مريت، ويرتدى التاج الأبيض، ويعلو الملك قرص الشمس المزين بالصل[1].

- ينقسم عتب المدخل، بالجدار الشرقى، لصالة الأعمدة الأولى، على يسار العتب، يجرى رمسيس الثالث ممسكا المجداف والمذبة، أمام أمون رع في حضور خونسو ومريت. وعلى يمين العتب، يجرى ممسكا إنائى حس، أمام أمون رع في حضور موت ومريت[2].

<u>الدراسة التحليلية للجرى الطقسى:</u>

الجرى الطقسى جزء من احتفالات الحب سد، يرتدى فيه الملك نقبة *šndit*، رافعا يديه إلى مستوى كتفه، يجرى ممسكا بالمجداف والمذبة[3]، فعلى الجانب الغربى لعتب مدخل الجدار الغربى بصالة الاعمدة الكبرى بالكرنك، صور رمسيس الثانى يجرى ممسكا المجداف والمذبة أمام أمون رع الجالس على العرش في حضور خونسو ومريت، وعلى الجانب الشرقى للعتب، يجرى رمسيس الثانى ممسكا إنائى حس أمام أمون رع الجالس على العرش في حضور موت ومريت (شكلى ٥٣-٥٤)[4].

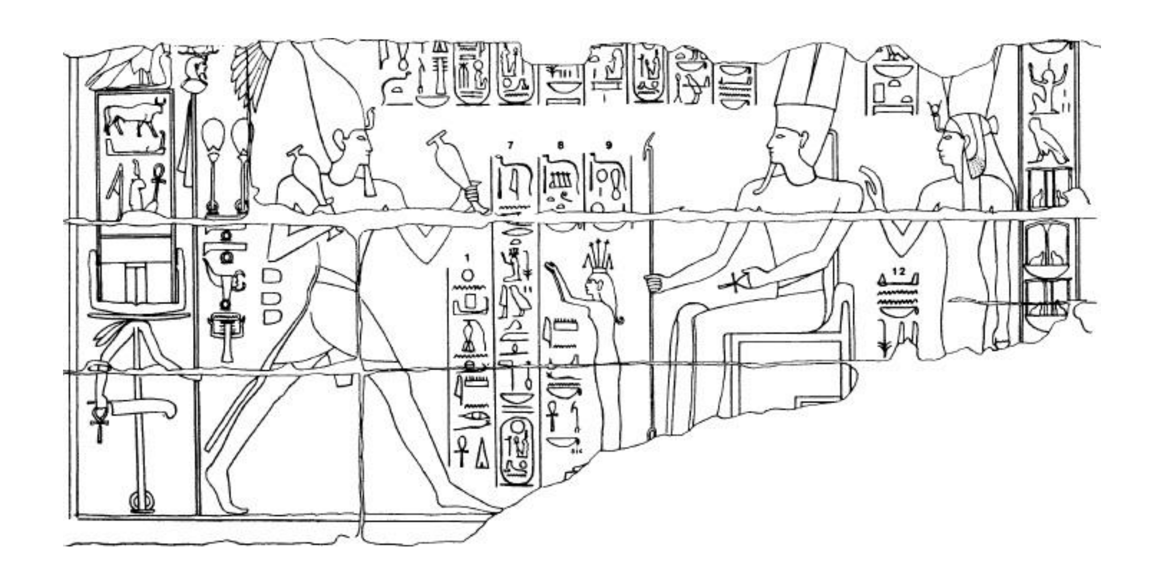


شكل٥٣ رمسيس الثانى يجرى ممسكا المجداف

GHHK, Pl.54

---

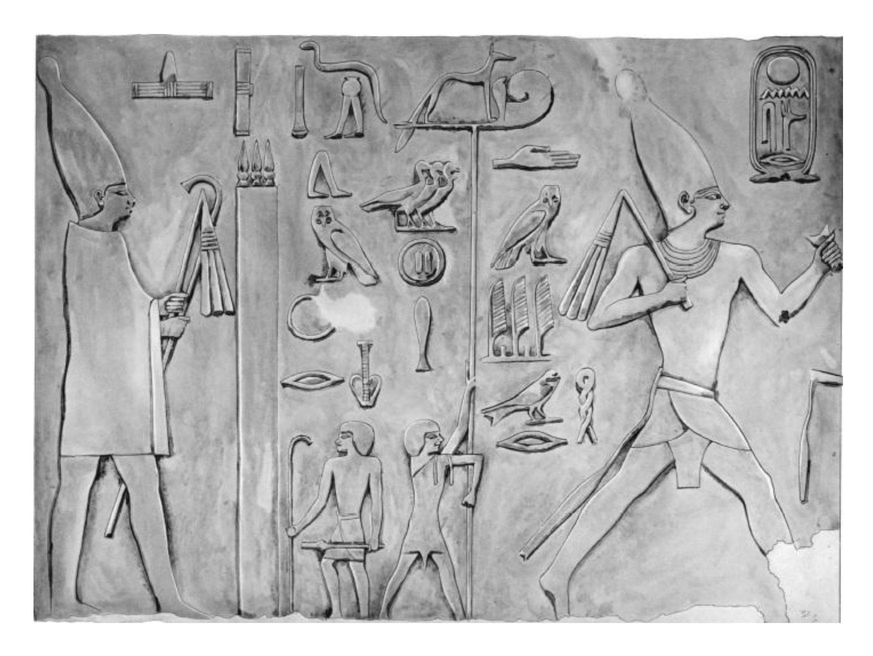
[1] MH V, Pl.256, B-C
[2] MH V, Pl.310, A-B
[3] Martin, Sedfest, LÄ V, P. 783
[4] GHHK, Pl.54 & 58



شكل ٥٤ رمسيس الثانى يجرى ممسكا إنائى حس

GHHK, PL.58

ويعتبر أول ظهور للجرى الطقسى كان من المرجح في عهد الملك نى أوسر رع في معبد الشمس بأبو صير، حيث كان يجرى ممسكا بالمجداف وباليد الأخرى قطعة قماش (شكل ٥٥)[١].

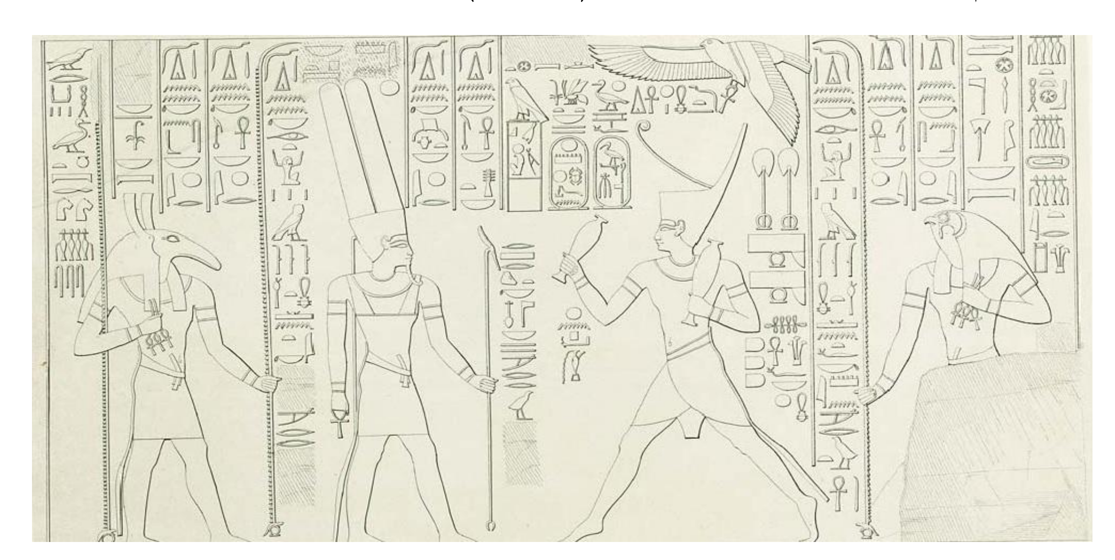


شكل ٥٥ نى أوسر رع يجرى ممسكا القماش بمعبد أبو صير

BISSING, RE–HEILIGTUM II, PL.1

[1] Bissing, Re-Heiligtum II, Pl.1

وربما يُعد منظر الجرى بإناء الحس في معبد الاحتفالات بالكرنك، والذى يرجع لعصر تحتمس الثالث أقدم الأمثلة على الجرى بإناء الحس (شكل ٥٦)[1].



شكل ٥٦ تحتمس الثالث يجرى ممسكا بإناء الحس أمام أمون بالكرنك

LD III, Pl.33, g

ولم يكن الجرى الطقسى منفصلا ابدا عن الجرى الذى يقوم به الملك كعبادة؛ بل يُعد الجرى بالمجداف نموذج لطقوس الحياة اليومية[2]. وتدور مكونات الجرى الطقسى حول الهيمنة من خلال تداول الرموز، التي تؤدى إلى تجديد القوى الجسدية للملك، وأخيرا نقل القوة السحرية التي تزيد من قوة الكا عن طريق الحركة[3].

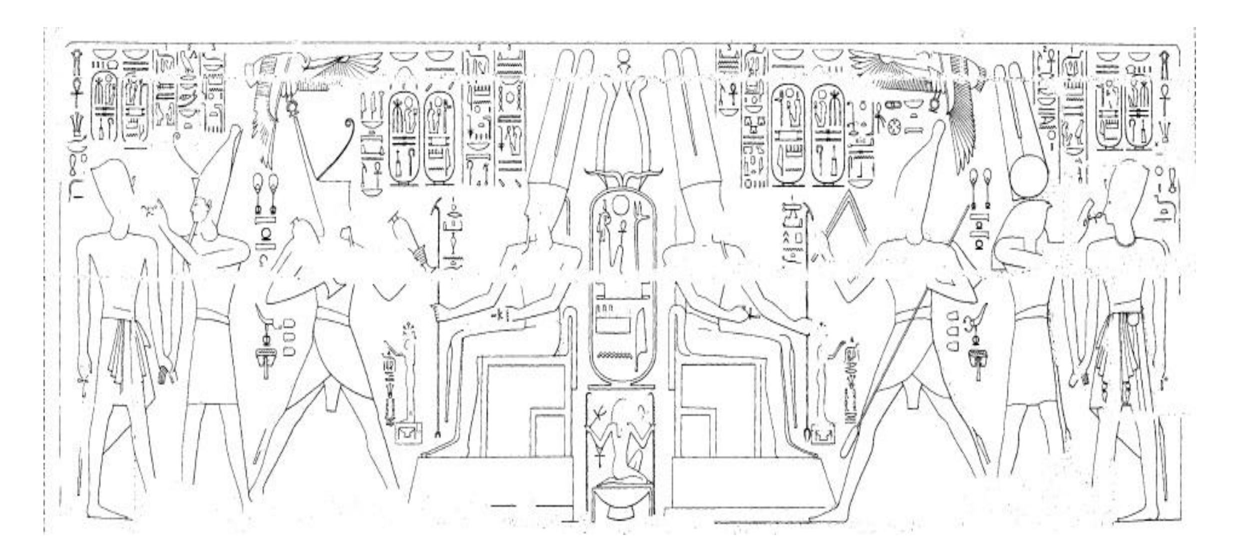
ينقسم الجرى الطقسى على أعتاب البوابات إلى منظرين، أولهما الجرى بالمجداف:

it̲t ḥpt n it.f "أخذ المجداف لوالده"

والمنظر الثانى الجرى بالإناء

ḫnp ḳbḥ n it.f "تقديم الاراقة لوالده" (شكل ٥٧)[4].

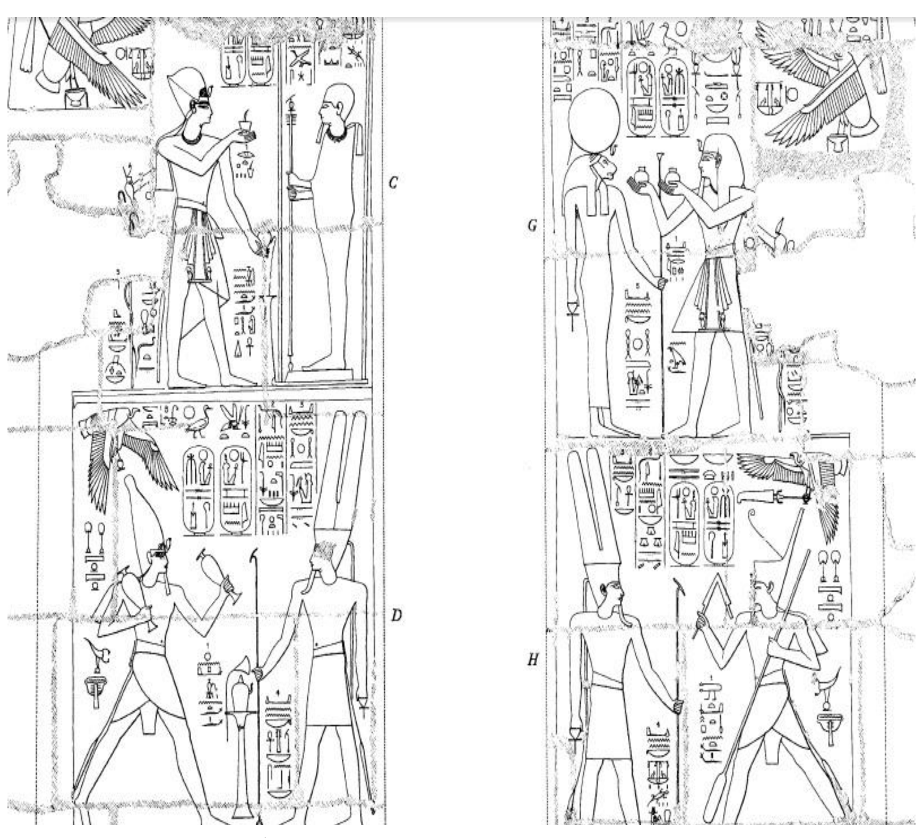
[1] LD III, Pl.33, g
[2] Kees, Opfertanz des Königs, P.116-117
[3] Lauf, LÄ III, P.939
[4] MH V, Pl.251, A-D



شكل ٥٧ رمسيس الثالث يجرى الجرى الطقسى بالجهة الداخلية لعتب بوابة الصرح الأول بمعبد هابو

MH V, Pl.251, A–D

وظهر الجرى الطقسى على عضدى ممر بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو (شكل ٥٨)[1]



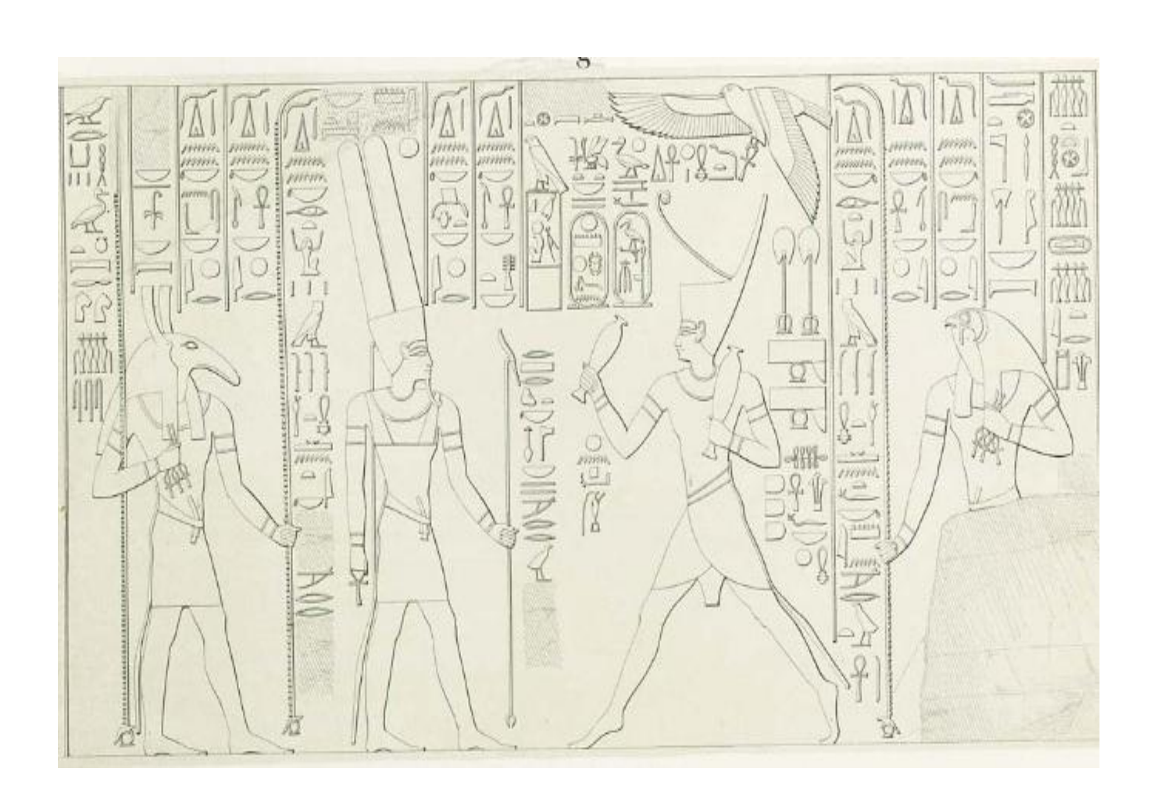
شكل ٥٨ الجرى الطقسى على عضدى بوابة الصرح الأول بمعبد هابو

MH IV, Pl.245

[1] MH IV, Pl.245

زينت مناظر الجرى الطقسى واجهات المعابد الكبيرة، والتي فُرض عليها نظام صارم لتزيين البوابات، حيث يرى Kees أن الجرى الطقسى يشير إلى تكامل شطرى البلاد وتمثل وحدتها[١].

وفي النصف الأول من عهد الأسرة الثامنة عشر كان الملك يجرى بإناء الحس مرتديا التاج الأحمر مثل منظر تحتمس الثالث في فناء الاحتفالات بمعبد أمون رع بالكرنك (شكل ٥٩) ويجرى بالمجداف وال*ḥpt* مرتديا التاج الأبيض (شكل ٦٠)[٢].



شكل ٥٩ تحتمس الثالث يجرى ممسكا الحس ومرتديا التاج الأحمر بمعبد الكرنك

LD III, Pl.33, g

[1] Kees, Opfertanz des Königs, P.22-26
[2] LD III, Pl.33, g-h

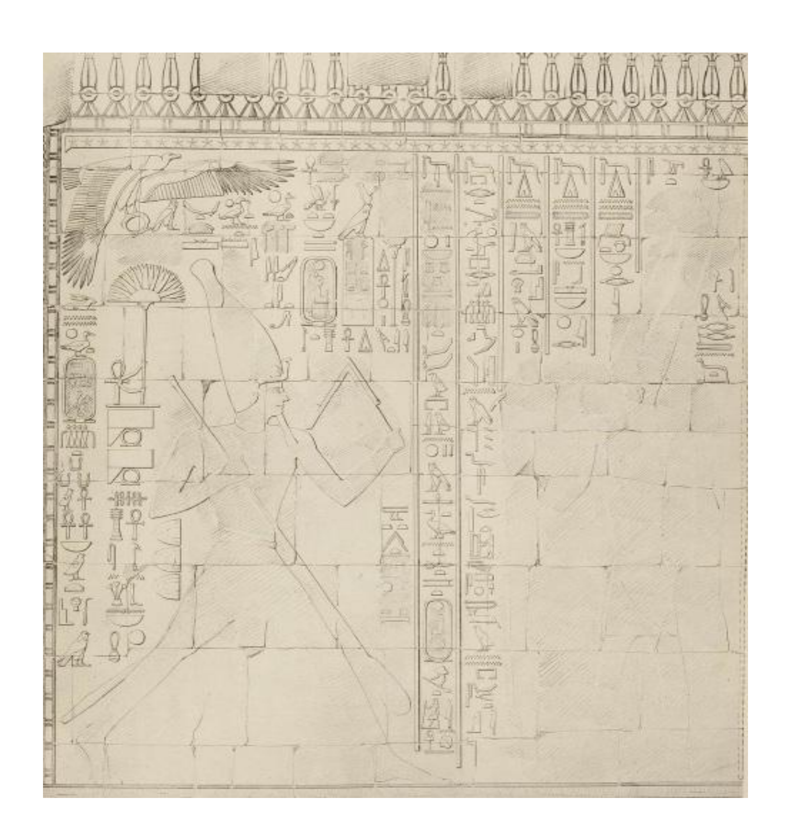


شكل ٦٠ تحتمس الثالث يجرى بالمجداف بمعبد الكرنك

LD III, Pl.33, h

ومنظر حتشبسوت بالجدار الشمالى لصالة القرابين الشمالية الشرقية بمعبد الدير البحرى، وعلى الجدار المقابل تجرى بالمجداف والـ*ḥpt* مرتديا التاج الأبيض (شكلى ٦١)[١].

[1] Naville, Deir el Bahari I, Pl.19 & 22



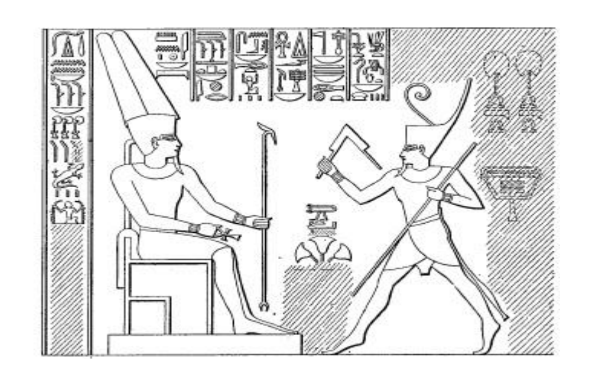
شكل ٦١ حتشبسوت تجرى ممسكه بالمجداف

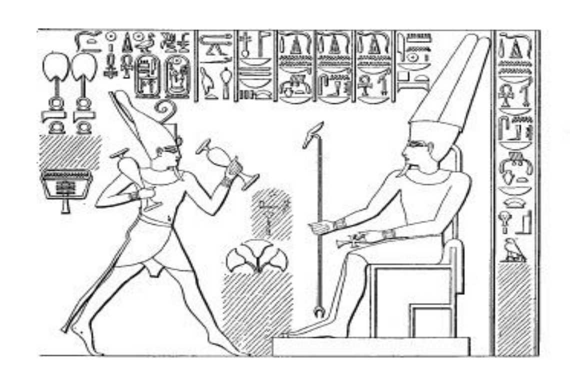
NAVILLE, DEIR EL BAHARI I, PL.19 & 22

وفى عهد أمنحتب الثالث ظهر تغير في وظيفة الجرى بإناء الحس، فنجد أمنحتب الثالث على الجانب الأيمن للبوابة بالجدار الشمالى في صالة القرابين بمعبد الاقصر يجرى ممسكا *ḥpt* وبدون مجداف يجرى مرتديا التاج الحمر[1]. وعلى عتب بوابة صالة القرابين بمعبد الأقصر، ذكر Gayet أن أمنحتب الثالث على يسار العتب، يجرى ممسكا إنائى حس، ومرتديا التاج المزدوج، وعلى يمين العتب يجرى ممسكا المجداف و*ḥpt* ومرتديا التاج الأحمر، وفى الحالتين أمام أمون رع الجالس على العرش (شكل٦٢)[2]؟.

[1] Gayet, Le Temple de Louxor, pl.XXXIV
[2] Gayet, Le Temple de Louxor, pl.LVIII

المنظر في المعبد لا يبدو واضحا التاج الأحمر؟





شكل ٦٢ أمنحتب الثالث يؤدى الجرية الطقسية بصالة القرابين بمعبد الأقصر

GAYET, LE TEMPLE DE LOUXOR, PL.XXXIV

هذا على الرغم من كونه يجرى ممسكا بإناء الحس مرتديا التاج الأحمر على الجدار الغربى لنفس الصالة، وتكرر مرة أخرى في نفس الجدار لكن أمام أمون رع في هيئة الخصوبة[١]. ولا نعلم هل ارتداء أمنحتب الثالث للتاج المزدوج نتيجة خطأ من الفنان أم أنه متعمد؟ وربما يكون متعمد لان المنظر موجود بصالة القرابين المجمعة من الجنوب والشمال. كما ان النص المصاحب غير واضح، فنجد خاصة وأنه على يمين العتب في جرية الملك بالمجداف وال*ḥpt* تجاهل النص ذكر الأخيرة *ỉṯt..* "أخذ..." وأسفل الجزء المهشم نجد زهور، ولا تكفى المساحة الموجودة لكلمة *ḥpt* ؟ ويرى Kees أن ربما هذا يكون تغيير في طبيعة جرية *ḥpt* في عهد أمنحتب الثالث[٢]. خاصة وأنه على عتب بوابة واجهة معبد الكاب المؤرخة في عهده، نجد على اليمين أمنحتب الثالث يجرى أمام أمون رع الجالس على العرش ممسكا المجداف وإناء الحس، وعلى يسار العتب يجرى ممسكا إنائى حس[٣].

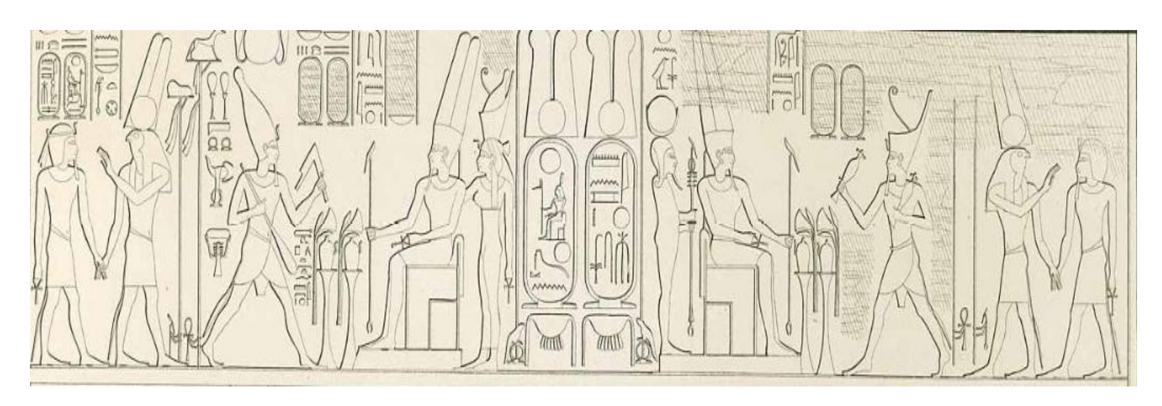
كانت الجرية حتى بداية الأسرة الثامنة عشر جزء من العبادة، ثم تغيير المعنى الأساسى للجرية، وربما لم يعد الملك يقوم بها على الاقل أمام معبودات أخرى[٤]. فعلى بوابات معابد طيبة لم نجد اى منظر للجرية الطقسية أمام أي معبودات غير أمون والذى يكون مصحوبا في بعض الأحيان بموت وخونسو.

وفي عهد رمسيس الثانى نلاحظ وجود امتداد لمنظر الجرية، ففي منظر الجرية على عتب البوابة بالجدار الجنوبى بصالة الاعمدة الكبرى بالكرنك، خلف رمسيس الثانى الكا الملكية في كلا الجانبين

---

[1] Gayet, Le Temple de Louxor, pl.L & LIII
[2] Kees, Opfertanz des Königs, P.31
[3] LD III, Pl.80, a
[4] Kees, Opfertanz des Königs, P.31

(أنظر شكلى ٥٣-٥٤)[1]. وكذلك في الجهة الغربية لعتب بوابة صالة الاعمدة بمعبد الرامسيوم، ونلاحظ عدم وجود فواصل بين منظر الجرى والمنظرين اللذان يسبقانهما، فعلى اليسار نجد شعار *Wp w3wt* ومن خلفه مونتو يقود الملك، وعلى اليمين، ربما يكون نفس الشعار موجود لأنه مهشم من أعلى، ومن خلفه خونسو يقود الملك (شكل ٦٣)[2].



شكل ٦٣ عتب بوابة صالة الاعمدة بمعبد الرامسيوم

LD III, Pl.167

ويرى Kees أن المجداف في الدولة الحديثة أصبحت عوضا عن البحارة التي تجدف في مركب المساء، وأيضا أن الملك بعبوره في طريقة للحياة بعد الموت ليظل في سعادة، كما يرى أن مركب الشمس للمعبود رع التي يرفعها الملك يسوقها بالمجداف والبعض يروا انه لا يمكن أن المجداف يسير حتى يأتي قائد المعبود يجدف بمركب الشمس، ويمكن أن يعبر المجداف عن تجأوز المصاعب، كما يعنى الحماية[3] .

كان النص المصاحب للطقسة *ḫnp ḳbh n it.f* "تقديم الاراقة لوالده"[4]، وفى بعض الأحيان كان يستخدم *ḫrp ḳbḥ n it.f* تقديم الاراقة لوالده"

---

[1] GHHK, I, Pl.54

[2] LD III, Pl.167

كذلك على يمين عتب بوابة معبد أبو سمبل، يجرى رمسيس الثانى ممسكا بإنائى الحس، مرتديا التاج الأحمر، أمام رع حور آختى في حضور ورت حكاو، وعلى يسار العتب، يجرى رمسيس الثانى ممسكا المجداف والحبيت، مرتديا التاج الأبيض، أمام أمون رع في حضور موت، وفى كلا المنظرين نجد شعار وب واووت أمام الملك أنظر: LD III, Pl.185, C

[3] Kees, Opfertanz des Königs, P.80

[4] MH IV, Pl.245, D

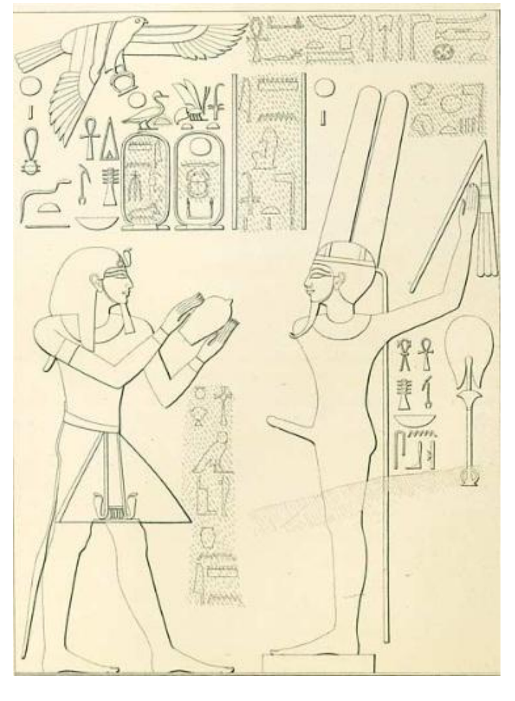
مثل عتب الجهة الداخلية لبوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو[1]. وهذا التطوير في نظر Kees لا يعدو أكثر من كونه تلاعب في اللفظ ليس له أي أهمية، غير أن الفعل *ẖrp* يأتي في بعض الاحيان مع النصوص التي ربما تدل على أن الملك يحمل أوانى القرابين إلى المعبود[2].

بعض العلامات التي وردت خلف الملك في الجرى الطقسى:

ارتبطت تلك العلامات بمناظر الجرى الطقسى، ولا ترتبط تلك العلامات مع العلامات الثلاثة فأقدم تمثيل لعلامة كان في عهد الدولة القديمة خلف الملك ساحو رع في معبده الجنائزى. واعتقد Jéquier أن أكثر علامات دلالة على المُلك، وإذا كانت هي التطور لعلامة عنخ التي يخرج منها ذراعين، لذا فإن وظيفة الأذرع هي حمل المروحة للملك:

ṯ3i sryt "حمل المروحة"[3].

وقد ارتبطت هذه العلامة بالمعبود أمون مين، ففي نقش يرجع لعهد تحتمس الثانى بمعبد الأسرة الثامنة عشر بمعبد مدينة هابو، حيث يقوم الملك بتحية أمون رع في هيئة الخصوبة بإناء النمست جاءت علامة خلف أمون رع (شكل ٦٤)[4].



شكل ٦٤ تحتمس الثانى يقدم النمست لأمون رع

LD III, Pl.7

---

1 MH V, Pl.251, B
2 Kees, Opfertanz des Äegyptischen Königs, P.54
3 Kees, Opfertanz des Äegyptischen Köenigs, P.120-122
4 LD III, Pl.7

ثم حدث تغييرا لعلامة 𓋹 في بداية الأسرة الثامنة عشر حيث تداخلت مع شكل الزهرة وأصبحت رمز لأمون مين، عندما استخدمت النباتات لتزيين مقصورة المعبود مين في المواكب[1]. ولقد صورت العديد من المناظر المصاحبة لأمون مين على أعضاد البوابات، مثل الصف الثانى بالعضد الغربى للمدخل بالحائط الجنوبى لصالة الأعمدة الكبرى بمعبد الكرنك (شكل ٦٥)[2].



شكل ٦٥ رمسيس الثانى يقدم النمست لأمون رع

NELSON, GHHK, 1, PL.56

وكذلك بالصف الأول لعضدين الجهة الغربية لواجهة بوابة الصرح الثانى بمعبد مدينة هابو (شكل ٦٦-٦٧) [3].

---

[1] Kees, Opfertanz des Äegyptischen Köenigs, P.128

[2] Nelson, GHHK, 1, Pl.56

[3] MH V, PL.256



شكل ٦٦ رمسيس الثالث يقدم المرهم لأمون مين بمعبد مدينـة هابو



EPIGRAPHIC SURVEY, MH V, PL.256



شكل ٦٧ رمسيس الثالث يقدم النمست لأمون كاموت

EPIGRAPHIC SURVEY, MH V, PL.256

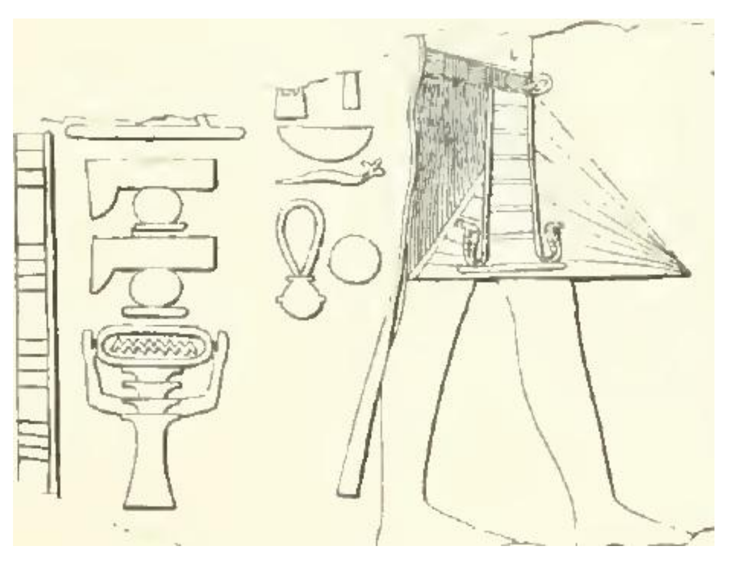
وفى نص يعود "لإننى" وزير تحتمس الأول نجدها ملحقة بمين:

ḥpwỉ nṯr Mỉn ḥr.f msỉ m nbw

"المعبود مين ليلده من الذهب"[1].

وتعد الزهرة والسعفتان فوق مقصورة مين من الأشكال الخاصة ورمزين هامين لطقوس ذلك المعبود[2].

: أول ظهور لها كان في عهد الملك إنتف الاول في الأسرة السابعة عشر (شكل ٦٨)[3].



شكل ٦٨ منظر من عهد انتف الأول في فقط

PETRIE, KOPTOS, PL.6, 5

وارتبطت تلك العلامة بأمون على النحو التالى:

استخدمت الرمزية الوظيفية لكباش مناطق إلفنتين (خنوم)، منديس (با نب جد)، الفيوم (حر شا إف) مع كبش إهناسيا للتعبير عن صفة الخلق والخصوبة، والتى تمثلت في صب المياه العذبة

---

[1] Urk IV, P.56, 10
[2] Kees, Opfertanz des Äegyptischen Köenigs, P.128
[3] Petrie, Koptos, Pl.6, 5

التي تنفجر من بين أيادى تلك الكباش وهى نفس الصفة التي اتصف بها أمون في هيئة الكبش.

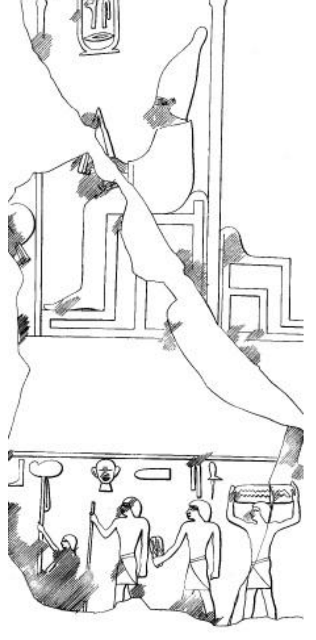
ومن مسميات الكبش *rhny* [1]:

ỉn.n nsw bỉty (ḫˤ ḫpr Rˤ stp n ỉmn) n3 rhnw r pr ỉmn

"أحضر ملك مصر العليا والسفلى "خع خبر رع ستب إن أمون" الكباش لمعبد أمون"[2].

ويرى Wainwright أن لتلك التسمية معنيان، الأول يعنى الخوض في البحيرة، والثانى يعنى الرفع فالمصريين إعتقدوا أن شو يرفع السماء أمام أمون. وهذا يقودنا مباشرة للمخصص الذى جاء باسم أمون، وأنه لم يُستخدم بهذه الطريقة قبل الأسرة الثانية والعشرين[3]. هذا على الرغم من لاستخدام المخصص فى عهد الأسرة السابعة عشر للدلالة على أمون[4]. ولكن في عهد الأسرة الثانية والعشرين الليبية أصبح أمون مهم في ليبيا ويُكتب بالليبية amân والتي تعنى

الماء[5]. لكن هذه العلامة تعتبر قديمة، فقد سبق وأن ظهرت منذ عهد الدولة القديمة في احتفالات الحب سد (شكل ٦٩)[6].



شكل٦٩ احتفال الحب سد للملك نى أوسر رع

BISSING, DAS RE–HEILIGTUMD DES NE–WOSER–RE, PL.11, FIG.27

---

[١] إيناس بهى الدين، المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة الكبش، صـ٧٠ وما بعدها

[2] LD III, 249 f

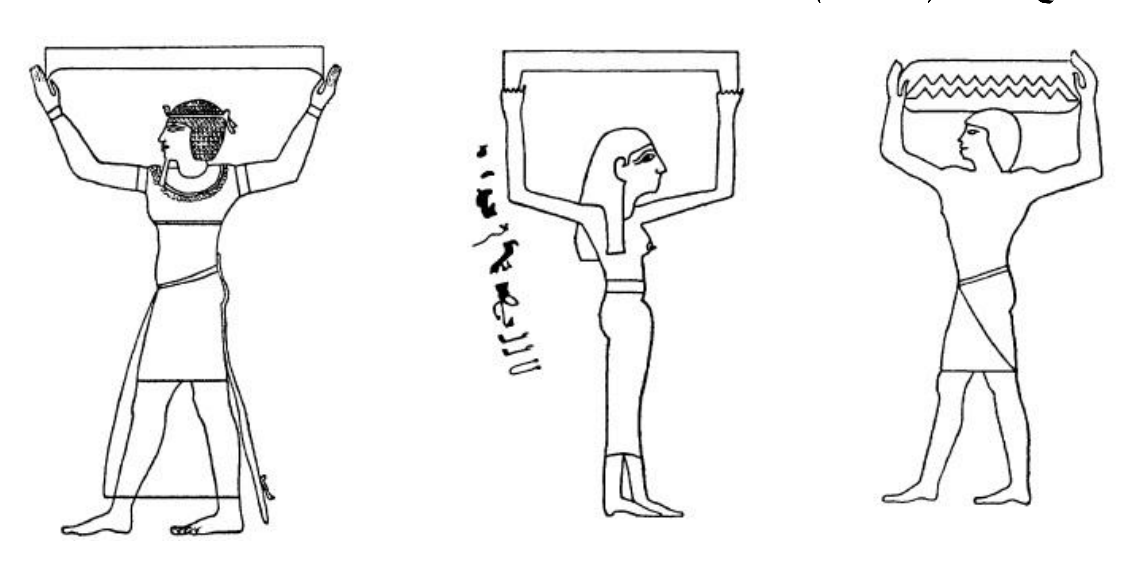
[3] Wainwright, Some Aspect of Amūn, JEA 20, P.143-145

[4] Wb. I, P.84, 15

[5] Wainwright, The Sky-Religion in Egypt, P.13

[6] Bissing, Das Re-Heiligtumd des Ne-Woser-Re, Pl.11, fig.27

وهى تشير لأمون حيث كُتب أمون في بعض الأحيان ، وهذا يوضح لماذا لم توجد هذه العلامة في عهد الدولتين القديمة والوسطى حيث سطع نجم أمون في عهد الدولة الحديثة. فعلامة كانت مستخدمة في الدلالة على اسم أمون في إحتفالات الحب سد قبل علامة [1]. ففي كتاب الموتى في الأسرة الثامنة عشر جاء النص *n it.(f) Imn* "لوالده أمون"[2]، وذلك لأن إحتفال الحب سد كان يُقام فوق مكان مرتفع كما لو كان السماء. وكذلك الاحتفال برفع السماء كان يتم الإشارة له برجل يحمل مخصص فوق رأسه أو شكل لنوت ترفع السماء أو شو يرفع السماء (شكل ٧٠)[3].



شكل ٧٠ مناظر رجل ونوت وشو يحملون السماء

WAINWRIGHT, SOME ASPECT OF AMŪN, JEA 20, P.145, FIGS.3-5

والتي تم استبدالها لاحقا لتصبح ، وهذا دليل على أن الارتفاع كان عنصر مهم في تلك الرمزية، حيث يجب أن يكون هناك علامة تمثل أمون الذى له دور رئيسى في طقسة رفع السماء. لكن ما الذى تمثله هذه العلامة ؟

[1] Wainwright, Some Aspect of Amūn, JEA 20, P.145

[2] Naville, Das Aegyptische Todtenbuch, II, 213, no. Ad

[3] Wainwright, Some Aspect of Amūn, JEA 20, P.145, Figs.3-5

تتكون العلامة من شكل مغلق يحيط بعلامة بالمياه، حيث إعتقد المصريون أن المياه المرتفعة تمثل قبة السماء[1]. فعندما كتب المصريون كلمة *bỉ3* التي تعنى اللجة السماوية للإشارة إلى السماء كُتبت مرة بمخصص وعاء يحتوى مياه، ومرة أخرى بموجة المياه [2]

wḏ3t bỉ3 m ḥtp

"وصول اللجة السماوية في سلام"[3].

لذا فوجود مخصص الدال على أمون يعنى أنه معبود اللجة السماوية، وهو ما يتوافق مع متطلبات عيد الحب سد وطبيعة أمون[4].

ظهرت في عهد الدولة الوسطى على عتب بمبعد منتوحتب الثالث بأبيدوس وهى أكثر العلامات شيوعا (شكل ٧١) [5].

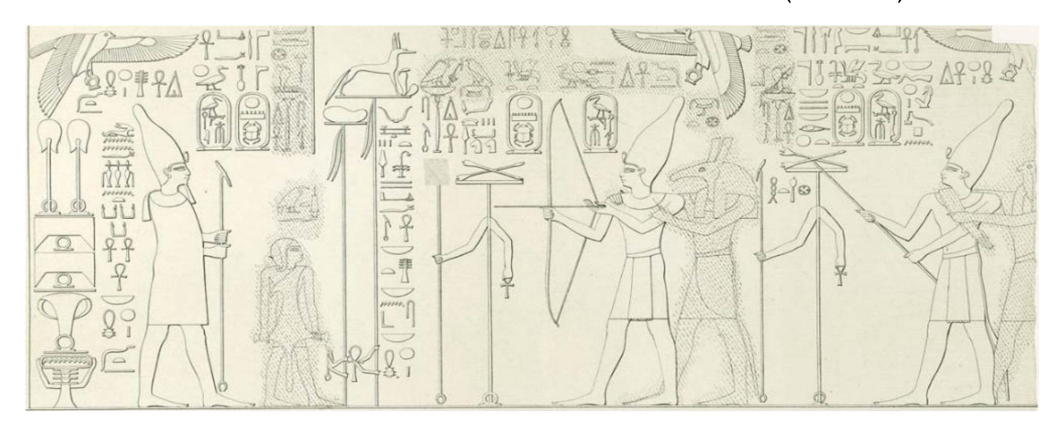


شكل ٧١ عتب للملك ساحور رع بأبيدوس

PETRIE, ABYDOS, II, PL.25

[1] Wainwright, Some Aspect of Amūn, JEA 20, P.145-146
[2] Griffith, Hieroglyphs, p. 34.
[3] Paget, The Tomb of Ptah-Hetep. Pl.39
[4] Wainwright, Some Aspect of Amūn, JEA, 20, P.146
[5] Petrie, Abydos, II, Pl.25

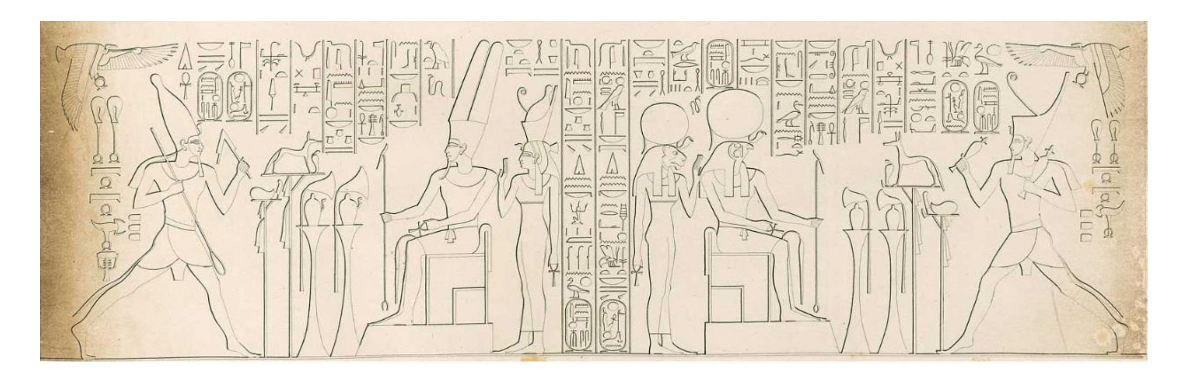
أما علامة ⌐ فتعتبر من أصعب العلامات، حيث يرى Jéquier أنها تعبر عن نصف علامة السماء ⎴ [1]، وذلك لأنها جاءت بالشكل خلف تحتمس الثالث بالرواق الخلفى لمعبد تحتمس الثالث بالكرنك (شكل ٧٢)[2].



شكل٧٢ معبد الأخ منو بالكرنك

LD III, Pl.36, b

وكذلك خلف رمسيس الثالث بالمعبد الكبير بأبو سمبل (شكل ٧٣)[3].



شكل ٧٣ رمسيس الثانى يجرى أمام أمون رع ورع حور آختى

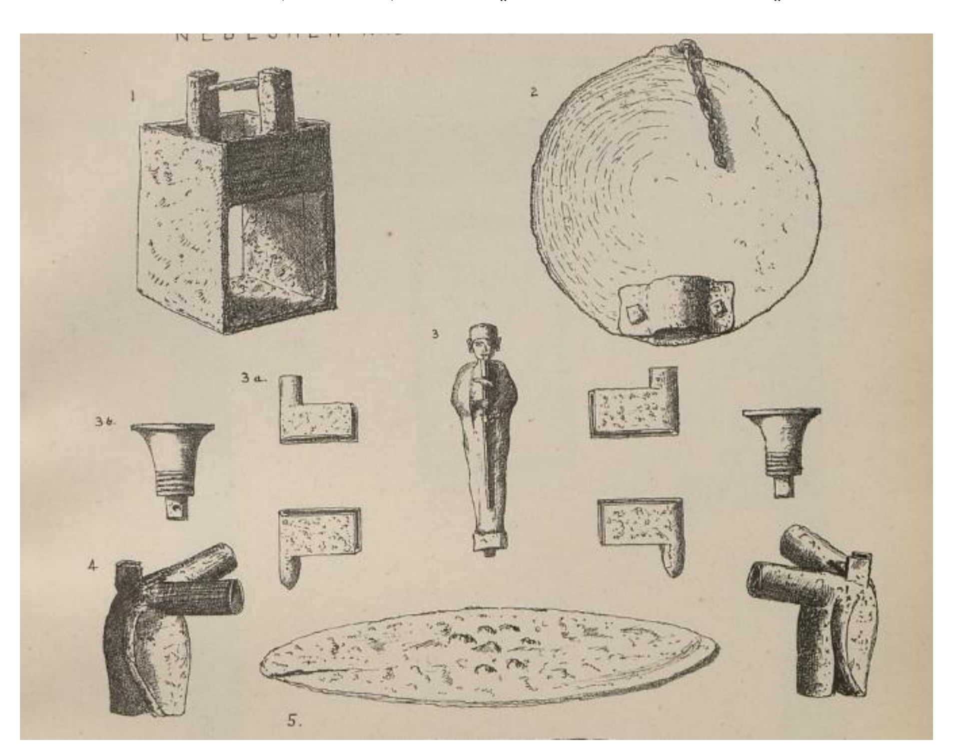
LD III, Pl.185, C

[1] Kees, Opfertanz des Äegyptischen Köenigs, P.128-129

[2] LD III, Pl.36, b

[3] LD III, Pl.185, c

ولكن لا يمكن أن نقسم علامة إلى علامتى ، لذا فإن استخدام ليس له دلالة معينة وإنما هو شكل غير معتاد فقط. فعلامة هي مفصلة الباب[١] حيث يمكن مقارنة هذا الشكل بالمفصلات التي عثر عليها Petrie في تانيس (شكل ٧٤)[٢].



شكل ٧٤ مفصلات الأبواب التي عثر عليها بترى

Petrie, Tanis II, Pl.20, figs. 3 & 3a

ويمكن أن نلاحظ تغييرا مهما في شكل العلامة: فالجزئين العلويين لهم شكل علامة *knbt*، لكن الطرف الذى يتصل بالفتحة حيث يُركب الباب أصبح شكله مدبب [٣]. وذكر Brugsch أن و مخصصان لكلمة *knbt* ، والتي تعنى ركن بشكل عام[٤]. ففى معبد الشمس بأبو صير إحدى قاعت *knbtiw* تسمى *rsyt knbtiw* "القاعة الجنوبية" فعلامة تساوى [٥]، كما أن المخصص استخدم للتعبير عن البوابات[٦].

---

[1] Kees, Opfertanz des Äegyptischen Köenigs, P.129

[2] Petrie, Tanis II, Pl.20, figs. 3 & 3a

[3] Kees, Opfertanz des Äegyptischen Köenigs, P.129

[4] Brugsch, Hieroglyphisch- demotisches Wörterbuch, 4, P.1461

[5] Kees, Opfertanz des Äegyptischen Köenigs, P.129

[٦] أنظر الفصل الأول تحت كلمة بوابة

وقد ارتبطت علامات الحب سد أو الرموز المتعلقة به بباب السماء، لذا نجد من بين تلك الرموز مفصلات الباب [1] والتي تنطق *ṯpḥt* [2] وكُتبت بالمخصص و [3].

وذكر Hannig أن من ضمن معانى كلمة *ṯpḥt* الكهف[4]، حيث تمثل عمق أو بحيرة السماء[5]. ثم استخدمت بمعنى كهوف (منابع) النيل[6]، ولاحقا استخدمت لكلمة و *krty* بمعنى منبعي النيل[7]، ويرى Kees أن هذين المنبعين كان يفصل بينهما هذه العلامة [8].

Wn n.f ṯpḥt wrt ʾIwnw

"يفتح له كهف هليوبوليس العظيم" [9]

wn.k ṯpḥwt ptr

"ليتك تفتح كهوف السماء"[10]، حيث أن كلمة *Ptr* تعنى السماء[11].

وفى مقبرة سنموت أُشير إلى كهوف المياه:

tpḥt ḥʿpy "كهف حعبى"[12]

وقد كُتبت *ṯpḥt* في نصوص الأهرام بمخصص باب:

---

[1] Wainwright, Some Aspect of Amūn, JEA 20, P.146
[2] Wb V, p.364, 11
[3] Wb V, p.365, 12
[4] Hannig, Ägyptisch-Deutsch (HL1), P.1065, 37910
[5] Wainwright, Some Aspect of Amūn, JEA, 20, P.146
[6] Hannig, Ägyptisch-Deutsch (HL1), P.1065, 37916
[7] Wb V, P.58, 2
[8] Kees, Opfertanz des Aegyptischen Koenigs, P.160
[9] Sethe, Pyr. 810 c
[10] Sethe, Pyr. 852 d
[11] Wb. I, P.565, 1
[12] Kees, Opfertanz des Äegyptischen Köenigs, P.130

iṯ.ti imi tpḥt

"سحب الذى بداخل الكهف"[1].

لذا فإن التفسير القائل بأن علامة ⌐ تعنى مفصلة الباب صحيح. وقال Kees أن Borchardt يرى أن علامتى ⌐ تكون خلف الملك للدلالة على تأسيس معبد جديد؛ ولكن هذا غير ممكن حيث توجد هذه العلامة في نفس المكان مع علامات المروحة والعقرب ورمز أمون، لذا فليس لـ ⌐ وضع استثنائي عن بقية العلامات. فإذا كان لها أهمية أكثر من بقية العلامات فمن المفترض أن يكون لهم موقع متميز. كما أن طقوس التأسيس تأخذ وقت قصير في الاحتفال، لذا يمكن القول أن العلامة هي محور بوابة القصر الملكى ورمز حماية للملك[2].

ونتيجة لتلك الوظائف التي أدت لتجمع الناس، جاء على بعض الأعتاب مناظر المعبودات تقود الملك ليقوم بالجرى الطقسى الخاص بالحب سد أمام أمون. ليرى الناس أن الأرضين متحدتان تحت حكم الملك وأنه حصل على شرعيته من المعبود. لكن منذ عهد الأسرة الحادية والعشرين على الأقل لا نكاد نجد الجرى الطقسى على أعتاب البوابات، فعلى سبيل المثال على عتب بوابة صرح با نجم بمعبد خونسو بالكرنك، نجده يقدم القرابين بدلا من الجرى الطقسى، وقد استمر ذلك حتى نهاية العصر اليوناني الرومانى. وهنا نتساءل هل فقدت تلك الطقسة معناها وأهميتها بعد الاحتلال الليبى لمصر؟ أم أن الملوك وكهنة أمون الذين تولوا العرش وجدوا أنه لا طائل من أدائهم لتلك الطقسة فأهملوها نتيجة الانقسام السياسى الذى حدث في مصر بوجود ملكين أحدهم يحكم في الشمال والآخر يحكم في الجنوب الامر الذى أفقد تلك الطقسة معناها، حيث كان من العبث أن يصور الملوك أنفسهم وهم باسطين نفوذهم ومظهرين اتحاد الأرضين للناس وهى منقسمة فعليا؟ ويميل الباحث إلى أن الانقسام السياسى هو الذى أدى إلى هجر تلك الطقسة، حيث أنه من المستبعد أن يتسبب الاحتلال الليبى في هجر طقسه درج عليها المصريون منذ عهد الدولة القديمة.

---

[1] Sethe, Pyr. 245 a

[2] Kees, Opfertanz des Äegyptischen Köenigs, P.130-131

لكن الواقع فرض نفسه فى أن محاولة إظهار الوحدة للناس والبلاد منقسمه سيكون ضربا من الجنون يمكن أن يؤدى إلى فقدان الناس الثقة في ملوكهم.

د–النصوص التكريسية:

الأماكن التي ورد عليها:

معابد الكرنك:

معبد رمسيس الثالث:

- قاعدة العضدين الأيمن والأيسر للجهة الجنوبية لبوابة الصرح، نص إقامة الباب واسمه[١].

صالة الاعمدة الكبرى:

- الجهة الخارجية، للعضد الشرقى، للبوابة الوسطى بالجدار الشمالى، وكذلك بالعضد المقابل، كما أضاف رمسيس الثالث ألقابه أسفل النص[٢].
- الجهة الشرقية والغربية، لممر البوابة الوسطى، بالجدار الشمالى. وقد أغتصب كلا من رمسيس الثانى والثالث النقش من سيتى الأول[٣].

الصرح الرابع:

- نص تجديد الاسكندر الأكبر للبوابة مع أسماء بوابة تحتمس الرابع[٤].

الصرح الخامس:

- قاعدة البوابة اسم بوابة تحتمس الثالث، وكذلك على العضدين من الجهة الداخلية[٥].

الصرح السادس:

- على قاعدة العضدين نص التكريس من عهد تحتمس الثالث[٦].

بوابة الفناء الجنوبى لتحتمس الثالث بعد الصرح السادس:

---

[1] RIK I, Pl.8
[2] Battel Reliefs, Pl.19, left & Right
[3] Battel Reliefs, Pl.20
[4] PM II, P.97, 492, g
[5] PM II, P.85, 222, c-h
[6] PM II, P.88, 239, b

- العضد الأيمن للبوابة بقايا لنص التكريس من عهد تحتمس الثالث، مع اسم البوابة من عهد سيتى الثانى[١]

معبد حتشبسوت بالدير البحرى:

- عضدى بوابة قدس الاقداس، اغتصبهم تحتمس الثالث

معبد الرامسيوم:

- قاعدة العضدين الأيمن والأيسر للجهة الغربية لبوابة صالة الاعمدة[٢]

معبد مدينة هابو:

- عضدى واجهة البوابة الرئيسية، اسم البوابة وألقاب رمسيس الثالث والتي اغتصبها رمسيس الرابع[٣].
- يسار ممر بوابة الصرح الأول[٤].
- عضدى الجهة الداخلية لممر بوابة الصرح الأول، نص إصلاحات بالمعبد الكاهن الأكبر بانجم[٥].
- الجهة الداخلية لبوابة الصرح الأول، النص لرمسيس الرابع وأغتصبه رمسيس السادس[٦].
- واجهة بوابة الصرح الثانى النص يخص رمسيس الثالث[٧].
- الجهة الجنوبية، لبوابة الصرح الثانى، النص يخص رمسيس الثالث وأغتصبه رمسيس الرابع[٨].
- الجهة الداخلية لبوابة الصرح الثانى، النص يخص رمسيس الثالث[٩].
- الجهة الجنوبية والشمالية، للبوابة الغربية من خلال ممر البرج الأوسط يوجد نصان، الأول يخص رمسيس الثالث، والثانى رمسيس الرابع اغتصبه من بعده رمسيس السادس[١٠].

---

[1] PM II, P.95, 270, b
[2] LD III, Pl.167
[3] MH IV, Pl.244, I & N
[4] MH IV, Pl.246
[5] MH IV, Pl.247, D & I
[6] MH V, pl.251, M& V
[7] MH V, Pl. I & N
[8] MH V, Pl.254
[9] MH V, Pl.259, A & B
[10] MH VIII, Pl.623, C-G & D

- العضدان الأيسر والايمن، بالجهة الغربية للبوابة بالبرج الأوسط، يوجد نصان الأول لرمسيس الثالث، والثانى لرمسيس الرابع اغتصبه رمسيس السادس[1].

<u>الدراسة التحليلة للنصوص التكريسية:</u>

تلعب النصوص الكتابية دورا فى فهم إطار ما هو المقصود من النقش في شكل نص، لذا يمكن تعريف اللغة بانها نظام احداث شاملة، والتي تُفهم كنوع خاص من التفاعل الاجتماعى هدفه التواصل من خلال التفاعل اللغوى[2].

وتتكون النصوص التكريسية من جمل بسيطة توجد على البوابات والأعتاب، وكقاعدة عامة لا تتواجد في نقوش الطقوس[3]. ونصوص البوابات هى عنصر ثابت، تحتوى مكوناته على كلمة *sb3*، وغالبا ما يتخللها اسم البوابة. وتضم النقوش الهامشية التي وردت على البوابات نصوص تأسيس المعبد، أو نصوص تدل على إضافة عنصر كالبوابة، فعلى قاعدة العضدين الأيمن والأيسر للجهة الجنوبية لبوابة الصرح، نص إقامة الباب واسمه:

sb3 ʿ3 nsw bỉty nb t3wy Wsr M3ʿt Rʿ mr’Imn rn.f nfr ỉr.n ḥm.f pr Rʿ ms sw ḥḳ3’Iwnw gm st m’Imn pr

"الباب العظيم ملك مصر العليا والسفلى سيد الارضين وسر ماعت رع مر أمون العظيم اسمه الجميل، لقد أقام جلالته منزل رع مس سو حقا ايونو يوجد المكان في منزل أمون"[4].

أو نص يشير إلى إصلاح أقامه الملك في المعبد، مثل عضدى الجهة الداخلية لممر بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو، نص إصلاح الكاهن الأكبر بانجم للمعبد:

sm3.wy mnw ỉr.n.n ḥm nṯr tp n’Imn Rʿ nsw k3t ỉmi-r m mnw nb n’Imn m’Ipt swt

---

[1] MH VIII, Pl.628-629, B & C
[2] Grallert, Bauen Stiften Weihen, P.4 & 24
[3] Brand, The Use of Sacred Space at Karnak and Luxor, SAOC 61, P.52
[4] RIK I, Pl.8

"تجديد الاثار الذى نفذه الكاهن الأكبر لأمون رع ملك المعبودات، والمشرف على العمل في آثار الرب أمون في الكرنك"[١].

بدأت معظم النصوص الهامشية بصيغة اسميه، حيث تبدأ باسم الملك+ *ir.n.f mnw n it.f*+ اسم المعبود[٢]+ اسم الآثر+ *ir.f di ꜥnḫ ḏt*[٣]. فعلى عضدى بوابة واجهة الصرح الثانى بمعبد مدينة هابو سجل:

ꜥnḫ Ḥr kꜣ nḫt ꜥꜣ nsyt nsw bity Wsr Mꜣꜥt Rꜥ mr'Imn sꜣ Rꜥ Rꜥ ms sw ḥḳꜣ'Iwnw ir.n.f mnw n it.f'Imn Rꜥ irt.n.f sbꜣ ꜥꜣ m inr nfr mꜣꜥt ꜥꜣ m ꜥš inḥ m biꜣ ḫp m ḏꜥm rn.f nfr Wsr Mꜣꜥt Rꜥ mr'Imn ḥꜥw'Imn n mꜣꜣ.f

"حور الحى، الثور القوى، عظيم الملكية، ملك مصر العليا والسفلى وسر ماعت رع مر أمون، ابن رع، رع مس سو حقا ايونو، أقام أثر لوالده أمون رع، أقام بوابة عظيمة من حجر جرانيت الجميل، ضلفته من خشب الأرز المطعم بالنحاس ومطلى الذهب، اسمه الجميل وسر ماعت رع مر أمون، ليبتهج أمون عند رؤيته"[٤].

وفى أحيان أخرى نجد النصوص تبدأ بصيغة فعلية، فعلى واجهة بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو:

ir.n.f mnw n it.f'Imn irt n.f sbꜣ ꜥꜣ Wsr Mꜣꜥt Rꜥ mr'Imn wr mnw

"أقام أثار لوالده أمون، أقام الباب العظيم وسر ماعت رع مر أمون عظيم الأثر"[٥].

مما سبق جميعا نلاحظ أن العقيدة الأوزيرية أثرت بشكل كبير على القرابين المقدمة من الملوك للمعبودات. فالملوك أرادوا الظهور بمظهر حورس، وكل القرابين مثلتها عين حورس التي أُصيبت أثناء انتقامه من ست قاتل أبيه، فحملت تلك العين مكانة متميزة وبالتالي استخدمها المصريون

[1] MH IV, Pl.247, D & I

[٢] كان أمون رع على بوابات معابد طيبة

[3] Taufik, *ir.n.f mnw.f* als Weihformel Gebrauch, MDAIK 27, P.229

[4] MH V, Pl.253

[5] MH IV, Pl.244, I & N

للإشارة كل القرابين. كما ظهر التأثر الكبير بالعقيدة الأوزيرية في حرق البخور وإراقة الماء اللذان يهدفان الى التطهير وكذلك استعادة الحياة في الأوصال، وربط السماء بالأرض عن طريق الدخان الذى تمثل رائحته عرق المعبود. كما ان قربان اللبن كذلك يدل على النقاء واستعادة قوة الشباب لما يحتويه من عناصر غذائية. واستخدامهم للزهور والنمست اللذان ارتبطا بالماء فالأول يحيا بالماء والأخر يستخدم كإناء لصبه الماء وللتحية. أما الخبز فأوزير هو من أنبت القمح وصنع الخبز فأصبح هو الآخر مرادف للحياة. أمام استخدام النبيذ فهو إشارة لجلب الفيضان ولتهدئة غضب المعبودات. وبذلك يظهر الملوك أنهم أرضوا المعبودات الرئيسية للمعبد وأقاموا العقيدة الأوزيرية وحكموا بالعدل وجلبوا الفيضان للحياة.

هذا في الجانب العقدى الدينى أما في السياق الدنيوى، ربما أرادوا أن يظهروا أنهم هم العدالة نفسها وذلك بتقديم ألقابهم التي تحتوى على الماعت. وكذلك ربما أراد الملوك أن يظهروا بمظهر أنهم يطبقون العدالة وأنهم يحكمون بشرعية المعبود. تلك الشرعية التي اظهروها على الاعتاب في أربعة مناظر دفعة واحدة. تحمل تلك المناظر العديد من التفاصيل، فتبدأ على يمين ويسار العتب بمعبود أو اثنين يحتضنان الملك عن طريق مسكه من يده، ويقودانه ليقوم بالجرى الطقسى أمام أمون الجالس على العرش سواء كان منفردا أو مصحوبا بأحد أعضاء ثالوث طيبة.

ويبدو أن مناظر الجرى الطقسى لعبت دور مقاصير الحب سد، تلك المقاصير التي لم يهتم الملوك اللاحقين لأمنحتب الأول بإقامتها. فربما اكتفى الملوك بإظهار طقوس الجرى الطقسى الذى يدل على الحب سد؛ على الرغم من ورود بعض النصوص التي تدل على أن الملوك أمثال رمسيس الثانى قد احتفلوا بالحب سد. ولكن هذا لا يمانع فرضية أن مناظر الجرى الطقسى ربما أصبحت بديلا عن تلك المقاصير.

لم يهتم الملوك أو كهنة أمون الذين تولوا العرش فى العصر المتأخر بالقيام بتلك الطقسة، وذلك لوجود عدد من الملوك غير الشرعيين–اى من دم ملكى خالص– أمثال حريحور وبانجم، ففي المناظر الخاصة بحريحور بمعبد خونسو لم يقم بالجرية الطقسية، وكذلك استبدل بانجم مناظر الجرى الطقسى على عتب صرحة بنفس المعبد بمناظر تقديم القرابين المعتادة! وهذا يثير عدة تساؤلات، أولها، اغتصب الملوك العرش وأظهروا أنفسهم يقدمون القرابين للمعبودات ولكنهم لم يظهروا وهم يقوموا بالجرى الطقسى، فلماذا؟ هل لأنهم اعتبروا أنهم نسبوا لأنفسهم شرعية ليست لهم؟ ولكن هذا الحال ليس بأعلى من ادعاء حتشبسوت وأمنحتب الثالث أنهم أبناء أمون رع

ليحصلوا على العرش. لذا ربما فقدت تلك الطقسة ميزتها في العصور المتأخرة خاصة بعد استيلاء ملوك غير مصريين على العرش مثل الليبين والنوبيين والاشوريين والفرس، فكان من الطبيعى أن تفقد الطقوس بعضا من خصائصها، وقد استمرت تلك الحالة حتى العصر اليوناني الرومانى.

ويمكن أن نلخص تطور المناظر على البوابات كالتالى:

في النصف الأول من الأسرة الثامنة عشر وحتى عصر تحتمس الثانى، استخدام ألقاب *nsw bity* و*s3 Rʿ* على أعضاد البوابات، وذلك ربما لأن الملوك أرادوا إثبات أنهم ملوك الأرضين خاصة بعد فترة الهكسوس والتي فقدت مصر الجزء الشمالى منها، فكان لابد وأن يظهر الملوك أنهم أصحاب السلطة.

وابتداء من عهد تحتمس الثانى بدأت بعض المناظر تظهر على استحياء مثل قمع الأعداء على ممر بوابة الصرح الثالث. وفى عصر تحتمس الثالث ونتيجة للازدهار الكبير في الدولة والاستقرار التام، ظهرت مناظر تقديمات القرابين والجرى الطقسى على البوابات، واستمرت تلك المناظر حتى العصر اليوناني الرومانى ماعدا الجرى الطقسى الذى توقف وجوده على البوابات في العصر المتأخر. وهنا لا يمكن الجزم هل وظائف البوابات كمكان للمحاكمات وكمكان للعبادة ظهرت نتيجة النقوش الموجودة على البوابات؟ أم أن النقوش التي تواجدت على البوابات كانت نتيجة لتلك الوظائف؟

ويميل الباحث إلى أن وظائف البوابات وجدت أولا ثم تحددت النقوش بناء على تلك الوظائف، بحيث يرى العامة شرعية الملوك، وتقديمهم القرابين المختلفة. كما أن المناظر التي تواجدت على البوابات خلت من بعض نقوش العبادة مثل فتح مقصورة المعبود أو حتى مناظر أعياد المعبودات. بإختصار عملت البوابات كنموذج دعاية سياسية للملك.

الفصل الثالث

رمزية البوابات والوظائف المنوطة بها

الرمزية الدينية للبوابات:

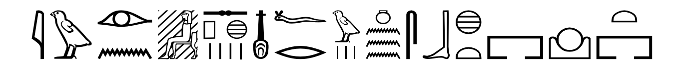
لعلاقة بين بوابات المعبد وبوابات السماء:

يوجد تشابه كبير بين بوابات المعبد من ناحية وبوابات السماء والعالم الآخر من ناحية أخرى. فالمعبد يفصل بأسواره العالية بين النظام والفوضى، كما يفصل الهواء بين سكان السماء من المعبودات وسكان الأرض. فالبوابات تسمح بدخول المصرح لهم فقط بالدخول أثناء دخول مواكب المعبودات للمعبد. وكذلك انتقال الشمس في الليل خلال العالم الأخر لتشرق من البوابة الشرقية للسماء صباحا، فعبور الشمس من وإلى العالم الآخر يكون في نقطتين بواسطة بوابة تفصل العالمين، النقطة الأولى هى البوابة الشرقية ناحية اليمين بين السماء والأرض، والبوابة الغربية ناحية اليسار[1]. فعلى الحائط الغربى أعلى مدخل مقصورة رع بمعبد مدينة هابو، تتعبد معبودات الغرب لرع في قاربه، وأسفل القارب على عتب المدخل الساعة الأولى من كتاب الليل:

ḥtp m ḏw imntt msktt in nṯr pn

"فليستريح في الجبل الغربى القارب مسكتت بواسطة هذا المعبود"[2].

وتعرض لنا هذه الساعة ثلاثة مناظر للبوابة الشرقية في الصباح، حيث يظهر معبود الشمس في عالم الأحياء. المنظر الأول ناحية اليسار، حيث يكون الباب مُغلق في الصحراء الشرقية. والمنظر الأوسط يظهر فيه قرص الشمس بين ضلفتى الباب المفتوح. والمنظر الثالث إلى اليمين حيث يخرج معبود الشمس من البوابة المفتوحة ويعود إلى الصحراء الشرقية، من خلال البوابة الشرقية للسماء بعد رحلته في العالم الآخر حيث تفصل تلك البوابة بين العالمين، وعندما تكون مغلقة وفي حماية الحراس فإنها تأخذ شكل بوابة المعبد عندما تُفتح عند خروج موكب المعبود. ويتماثل الجزء الداخلى للمعبد مع العالم الواقع خلف بوابة السماء، فالمعبد لا يمكن أن يدخله العامة لأنه مقر المعبود على الأرض، وخلف بوابة السماء يجرى خلق العالم، لذا فإنه مكان مقدس ملئ بالقوة[3].



[1] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P.39-40

[2] MH VI, PL.422, 4-5

[3] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P.40-42

ʾIw ỉr n.ỉ sp 4 nfrw nw sbḫt Ꜣḫt

"فليصنع لى أربعة مرات جمال بوابة الأفق"[١].

ويستخدم باب صغير يُفتح في ضلف البوابات الكبيرة للدخول والخروج في الاستخدام اليومى، في حين تُستخدم البوابة الكبيرة نفسها لخروج المعبود في المواكب والأعياد. وعند خروج المواكب من هذه البوابة تُوصف السماء بالآتى: "خلف البوابة المغلقة توجد الأصوات المبتهجة، والموسيقى والغناء، فعندما يُفتح الباب ويظهر معبود الشمس للمتواجدين بالخارج، ينتظر الناس ذلك الظهور ليواصلوا من حوله الابتهالات والصلاة للشمس المشرقة"[٢].

<u>البوابات والعالم الآخر:</u>

اهتم كتاب البوابات بدورها في العالم الآخر، ووصفها وأهميتها بما عكسه من صورها في العالم الآخر. فحارس البوابة الكبيرة ثعبان يسمى "حامى الصحراء"، ويقول له طاقم سفينة معبود الشمس[٣] "افتح بابك لرع، افتح بابك للرجل الذى يُسمِع الحدود، سوف يظل العالم الآخر في ظلام حتى يشرق المعبود" ثم يُغلق هذا الباب بعد عبور رع، وتبدأ شكوى من في الصحراء[٤].

وتُفتح الأبواب للمعبودات وكذلك للمتوفى، حيث يحظى هذا الدخول باهتمام الناس، ففي نصوص الأهرام يُقال للملك المتوفى:

Mdw tꜢ Wn n.k ꜤꜢwy Ꜣkr ssnš n.k ꜤꜢwy Gb pr.k ḥr ḫrw ʾInpw

"أقوال الأرض، أفتح لك بوابتى آكر، وأفتح لك بوابتى جب، فلتخرج على صوت أنوبيس"[٥].

وفي بردية نفر رنبت[٦] يقف المتوفى أمام الباب الذى يفصل بين الأرض والسماء يريد أن يدخل منه. ويظهر إطار الباب باللون الأصفر المتداخل مع اللون الأسود، وأعلى الباب نجد علامة

---

[1] De Buck, Coffin Texts VII, P.462, sp. 1130 D

[2] Assmann, Der König als Sonnenpriester, P.53

[3] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P.40-41

[4] Hornung, Die Unterweltsbücher der Ägypten, P.201

[5] Sethe, Pyr, 796, a-c

[٦] بردية نفر رنبت من كتاب الموتى خاص بأحد فنانى ونحاتى عصر الرعامسة المدعو " نفر رنبت ". عُثر عليها بقرية العمال والفنانين بدير المدينة، وتؤرخ بعام ١٢٥٠ ق.م . وهي موجودة حاليا بالقسم المصرى من المتحف=

السماء باللون الأسود، وأسفله الجبل باللون البنى (شكل ٧٥)[١]. ويرمز اللون الأصفر للأبدية والخلود والنور، في حين يرمز اللون الأسود للعالم الآخر حيث يتواجد أوزير[٢].



شكل ٧٥ نفر رنبت يقف المتوفى أمام الباب الذى يفصل بين الأرض والسماء

SPELEERS, LE PAPYRUS DE NEFER RENPET, PL.13

وفى العالم الآخر كان هناك خوف من السقوط بالقرب من البوابة أو بممر المدخل[٣]، لذا نجد في بردية وستكار[٤] جدى أحد أبناء الملك خوفو يقول له:

=الملكى للفنون والتاريخ ببروكسل ببلجيكا. تكونت بردية نفر رنبت من عدة قطع طولها من ٤٠ الى ٥٠سم، وارتفاعها ٢٥سم. أنظر Speleers, Le Papyrus de Nefer Renpet, P.6

[1] Speleers, Le Papyrus de Nefer Renpet, P.19, Pl.13

[2] Brunner-Traut, Farben, LÄ II, P.123-125

للمزيد عن رمزية الألوان في مصر القديمة أنظر:

Herman Kees, Farbensymbolik in Ägyptischen Religiösen Texten, Vandenhoeck & Ruprecht, 1943;

تامر أحمد فؤاد أحمد، رمزية الألوان ودلالاتها فى العمارة والفنون، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠٠٤.

[3] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P.42

[٤] بردية وستكار وتعرف بهذا الاسم لأن المغامر البريطانى Westcar Henry هو من عثر عليها فى عام ١٨٢٣ أثناء إحدى رحلاته لمصر، ولكنه لم يدون ظروف ومكان عثوره على تلك البردية. وفى عام ١٨٣٩ حصل العالم الألمانى Karl Richard Lepsius على البردية من إحدى قريبات هنرى وستكار، والبردية موجودة حاليا بمتحف برلين. وايضا تعرف باسم "بردية الملك خوفو والسحرة"، وهى عبارة عن خمس قصص رواها أبناء الملك "خوفو" (من الأسرة الرابعة). تتكون بردية وستكار من ١٢ لفافة بردى دونت فى أثناء فترة الاحتلال الهكسوسى لمصر، ولكن الأثريين يعتقدون أن النص يعود الى فترة أقدم من عصر الاحتلال الهكسوسى، وهى تروى قصص تعود الى عصر الأسرة الرابعة بالدولة القديمة. وبسبب رداءة مستوى الخط المكتوب به البردية وتكرار الأخطاء الإملائية، هناك إعتقاد أن من قام بتدوين هذه البردية هو أحد التلاميذ كجزء من أسلوب تدريبه على الكتابة، وأن هذا النص كان من النصوص التى يتم أعادة نسخها من عصر لآخر كأحد مصادر القصص فى مصر القديمة. وتحكى بردية وستكار ٤ حكايات قصها أبناء خوفو عليه فى إحدى الجلسات ببلاطه، وتنتهى بفصل نهائى يحكى قصة التنبؤ بميلاد ثلاثة ملوك (أوسركاف، ساحورع، نفر إير كا رع) وهم أول ملوك الأسرة الخامسة. للمزيد أنظر:

Rḫ b3.k w3wt ʿfdt r sbḫt nt ḥbs b3g ỉr nḏnw

"فلتعرف روحك الطرق المؤدية إلى بوابة الذى يحمى باج اير نجنو"[١].

وحظيت كذلك أبواب المقاصير ذات الضلفتين على بعض الأهمية، فإذا كان المعبد بيت المعبود، فإن المقاصير تحتوى على تمثاله، وتتكفل الطقوس التي تُقام في المعبد بجعله سعيداً. حيث يُوضع التمثال في الناووس ويُغلق الباب ليلا للحفاظ على صورة المعبود من الأعداء والفوضى الليلية، ويُختم بخاتم من الطين يُفض صباحاً عندما يلامس شعاع الشمس القمة المغطاة بالإلكتروم للمسلة، وتُتلى التعاويذ ويسحب المزلاج لفتح الباب وتسمى هذه الطقسة "فتح باب السماء"، فالناووس هو نقطة انطلاق المعبود للسماء حيث تعيش المعبودات[٢].

ولاحظ Černy أن كلمة *ʿ3wy pt* تعنى حرفيا "بابى السماء" لكنها أيضا تعنى المقصورة، حيث جاء في اللقب الكهنوتى الطيبى *wn ʿ3wy pt* "الذى يفتح بابى السماء"[٣]؛ ولكن يرى Brovarski أن تعبير *ʿ3wy pt* أقدم بكثير مما يظن Černy[٤]. ففي مناظر الجنازة بمصطبة مري روكا يخرج الموكب الجنائزى حاملا التابوت من منزله إلى النهر ليوضع على مركب، وعند مكان الوصول يتم إنزال المركب ليقوم الكاهن المرتل بأداء الطقوس. وما يلفت الانتباه التعبير *dbḥ n ḥmt ḫry-ḥb(t)* وترجمها Brovarski "متطلبات مهنة الكاهن المرتل". كُتب هذا التعبير فوق مبنى على شكل ضلفة الباب حيث يستقر فيه المتوفى في نهاية رحلته من منزله حتى يصل إلى البر الغربى للنيل، حيث تُرتب الأدوات

Adolf Erman, Die Sprache des Papyrus Westcar Eine Vorarbeit zur Grammatik der Älteren Aegyptischen Sprache, Leipzig, 1889.; Hanna Jenni, Der Papyrus Westcar, SAK 25, 1998.

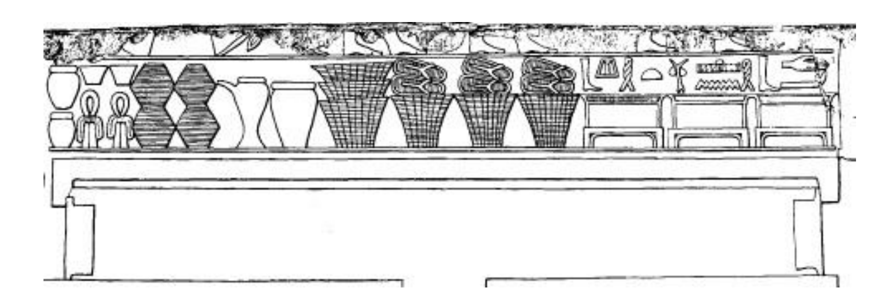
[1] Blackman, Transcription of Papyrus Westcar, 7, 25-26

[2] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P.43

[3] Černy, Note on *ʿ3wy pt* 'shrine', JEA 34, P.120

[4] Brovarski, The Doors of Heaven, Orientalia 46, P.107

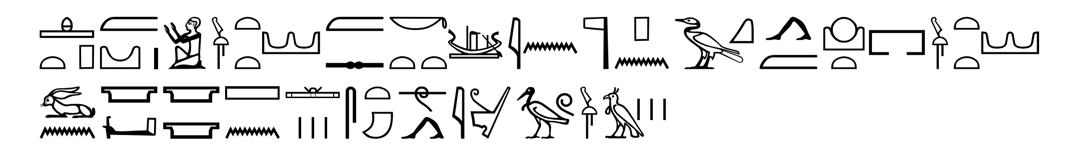
وقرابين الجنازة فوق علامة السماء والتي تنتهى باب له ضلفه واحدة[1]، فافترض أنها تُقرأ *ꜥ3wy pt* بابى السماء (شكل ٧٦)[2].



شكل ٧٦ علامة السماء التي ترفعها ضلفتى باب من مقبرة مرى روكا

THE SAKKARAH EXPEDITION, THE MASTABA OF MERERUKA 2, PL.130 C

وفى معبد مدينة هابو تكرر استخدام نفس شكل السماء الوارد في مقبرة مرى روكا، فعلي الجدار الغربى للغرفة الثامنة عشر بمقصورة رع، يقف المعبود أتوم في قارب الليل حيث يدخل الأفق الغربى من خلال "بوابة السماء":



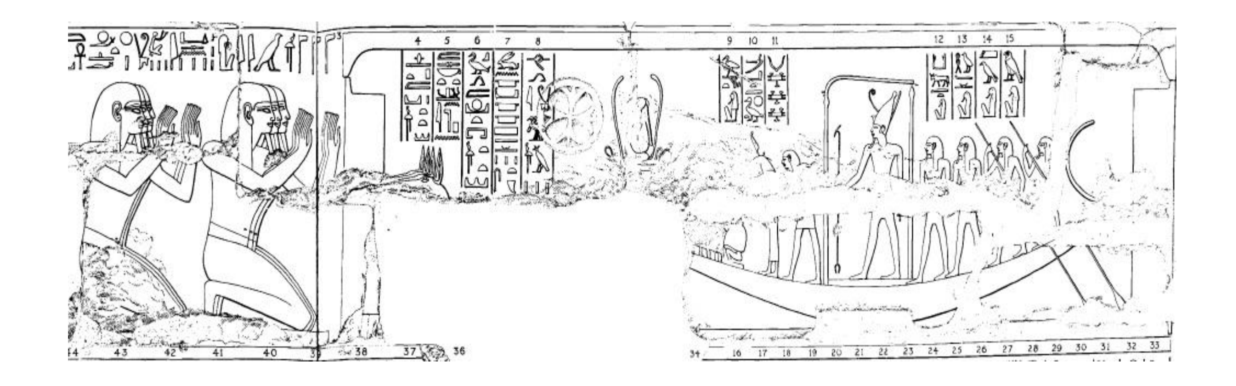
ḥtp m ḏw imntt msktt in nṯr pn ꜥḳ m 3ḫt imntt Wn ꜥ3wy šnw sšt3 is in b3w imntyw

"فليستريح في الجبل الغربى القارب مسكتت بواسطة هذا المعبود، فليدخل فى الأفق الغربى، وتُفتح الأبواب السرية المزدوجة وتُسحب بواسطة أرواح الغربيين" (شكل ٧٧)[3].

[1] The Sakkarah Expedition, The Mastaba of Mereruka 2, Pl.130 C

[2] Brovarski, The Doors of Heaven, Orientalia 46, P.107

[3] MH VI, Pl.422 C, 4-8



شكل ٧٧ معبودات الغرب تتعبد لرع في قاربه

EPIGRAPHIC SURVEY, MH VI, PL.422 C

ويعتقد Brovarski أن معابد الوادى الخاصة بالأهرامات ما هي إلا خيمة تحنيط ملكية. فمعابد الوادى لها مدخلين مثل خيمة التحنيط، فإذا كانت خيمة التحنيط يمكن أن تُصور على أنها بوابة للعالم الآخر كأبواب السماء، فإن معبد الوادى يُصور بأنه المدخل المزدوج للسماء، خاصة أنه يُعد بوابة كبيرة للمجموعة الهرمية والجبانات المتاخمة له[١].

ويكون دور أبواب المقاصير حماية ما بداخلها من الخطر ليلاً، وذلك مثل دور أبواب السماء التي تحمى سكانها من هجوم الشر فالتشابه دفاعى فقط[٢].

<u>الوظائف المنوطة بالبوابة:</u>

أتاحت البوابات عدة وظائف مثل النشاط التجارى أمام بوابة المعبد، وعندما هُجرت المعابد في العصر الآتونى لم يجد الباعة الجائلون فرصة لبيع تعاويذ المعبودات القدامى أمام بوابة المعبد، والكتاب لم يبيعوا كتاباتهم الدينية لزوار المعبد[٣].

<u>أولا الوظيفة الدفاعية:</u>

أخذت البوابات في العالم الدينى والدنيوى مفهوم الحدود، ففى نظريات الخلق كانت هناك فكرة الحدود بين اليابسة والماء وبين السماء والأرض...وهكذا[٤]. ففي لسان العرب جاء الباب بمعنى

[1] Brovarski, The Doors of Heaven, Orientalia 46, P.109-110
[2] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P.43-44
[٣] بهاء الدين إبراهيم محمود، المعبد في الدولة الحديثة، صـ٧٧-٧٨
[4] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P.38

الحد[1]، والحد في اللغة هو المنع[2]، وكان لزاما أن تُفصل الأماكن المقدسة عن المنطقة السكنية بسور، وتكون هناك طريقة للدخول والخروج منها وذلك عن طريق الأبواب، فوظيفية الأبواب في المقام الاول دفاعية[3].

وللبوابات فائدة عملية فهى تضم قوة ذاتية، فعندما تكون مغلقة تمنع الدخلاء، وعندما تكون مفتوحة تسمح للمسموح لهم فقط بالدخول[4] ، مثل بوابة معبد مدينة هابو التي تشبه واجهتها واحدة من القلاع السورية على الرغم من أن الغرض منها لم يكن عسكريا (شكل ٧٨)[5]. وإلى جانب القوة الذاتية عمد المصرى القديم إلى وضع عناصر دفاعية أخرى وهى:



شكل٧٨ البوابة الشرقية الكبيرة بمعبد مدينة هابو

EPIGRAPHIC SURVEY, MH VIII, PL.591

[1] http://www.baheth.info/all.jsp?term=بابُ

[2] عبد المنعم الحفنى، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، صـ٢٨٤

[3] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P.38

[4] Bell, The New Kingdom Divine Temple, P.133

[5] بهاء الدين إبراهيم محمود، المعبد في الدولة الحديثة، صـ٤٤.

قرص الشمس المجنح كعنصر دفاعى:

وُضع قرص الشمس المجنح فوق البوابات وفقا لما جاء فى أساطير الصراع بين حورس وست. فبحدت كان مصاحبا لرع حور أختى في قاربه، ثم طار في هيئة قرص الشمس العظيم ليقضى على الأعداء في مصر والنوبة. وفى نهاية الصراع أمر رع حور أختى جحوتى قائلا "أنت سوف تضع هذا القرص المجنح في كل مكان أسترحت فيه في أماكن المعبودات بمصر العليا وفى أماكن المعبودات في مصر السفلى"[١].

وتتمثل صورة قرص الشمس المجنح الأصلية في جناحى الصقر اللذان ظهرا كعنصر مستقل على مشط الملك جد من الأسرة الأولى[٢]، وتطلق الكتابات المصاحبة له اسم *Bḥdt* على كلا الجناحين، ويرتبط كليهما بذلك بمصر العليا والسفلى وحورس سيد ادفو[٣].

فقرص الشمس المجنح أستُخدم في التصوير المصرى في العديد من الأشكال المختلفة للتعبير المجازي عن مفاهيم مرتبطة بالعقيدة الشمسية. ويصور قرص الشمس المجنح عادة محاطا بزوج من حيات الكوبرا يشيران من خلال ارتباطهما بالملك إلى ثنائية شطرى مصر مرة أخرى. وفى بعض الأحيان فى عهد الأسرة الثامنة عشر–وبصفة شائعة منذ عهد حور محب–يكون قرص الشمس محاطاً بحيتين كوبرا دون أن يكون مجنحا، ودون أن يؤثر ذلك في مفهوم قرص الشمس المجنح، فكلاهما شكلين لنفس العنصر. وشاع وضعه على مداخل المعابد على الأعتاب، إذ كان يعلو عادة مناظر ونقوش مختلفة السياق تحت علامة السماء مباشرة، فيؤدى بذلك دور الوساطة بين نطاق السماء (المعبود) ونطاق الأرض (الملك). وفى النقوش يوضع فوق رأس الملك (شكل ٧٩) فقرص الشمس المجنح لم يكن رمزاً إلهيا كالسيستروم لكنه مظهر للملكية المدعمة من قبل المعبود[٤]، حتى تطرد صور حورس الأرواح الدنسة من بيت المعبود[٥]. كما صُنعت مقابض المزاليج على شكل أسد رابض لحماية تلك البوابة[٦]، فالأسد صورة للملك ومعبود حامى من الأخطار[٧].

---

[1] Gardiner, Horus the Beḥdetite, JEA 30, P.46

[2] Schafer, Weltgebdäude der Alten Ägypten, 113

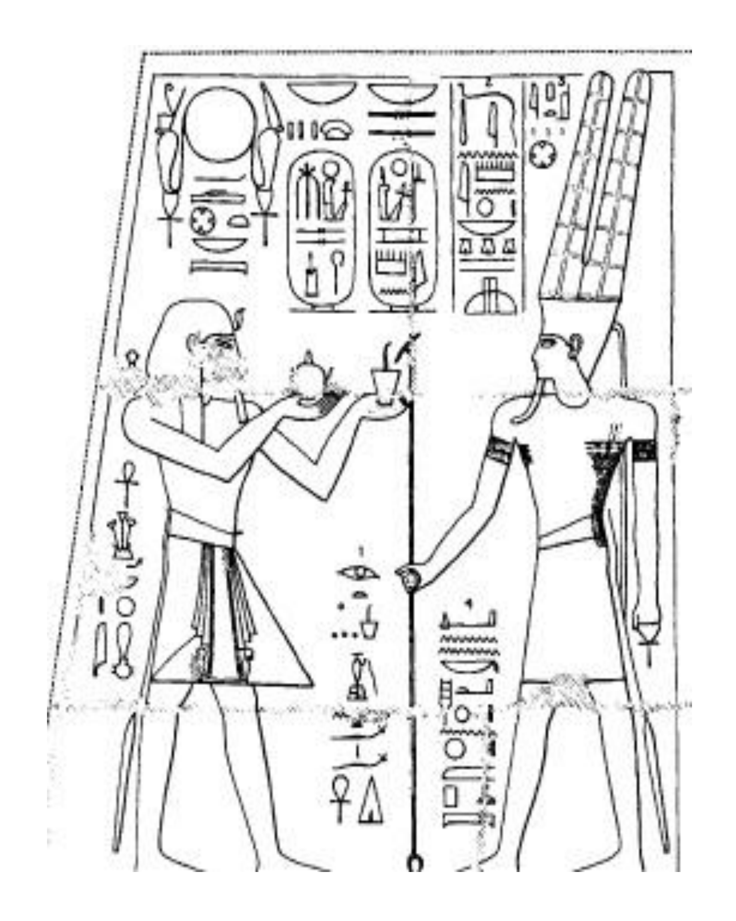
[3] Gardiner, Horus the Beḥdetite, JEA 30, P.47

[٤] مراد علام، قرص الشمس (المجنح) وعين الودجات على قمم اللوحات، صـ١٠٣-١٠٤

[٥] بهاء الدين إبراهيم محمود، المعبد في الدولة الحديثة، صـ٢٧

[6] Koenigsberger, Konstruktion der Ägyptischen Tür, P.53

[7] Rössler-Köhler, Löwe, LÄ III, P.1081



شكل ٧٩ قرص الشمس يعلو رمسيس الثالث

EPIGRAPHIC SURVEY, MH IV, PL.245 A

وكذلك وجود هيئة خاصة بالبوابة تكونت من:

حارس البوابة *ỉry ꜥꜣ*:

ظهرت وظيفة *ỉry ꜥꜣ* "حارس الباب" منذ عهد الدولة القديمة[1]. وقد استوجبت الوظيفة البوابات الدفاعية وجود حارس للباب، ليسمح بدخول المسموح لهم لتلك الأماكن المقدسة، فهو يعمل كتعويذه سحرية خاصة ضد العين الشريرة[2]:

(Ỉry) ꜥꜣ ḥr.f ẖtn ẖns ẖtm.f m ỉrty ḏwt

---

[1] Wb. I, P.104, 3

[2] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P.46

"(حارس) الباب الذى عند الباب أغلقه من عيني الشر"[١].

كُتبت فى عهد الدولة القديمة بالشكل *iry ꜥꜣ* وفى عهد الدولة الوسطى فكتبت [٢]، وذكر Hannig أنها كُتبت بالشكل *iry sbḫt*[٣]، وكُتبت أيضا *ꜥryw*[٤]، وفى عصر الرعامسة *iry ꜥꜣ*[٥]، وكُتبت في القبطية **ⲁⲣⲁ** [٦] . بينما يرى Černy أن إطلاق كلمة *wn* على حارس الباب في العصر المتأخر غير صحيح، لأنه من غير المنطقى أن يحصل شخص على نفس اللقب بكتابتين مختلفتين[٧].

ويعد حراس الأبواب من هيئة موظفي المعبد، ويعتبر مكانهم في درجة أعلى نسبيا في الترتيب الوظيفى من بعض الموظفين بالمعبد وكان من مهامهم:

١. المشاركة في تحنيط الصقر سوكر.
٢. مراقبة ما يأتي من الأراضى المملوكة للمعبد
٣. مراقبة صناعة الجعة.
٤. مراقبة توصيل النبيذ والحبوب إلى المعبد.
٥. مراقبة عمال المعبد وأعمال الزراعة.

وفى عصر الدولة الوسطى تشابهت مهام اللقب مع عصر الدولة الحديثة[٨]، وزيد في اللقب في عهد الدولة الحديثة ليصبح *iry ꜥꜣ n pr Ỉmn* أى "الحارس لبيت أمون"[٩]، وفى العصر المتأخر كانوا مسئولين عن مراقبة ما يتم إدخاله إلى المعبد[١٠].

---

[1] Sethe, Pyr. 1266, C
[2] Wb. I, p.164, 17
[3] Hannig, Ägyptisch-Deutsch, P.98, 3169
[4] Hannig, Ägyptisch-Deutsch, P.163, 5603
[5] Černy, Community of Workmen, P.21
[6] Westendorf, Koptisches Handwörterbuck, P.10
[7] Černy, Community of Workmen, P.162
[8] Reymond, Recherches sur le Röle des Gardiens des Portes (*iry-ꜥꜣ*), CdE 28, P.47
[9] Lefebvre, Histoire des Prêtres d'Amon, P.41
[10] Reymond, Recherches sur le Röle des Gardiens des Portes (*iry-ꜥꜣ*), CdE 28, P.52

وقد شغل هذه الوظيفة في بعض الأحيان كاهن برتبة وعب[١]، ففي عهد الملكة إعح حتب شغل هذه الوظيفة إيو إف ابن إرت اس:

Ỉry ʿ3 n ḥwt nṯr wʿb ỉw.f s3 ỉryt s

"حارس باب المعبد الكاهن المطهر إيو إف ابن إرت اس"[٢].

وهناك الكاهن وعب حارس باب أمون والذى يدعى *ni3* من أواخر عصر الأسرة الثامنة عشر وبداية الأسرة التاسعة عشر ولُقب "بالسامع" :

ỉrt snṯr ḳbḥw.k ỉn wʿb ỉry ʿ3 n Ỉmn sḏmwy

"حرق البخور وإراقة ماؤك البارد بواسطة الكاهن المطهر، حارس باب أمون السامع"[٣].

ولم يقتصر تواجد حراس الأبواب على بوابات المعبد فقط، بل تواجدوا أيضا في العديد من الأماكن مثل منطقة المخازن:

Ỉry ʿ3 m šnwt ḥtp nṯr n Ỉmn ỉmy r3 šnʿ n ḥmt nṯr nfr(t) ỉry ʿb m wsḫt

"حارس البوابة فى شونة القرابين المقدسة لأمون، المشرف على مخزن الزوجة المقدسة نفر(ت) إرى، عب إم وسخت"[٤].

---

[1] Lefebvre, Histoire des Prêtres d’ Amon, P.15

كهنة الوعب أى الكهنة المطهرون وهم من أدني طبقات الكهنة، وتشمل هذه الطبقة كل الكهنة الذين لهم الحق في حمل لقب المتطهرين، ولكنهم لا يؤدون في العبادة-واثناء تأدية الطقوس الدينية- إلا دورا ثانويا. هؤلاء "المتطهرون" كان في إمكانهم أن يقوموا بأعمال مثل حمل المراكب المقدسة والقيام برش المعبد، أو الإشراف على النقاشين والرسامين ورياسة الكتبة ورياسة الصناع في الضيعة المقدسة، أو أن يكونوا مجرد صناع فيها يشرفون مثلا على نعال المعبود. وفى المعابد التي يتسع فيها طبقة رجال الدين كانوا ينقسمون فيما بينهم لعدة طبقات. فمنهم طبقة رؤساء المتطهرين أو كبار المتطهرين. وذلك فضلا على مرؤوسيهم الذين يدخلون في زمرة الكهنة الذين ليست لهم صفات خاصة بل هم كهنة يقومون بكل شيء. أنظر: سيرج سونيرون، كهان مصر القديمة، ترجمة زينب الكردى، ص٧٩.

[2] Urk IV, P.30, 6

[3] Habachi, Nia the (ouâb) priest and doorkeeper of Amun BIFAO, 71, P.72, fig 3

[4] Davies-Macadam, Funerary Cones, Nr.513.

وتواجدوا أيضا فى الرواق الشمالى وفناء المعبد[1]:

im3ḫy ḫr Wsir (ir)y ꜥ3 n Imn m p3 (s)b3w ḫ3wy

"خاوى حارس باب أمون الممدوح لدى أوزير عند البوابات"[2].

ولم يقتصر وجود حراس الأبواب على معبد أمون فقط، وإنما تواجدوا كذلك بالمعابد الجنائزية ومعابد تخليد الذكرى مثل الرامسيوم ودير المدينة[3]. وتشير بردية هاريس الأولى[4] إلى أن حراس الأبواب في معبد هليوبوليس تواجدوا في الساحات لتأمينها:

Iry iry ꜥ3w m ḥrw sw ꜥpr m rmṯ r sꜥš3t sḏr p3yk wb3

"قام حراس الأبواب في وجوه الرجال لتجهيز الناس ليحرسوا مبانى ساحة المعبد"[5].

لذا يبدو أن حراس الباب كان لهم صفتين أولهما إدارية والأخرى كهنوتية. وإعطاء مثل هذه الأهمية لكهنة الوعب ربما يرجع إلى بعض الواجبات الإدارية التي يقوم بها الموظفين الإداريين والكهنة من الرتب الصغيرة[6]:

ḏi.n.s n.i ḥmwy nṯr n š3w n ḫ3t iry ꜥ3 n ḥwt nṯr wꜥb iw.f s3 irt s

---

[1] Brunner, Tür und Tor, LÄ VI, P.787

[2] Davies-Macadam, Funerary Cones, Nr.383

[3] Brunner, Tür und Tor, LÄ VI, P.787

[4] بردية هاريس ترجع لعهد رمسيس الثالث، عثر عليها المستكشف انتونى تشارلز هاريس في أحد المقابر بالقرب من معبد مدينة هابو. طولها ٤١ م وتضم ١٥٠٠ سطر من النصوص المكتوبة بالخط الهيراطقى. وهى تؤرخ لعهد رمسيس الثالث. ومحفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم Papyrus British Museum EA 9999. للمزيد أنظر:

Pierre Grandet, Le papyrus Harris I (BM 9999). 2 vols. Bibliothèque d'Étude 109/1–2. Cairo: Imprimerie de l'Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, 1994.; Pierre Grandet, Le papyrus Harris I: Glossaire. Bibliothèque d'Étude 129. Cairo: Imprimerie de l'Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, 1999.

[5] Erischen, Papyrus Harris I, 28, l.4-5

[6] Reymond, Recherches sur le Röle des Gardiens des Portes (*iry-ꜥ3*), CdE 28, P.48

"أعطت لى كاهنين للبحيرات ولمائدة القربان، حارس باب المعبد الكاهن المطهر ايو إف إبن إرت إس"[1].

ونتيجة لذلك فإن حراس الأبواب في معبد أمون كانت مهامهم تتوافق في الإطار الكهنوتى مع كهنة الوعب. وكانوا يشاركوا في صيانة المرافق والإشراف عليها، وعلى الرغم من أن هذه الوظائف يمكن أن تُسند إلى حراس من قبل مؤسسات أخرى، إلا أنها أسندت لهم، وهذا يوضح الارتباط بين لقب الكاهن المطهر وبين لقب *sˁšȝwt* الذى يعنى "حراس المباني"، ويبدو أن كل الحراس كانت لهم نفس الواجبات على وجه العموم[2].

ولقد أوضحت بردية هاريس الأولى بعض واجبات حراس الأبواب:

ʾIr iry ˁȝ n.k twt m nbw m ḳmȝ

"صنع حارس الباب لك تماثيل من الذهب ومن المعدن"[3].

ويبدو أن هذه المهام كانت عامة لكنها تخص المعبد في المقام الأول. ويُلحق حراس الأبواب من فئة *iry ˁȝ* ببوابات المباني بشكل عام وكذلك في خدمة المعبد، لذا يجب أن يكونوا مؤهلين ليقوموا بوظيفتهم. وتضيف الوثائق التجارية التى جاءت من الأعمال الإدارية للجبانة في عهد الدولة الحديثة بُعدا آخر للقب *iry ˁȝ*. فهى تخبرنا عن الطبيعة الحقيقية لهذه الوظيفة في ذلك الوقت، والتي تختلف عن المعنى الأصلى للقب، فأهمية هؤلاء الموظفين تتعدى حدود نفوذ حراس البوابة، فالمساعدة في الأعمال الإدارية تُعد المهمة الرئيسية لحراس البوابات في ذلك الوقت[4].

ومن ضمن المهام الإدارية مساعدة حارس الباب للكتبة في تسجيل ضرائب الحصاد، فطبقا لبردية انستاسى الخامسة أن حراس البوابات كانوا يوفروا العصى المطلوبة للكتبة لجمع الضرائب:

[1] Urk IV, P.30, 5-6
[2] Reymond, Recherches sur le Röle des Gardiens des Portes (*iry-ˁȝ*), CdE 28, P. 48-49
[3] Erischen, Papyrus Harris I, 28, 5 l.7-8
[4] Reymond, Recherches Sur le Röle des Gardiens des Portes (*iry-ˁȝ*), CdE 28, P.49-50

Ỉw sš mnỉt ḥr mryt ỉw.f r spẖr šmw ỉw nꜣ ỉry ꜥꜣw ẖry šꜣbdt nꜣ nḥsyw

"يرسو الكاتب في مريت ليكتب الحصاد، حيث يملك[١] حراس الأبواب عصى الجنوبيين"[٢].

وتذكر بردية تورين الضرائبية (بردية تورين رقم ١٨٩٥+٢٠٠٦)[٣] أن نائب الملك في كوش والمشرف على مخازن الغلال المدعو بانحسى قد أمر الكاتب جحوتى مس بجمع القمح –ضرائب القمح–[٤]. وقد رافقه اثنان من حراس الأبواب فى جبانة طيبة أثناء تحصيل الضرائب على المحاصيل الواقعة في نطاق معبد أمون جنوب طيبة، أحدهما يدعى جحوتى مس والآخر كان يدعى خن مس[٥].

وقدمت وثائق عصر الرعامسة تفسيرين للقب حارس الباب، فمن ناحية يُعتبر موظف مُلحق بخدمة المقاصير والاهتمام بصيانتها، ومن الناحية الأخرى فهو يتعامل بشكل مباشر مع إدارة الشئون الاقتصادية للمعبد، ومع ذلك لم تؤثر هذه الصلاحيات على مكانته الوظيفية في طاقم المعبد. كما تظهر الوثائق الإدارية الفعلية أن دور حراس الأبواب في جباية الضرائب كان دورا ثانويا. ويرى Reymond أن في العصر المتأخر كان من الضرورى إجراء تغيير حراس الأبواب باعتبارهم جزء من هيئة المعبد. ويدعم هذا الرأى لوحات النذور التي قدمت في ذلك الوقت، لأنهم كانوا يقومون بنوع من السيطرة على هبات الأراضى باسم المعبد. وتخبرنا لوحة رقم $3\ \frac{8|3}{26|11}$ بالمتحف المصرى: " تقديم خمسة أرورات؟ من حقل حتحور سيدة الفيروز تحت سلطة (*r-ḫt*) رئيس حرس البوابة. كما جاء في لوحة تف نخت "الأمر الملكى....التبرع بعشرة أرورت من حقول المعبودة نيت سيدة سايس، تحت إشراف حارس باب معبد نيت". وذكرت لوحة برلين رقم٢١١١: "تقديم الهبات تحت إشراف (*r-ḫt*) رئيس حراس بوابة معبد بتاح". ويتضح مما سبق أن حارس الباب أو رئيسه يمكن أن يقوم بنفس المهمة[٦]. فاستخدام حرف الجر *r-ḫt* معروف

[١] تأتى *ḫry* بمعنى يملك، أنظر Faulkner, Concise Dictionary, P.203

[2] Gardiner, Late Egyptian Miscellanies, P.64, 16-17

[٣] بردية تورين الضرائبية محفوظة بمتحف تورين تحت رقم ١٨٩٥+٢٠٠٦. عُثر عليها بمقبرة نجم بدير المدينة، مكتوبة بالخط الهيراطيقى. للمزيد، راجع قاعدة بيانات متحف تورينو على الرابط التالى:
http://www.trismegistos.org/coll/collref_list.php?tm=334&partner=hhp&p=3; Gardiner, Ramesside Administrative Documents, 1948

[4] Brian Muhs, The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BC. P.121

[5] Gardiner, Ramesside Texts Relating to the Taxation and Transport of Corn, JEA 27, P.22-27

[6] Reymond, Recherches sur le Röle des Gardiens des Portes (*ỉry-ꜥꜣ*), CdE 28, P.52

فى التسجيلات الإدارية في عهد الدولة الحديثة، فتذكر بردية ويلبور أن الصفة قد تُتبع بحرف الجر أى (تحت إشراف...) لكى تشير إلى الموظف[1]. نتيجة لذلك كان الحراس يراقبون تسجيل الهبات وأن المراقبة تكون في فترة معينة في السنة والتي تتصل بإدارة الهبات المرتبطة بالمعبد، لذا يعد حارس الباب على درجة من الأهمية لهيئة المعبد. وتخبرنا لوحة النذور رقم٤٥٧٧٩ بالمتحف المصرى، أن حرف الجر يمكن أن يكون متعدد الاستخدام؛ حيث يمكن أن يسبق حرف الجر الوظائف الهامة. ومن لوحات النذور نعرف أيضا أن حارس الباب هو موظف له علاقة بالقرابين المقدمة أمام الباب[2]. فمن ضمن وظيفة الكهنة المطهرين الذين شغلوا في بعض الأحيان وظيفة حارس الباب، فحص طهارة الحيوان بعد ذبحه وقبل تقديمه كقربان. فإذا قرر الكاهن طهارة الذبيحة، قسمت إلى أجزاء صغيرة ووضعت على مائدة القرابين.[3] وتشير لوحات النذور [4] إلى ازدياد أهميتهم. لكن الشهادات الواردة من لوحات السرابيوم بمنف غير دقيقة، فالأمثلة الواردة لحارس باب معبد بتاح لا توضح سمات وظيفة حارس باب المعبد، حيث تخبر مثل هذه الوثائق عن الوظيفة بمعزل عن اللقب. كما كانت وظيفة حارس الباب وراثية حيث كانت الأعباء الكهنوتية فى تلك الفترة يتم توارثها من الآباء[5].

ولأهمية وظيفة حارس الباب كتب بعض الأشخاص أنهم يريدون الموت كحراس لبوابة المعبد ليكونوا على مقربة من القرابين والصلوات المقدمة للمعبود[6].

---

[1] Gardiner, Ramesside Texts Relating to the Taxation and Transport of Corn, JEA 27, P.42

[2] Reymond, Recherches sur le Röle des Gardiens des Portes (*iry-ʿ3*), CdE 28, P.52-53

[3] دومينيك فالبيل، الناس والحياة في مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتى، ص١٩ هامش ١

[4] لوحات النذور هي مجموعة من اللوحات يقدمها الملوك والكهنة وكذلك عامة الناس. وتضم مجموعة من الهبات والنذور المقدمة إلى المعبودات وفى أحيان أخرى تُقدم بغرض حفظ الأملاك الجنائزية عن طريق تلاوة صيغ اللعنات. وقد تكون تلك الهبات سواء كانت هبات الأراضى وتمثلت فى الأراضى الزراعية والحقول، أو هبات مستديمة والتى اشتملت على الأوانى الذهبية والفضية واللازورد والنحاس والبرونز وتماثيل المعبودات المختلفة، أو هبات مستهلكة كالحبوب الزراعية) القمح، الشعير (والماشية بكل أنواعها) أغنام، ماعز، أبقار، ثيران بالإضافة إلى الأقمشة والمنسوجات، والتى كان يتم تكريسها من قبل الملوك والأفراد سواء كانوا من كبار موظفى الدولة أو من عامة الشعب للمزيد راجع: بثينة إبراهيم مرسى، تطور الديانة المصرية القديمة من خلال لوحات النذور والهبات، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ٢٠١٠، وأيضا: عزة الحسن محمد علي، الدور الاقتصادي للمعبد المصري في العصر المتأخر (الأسرات ٢٢-٢٧ / من ٩٤٥- ٤٠٤ ق.م) والعراق القديم في الألف الأول ق.م – دراسة تاريخية حضارية مقارنة من خلال الهبات المقدمة للمعابد، رسالة ماجستير، ٢٠١٥.

[5] Reymond, Recherches sur le Röle des Gardiens des Portes (*iry-ʿ3*), CdE 28, P.52-53

[6] Clère, Deux Statues 'Gardiennes de Porte' D'epoque Ramesside, JEA 54, P.135

رئيس البوابة :

تشير *smsm h3yt* في قاموس برلين للغة المصرية القدمية إلى رئيس بوابة القصر أو الحصن، وكُتب بالأشكال الآتية: فى عهد الدولة القديمة وفى عهد الدولة الوسطى و ،*smsw h3yt* وفى عهد الدولة الحديثة .[1]

ولأن القصر مثل المعبد ربما يُسبق برواق من الخشب، فإنه يقوم بنفس الدور الذى قامت به البوابات التي تسبق الصروح ومداخل قدس الأقداس لاحقا[2].

وقد ارتبط لقب *smsm h3yt* "رئيس البوابة" بالمعبد، حيث ألقت السيرة الذاتية لرخمى رع الضوء على البوابة[3]:

Rpꜥ ḥ3tyꜥ ỉmy-r ỉmyw-r ḥry sšt3 ꜥḳ ḥr ẖm

"الأمير الوراثى مشرف المشرفين على الأسرار الذى يدخل على اللذين لا يعلأمون"[4].

وذكر Meeks أنه مما لا شك فيه أن رئيس البوابة *smsm h3yt* لعب دوراً قضائيا[5]، وأشار Gardiner أن بصفته رئيس البوابة كان رئيسا لمجلس صغير من القضاة[6]. كما أن المخصص

[1] Wb, II, P.476, 9

[2] Sauneron, La Justice à la Port des Temple, BIFAO 54, P.122

[3] Gardiner, Ancient Egyptian Onomastics, I, P.60

[4] Gardiner, the Autobiography of Rekmerea, ZÄS 60, P.63

[5] Meeks, Donations aux Temples Dans L'Égypte Du 1er Millénaire, ANE II, P.648, N.195.

[6] Gardiner, Ancient Egyptian Onomastics, Vol. 1, P.60

في عهد الأسرة الخامسة والعشرين لم يعد الوزير يترأس مجلس *ḳnbt ꜥ3t* إنما كان يترأسه كاتب المجلس، وعندما اقام شخص دعوة بخصوص مبلغ من المال وخسر القضية، كان لزاما عليه الاعتراف بحق خصمه في المال أمام الكاتب رئيس مجلس *ḳnbt* الكبير أنظر:

Allam, Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times, JEA 77, P.115.

كما تغير لقب الأعضاء من *srw* "موظفين" إلى *wrw* "رؤساء"، وهذا يدل على حدوث تغيير مُصَاحب لإعلاء شأن الوظيفة في الهيئة القضائية التي كانت معروفة منذ الدولة الحديثة أنظر:

Malinine, "Un jugement rendu a Thebes sous la XXV' dynastic", RdE 6, P.175.

وفقدت كلمة *ḳnbt* معناها وأصبحت تُستخدم للدالة على معانى أخرى، فأصبحت تشير إلى الوثائق التي تُقدم في المحاكم أنظرSeidl, Rechtsgeschichte der Saiten und Perserzeit, P.18. وتشير أيضا "للحق" في التركيبة *ḏd ḳnbt* والتي تعنى قول الحق وحكم القانون أنظر:

يشير إلى أن *ḥ3yt* تعنى بوابة وكتب في الدولة القديمة و وفى عهد الدولة الوسطى و و، في عهد الدولة الحديثة ، و وفى العصر اليوناني الرومانى و [1]، وكتبت في القبطية ϩⲁⲉⲓⲧ [2].

أما لقب *imi-r rwty wrty* فيعنى المشرف على البوابة المزدوجة –الصرح[3].

مما سبق نجد أن تشابه بوابة المعبد مع بوابة السماء أوجب وجود وظيفة دفاعية للبوابات على غرار بوابات السماء، فبوابة السماء تحمى سكانها من الشر، وتفصل بوابة المعبد من بداخلها عن الفوضى الخارجية. تلك الوظيفة التي كان تنظيمها يحتاج إلى العنصر البشرى وهو حارس للباب، الذى استمد سلطته الإدارية من رئيسه الذى لعب دورا قضائيا، واستمد طابع دينى من وظيفته ككاهن من رتبة وعب، فوجودهم ضرورى لتأمين المكان خاصة مع الزحام الناتج عن كون البوابات مكان للعبادة وللمحاكمات.

البوابة كمكان للمحاكمات[4]:

Sethe, Demotisch Urkunden Zum ägyptischen, P.804. وظهرت ألقاب أخرى تخص مجلس القضاء مثل لقب القاضى في عهد الملك بسماتيك الثالث *sḥḏ sš m ḏ3ḏ3t* "الذى يفتش على كتبة المجلس" أنظر: El-Sayed, Documents Relatifs à Sais et Ses Divinite, P.235. كما ظهر لقب *imi-r3 sš ḏ3ḏ3t* ويعنى "المشرف على كتبة المجلس"، وحمله خمسة من كبار الموظفين، أنظر: Allam, Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times, JEA 77, P.116. كما ظهرت ألقاب أخرى كانت مستخدمه في عهد الدولة الوسطى مثل *imi-r3 sš ẖnty wr* ويعنى "المشرف على كاتب السجن الكبير" أنظر Lippert, Law Courts, UCLA Encyclopedia of Egyptology, P.7، وكُتِب أيضا *imi-r3 sš(w) ḏ3ḏ3t wrt*، ولقب *sš n ẖnrt wrt* "كاتب السجن الكبير"، أنظر:

Ward, Index of Egyptian Administrative and Religious Titles, P.163, n.1412.

[1] Wb. II, P.476, 5

[2] Gardiner, Ancient Egyptian Onomastics, Vol. 1, P.60

[3] Hannig, Ägyptisch-Deutsch, P.63, 2096

[4] لتفسير ارتباط وظيفة العدل بالبوابات في الدولة الحديثة وجب توضيح ذلك الارتباط فى العصر البطلمى. حيث استخدم المصريون القدماء بوابات المعابد كأماكن للمحاكمات، وعبروا عنها بالتعبير "الباب حيث تُهَب العدالة". وهذا المصطلح الجديد عثر عليه Daumas في ماميزى الملك نختنبو في دندرة وهو *rwt di m3ʿt* "بوابة منح العدالة" وذلك من خلال النص التالى:

…rdwy nw m rwt di m3ʿt.k sẖ(t) nw dwt m ḥs.k=

تلقى الوزير عند تنصيبه تعليمات من الملك "عامل بالمساواة الرجل الذى تعرفه والرجل الذى لا تعرفه، والرجل القريب منك والرجل البعيد عنك" فمن المفترض من الملك حتى أصغر موظفيه أن يستمعوا للشكاوى والالتماسات بدون تمييز بين القوى والضعيف أو الغنى والفقير[١].

كان الكهنة يردون على ما يطرح في ساحة المعبد من أسئلة وما يرفع لهم من شكايات. فكثيرا ما كان يحدث في الدولة الحديثة أن تقام المحاكم في المعابد أو بالقرب منها، ذلك فضلا على أن الكهنة كانوا يقيمون بالقرب من الموظفين المحليين في محاكم كل مدينة حسب تشريعات حور محب. ويبدو أن عادة الالتجاء إلى العدالة الإلهية أيام الدولة الحديثة قد انتشرت بالنسبة للمسائل الدينية أكثر من المسائل المدنية، حيث وصف المصريون المدخل إلى المعبد بأنه "السبيل إلى ساحة العدل"[٢].

فالبوابة هى "المكان حيث تُسمع شكاوى كل الشاكين لتمييز العدل على الظلم، هذا المكان العظيم حيث يتم حماية الضعيف والحفاظ على القوى"[٣]. فحماية الضعفاء هو الواجب الرئيسى للدولة

وترجمها Daumas "...نحن (نقفز) على أقدامنا عند البوابة حيث تقيم عدلك ونصفق بأيدينا لمديحك". وأضح أن المخصص ▭ ليس خطأ، وأنه مصطلح معمارى ولكن لا يعبر عن صالة أعمدة ترتبط بالفناء. انظر:

Daumas, La Structure du Mammisi de Nectanébo à Dendara, BIFAO 50, P.150

ويرى Sauneron أنها تُقرأ *rwt di m3ʿt* حيث وردت في معبد إسنا بتلك الصيغة وأشار إلى ترجمة المصطلح *rwt di m3ʿt* كوحدة واحدة، وتعنى حرفيا (البوابة التي تهب العدالة). ووضع لذلك المصطلح تفسيران، أولهما أنه ارتبط بالعدالة لوجود مناظر تقديم الماعت على البوابات الكبيرة. والثانى اعتبره أكثر أهمية حيث ترجمه (البوابة حيث تُصنع العدالة). انظر:

Sauneron, La Justice à La Porte des Temples (à propos de nom Égyptien des Propylées, BIFAO 54, P.117

وفي ماميزى الإمبراطور أغسطس في ادفو تكرر نفس المصطلح:

[hieroglyphs] *sb3 šps rwt di m3ʿt m3ht wr...bḫnwt* والتي ترجمها Daumas "باب أغسطس، البوابة حيث تُقدم العدالة ،البوابة العظيمة....الصروح".

وأضح Daumas أن وجود هذا المصطلح وتعدد طرق كتابته يجعل هناك شك في قراءته، فيبدو أن العلامة [hieroglyph] تنطق *sb3*، ولكن يجب أن تُنطق *sbḫt*، ويمكن أيضا قرأتها *rwt* وكلاهما موثق. ووردت على الجهة الشمالية لصرح معبد ادفو: [hieroglyphs] *bḥdt st 3ḫt p3 ḥr bḫnt m rwt di m3ʿt* "بحدت في الأفق، حيث صرح البوابة حيث تقدم العدالة". أنظر:

Daumas, La Structure du Mammisi de Nectanébo à Dendara, BIFAO 50, P.150-151

[١] ت. ج. جيميز، الحياة أيام الفراعنة، ترجمة أحمد زهيرأمين، ص ٦٠

[٢] سيرج سونيورن، كهان مصر القديمة، ترجمة زينب الكردى، ص١١٣

[3] Chassinat, Edfou, VIII, P.162-163

المركزية فهو دور الملك والقانون[١]. وتذكر بردية برلين P3047 المؤرخة من عهد رمسيس الثانى أن عقد المحاكمة كان يتم أمام بوابة المعبد[٢]، حيث يُفتح باب لرمسيس الثانى على ساحة القضاء[٣]، التي ربما كانت بالقرب من معبده الشرقى الذى يقع في أخر معبد أمون رع وقبل بوابة نختنبو بالكرنك[٤]:

"ʿrʿyt nt pr ʿꜣ nsw ʿnḫ.(tỉ) wḏꜣ.(tỉ) snb.(tỉ) m nỉwt šmʿyt r-gs ỉb ḥr mꜣʿt pꜣy ỉtry ʿꜣ n Rʿ ms sw mry'Imn ʿnḫ.(tỉ) wḏꜣ.(tỉ) snb.(tỉ) ḥry ḥr'Imn"

"الساحة العظيمة الخاصة بالملك الحى والفلاح والصحة في المدينة الجنوبية (طيبة) على جانب الباب حيث يُقام العدل، الباب العظيم لرمسيس الثانى الحياة والفلاح والصحة أمام وجه أمون"[٥].

ويبدو أن اسم هذه البوابة هو *ỉb ḥr ỉrt mꜣʿt* "الذى يسعد بممارسة العدل"[٦]، كما حمل رمسيس الثانى في بعض تماثيله بعض الجرار مدون عليها هذا الاسم بمعبد الرامسيوم[٧].

وكان من ضمن اختصاصات أمون إزاء شعبه في الدولة الحديثة الفصل في بعض القضايا عن طريق الوحى[٨]، حيث كان من ضمن ألقاب أمون قاضى الفقراء[٩]. ومن الطبيعى أن يلجأ العامة لمعبوداتهم عند بوابات المعابد ليقدموا شكواهم ويبتهلوا إليهم، لذا فالفصل بين القضايا عندما يكون عند بوابة المعبد فإنه يكتسب صبغة دينية حيث تكون المحاكمات تحت رعاية وعدالة المعبود.

---

[1] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P.45

[2] Helck, Der Papyrus Berlin P 3047, JARCE 2, P.65

[3] Nims, Places about Thebes, JNES 14, P.119

[4] Barguet, Temple d' Amon-Ra, P.300

[5] Erman, Beiträge zur Kenntniss des Ägyptischen Gerichtsverfahrens, ZÄS 17, P.72

[6] Gardiner, Late Egyptian Miscellanies, P.39, 2

وذكر جاردنر في تعليقه على هذا النص أنه ورد بكتابة مختلفة، أنظر:

Gardiner, Late Egyptian Miscellanies, P.39 a, 1.

[7] Spiegelberg, Bemerkungen zu den Hieratischen Amphoreninschriften des Raesseums, ZÄS 58, P.31 and N.1

[٨] محمد عبد اللطيف، أمون في الدولة الحديثة، صـ٢٤٤

[9] Sadek, Popular Religion in Egypt, P.89

مجالس القضاة عند البوابات:

ظهرت مجالس محكمة العدل منذ عصر الدولة القديمة وكانت تسمى *d3d3t*[1]، وفى عهد الدولة الوسطى أُطلق على أعضاء محكمة العدل الكبرى *ḳnbt*، وكان أول ذكر لها في بمقبرة "إتبى" بأسيوط ويبدو أنه وُكل بمهام تساوى في طبيعتها المهام القضائية:



Ꞽi.(i) n ꜥ3 w3t ꜥḳ.(i) m st ḳnbt

"آتَى بالطريق العظيم وأدخل في مكان القضاة"[2].

ولأن المعابد أصبحت مركز دنيوى بجانب مهامها الدينية، وذلك لوجود أراضى وزراعة وتجارة خاصة بها، فأصبح لها وخاصة في الدولة الحديثة مجلس *ḳnbt* خاص بها يترأسه كبار الكهنة، للفصل بين هيئة المعبد الدينية والادارية والأشخاص المتعاملين معهم[3].

ويطلق علي مجلس القضاة *ḳnbt sḏmw* "القضاة المستمعون"[4]، ولكن ترجمها Spiegelberg "المتحدث لمجلس القضاء" إعتمادا على النص الآتى:

ḏd t3 ḳnbt sḏmyw r nty Mn ḫpr

"قول القضاة المستمعون لإنتى من خبر"[5].

---

[1] Lippert, Law Courts, UCLA, 2012, P.2

[2] Brunner, Die Texte aus den Gräbern der Herakleopolitenzeit von Siut, P.44, l.13
كانت إجراءات المحاكمة تتضمن أن يتقدم المدعى بمذكرة مكتوبة الى المحكمة، ثم يتقدم المدعى عليه بتحرير رد على هذه المذكرة، وكان يصرح لكل من الطرفين بعد ذلك بتقديم رد آخر كتابى على مذكرة الخصم. وفى محاكم الجنوب كان يحفظ سجلات تحتوى على ملاك المنازل وأسماء أفراد أسرهم ومن يعولهم. وكان يوجد وظائف أخرى بالمحاكم إلى جانب القضاة مثل "مفسر القوانين" و"أمين المراسم الملكية" وغير ذلك من الألقاب التي ظهرت فى عهد الدولة القديمة وتدل على قدم الوظائف وثباتها على مر مراحل التاريخ المصرى القديم. ومن الوظائف الثانوية وظيفة "مسجل حسابات المحكمة ومسجل المراجعات الملكية". أنظر: بترى، الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، ترجمة حسن محمد جوهر، ص١٠٤.

[3] Allam, Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times, JEA 77, P.110

[4] Lourie, A Note on Egyptian Law-courts, JEA 17, P.62

[5] Spiegelberg, Studien und Materialien zum Rechtswesen des Pharaonenreiches, P.45

ثم صحح ذلك لأن *sḏmw* تعبر عن صيغة الحال في حالة الجمع، وأنها مضافة الى *ḳnbt* فتصبح "القضاة المستمعون"[1]، وفي عصر بسماتيك الأول تغير لقب *ḳnbt* ليصبح *n3 wpty.w* ويعنى القضاة[2]. ويرى Černy أنهم مجلس لتلقى الشكاوى والاستفسارات[3]، ويرى Gabra أن *ḳnbt* هو مجلس صغير يستمد صلاحياته من مجلس أكبر يسمى *ḳnbt nt nwỉt* "مجلس قضاة المدينة"[4]. وأعاد حور محب في تشريعاته تنظيم مجلس القضاة، وجعل لكل قاضى منهم راتب وأعفاهم من الضرائب، وأمرهم بعدم مصاحبة الناس، محذرا الكهنة والموظفين المعينين في مجالس *ḳnbt* من انتهاك العدالة لأن ذلك جريمة كبيرة[5]، كما حذر القضاة بعدم أخذ رشوة كى يستطيعوا ان يحكموا بالعدل[6].

وليس هناك شك في أن القضاة كانوا يذهبوا لبوابات المباني الدينية بشكل روتينى[7] لعقد اجتماعاتهم هناك[8]، وأحيانا كان الاجتماع يتم داخل المعبد نفسه[9]، وكان هذا تقليدا منذ عهد الدولة القديمة ففي بردية برلين رقم ١١٣١٠:



srw nw rwt ḥwt wr(*t*)

"قضاة بوابة المحكمة"[10].

[1] Spiegelberg, Recueil de Travaux relatifs à la Philologie, P.170
[2] Allam, Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times, JEA 77, P.109
[3] Černý, Ostraca Hiératiques inédits de Thébes au Musée du Caire, ASAE 27, P.204
[4] Gabra, Les Conseils de Fonctionnaires dans L'Egypte Pharaonique, P.32
[5] Pflüeger, The Edict of King Haremhab, JNES 5, No.4, P.265-266
[6] Allam, L'Administration Locale a la Lumiere du Decret du Roi Horemheb, JEA 72, P.1194
[7] Sauneron, La Justice à la Port des Temple, BIFAO 54, P.119
[8] بهاء الدين إبراهيم محمود، المعبد في الدولة الحديثة، صـ٤٠.
[9] Allam, Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times, JEA 97, P.111, N.7
[10] Posener-Kriéger, Abu Sir Papyri, Pl.80 A, 3
ḥwt wryt تعنى المحاكم أنظر Faulkner, Concise Dictionary, P.165

ويختص هذا المجلس بنظر قضايا النزاع على الأراضى، والقضايا المتورط بها كبار الموظفين، والقضايا التي تحتاج لأحكام قاسية تصل إلى الإعدام[١]، والنزاعات على ملكية المقابر[٢]، والأمور المتعلقة بضرائب المعبد[٣]، إلى جانب الاشراف على مجالس *ḳnbt* الصغيرة في المدن المختلفة، والقيام بأعمال الحكومة بشكل واسع[٤]. وفى بعض الأحيان كان المعبود يتدخل في المحاكمات لإقرار العدل عن طريق الوحى[٥].

أما المجلس الثانى فيسمى مجلس *ḳnb*t الصغير والذى تكون طبقا لتشريعات حور محب من كل من له مكانة كبيرة في مدينته[٦]، إلى جانب سبعة من كهنة *ḥm nṯr* والكهنة المطهرين والعمداء. وأختص ذلك المجلس بنظر قضايا تأخير سداد القروض والإصابات الجسدية وقضايا الاغتصاب والزنا مع النساء المتزوجات[٧]. وذكرت بردية ايبوت السابعة أن محاكمة المتهمين كانت تتم عند باب بالكرنك سُمى:

M pꜣ sbꜣy n dwꜣy rḫyt

"عند الباب حيث يتعبد العامة"[٨].

---

[1] Lippert, Law Courts, UCLA Encyclopedia of Egyptology, P. 4

[2] Erman, Zwei Aktenstücke aus der thebanischen Gräberstadt, P.330

[3] Lourie, A Note on Egyptian Law-Courts, JEA 17, P.62

[4] Allam, Quenebete et administration autonome en Egypte pharaonique, P.36-38

[5] Bell, The New Kingdom ‘Divine’ Temple, P.36

[6] Pflüeger, The Edict of King Haremhab, JNES 5, No.4, P.266

[7] Lippert, Law Courts, UCLA Encyclopedia of Egyptology, P. 4-5

وعن اختلاف عدد أعضاء المجلس الصغير فطبقا لبردية Gurob II,1 نجدهم يتكونوا من كاهنين هما ساى وخاى، وثلاثة كهنة مطهرين هم خع وت وبع واح ورمسيس أنظر:

Griffith, Hieratic Papyri From Kahun and Gurob, Gorub Papyri, II,1 ,P.92

وجاء في بردية Gurob II,2 ان المجلس تكون من كاهنين هما ساى وخاى، وكاهنين مطهرين بع واح ونع مح وقائد القوات جرج منو(؟)أنظر Griffith, Hieratic Papyri From Kahun and Gurob, Gorub Papyri, II, 2, P.93 وفى بردية موسكو رقم ٥٦٥٧ (السطرين ١٠-١٢) يتكون المجلس من كاهنين وستة كهنة مطهرين، ورئيس الحرس أنظر Lourie, A Note on Egyptian Law-Courts, JEA 17, P.62 وذكرت بردية امهرست رقم ستة أن المحاكمة التى عُقدت في عهد رمسيس التاسع لسارقى مقبرة الملك سوبك إم ساف تكونت من:=

=

dỉ.w mr nwỉt ṯ3ty ḫꜥ m w3st nsw ẖnmw nsy Ỉmn p3 sš n ꜥ3 pr nsw ꜥnḫ wḏ3 snb

"تم اقتيادهم لعمدة المدينة والوزير خع إم واست والضابط الملكى نسى أمون وكاتب قصر الملك الحياة والفلاح والصحة" أنظر: Newberry, Papyrus Amherst 6, P.3, 7 وفى دير المدينة كانت أكثر من ثمانية اشخاص ووصل عددهم لأثنى عشر وأحيانا أخرى أربعة عشر شخصا. وطبقا لألقابهم كانوا أهم اشخاص في المجتمع، مثل رئيس العمال والكتبة والنواب والحراس ورجال الشرطة والرسامين، كما كان بينهم بعض الأشخاص الذين لا نعرف ألقابهم وربما كانوا أشخاص يتمتعوا بالاحترام. كما ضم المجلس في حالات أخرى أشخاص أخرين مثل *šmsw n ḳnbt* "تابعين مجلس القضاة"، الذين من مهامهم تنفيذ الإجراءات القضائية، مثل تفتيش المنازل والقبض على المتهمين وتنفيذ الأحكام انظر:

Allam, Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times, JEA 77, P.110

ونقل قرارات مجلس *ḳnbt ꜥ3t* لعمال دير المدينة، سواء كانت مكتوبة أو شفوية أنظر:

Allam, Quenebete et Administration Autonome en Egypte pharaonique, P.38

وفى أحيان أخرى كان الكاتب يُنفِذ الأحكام ويجعل من عليه دين أن يقضيه أنظر:

Allam, Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times, JEA 77, P.113

ويعد مجلس القضاء في دير المدينة حالة إستثنائية ولا يمكن القياس عليه، نتيجة الطابع الإستثنائى للقرية. ويختص المجلس بنظر قضايا الحنث في اليمين والخيانة والقتل وما شابه ذلك، واقتصرت صلاحيته على تقرير إذا ما كان المتهم قد أرتكب الجرم أم لا أى أنه جهة تحقيق، ثم يحيل القضية إلى مجلس *ḳnbt* الذى يترأسه الوزير الذى يباشر التحقيقات ويصدر القرار لمجلس *ḳnbt* المحلى، وربما كان للقرى الصغيرة مجالس قضاة متنقلين أنظر:

Lippert, Law Courts, UCLA Encyclopedia of Egyptology, P.5، وبجانب مجلسى *ḳnbt* نشأت مجالس تحقيق في الجرائم العظمى مثل المؤامرات على الملك، ففي المؤامرة على رمسيس الثالث تكونت المحكمة من إثنى عشر من كبار الموظفين المدنيين والعسكريين أنظر KRI 5, P.361-363 وتكونت محكمة سرقة المقابر من كبار القضاة ومن بينهم من أخذ لقب كاتب الملك أنظر:

Allam, Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times, JEA 77, P.114 ونعلم من بردية المتحف البريطاني رقم ١٠٠٦٨ انه تم اقتيادهم الى معبد ماعت بالكرنك، لكننا لا نعمل هل تمت محاكمتهم هناك ام لا أنظر:

Sauneron, La Justice à la Port des Temple, BIFAO 54, P.121, N.4. ولم يكن للملك دخل مباشر بالقضاء إلا في حالات معدودة مثل في الأحتفالات التي تتكرر بشكل دورى، فعلى الرغم من أن الملك حصل على لقب "كبير الخمسة في بيت جحوتى" وأن جحوتى هو الذى يُفهِّم الملك، أنظر:

Otto, Prolegomena zur Frage der Gesetzgebung und Rechtsprechung in Ägypten, MDAIK 14, P.156

وكانت السلطة القضائية مركزة في أيدى الوزير أنظر:=

وأيضا كانت تقام المحاكمات في ساحة معبد الرامسيوم[١] وأمام معبد المدامود[٢].

كان القصر يُسبق مثل المعابد برواق من الخشب يسمى هذا الرواق *h3yt*[٣]، ولأن اسم الرواق يشير أنه مكانا لعقد المحاكمات، لذا فإن المحاكمات ربما كانت تعُقد في بادئ الأمر أمام بوابة القصر ثم انتقلت لبوابات المعابد خاصة في عهد الدولة الحديثة. الأمر الذى جعل الفناء أمام المباني الدينية يتحول إلى ساحة محكمة، ويسمى *Wsḫt mšꜥ* أى "ساحة الناس". واستمر هذا الوضع حتى العصر اليوناني وتذكر الوثائق الديموطيقية أن كهنة طيبة ظلوا يقضوا بين الناس. ويمكن أن نلاحظ استخدام مصطلح *rwt di m3ꜥt* "بوابة تقديم العدالة" في إدفو واسنا والكرنك والمدامود ودندرة وإخميم وتانيس، هذا وقد ذكرت الوثائق الديموطيقية استخدامه في منطقة طيبة. كما أشارت الوثائق اليونانية إلى استخدامه في سقارة، ومن هنا يمكن استنتاج أن إقامة العدالة عند لأبواب المعابد كانت عامة في زمن القانون[٤]. كما

Allam, Das Verfaharensrecht in Der Altägyprischen Arbeitersiedlung Von Deir El-Medineh, P.29 =

ففي الصراع بين "با-رع "عمدة البر الغربى بطيبة وبا سر عمدة البر الشرقى، بخصوص تعرض المقابر للسرقة، فإن "با سر "رفع تقريره للملك مباشرة، دون المرور بالوزير لإعتقاده أن الوزير متواطئ مع غريمه أنظر:

Peet, Tomb Robberies, I, P.16-17 وفى أحيان أخرى كان الملك يعتمد الأحكام، ففي القضية التي رفعها "خع إم واس" ضد المدعو "كينا"، حيث استأجر "كينا" "خع إم واس" ولم يوفه أجره كاملا، فأشتكى الأخير للملك أمنحتب الأول. وتكون مجلس *ḳnbt* من بعض العمال ومن له الحق في الانضمام للمجلس، ورُفع الحكم للملك ليعتمده:

(*n3 srw*) *ḫriw m nsw Imn ḥtpw r dit st n.f m t3 ḳnbt*

"(القضاة) في عهد الملك أمن حتبو ليعتمدها له في قاعة المحكمة" أنظر:

Černy, Le culte d'Amenophis I chez les ouvriers de la Nécropole Thébaine, BIFAO 27, P.181

[8] Sauneron, La Justice à la Port des Temple, BIFAO 54, P.121
ولمفهوم كلمة العامة انظر ص٣١ من البحث

[1] Černy, Community of Workmen, P.173

[٢] سيرج سونيرون، كهنة مصر القديمة، ترجمة زينب الكردى، ص١١٣

[3] Wb, II, P.476,5

[4] Sauneron, La Justice à la Port des Temple, BIFAO 54, P.122-127

أن تصوير الملك يقمع الأعداء أو تقديمهم كأسرى أمام المعبود يساعد في إقرار النظام *mꜣꜥt* ومنع الفوضى *ỉsft* [١].

دور الكتبة في عند البوابات:

ذكر الكتبة في عصر الرعامسة أنهم كانوا على مقربة من باب المحاكمة لتلقى الشكاوى [٢]. ولم يكن دور الكاتب تسجيل ما يحدث فقط فغالبا ما كان يساعد في الاستجواب ويوجه الأسئلة للأطراف المتنازعة بحثا عن الحقيقة. وفى الإجراءات التي يكون المعبود فيها هو القاضي الأعلى، يكون من سلطة الكاتب التدخل بتوجيه سؤال للمعبود للتأكد من القرار الإلهي[٣]. وعلى الرغم من أن القَسَم ليس ضروريا في المحاكم إلا أن وجود المجلس والشهود يعطى للقسم صفة القانون[٤].

وكان الكاتب يرفع تقريره للوزير، وإن لم يكن موجوداً فيرفعه لرئيس الشرطة أو خدم الملك في الجبانة الذين كانوا يتبعون الوزير بدورهم[٥].

ثالثا مكان للصلاة:

عبد الناس المعبودات سواء في صورتهم التقليدية مثل "بتاح سيد الحقيقة"، أو في صورتهم الخاصة مثل "بتاح الذى يسمع المصلين"[٦]. ففي الصف الأسفل بالقطاع الأوسط بالجدار الجنوبى بالبوابة الشرقية الكبيرة بمعبد مدينة هابو، يقدم رمسيس الثالث الماعت لبتاح الذى يسمع المصلين في حضور سخمت:



ḏd mdw ỉn ꜥꜣ Ptḥ rsy ỉnb nb ꜥnḫ tꜣwy nṯr ꜥꜣ sḏm tꜣ nḥmt ḥr ỉb (*t*)*ꜣ ḥwt nṯr nt ḥḥw n rnpwt ḫnmw nḥḥ m pr'Imn*

---

[1] Baines, Temple Symbolism, P.6

[2] Sauneron, La Justice à la Port des Temple, BIFAO 54, P.121

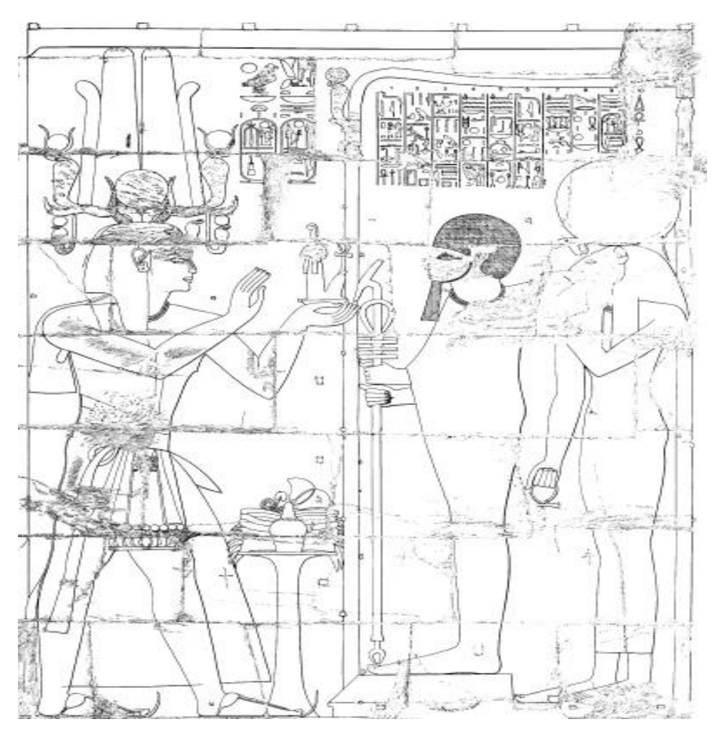
[3] Allam, Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times, JEA 77, P.112 and N.18

[4] Widson, The Oath in Ancient Egypt, JNES 7, P.130

[5] Allam, Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times, JEA 77, P.113

[6] Sadek, Popular Religion in Egypt, P.85

"تلاوة بواسطة بتاح العظيم سيد الجدار الجنوبى، الذى يحيى الأرضين، المعبود العظيم الذى يسمع المصلين في معبد ملايين السنين المتحد مع الأبدية في منزل أمون" (شكل ٨٠)[١].



شكل ٨٠ بتاح الذى يسمع المصلين بمعبد هابو

EPIGRAPHIC SURVEY, MH VIII, PL.608

فاستخدام الناس للألقاب والنعوت التقليدية للمعبودات يعكس احتفاظهم بالمفهوم الرسمي لمعبود الدولة، وفى المقابل كثيراً ما توسلوا للمعبود في صور مختلفة، فعلى سبيل المثال بدلا من عبادة أمون "كملك للمعبودات" تقربوا إليه "كحامى للفقراء"، كما سأله العامة ليهبهم بعض المنافع لحياتهم وللعالم الآخر، مثل الحياة، الرخاء، الصحة، السعادة، ونطق الحق[٢].

ويرى Erman أن الديانة الشعبية فرع من الديانة الرسمية (الدين الأعلى) للمعابد والكهنة[٣]، والتي أقام شعائرها العامة أمام المعابد لعدم السماح لهم بدخولها[٤]. وتضرع العامة للمعبودات "التي تسمع المصلين" أو لأشكالهم[٥]، حيث ساعدت نقوش المعبودات التي على البوابات في نقل صلواتهم[٦].

[1] MH VIII, Pl.608
[2] Sadek, Popular Religion in Egypt, P.85-88
[3] Erman, Handbook of Egyptian Religious, P.73
[4] Sadek, Popular Religion in Egypt, P.1
[5] Ausec, Gods Who Hear Prayers, P.10
[6] Bell, The New Kingdom 'Divine' Temple, P.136

فأُقيمت أماكن للعبادة مثل المعبدين الشرقيين بالكرنك والبوابة الكبيرة بمعبد مدينة هابو[١]، ففي لوحة نب رع التي وُجدت في دير المدينة نجده صور راكعا أمام أمون الجالس على العرش أمام صرح معبد:

Ỉmn Rꜥ nb nswt tꜣwy nṯr ꜥꜣ ḫnt ỉpt swt nṯr sḏm nḥt

"أمون رع سيد عروش الأرضين المعبود العظيم مبجل الكرنك الذى يسمع المصلين" (شكل ٨١)[٢].



شكل ٨١ نب رع يتعبد لأمون أمام صرح معبد من مقبرته بدير المدينة

ERMAN, DENKSTEINE AUS DER THEBANISCHEN GRÄBERSTADT, PL.16

وذكر نب رع أمون بلقب الذى يسمع المصلين والمبجل في الكرنك، وذلك بالرغم من العثور على اللوحة في دير المدينة، لكن هذا دليل على أن العمال بدير المدينة أقاموا لوحات لمعبودات الدولة الرئيسية وكذلك للمعبودات المحليين، وأطلقوا عليهم لقب "الذى يسمع المصلين"[٣].

[1] Sadek, Papular Religion in Egypt, P.46
[2] Erman, Denksteine aus der Thebanischen Gräberstadt, Pl.16
[3] Ausec, Gods Who Hear Prayers, P.37

وفى عهد الدولة الحديثة كان أمون هو خالق المعبودات والبشر وكافة الكائنات، وراع ساهر لا تغفل عينه من أجل خير مخلوقاته، يمنحهم نفس الحياة ويرون بفضل أشعته التي تفتح عيونهم. وقد أعتبره المصري الطبيب الذى يشفى من كل مرض، والمنقذ الذى يفرج كل كرب، الذى يسمع الأدعية والإبتهالات ويأتي مسرعا لنصرة من ينادى عليه، والذى ينصر الفقير في محكمة أوزير. كما أنه يسمع صلاة من يكون في الأسر والرحيم القلب عندما ينادى عليه أحد[١].

مفهوم العامة:

يُشار إلى عامة المصريين بلفظة *rḫyt* ويشار إليه بأحد الطيور المائية، من فصيلة Vanellus vanellus[٢]. وأرتبط اللفظ بكلمة *nb* التي تعنى كل[٣]، وبكلمة *dw3* والتي تعنى عبادة[٤]، لتصبح *dw3 rḫyt nb* ليتعبد العامة[٥]. وأيضا تعنى بوابة المعبد منذ عهد الدولة القديمة[٦]:

Ỉr.n ḥm Mn ḫpr Rꜥ Ỉmn wr Pḥty d3w rḫyt ꜥ3.f ꜥ3 m (ꜥš)

"أقام جلالة من خبر رع البوابة العظيمة أمون عظيم القوتين ضلفته عظيمة من (خشب الأرز)"[٧].

وإلى جانب شكل الطائر ظهرت بشكل آدمى، ففي صالة أعمدة رمسيس الثانى بمعبد سيتى الأول بأبيدوس جاءت بثلاثة أشكال، الشكل الأول إنسان برأس طائر راكع على علامة

---

١ محمد عبد اللطيف، أمون في الدولة الحديثة، صـ٢٤٢

2 Griffen, Reinterpretation pf the Use and Function of *rḫyt* Rebus, P.66

Vanellus vanellus هو الاسم العلمى لأبوطيط ذو العرف أو زقزاق شامي أو دحروج شامي أو زقزاق أخضر، هو طائر من فصيلة طيور الهدهد ولكنه مائي. يتواجد في كل أنحاء أوروبا ويهاجر لشمال أفريقيا شتاءاً. ويعيش في المناطق المفتوحة كالمراعي والبحيرات العذبة والطينية والحقول المزروعة والمروج. للمزيد عن هذا الطائر أنظر:

Musters, C., W. ter Keurs, G. de Snoo, Timing of the breeding season of black-tailed godwit Limosa limosa and northern lapwing Vanellus vanellus in the Netherlands. Ardea, 98, 2010, P.195-202.

3 Wb II, P.227,

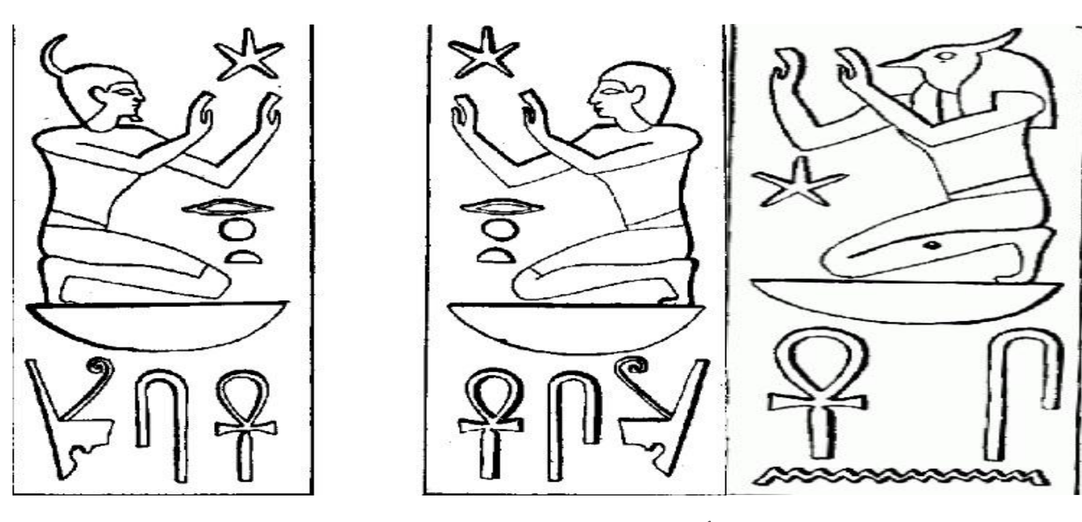
4 Wb V, P.426. 6

5 Wb V, P.427, 8

6 Wb V, P.427, 11

7 Urk IV, P.169, 15-16

رافعا يديه وأمامه كلمة ★، والشكل الثانى إنسان له لحية قصيرة وخلف رأسه ريشة طائر، والشكل الثالث انسان عادى، وأمام كل شكل منهم كلمة (شكل ٨٢)[١].



شكل ٨٢ أشكال الرخيت من معبد ابيدوس

ZAYED, MISCELIAEOUS NOTES, ASAE 57, P.115-116, FIGS. 1, 3-4

هذا وقد أتفق أغلب الباحثين على أنها تعنى العامة، ففي قاموس برلين للغة المصرية القديمة كُتبت ، وفى عصر الدولة الوسطى كُتبت ، وفى الأسرة التاسعة عشر كُتبت [٢]. ويرى Gardiner أن تعنى العامة أو الجنس البشرى وكُتبت بالقبطية ⲗⲁϩⲏ[٣]. واتفق معه Faulkner وأضاف انها تعنى كذلك رعايا الملك[٤]. وقال Hannig تعنى العامة[٥]. بينما يرى بعض الباحثين مثل Nibbi أن *rḫyt* اسم أطلقه المصريون على جماعات ليسوا من مصر واستوطنوا بها[٦]. ويرى Bell أن شكل *rḫyt* الذى يتكون من طائر له ذراعي انسان يصور شكل أسطورى لرعايا الملك، وأضاف أن يوضح للعامة الأماكن المسموح تواجدهم بها[٧]، واتفق معه Wilkinson في أن العلامة تشير للأماكن التي

---

[1] Zayed, Misceliaeous Notes, ASAE 57, P.115-116, figs. 1, 3-4
[2] Wb II, P.447, 9
[3] Gardiner, Ancient Egyptian Onomastica, P.98, no.232
[4] Faulkner, Consice Dictionary, P.152
[5] Hannig, Ägyptisch-Deutsch, P.507, 18244
[6] Nibbi, *rḫyt* Again, Discussion in Egyptology, 46, P.39-45
[7] Bell, The New Kingdom 'divine' temple, P.164-170

يتجمع بها الناس للعبادة[١]؛ لكن اختلف معهم Griffin حيث أوضح انه إذا كانت تشير إلى الأماكن التي يتواجد بها العامة، فكيف يتواجدوا في المقاصير الداخلية مثل المقصورة الحمراء لحتشبسوت، وكذلك على الأربعة أعمدة التي في الجزء الخلفى لمعبد سيتى الأول في القرنة، حيث أنه من غير المعقول أن يتواجد العامة في هذا المكان. لذا يرى أن علامة تعبير عن تواجد الناس بشكل خيالى وليس حقيقى، ويبدو هذا جليا في معبد رمسيس الثانى بأبيدوس حيث صور كل *rḫyt* و *p3ˁt* و *ḥnmmt* و *3ḫw* و *rmṯ* والعديد من المعبودات التي تمثل الكون لإحقاق العدالة *m3ˁt* [٢].

ولقد استخدمت الساحات الخارجية أمام بوابات المعابد المغلقة كأماكن للصلاة لمعبود المعبد[٣]. ففي الكرنك تسمى ساحة أمون[٤]، وفي منف أمام بوابة معبد بتاح تسمى "حيث تُسمع"[٥]، أى أن هذه سميت بأسماء الأماكن بأماكن التضرع وسماع الالتماسات[٦]، ويرى Brunner أن صلاة الأفراد في الساحات ما هي إلا تكملة صلاة الكهنة داخل المعبد[٧].

وكانت هناك شروطا لمن يدخل المعبد فلابد وأن يكون طاهرا، فعلى أعضداد أبواب الغرف الداخلية صيغة تقول " كل من يدخل يجب أن يكون طاهرا مرتين"، أى كانت البوابة لمنع أي شخص غير طاهر من الدخول[٨]، فعلى عضد أحد الغرف الداخلية بمعبد مدينة هابو يقول رمسيس الثالث:



ˁḳ nb r ḏd nṯr wˁb sp sn 4

---

[1] Wilkinson, The complete Temples, P.99

[2] Griffin, Reinterpretation of the Use and Function of *rḫyt* Rebus, P.80-81
في مناقشة شفهية مع Griffen بنقابة المرشدين الفرعية بالأقصر في مايو ٢٠١٥ ذكر لى أن من الأماكن التي تواجدت بها علامة الرخيت عمودين في غرفة نوم الملك مرنبتاح في قصره، ومن غير المعقول أن يتواجد العامة في تلك الأماكن. لكن تواجدهم في هذا المكان يؤيد فكرة أن تواجد العامة مهم إلى جانب تواجد الكهنة -الدين الرسمي والشعبى- ليكتمل الدين ويزول الفوضى.

[3] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P.38

[4] Brunner, Gebet, LÄ II, P.454

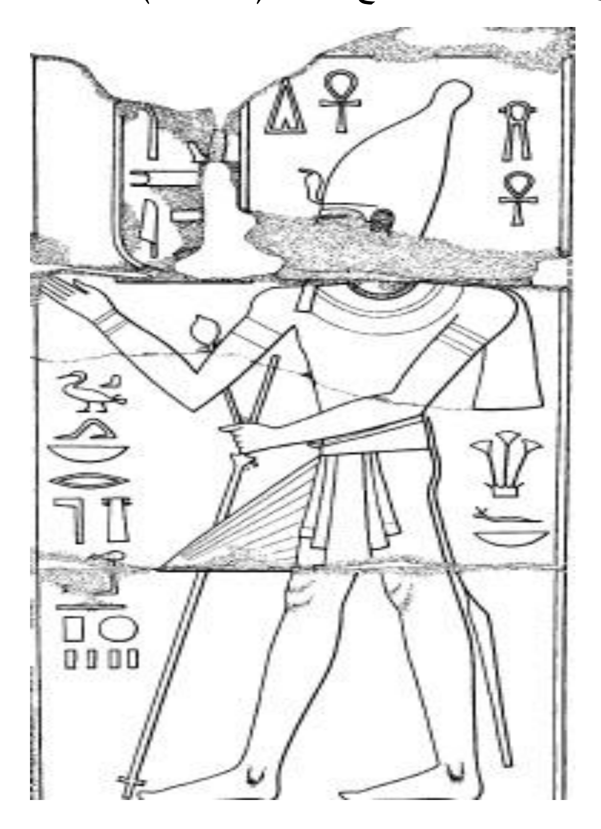
[5] Jacquet, Un Bassin de Libation du Nouvel Empire Dedie ä Ptah, MDAIK 16, P.164

[6] Bell, The New Kingdom Divine Temple, P.135

[7] Brunner, Persönliche Frömmigkeit, LÄ IV, P.959

[8] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P. 48

"يدخل كل واحد إلى المعبد ويتطهر أربع مرات" (شكل ٨٣)[1].



شكل ٨٣ طلب رمسيس الثالث للداخلين للمعبد ان يتطهروا

EPIGRAPHIC SURVEY, MH VII, PL.496

وكذلك نفس التحذير على أعضاد أبواب المقاصير التي أقامها نختبو الأول بالمعبد الشرقى لتحتمس الثالث، المؤدية من الفناء إلى غرف المعبد الداخلية، وأيضا بالعضد الشمالى للبوابة المؤدية للمقصورة الشمالية بنفس المعبد[2].

وهناك نقش يصور رمسيس الثانى أمام أمون رع بالناحية الجنوبية لمعبد رمسيس الثانى بالكرنك يقول فيه:



ʿḳ nb p3 sb3 ḥry n pr ʾImn Rʿ ỉw wʿb sp sn 2

[1] MH VII, Pl.496

[2] Ausec, Gods Who Hear Prayers, P. 49

"يدخل الجميع البوابة الامامية لبيت امون رع يكون طاهر مرتين"[1].

طلب رمسيس الثالث من الداخلين إلى المعبد أن يكونوا طاهرين، وذلك على أعضاد الغرف الداخلية بمعبد مدينة هابو، وهذا مكان يستحيل أن يتواجد العامة به (أنظر شكل ٨٣). فهل هذا يعنى أنه في بعض الأحيان كان بعض الكهنة غير متطهرين؟ أم أن المقصود بالتحذير الموظفين المتواجدين في مثل تلك الأماكن؟ لكن ذكر كلمة *nṯr ḏd* على تلك الغرف ربما يدعم فرضية أن التحذير موجه للكهنة.

تطعيم ضلف البوابات:

صنعت ضلف البوابات من خشب الأرز[2] من لبنان وهو نوع من خشب الصنوبر[3]، ويثبت به أجزاء من نحاس أسود حقيقى ويزخرف بأشكال مغطاة بالإلكتروم أو الذهب، لأنها تمثل الاسم العظيم للمعبود[4]، وفى بعض الأحيان صُنعت من خشب السنط[5]، حيث ذكر المهندس أننى في مقبرته عن أعمال أمنحتب الأول في الكرنك أنه أقام مبانى بوابتها مطعمه بقطعة واحدة من النحاس مطعمة بالإلكتروم[6]:

sʿḥʿw ʿ3w.f m bi3 ḳm3 stt tit ỉrw m ḏʿm

"تشييد بواباته من معدن النحاس الأسيوي والاشكال المصنوعة من الذهب"[7].

---

[1] Barguet, L'Oblisque de Saint-Jean-de Latran, ASAE 50, P.274

[2] Brunner, Tür und Tor, LÄ VI, P.779

[3] Gardiner, 'Onomastica', Vol. I, P.8 N.1

[4] Badawy, Egyptian Architecture III, P.48

[5] Spencer, Egyptian Temples, P.182

[6] بهاء الدين إبراهيم محمود، المعبد في الدولة الحديثة، صـ١٠٦

[7] Urk. 1, P.53, 15-17

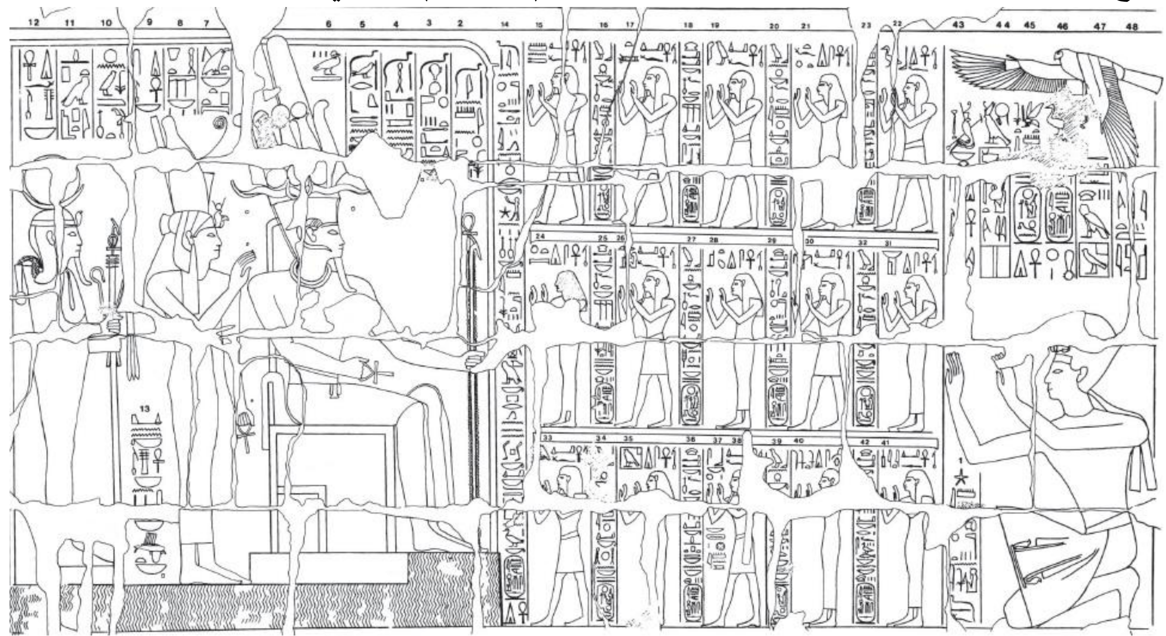
عثرت بعثة بيت شيكاغو في موسم حفائر ٢٠٠٤-٢٠٠٥ على صفائح ذهبية صغيره جدا ملتصقة بالعضد الأيسر للغرفة المزدوجة بمعبد الأسرة الثامنة عشر بمعبد مدينة هابو. واقترحت هذه البقايا وجود طبقة من صفائح الذهب غطت سطح نقوش هذا المدخل. وأظهر الفحص الدقيق لهذا الباب أنه كان مطلى كجزء من زخرفة تحتمس الثالث. وفي وقت لاحق من نفس الفترة، كُشطت أعتاب وأعضاد هذا المدخل ربما لإزالة الذهب، تاركا في محيط بعض العلامات وفواصل الأعمدة في حالة كشط على عكس سطح المناظر المتاخمة التي محفوظة بشكل جيد. التوسع في كشط سطح هذا المدخل يقترح أن كل الأعتاب والأعضاد ربما غُطت بشكل كامل بالذهب، كما عثر على طبقات رقيقة من الذهب في نقوش عتب المدخل المؤدى لحجرة الملك بنفس المعبد. راجع: MH IX, P.21-22&58

وبالصفين السفليين بواجهة بوابة الصرح الثانى بمعبد مدينة هابو:

'Irt n.f sbꜣ ꜥꜣ m inr nfr n mꜣt ꜥꜣ m ꜥš inḥ m biꜣ ẖpš m ḏꜥm rn.f nfr Wsr Mꜣꜥt Rꜥ mr'Imn'Imn ḥꜥw n mꜣꜣ.f

"إقامة له بوابة عظيمة من حجر جميل من الجرانيت، ضلفتها من خشب الأرز المطعم بالنحاس والمكسو بالذهب، اسمها الجميل وسر ماعت رع مر أمون ليفرح أمون عند رؤيته"[١].

كما طعمت نقوش المعبودات التى على البوابات الضخمة بأحجار ملونة او شرائح زجاجية[٢] أو بالقيشانى أو طبقات من الأحجار الكريمة، وغالبا ما كان هذا التطعيم في العيون، مثل منظر أمون رع مصدر الفيضان بصالة الأعمدة الكبرى بالكرنك (شكل ٨٤)[٣] أو في الذقن أو ريشتى أمون.



شكل ٨٤ أمون مصدر الفيضان بصالة الاعمدة الكبرى بالكرنك

NELSON, GHHK I, PL.36

---

[1] MH V, Pl.253

[2] Bell, The New Kingdom Divine Temple, P.136

[3] Gabolde, L'inondation Sous Les Pieds d'Amon, BIFAO 95, P.257, fig.2

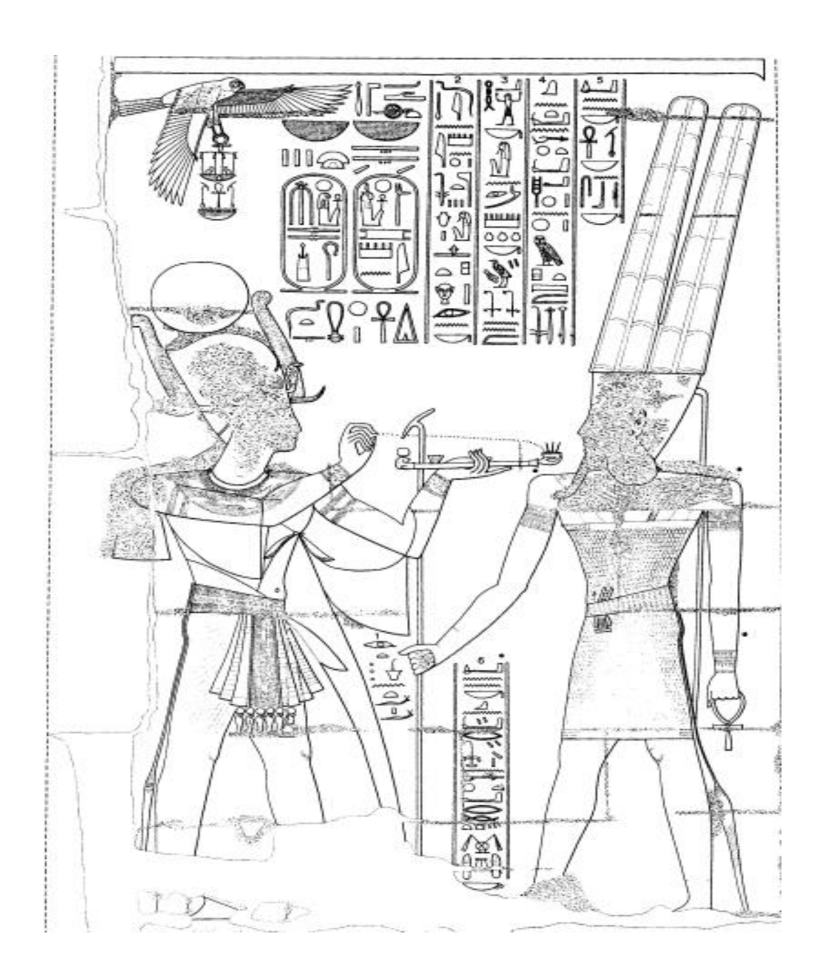
وكذلك غطاء الرأس لبتاح البوابة العظيمة، مثل منظره بالبوابة الشرقية الكبيرة بمعبد مدينة هابو بهيئة ذهبية مطعمة بطبقات من القيشانى[١] التي تمثل اللازورد الذى يمثل شعره[٢] (شكل ٨١)، ليأتى الناس للصلاة أمامه ويتلقوا أسماء أبنائهم كهبات من بتاح[٣]. ومن هذه الأسماء *p3 n t3 wmt* والذى يعنى "المرتبط بالسور"، وكان يُستخدم هذا الاسم في عصر الأسرة عشرين[٤].

وتسمى البوابة "ظل المعبود"، وتأتى هذه التسمية من كون المعبود يقيم في المعبد وينعكس ظله أثناء خروجه على الجهة الخارجية للباب، ومثل هذه النقوش تعكس إمكانية الوصول إلى المعبود. وتكون هذه النقوش عادة على كتفى وعضدى الباب وهذا التطعيم لكى تؤثر نقوش البوابة فى الزائرين[٥] لأنها تساعد في وصول الصلوات للمعبود[٦].

ويرى Borchardt أن الحفر الصغيرة التى حول صورة المعبود خصصت لتحمل شرائح الذهب التي تطعم صورته[٧]. ويرى Brand أنها لحمل إطارات المناظر، وفى أحيان أخرى لتشير لأماكن عبادة العامة[٨]، مثل صورة أمون التي بالجهة الجنوبية لممر بوابة الصرح الثانى بمعبد مدينة هابو، حيث يحرق رمسيس الثالث البخور (شكل ٨٥)[٩].

---

[1] Brand, The Use of Sacred Space at Karnak and Luxor, P.59
[2] Hölscher, The Morttuary Temple of Ramses III, Vol 2, P.5
[3] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P.39
[4] Ranke, Personnamen I, P.111
[5] Brunner, Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, P.38
[6] Bell, The New Kingdom Divine Temple, P.136
[7] Borchardt, Metallbelag an Steinbauten, P.11
[8] Brand, The Use of Sacred Space at Karnak and Luxor, P.61-64
[9] MH V, Pl.254



شكل ٨٥الحفر الصغيرة حول أمون لتثبيت التطعيمات بمعبد مدينة هابو

EPIGRAPHIC SURVEY, MH V, PL.254

يصلى الناس عند دخولهم المعبد أو أمام البوابات الكبيرة عندما تكون مغلقة[١] وذلك عند شروق الشمس[٢]. وهذا يشترط أن يكون المصلى قريب من مثل هذه الأماكن، فها هو الملك تحتمس الرابع يذهب للمعبد صباحا لأداء الصلاة وتُعرف هذه البوابات بأماكن الصلاة"[٣].

wḏ3 m ḥtp r ḥwt nṯr in nsw ḥr tr n dw3yt

"الذهاب في سعادة إلى المعبد بواسطة الملك عند وقت الصلاة"[٤].

---

[1] Helck, Torgötter, LÄ VI, P.637
[2] Sandmann, Texts from Akhenate, P.94, 5
[3] Brunner, Gebet, LÄ II, P.454
[4] Urk IV, 1545, 14

بوابات العبادة بمعابد الكرنك:

وجدت داخل المعابد أماكن لتعبد العامة، ففي معابد الكرنك يوجد مكانين بالجهة الشرقية لمعبد أمون بالكرنك، الأول مؤرخ بعهد تحتمس الثالث ويسمى "حيث تسمع"[1]:

sʿḥʿ.n ḥm.(ỉ) n.f st.f wmt nt msḏr

"أقام جلالتى له مكانه بوابة للإستماع"[2].

والمكان الثانى يرجع لعهد رمسيس الثانى إلى الشرق من معبد تحتمس الثالث[3]، حيث أقام رمسيس الثانى بوابة شرق معبد أمون تؤدى إلى فناء مفتوح أغتصبها نختنبو الأول لاحقا[4]، وعلى واجهتها الأمامية أخذ أمون لقب[5]:

Ỉmn Rʿ sḏm nḥmt " امون رع الذى يسمع المصلين "[6].

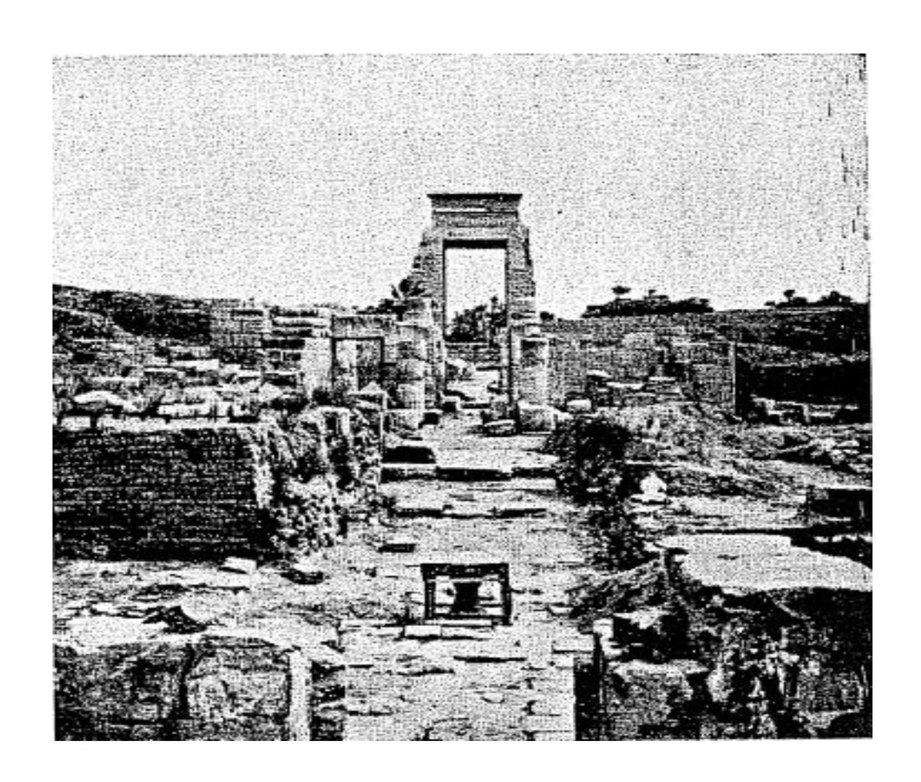
والبوابة الثانية تؤدى إلى صالة أعمدة بمعبد أمون الذى يسمع المصلين[7]، فعلى العضد الجنوبى من الجهة الشرقية:

sb3 ʿ3 nsw bity (*Wsr m3ʿt*) *Rʿ stp n Rʿ Ỉm*(*n*) (*sḏm nḥt*)

"باب ملك مصر العليا والسفلى العظيم (وسر ماعت) رع ستب ان رع أمو(ن) (الذى يسمع المصلين)" (شكل ٨٦)[8].

---

[1] Asusec, Gods Who Hear Prayers, P.1
[2] Nims, Thutmosis III's benefaction to Amon, P.70, fig.7, l.13
[3] Asusec, Gods Who Hear Prayers, P.1
[4] Sadek, Popular Religion in Egypt during the New Kingdom, P.46, N.2
[5] Barguet, L'Oblisque de Saint-Jean-de Latran, ASAE 50, P.274
[6] Yoyotte, A Propose de L'Obélisque Unique, Kemi 14, P.83
[7] Sadek, Popular Religion in Egypt during the New Kingdom, P.46
[8] Barguet, Temple d' Amon-Ra, P.226



شكل ٨٦ بوابة المعبد الشرقى لرمسيس الثانى

BARGUET, TEMPLE D' AMON–RA, PL.29, B

ولقد ذكر كبير البنائين باك إن خونسو اسم هذه البوابة على تمثاله:

ỉry n.f ḥwt nṯr (*Rˁ mss sw mry ỉmn*) *sḏm nḥt m pꜣ sbꜣ ḥry n ỉmn pr*

" أقام له معبد رع مس سو مرى أمون الذى يسمع المصلين عند الباب الأمامى لبيت أمون"[١].

وعلى الرغم من ذلك لا يوجد هذا اللقب ضمن نصوص معبد رمسيس الثانى المؤرخة من عهده. لكنه ذكر هذا اللقب على قاعدة عضدي بوابة بطلميوس الثامن[٢]، لذا يرى Brand أن الهدف من إقامته هو أن يسمع أمون رع صلوات الناس من خلال الملك[٣].

---

¹ Spiegelberg, Das Tor des Beki, ZÄS 65, P.123-124

² Asusec, Gods Who Hear Prayers, P.54

³ Brand, The use of Sacred Space at Karnak and Luxor, P.59

وعلى الرغم من أن النص الذى على المدخل الأوسط، يحمل ألقاب سيتى الثانى والتي يعتقد Barguet أنها نُقشت فوق ألقاب أمون مس، فعلى الجهة الشمالية لهذا الباب أخذ سيتى الثانى لقب "محبوب أمون رع ملك المعبودات":

ʿnḫ Ḥr k3 nḫt mry Rʿ nsw bity nb t3wy (Wsr) ḫprw Rʿ mri ʾImn mr n ʾImn r nb nsw stp.n.f sw ḫnt ḥḥw r ḥk3 n šnn nbt ʾItn s3 Rʿ (sty) mr n Ptḥ mry ʾImn Rʿ nsw nṯrw

"حورس الحى الثور القوى محبوب رع، ملك مصر العليا والسفلى سيد الأرضين (وسر) خبرو رع مرى أمون محبوب أمون أكثر من أى ملك، لقد ثبته ممدوحا لملايين السنين كحاكم مُحاط بكل الشمس، إبن رع (سيتى) مر إن بتاح محبوب أمون رع ملك المعبودات"[١].

وعلى الرغم من ارتباط سيتى الثانى بأمون رع إلا أن النص لا يخبرنا عن طبيعة المعبد[٢]. لكن ورد على الناحية الشرقية لممر بوابة نختنبو الأول التي أقامها بدلا من بوابة رمسيس الثانى وهو يقدم قربان الماعت لأمون رع، وذُكر "أمون رع الذى يسمع المصلين" مرتين:

ʾImn Rʿ sḏm nḥt ʿ3 nṯr ḥry tp psḏwt

"أمون رع الذى يسمع المصلين المعبود العظيم الذى على رأس التاسوع[٣].

كما وجد نفس هذا المنظر بالناحية الغربية للمدخل[٤]، ويبدو أن الحُجاج قد وصلوا لممر بوابة الصرح الثامن، فأمام هذه البوابة نجد صورة نذرية لأمون رع منحوتة في جزء غير منقوش على قاعدة تمثال ضخم[٥].

[1] Barguet, Temple d' Amon-Ra, P.229
[2] Asusec, Gods Who Hear Prayers, P.52
[3] Barguet, Temple d' Amon-Ra, P.225
[4] Asusec, Gods Who Hear Prayers, P.52-53
[5] Brand, The use of Sacred Space at Karnak and Luxor, P.60, n.103

وعلى مدخل مقصورة أوزير حقا جت شمال معبد الكرنك منظر للزوجة الإلهية *Ỉmn rdỉ.s* تُقدم الماعت، ويسمى المدخل "الباب العظيم...لأمون ريدس، التي يتعبد لها الناس في منزل أبيها أوزير حاكم الأبدية". وربما كان هذا المدخل مكان لتجمع العامة خاصة مع وجود تقدمة الماعت من أمون ريدس[1].

وكان الصرح العاشر بمعبد أمون رع بالكرنك مكان للتعبد أيضا، حيث وجد Legrain أربعة تماثيل في هيئة الكاتب الجالس، اثنان يخصان أمنحتب ابن حابو والأخران يخصان الوزير بارعمسو الذى أصبح رمسيس الأول لاحقا (شكل ٨٧)[2]



شكل٨٧ التماثيل الأربعة في هيئة الكاتب عند الصرح العاشر بالكرنك

LEGRAIN, PYLÔNE D'HARMHABI À KARNAK (X PYLÔNE), ASAE 14, FIG 1

وذكر أمنحتب ابن حابو على أحد التمثالين

[1] Teeter, The Presentation of Maat, P.3

[2] Legrain, Pylône D'Harmhabi À Karnak (X Pylône), ASAE 14, P.13

n k3 n rpᶜ ḥ3ty-ᶜ sš nsw…sš nfrw ʾImn ḥtp m3ᶜ ḫrw ʾI šmᶜ mḥyt ỉrt nbt m3t ỉtn ỉw m ḫd ḫnt r W3st r snwḥm n nb nṯrw m-ᶜ ỉw n.ỉ smỉ ḏd tn n ʾImn m ʾIpt swt

"إلى كا الأمير الوراثى الكاتب الملكى...كاتب الطيبات أمنحتب المبرأ، أيها الجنوبيين والشماليين وكل عين ترى الشمس يا من تبحرون مع وضد اتجاه التيار (أي شمالا وجنوبا) لواست لتتوسلوا لسيد المعبودات فلتأتوا لى وسوف أقول كلامكم لأمون في الكرنك"[1].

وعلى التمثال الآخر نص مشابه يقول فيه:

n k3 n rpᶜ ḥ3ty-ᶜ sš nsw mỉ sšw ʾImn ḥtp m3ᶜ ḫrw ʾI rmṯ nt ʾIpt swt 3bbyw m33 ʾImn m-ᶜ ỉw.ỉ smỉ sprt tn ỉnk wḥmw n nṯr pn r dỉ.n wỉ (*nb m3ᶜt Rᶜ*) *r wḥm ḏdt t3wy*

"إلى كا الأمير الوراثى الكاتب الملكى مثل الكتبة أمنحتب المبرأ، يا شعب الكرنك راغبى رؤية أمون، سوف ابلغ توسلاتكم، فأنا رسول هذا المعبود، لقد سمح لى (نب ماعت رع) تكرار قول الأرضين"[2].

وكان أمنحتب من القوة والسلطة بحيث أُله بعد وفاته، ووضعت تماثيله بالصرح العاشر. ويرى "أشرف صادق" أن المعبد الشرقى لرمسيس الثانى والصرح العاشر بمعابد الكرنك، كان يتعبد بهما بعض كبار الموظفين المسموح لهم بالوجود في مثل تلك الأماكن، بالإضافة لكهنة أمون أو الملك في هيئة "الذى يسمع المصلين"، بينما لم يكن مسموحا لعامة الناس بالوجود في تلك الأماكن[3].

---

[1] Urk IV, P.1833, 10-16

[2] Urk IV, P.1835, 1-6

[3] Sadek, Popular Religion in Egypt during the New Kingdom, P.45-46

كما توجد إشارات تدل على أن الناس ربما كانوا يتعبدوا لأمون بصالة الأعمدة بمعبد الكرنك، فعلى الواجهة الجنوبية لعتب الصالة في محيط الأعمدة الرابع والسبعين حتى الثمانين النص التالى[١]:

ỉrt n.f ḥwt nṯr šps m ỉnr ḥḏ nfr n rwḏt st sw3š n dw3 nḥwt ḥr rn wr n ḥm.f

"أقام له المعبد النبيل معبد من الحجر الأبيض الجميل القوى فى مكان تعبد العامة لاسم جلالته العظيم"[٢].

بوابات العبادة فى معبد الأقصر:

تحتوى الساحة الخارجية لمعبد الأقصر على تمثالين جالسين لرمسيس الثانى يحيطان مدخل الصرح، ويحمل التمثال الشرقى (الأيمن) على الكتف الأيمن:



Wsr M3ʿt Rʿ stp n Rʿ ḥk3 t3wy

"وسر ماعت رع ستب ان رع حاكم الارضين"

وعلى الكتف الأيسر *Rʿ mss mry ỉmn*

"رع مسس مرى أمون"

وهى نفس الألقاب التي وردت على تمثال رمسيس الثانى المؤله في أبو سمبل[٣]، لذا ترى Ausec أنه ربما كان لتلك التماثيل التي تتقدم الصروح أو المداخل نفس دور البوابات لذا تعبد العامة عندها[٤].

[1] Christophe, La Face Sud des Architraves de la Grand Salle Hypostyle de Karnak, P.69….etc.
[2] KR II, P.559, 7-8
[3] Habachi, Features of The Deification of Ramsses II. P.18
[4] Asusec, Gods Who Hear Prayers, P.41

ويرى Bell أن المدخل الشرقى لفناء رمسيس الثانى كان مخصص لدخول العامة، واسماها "بوابة الناس" حيث يوجد على جانبي المدخل هيئة رجل راكع مصحوبا بطائر *rḫyt*، ويدل ذلك على أنه مكان لتعبد العامة[1]، فعلى العضد الشمالى للجهة الشرقية (الخارجية) للمدخل:

[buried or lost]

sbꜣ ꜥꜣ nsw bity Wsr Mꜣꜥt Rꜥ stp n Rꜥ dwꜣ rḫyt m ……

"باب ملك مصر العليا والسفلى وسر ماعت رع ستب إن رع العظيم ليتعبد العامة في ....."

وعلى العضد الجنوبى:

sbꜣ ꜥꜣ nsw bity (*Wsr*) *Mꜣꜥt* (*Rꜥ*) *stp n Rꜥ dwꜣ rḫyt m ḥwt nṯr Rꜥ ms sw mr ʼImn m prʼImn*

"باب ملك مصر العليا والسفلى (وسر) ماعت (رع) ستب ان رع العظيم العامة تتعبد في معبد رع مس سو مر أمون بمنزل أمون"[2].

ويُشار للمكان أنه "حيث تُسمع التوسلات" فبالجهة الداخلية لنفس المدخل بالعضدين الشمالى والجنوبى جاء النص[3]:

sbꜣ ꜥꜣ nsw bity Wsr Mꜣꜥt Rꜥ stp n Rꜥ dwꜣ rḫyt nb ꜥnḫ.sn

"باب ملك مصر العليا والسفلى وسر ماعت رع ستب إن رع العظيم فليتعبد كل الناس لتعيش"[4].

وعلى الحائطين الجنوبى والشرقى بفناء رمسيس الثانى سجل:

st snwḥm dwꜣ sḏm sprwt nt nṯrw rmṯ

---

[1] Bell, The New Kingdom Divine Temple, P.167

[2] Abd El-Razik, Texts of Ramesses II in Luxor Temple, I, JEA 60, P.149

[3] Teeter, Maat, P.39 n.28

[4] KRI II, P.610, 7-8

"مكان حيث يسمع توسلات المعبودات والناس"[1].

وترى Ausec أنه ربما المقصود بكلمة توسلات المعبودات أنهم الملوك الذين أخذوا لقب *nṯr nfr*، وينتهى هذا النص عند العضد المدخل الشرقى من حيث يدخل الناس للفناء. كما تعبد العامة في فناء أمنحتب الثالث، ففي الركنين الشرقى والغربى لرواقى الأعمدة بالفناء، أراد أمنحتب الثالث من العامة التعبد أمام نواة المعبد في عيد الأوبت *tꜣw nb ḫꜣst nb r rdwy nṯr nfr pn mrrw nṯrw nbw i͗ꜣi rḫyt nb ꜥnḫ sn* كل الأراضى وكل البلاد الأجنبية تحت قدمى المعبود الطيب الذى يحبه كل المعبودات ويعبده كل الناس الذين يا ليتهم يحيوا[2].

أخذ أمون لقب الذى يسمع توسلات المعبودات والناس على الجدار الشرقى لمقصورة موت وخونسو بمعبد الأقصر. وكذلك على الكتف الشرقي للمدخل المؤدى إلى ممر الأربعة عشرة عمود بالقرب من الكتابة التذكارية لباى نجم أمام ثالوث طيبة، وأسفل النقوش الأساسية يوجد صورتين لمعبودين أحدهما للمعبودة موت حيث صورت واقفه بحجم صغير، والآخر تصوير بحجم كبير لأمون كا موت إف. ويبدو أن العين وحاجب العين وشريط الذقن كان بهم تطعيم في وقت ما، ويصاحبه نص يبين حاجة الإنسان لاستجابة المعبود: *Ỉmn Rꜥ kꜣ mw.t .f [nṯr]nꜥš pꜣ wšb jꜣd* "[أمون رع] كا موت اف [الاله] القوى الذى يحمي (أو: 'يدعوا إلى') الفقراء"، وهذا اللقب يبدوا نادرا إلى حد ما، فلقد وجد لأول مرة مع نهاية الدولة الحديثة، أما لقب الذى يحمى البؤساء فقد عرف فقط من بداية عصر الانتقال الثالث[3].

ويبدو أنه كان متاحا للعامة الوصول لصالة الأعمدة الكبرى بالكرنك، وفناء رمسيس الثانى بالأقصر، والساحات الخارجية للمعابد الكبرى للتعبد على ما يبدو (أثناء مرور المواكب)، ففي أحد مناظر المقبرة رقم ٢ الخاصة بخع بخنت بدير المدينة، صور هو وعائلته يتعبدون في فناء معبد موت أثناء إبحار مركب موت المقدس في بحيرة المعبد التي على شكل حدوة حصان[4].

---

[1] KR II, P.607, 14-15

[2] Asusec, Gods Who Hear Prayers, P.39-40

[3] أحمد محمود طاهر، الكتابات التذكارية، صـ٣٠٣-٣٠٤. كما أن شكل *pꜣ wšb jꜣd* هو أحد أشكال أوزير، أنظر:

Leclant, Osiris *pꜣ wšb jꜣd,* Firchow, Ägyptologische Studien, (Berlin, 1995), P.197-204.

[4] Sadek, Popular Religion in Egypt during the New Kingdom, P.47

البر الغربى:

تُعد المعابد الجنائزية في غرب طيبة هي الرابط بين الطقوس الملكية والإلهية، حيث استخدمت تلك المعابد في طقوس أمون، وكان يُطلق عليها معبد الملك في منزل أمون[١].

بوابات العبادة بمعبد مدينة هابو:

البوابة الشرقية الكبيرة:

تكونت البوابة الشرقية الكبيرة بمعبد مدينة هابو من برجين شمالى وجنوبى، يتصلان ببعضهما عن طريق البرج الأوسط[٢] وتُستخدم لدخول المواكب أثناء الاحتفالات (شكل٤)[٣]. وفي الصف السفلى للمنظر الأوسط بالجدار الجنوبى لممر البوابة الشرقية الكبيرة بمعبد مدينة هابو، صور بتاح واقفا في مقصورته ومن خلفه سخمت وأمامهما رمسيس الثالث يقدم قربان الماعت حيث أخذ بتاح لقب "الذى يسمع المصلين"(أنظر شكل ٨١):

ḏd mdw ỉn Ptḥ ꜥ3 šmꜥyt ỉnb nb ꜥnḫ t3wy nṯr ꜥ3 sḏm nḥỉ ḥr ỉb t3 ḥwt nt ḥḥw n rnpwt ḫnm nḥḥ m pr'Imn

"تلاوة بواسطة بتاح العظيم الجدار الجنوبى، سيد حياة الأرضين، المعبود العظيم الذى يسمع المصلين في وسط معبد ملايين السنين، موحد الأبدية في منزل أمون"[٤].

وربما كان إختيار بتاح هنا لأنه رب الصناع، الذين اعتبروه راعى الفنانين والعمال[٥]. وعلى الرغم من ذلك عُثر على رأس تمثال لأمون فيما بعد عصر العمارنة من الحجر الجيرى ارتفاعه ٢٠ سم. ويذكر النص المصاحب له على يمين عمود الظهر:

'Imn Rꜥ sḏm w3w

---

[1] Shafer, Temples, Priests and Ritual, P.3

[2] Hölscher, The Morttuary Temple of Ramses III, 2, P.5

[3] Hölscher, Das Hohe Tor von Medinet Habu, P.4

[4] MH VIII, Pl.608, ll.1-2

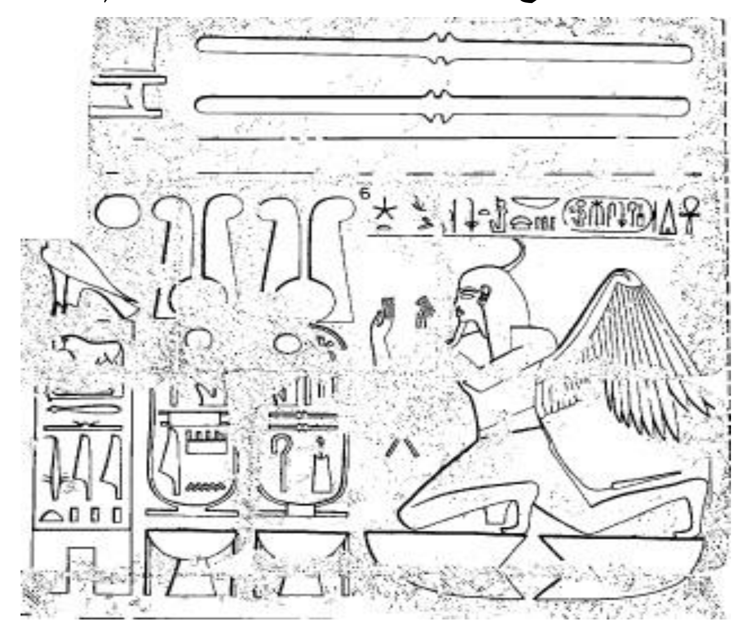
[5] Sadek, Popoular Religion, P.100

"أمون رع الذى يسمع (أصحاب) المِحن"[1]. ويرى Brand أنها ربما ترتبط بأمون الذى يسمع المصلين[2].

وذكر رمسيس الثالث الرخيت على جدران البوابة، حيث يوجد بقايا لسبعة أشكال منهم ظهروا متعبدين لخرطوش الملك. وعلى البرج الشمالى وجدت بقايا لعلامة رخيت واحدة من أصل أربعة إلى يمين الشباك، رافعا يده متعبدا لخرطوش الملك ويصاحبه نقش يقول[3]:

dw3t rḫyt nsw nb ḫʿw Rʿ ms sw ḥḳ3 ʾIwn di ʿnḫ

"تعبد رعايا الملك سيد التيجان رع مس سو حقا ايونو معطى الحياة" (شكل ٨٨)[4].



شكل ٨٨ الرخيت عند شباك البوابة الشرقية الكبيرة بمعبد مدينة هابو

EPIGRAPHIC SURVEY, MH VIII, PL.599

وعلى جانبي شباك البرج الرئيسى للبوابة وفوق العتب مباشرة نجد شكلين للرخيت يتعبدوا لاسم الملك ففى جهة اليمين:

---

[1] Brand, The Monuments of Seti I, P.288

[2] Brand, The Monuments of Seti I, P.289, N.629

[3] Ausec, Gods Who Hear Prayers, P.67

[4] MH VIII, Pl.599

dw3 nsw nb t3wy Ḥr ꜥ3 nḫt

"تعبد الملك سيد الأرضين حور عظيم قوى".

وفى جهة اليسار:

dw3 nsw nb t3wy Ḥr ꜥ3 nsyt

"تعبد الملك سيد الأرضين حور عظيم العرش" (شكل ٨٩)[1].



شكل ٨٩ منظر الرخيت بالبوابة الشرقية الكبيرة بمعبد مدينة هابو

EPIGRPHIC SURVEY, MH VIII, PL.6

ولعدم وجود كلمة رخيت في منظر بتاح الذى يسمع المصلين بالبوابة الشرقية الكبيرة، تقول Ausec إذا كان Nims يعتقد أن المكان مخصص لعبادة العامة، فإن ذلك يتم من خلال الملك الذى يتعبد له الناس مثل المعبد الشرقى لرمسيس الثانى. بكلمات أخرى يتعبد العامة للملك لأنه الوسيط بينهم وبين المعبود[2].

البوابة الغربية بمعبد مدينة هابو:

تدمرت البوابة في نهاية الأسرة العشرين واستخدمت كمحجر، ومن ضمن ما عثر عليه Hölscher منظر يمثل قدم والجزء الأسفل من صولجان لمعبود يواجه ناحية اليسار وأمامه قدم لملك راكع، فأفترض أن هذا المعبود هو بتاح[3]. وعلقت Ausec قائلة أن Hölscher لم يوضح إذا ما كان هذا المعبود على نفس مستوى الملك أم يقف فوق قاعدة، وهذا مهم لأن العديد من المعبودات تحمل صولجانات تنتهى فوق قدم المعبود، لكن القليل منهم يقف على قاعدة وهم أمون رع وخونسو

---

[1] MH VIII, Pl.617, A

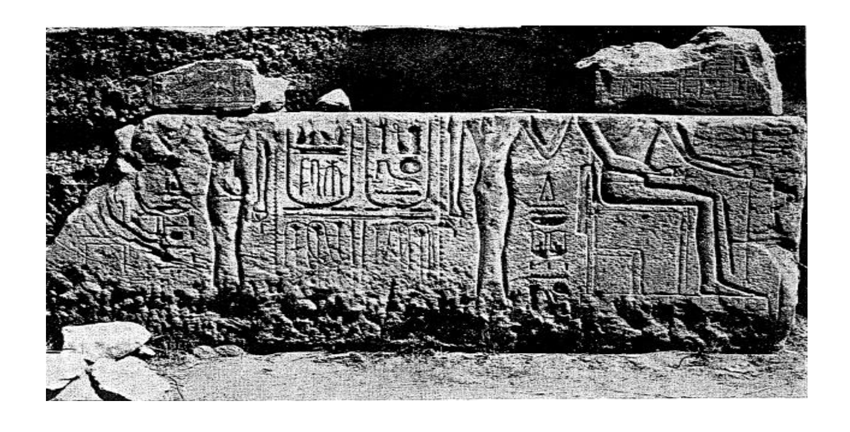
[2] Ausec, Gods Who Hear Prayers, P.67

[3] Hölscher, The Morttuary Temple of Ramses III, 2, P.8-9

وبتاح. ويقف أمون رع على قاعدة حافتها مربعة، أما خونسو وبتاح فيقفان على قاعدة طرفها مدبب، لذا ربما كان هذا منظراً أخر لبتاح الذى يسمع صلوات الناس[١] وذلك لسببين، أولهما أن البوابة تقع ناحية الصحراء بين المعبد وقرية العمال بدير المدينة وتلك البوابة كانت للاستخدام اليومى. كما أن رمسيس الثالث مات قبل أن يكمل زخارف البوابة، والزخارف التي كانت تحتوى على الصلوات أرخها Černý بأنها تعود لمنتصف الأسرة العشرين[٢]. ثانيهما أن العديد من كتل الجزء الأعلى للبوابة الغربية التي ألقاها المخربون تشبه لحد الكبير تلك الكتل التى في البوابة الشرقية من ناحية البناء والزخارف[٣]. وهنا يمكن القول أنه في أواخر عصر الأسرة العشرين كان العامة يدخلون من تلك البوابة حيث سجلوا صلواتهم هناك، ولكن لا يوجد أي دليل قاطع على أن ذلك المنظر لبتاح الذى يسمع المصلين[٤].

البوابات والإحتفال بالحب سد:

يرى Barguet أن رمسيس الثانى بنى معبده الشرقى بالكرنك لاستخدامه في عيد الحب سد. فالنقوش التي تضمنت إحتفالات الحب سد ظهرت على عتب مكسور بين بوابة نختنبو الأول وبوابة رمسيس الثانى حيث يظهر أمون جالس على العرش (شكل ٩٠) [٥].



شكل ٩٠عتب بوابة المعبد الشرقى لرمسيس الثانى

BARGUET, KARNAK, P.300

[1] Ausec, Gods Who Hear Prayers, P.64, N.165
[2] Hölscher, The Morttuary Temple of Ramses III 2, P.1 & N.9
[3] Hölscher, The Morttuary Temple of Ramses III 2, P.4
[4] Ausec, Gods Who Hear Prayers, P.64, N.165
[5] Barguet, Karnak, P.300

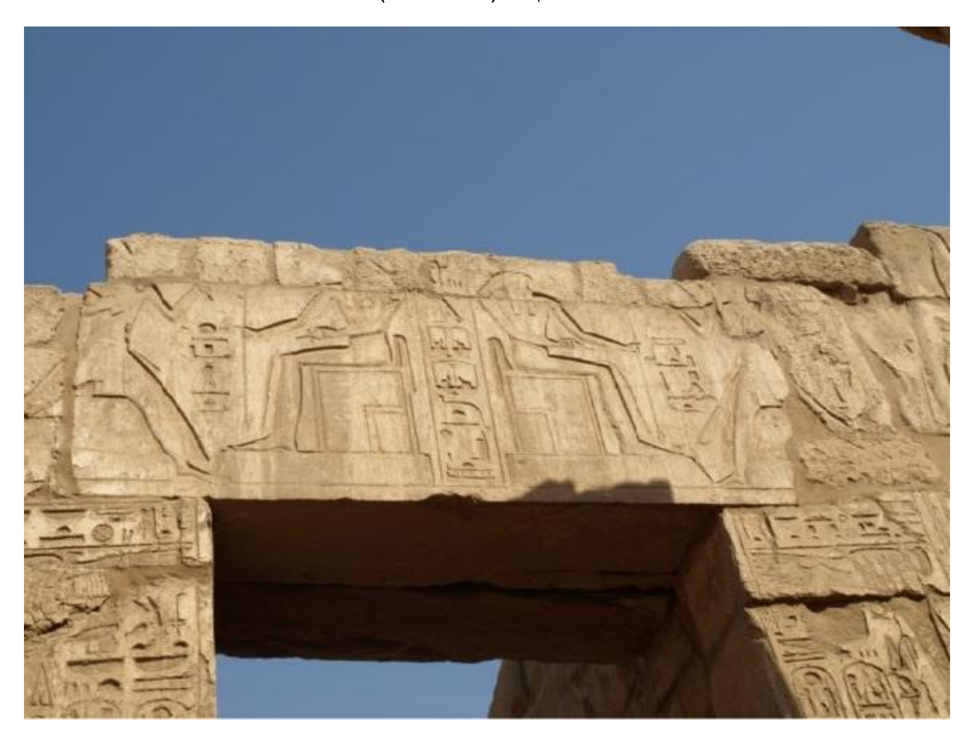
ومن خلفه نقش

"أعطيت لك أعياد الحب سد الخاصة برع" *di.n.(i) n.k ḥbw sd n Rˁ*[1].

وكذلك على عتب البوابة الشمالية بالجدار الجنوبى الذى يسبق الفناء، صور رمسيس الثانى في جرية طقسية مرتين على يمين ويسار العتب أمام أمون؟ الجالس على العرش ويفصل بين المنظرين نص يقول:

ḥḥw m ḥbw sd ḏt ḥr st'Itmw

"ملايين من الحب سد للأبد على عرش آتوم". (شكل ٩١)



شكل ٩١ عتب البوابة الشمالية بالمعبد الشرقى لرمسيس الثانى

ASUSEC, GODS WHO HEAR PRAYERS, FIG. 4,17

كما أن وجود قاعدتين لمسلتين أمام بوابة نختبو واللتان في الأصل تخصان رمسيس الثانى دليل أخر على أن رمسيس الثانى أقام معبده أيضا للاحتفال بعيد الحب سد[2]. حيث يرى Frankfort

[1] Barguet, Karnak, Pl. XXXc

[2] Asusec, Gods Who Hear Prayers, P.55-56

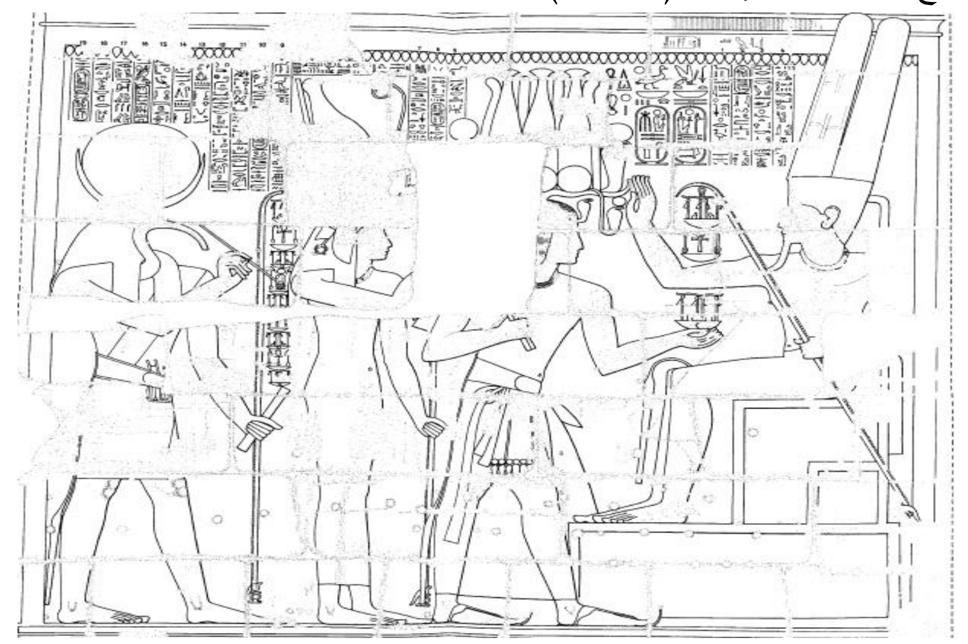
على الجهة الجنوبية والشمالية للتماثيل الاوزرية بنفس المكان، أحاطت علامات السنين التي يحملها تجسد *ḥḥ* بألقاب الملك، وتمسك كل يد من *ḥḥ* علامة حب سد أنظر المرجع السابق صـ٥٥ شكل (٤،١٨)

أن المعبود الذى تُقام في معبده طقوس الحب سد وجب تقدم القرابين الكثيرة له، وإقامة المسلات على شرفه[١].

كما ارتبطت مناظر الحب سد بالبوابة الشرقية لمعبد مدينة هابو، ففي الصف السفلى للقطاع الغربى بالحائط الجنوبى للممر، صور أمون رع يتوج رمسيس الثالث ويتدلى من يد أمون علامات الحب سد التي يتلقفها الملك في حضور موت وجحوتى الذى يقوم بتسجيل أعياد حب سد كثيرة للملك، وأسفل النقش النص التالى:

ꜥnḫ Ḥr kꜣ nḫt ꜥꜣ nsyt nbty wr ḥbw sd mi Tꜣttn nsw bity nb tꜣwy Wsr Mꜣꜥt Rꜥ mry ʾImn sꜣ Rꜥ nb ḫꜥw Rꜥ ms sw ḥḳꜣ iwn

"حور الحى الثور القوى، عظيم المُلك، المنتمى للسيدتين نخبت وواجيت، كثير أعياد الحب سد مثل تاتنن، ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، وسر ماعت رع مرى أمون، ابن رع، سيد التيجان، رع مس سو حقا إيونو" (شكل ٩٢)[٢].

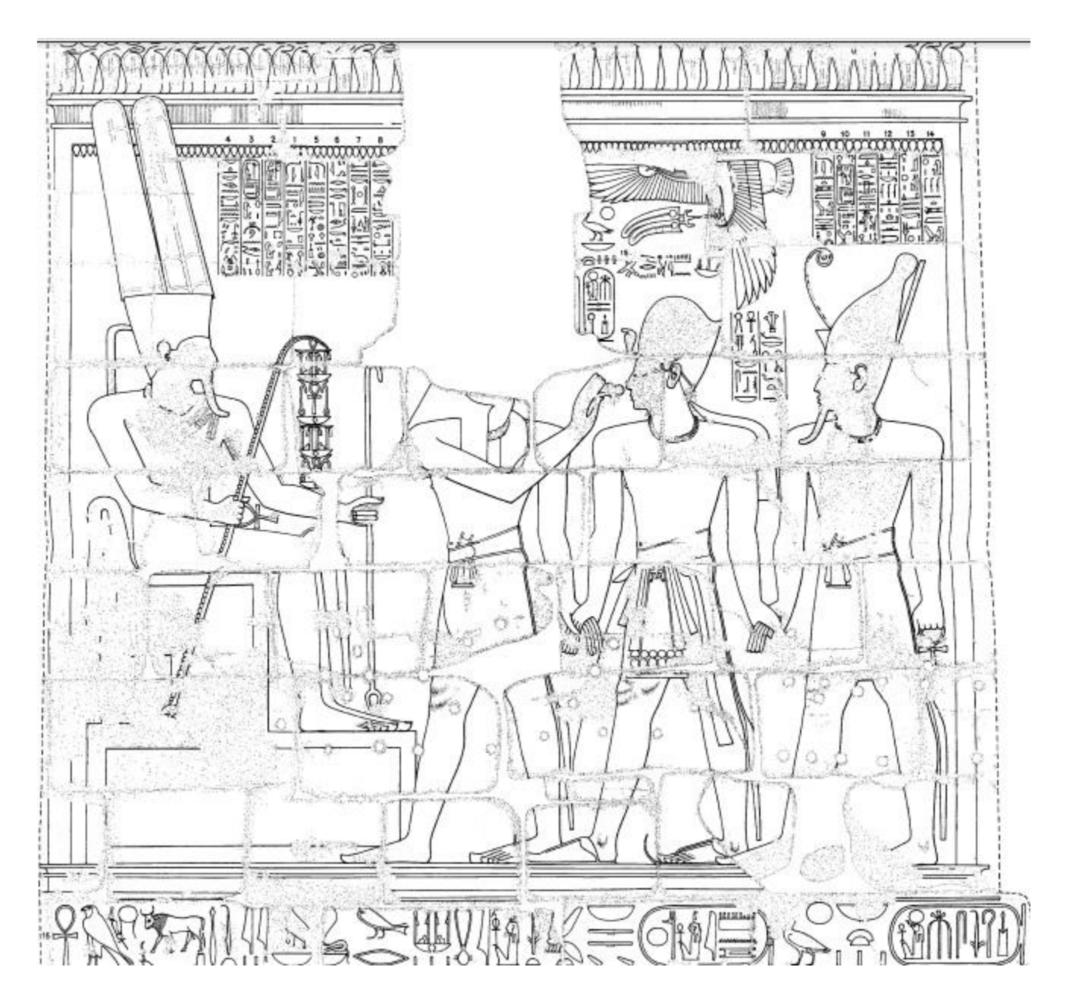


شكل ٩٢ أمون يتوج رمسيس الثالث بمعبد مدينة هابو

EPIGRAPHIC SURVEY, MH VIII, PL.612

[١] Frankfort, Kingship and The Gods, P.80
[٢] MH VIII, PL.612

وعلى الجهة المقابلة للمنظر السابق، بالصف الأسفل بالقطاع الغربى بالحائط الشمالى للممر نجد مونتو وأتوم يقودان الملك رمسيس الثالث لأمون رع، ويقرب مونتو علامة عنخ أمام أنفه، في حين يمسك أمون رع الجالس على العرش علامات الحب سد وعلامتى عنخ وواس، ونجد الرخمة تمسك ريشتين بمخلبيها وأسفل النقش نفس النص السابق (شكل ٩٣) [1].



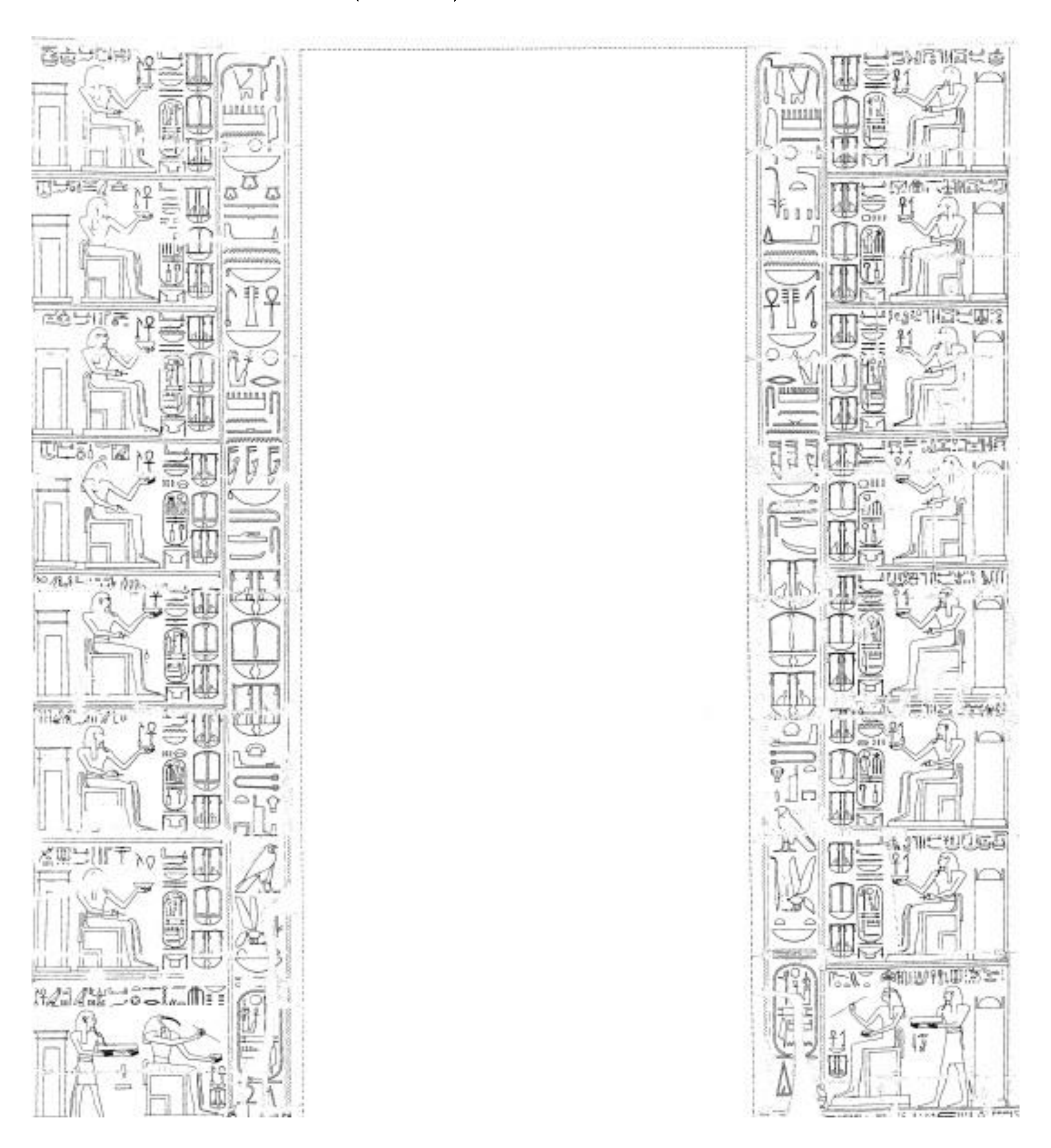
شكل ٩٣ مونتو وأتوم يقودان رمسيس الثالث

EPUGRAPHIC SURVEY, MH VIII, PL.614

وبالجهة الغربية (الداخلية) للصرح الأول بمعبد مدينة هابو، صور العديد من المعبودات مثل أمون وأتوم ومونتو وبحدتى وغيرهم جالسين أمام مقاصير الشمال والجنوب ويرفع كل منهم 𓎺 ويمسك باليد الأخرى علامة ☥ وأمام كل منهم لقب لرمسيس الثالث، ثم صف من علامات الحب سد

[1] MH VIII, Pl.614

مختلفة الأشكال، وفى الصف قبل الأخير نجد على اليمين سفخت عبو، وعلى اليسار جحوتى يسجلان إعطاء أمون أعياد الحب سد لرمسيس الثالث (شكل ٩٤)[١] .



شكل ٩٤ الجهة الداخلية لبوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو

EPIGRAPHIC SURVEY, MH V, PL.251

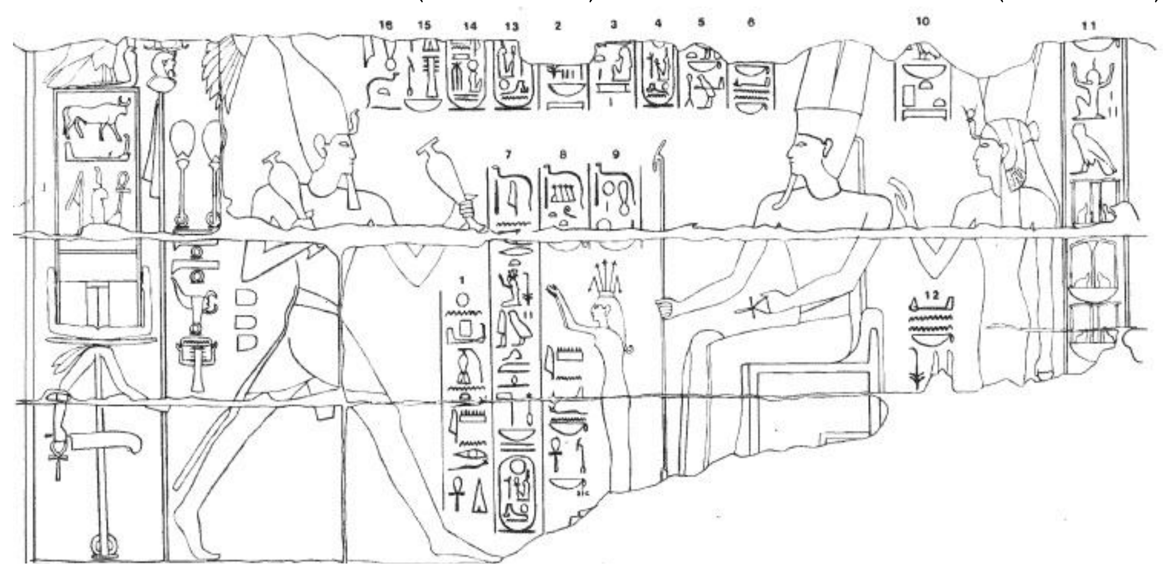
[1] MH V, Pl.251

ويرى Costa أن مناظر الاحتفال بالحب سد ما هي إلا رغبة من الملوك في البقاء على مر الأجيال، فطقوس الحب سد تضمن تأمين أوضاعهم كملوك[١].

وظهرت بعض العلامات المرتبطة بعيد الحب سد على أعتاب صالة الأعمدة الكبرى بمعبد الكرنك، مثل منظر الجانب الشرقى لعتب المدخل بالجدار الجنوبى لصالة الأعمدة بمعبد الكرنك، حيث صور رمسيس الثانى يرتدى التاج الأبيض ويجرى بإنائى الحس أمام أمون رع وموت وفي حضور مريت الجنوبية والرخمة فوق الملك ناشره جناحيها[٢]. وفى الجانب الغربى لنفس العتب يجرى رمسيس الثانى ممسكا المجداف والـ *ḥpt* ومرتديا التاج الأحمر أمام أمون وخونسو في حضور مريت[٣]، وخلف كل من موت وخونسو في الجانبين نقش:

(di͗.n.i͗ n.)k ḥḥw m ḥbw sd...

(لقد أعطيت لـ)ك ملايين من أعياد الحب سد... (شكل ٩٥-٩٦)



شكل ٩٥ الجانب الشرقى لعتب البوابة الجنوبة بصالة الاعمدة بالكرنك

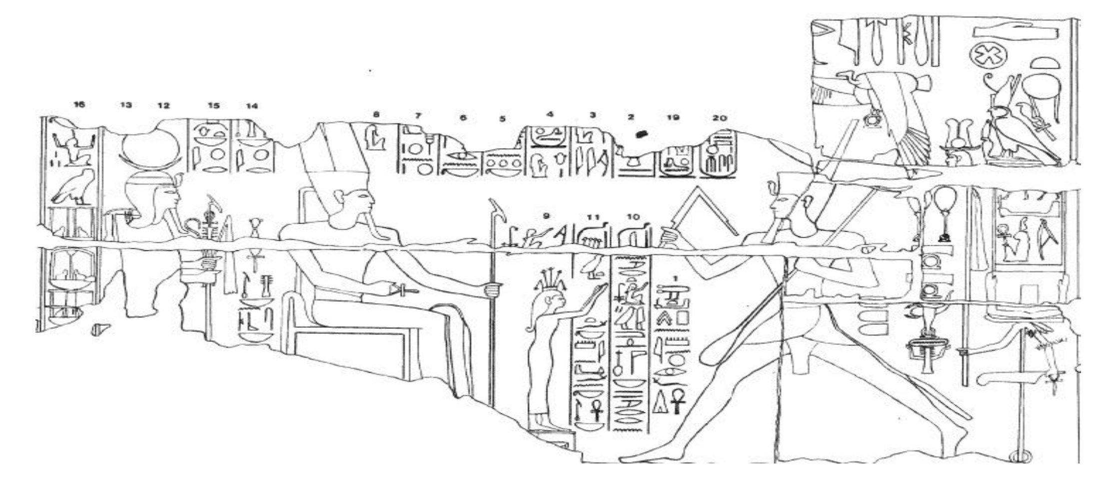
EPIGRAPHIC SURVEY, NELSON, GHHK, PL.58

---

¹ Costa, Scenes of the King Receiving the Sed-Fests, SAK 35, P.74

² Nelson, GHHK, Pl.58

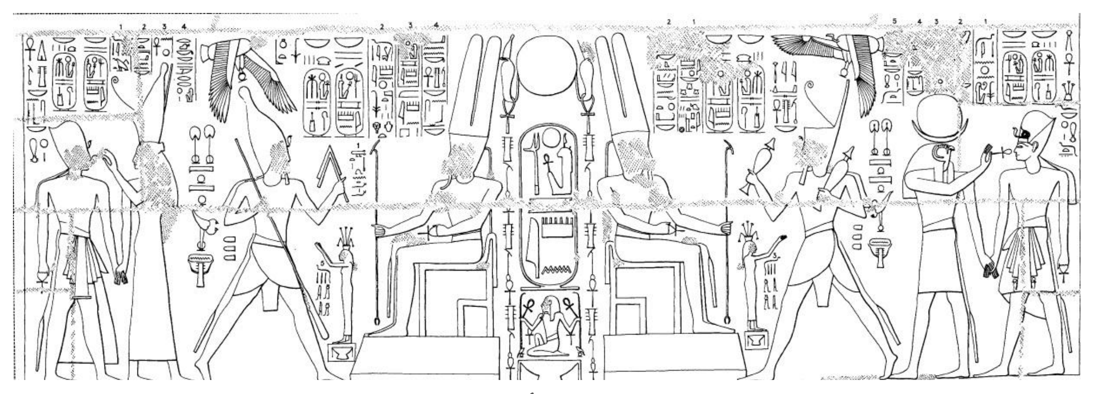
³ Nelson, GHHK, Pl.54



شكل ٩٦ الجانب الغربى لعتب البوابة الجنوبية بصالة الاعمدة بالكرنك

EPIGRAPHIC SURVEY, GHHK I, PL.54

وعلى عتب البوابة الرئيسية بمعبد مدينة هابو، صور رمسيس الثالث في الجانب الشرقى وهو يجرى مرتديا التاج الأبيض وممسكا بالمجداف و *ḥpyt*، وعلى الجانب الغربى صور بالتاج الأحمر ممسكا بإنائى حس، وفى كلا الحالتين يجرى أمام أمون رع الجالس على العرش. وعلى يسار ويمين العتب يقود كلا من موت وخونسو رمسيس الثالث للحضور أمام أمون رع مقربين له علامة عنخ من أنفه (شكل ٩٧)[1].



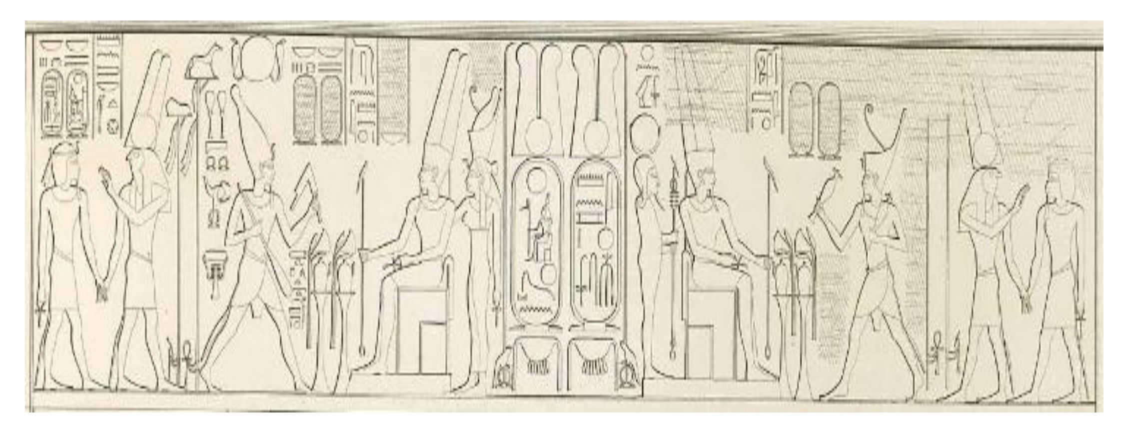
شكل ٩٧ عتب بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو

EPIGRAPHIC SURVEY, MH IV, PL. 244, B–C

وكذلك على عتب بوابة صالة الأعمدة بمعبد الرامسيوم من الجهة الغربية، صور رمسيس الثانى في الجهة اليسرى من وسط العتب وهو يجرى ممسكا المجداف والحبيت، مرتديا التاج الأبيض أمام أمون رع الجالس على العرش في حضور موت. وعلى الجهة اليمنى لوسط العتب يجرى

[1] MH IV, Pl. 244, B-C

ممسكا إنائى الحس أمام أمون رع الجالس على العرش في حضور خونسو، وعلى يمين ويسار العتب صور مونتو وهو يقود الملك للحضور أمام أمون رع (شكل ٩٨)[١].



شكل ٩٨ عتب بوابة الجهة الداخلية لصالة الاعمدة بمعبد الرامسيوم

LD III, PL.167

[1] LD III, PL.167

الفصل الرابع

ردود المعبودات على البوابات وتصنيفها

ردود المعبودات على القرابين:

كانت العلاقة بين الملوك والمعبودات علاقة تبادلية قائمة على المنفعة، فالملك يقدم قربان لمعبود وينتظر منه المقابل، وهو ما يُعرف بالعلاقة *du-te-du* [1]. فعلى عتب بوابة صرح معبد رمسيس الثالث بالكرنك حيث ينقسم لأربعة أقسام، في الجزئين الأوسطين يقدم الملك الماعت لأمون رع في حضور موت على الجانب الأيمن من وسط العتب، وعلى الجانب الايسر لوسط العتب يقدمها في حضور خونسو، وفى كلا المنظرين كان تقديم الماعت بالصيغة:

rdit M3ˁt n it.f ʾImn di ˁnḫ

"تقدمة الماعت لوالده أمون الذى يهب الحياة".

رد أمون في الجانب الأيمن:

ḏd mdw in ʾImn Rˁ nsw nṯrw di.n.(i) n.k ḳny nb

"تلاوة بواسطة أمون رع ملك المعبودات، لقد أعطيت لك كل القوة".

رد موت:

ḏd mdw in Mwt nbt pt di.n.(i) n.k t3w m ḥtpw

"تلاوة بواسطة موت سيدة السماء، لقد جعلت لك الأراضى بسلام".

وعلى الجانب الأيسر للجزئيين الاوسطين:

رد أمون:

ḏd mdw in ʾImn (Rˁ) nb nswt t3wy di.n.(i) n.k ˁḥˁ n Rˁ m pt

"تلاوة بواسطة أمون (رع) سيد عروش الأرضين، لقد وهبت لك عمر رع في السماء"

[1] مراد علام، قرص الشمس (المجنح) وعين الودجات على قمم اللوحات، صـ١٠٤

ورد خونسو:

ḏd mdw in Ḫnsw di.n.(i) n.k ꜥnḫ ḏd wꜣs nb mi Rꜥ

"تلاوة بواسطة خونسو، لقد أعطيت لك كل الحياة والثبات والسلطة مثل رع"[١].

وعلى السجل الثانى بالعضد الأيسر لواجهة بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو، يقدم رمسيس الثالث إنائى ماء بارد لسوكر أوزير في حضور نفرتم:

irt ḳbḥ n it.f Skry ir.f di ꜥnḫ

"إراقة الماء البارد لوالده سوكر الذى يهب الحياة".

وجاء رد سوكر:

ḏd mdw in Skry Wsir ḥry ib šty di.n.(i) n.k ꜥnḫ ḏd wꜣs nb di.n.(i) n.k nsyt n Rꜥ

"تلاوة بواسطة أوزير سوكر الذى في قلب الجبانة، لقد أعطيت لك كل الحياة والثبات والسلطة، ووهبت لك أملاك رع".

ورد نفرتوم:

ḏd mdw in Nfr'Itmw nb kꜣw Ḥr ḥknw ḥr ib ḥwt ꜥꜣ di.n.(i) n.k ḳny nb nḫt nb di.n.(i) nb di.n.(i) n.k snb nb ꜣwt ib nb di.n.(i) n.k nḥḥ m nsw tꜣwy

1 RIK I, Pl.8, B-C

"تلاوة بواسطة نفرتوم سيد الكاوات، حور حكنو الذى في وسط المعبد العظيم، وهبت لك كل القوة[١] وكل النصر، وأعطيت لك وافر الصحة وكل سعادة القلب، وأعطيت لك الأبدية كملك الأرضين"[٢].

قربان لمعبود واحد فقط:

فعلى السجل الثانى بالعضد الايسر على بوابة الصرح الثانى بمعبد مدينة هابو، يقدم رمسيس الثالث إنائى نبيذ لأمون رع في هيئة الخصوبة:

rdit irp n it.f ir.f di ꜥnḫ

"تقدمة النبيذ لوالده فليقم بإعطاء الحياة".

ورد أمون:

ḏd mdw in ʼImn Rꜥ nsw nṯrw nb pt ḥḳꜣ psḏt di.n.(i) n.k ꜥnḫ wꜣs nb ꜣwt-ib nb mi Rꜥ di.n.(i) n.k tꜣw m ḥtpw

"تلاوة بواسطة أمون رع ملك المعبودات وسيد السماء وحاكم التاسوع، لقد أعطيت لك طول البقاء والسلطة وكل سعادة القلب، وجعلت لك الأراضى بسلام".

اختلاف الردود على نفس القربان:

وقد يختلف الرد من ذات المعبود على نفس القربان على البوابة نفسها، سواء كان هذا القربان على ذات العضد، أو كان فى سجلات متقابلة، فعلى السجل الأيمن لنفس البوابة السابقة، نجد ألقاب أمون لم تتغير، وجاء رد أمون:

di.n.(i) n.k ꜥnḫ wꜣs nb mi Rꜥ rꜥ nb di.n.(i) n.k ḫꜣswt nbw ẖr tpty.k

"لقد قدمت لك كل الحياة والسلطة مثل رع كل يوم، ووضعت لك كل البلاد الأجنبية تحت نعليك".

---

[١] أخطا الكاتب حيث كتب ⟨علامة⟩ بدلا من ⟨علامة⟩

[2] MH IV, Pl.244, F & K

وعلى السجل الثالث بالعضد الايسر لنفس البوابة جاء رد أمون:

ḏd mdw in'Imn Rˁ nb nswt t3wy di.n.(*i*) *n.k ḳny nb di.n.*(*i*) *n.k ˁnḫ ḏd w3s nb snb nb*

"تلاوة بواسطة أمون رع سيد عروش الارضين، لقد أعطيت لك كل السيطرة، وأعطيت لك طول البقاء والثبات والسلطة ووافر الصحة"

بينما على السجل المقابل تكررت ألقاب أمون وجاء رده:

di.n.(*i*) *n.k ˁnḫ ḏd w3s nb 3wt-ib nb di.n.*(*i*) *n.k nḥḥ m ˁnḫ w3s nb*

"لقد أعطيت لك كل الحياة والثبات والسلطة وكل سعادة القلب، وأعطيت لك الأبدية بدوام الحياة والسلطة"[1].

قربان لمعبودين أحدهما رئيسى والأخر شاهد على منح هبة:

فى بعض الأحيان يقدم القربان لمعبود ما في حضور معبود أخر، بحيث يكون المعبود الرئيسى هو المقدم له القربان والأخر مجرد شاهد. واعتمد الباحث على طول رد المعبود لتحديد ما إذا كان المعبود الرئيسى المقصود بتقديم القربان له بشكل مباشر، أو إنه مجرد شاهد، فعلى السجل الأوسط بالجهة الخارجية للعضد الغربى للبوابة بالجدار الشمالى لصالة الاعمدة الكبرى بمعبد الكرنك، يقدم رمسيس الثانى للوتس لأمون رع بشهادة إيزيس، وجاء رد أمون:

" *'Imn Rˁ ḥk3 W3st ḥry tp psḏt ḏd mdw di.n.*(*i*) *n.k t3w nb*(*w*)

"أمون رع حاكم طيبة الذى على رأس التاسوع، تلاوة لقد أعطيت لك كل الأراضى".

بينما لا نجد أى رد من إيزيس، حيث ظهر لقبها فقط

[1] MH V, Pl.252, E-F & J-h

Ꜣst wrt nbt pt ḥmt nṯrw

"إيزة العظيمة سيدة السماء وسيدة المعبودات"[1].

ولكن بالسجل الأعلى للعضد الغربى للبوابة الوسطى بالجدار الشمالى بصالة الاعمدة الكبرى بالكرنك، يقدم سيتى الأول اللوتس لأمون كا موت إف في حضور إيزيس، ولم يرد رد من أمون كا موت إف على القربان حيث جاء اسمه ولقبه فقط:

Ỉmn Rꜥ kꜣ mwt.f nb pt ḥry st wrt

"أمون رع كا موت إف سيد السماء الذى يسمو على المكان العظيم".

بينما ترد إيزيس على القربان:

Ꜣst wrt nbt pt ḏd mdw di.n.(i) n.k nḥḥ m wꜣs ꜥnḫ

"إيزيس العظيمة سيدة السماء، تلاوة لقد أعطيت لك الدوام في السلطة والحياة"[2].

وكأن ايزيس هي المقصودة فقط بتقديم القربان. وهذا يطرح عدة تساؤلات أولها، هل يعد هذا النقش خطأ من الفنان خاصة وأنه تقريبا لم يكرر على البوابات؟ أم أنه مقصود حيث تمنع القواعد الفنية الصارمة أن تتقدم الأنثى على الذكر في المناظر، وإذا كانت هي المقصودة فعليا بالقربان فلماذا لم يقدم لها القربان بشكل منفرد، خاصة وأن هذا ليس بغريب فعلى العضد الأيمن بنهاية ممر بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو، يقدم رمسيس الثالث النبيذ لسخمت[3]؟!. ويميل الباحث هنا إلى أن النص الخاص برد أمون كا موت إف قد تم نسيانه من قبل الكاتب وخاصة أن هناك مساحة أمام المعبود تكفى لكتابة رد على القربان إذا قارنا هذه المساحة مع المناظر الأخرى التي ورد فيها رد للمعبود.

[1] Battel Reliefs, Pl.19 right, E
[2] GHHK I, Pl.183
[3] MH IV, Pl.245, G

<u>تقديم القربان لمعبودين أحدهما اساسى والأخر شاهد يمنح الهبة:</u>

كما يقدم القربان لمعبودين، ويعطى كل معبود للملك هبة على هذا القربان، فعلى السجل الأعلى بالعضد الشرقى للمدخل بالبوابة الجنوبية بصالة الأعمدة بالكرنك، يقدم رمسيس الثانى اللبن لأمون رع في حضور موت، وجاء رد أمون:

ḏd mdw ỉn ʾImn Rʿ nb nswt tȝwy ḏd mdw dỉ.n.(*ỉ*) *n.k ḳnt nḫt ḫr.ỉ dỉ.n.*(*ỉ*) *n.k nḥḥ m nsw*

"تلاوة بواسطة أمون رع سيد عروش الارضين، تلاوة، أعطيت لك النصر والقوة، وأعطيت لك الدوام كملك".

<u>بينما جاء رد موت:</u>

ḏd mdw ỉn Mwt nb pt dỉ.n.(*ỉ*) *n.k ʿnḫ wȝs mỉ Rʿ*

"تلاوة بواسطة موت سيدة السماء، لقد أعطيت لك الحياة والسلطة مثل رع"[1].

<u>قربان لمعبودين شريكين في القربان:</u>

وفي أحيان أخرى يكون المعبود الأخر شريك أساسى وليس مجرد شاهد، يحصل على القربان مثله مثل المعبود الرئيسى، ويتضح ذلك في شيئين أولهما: طول رد المعبود الأخر حيث يكاد يتساوى في الطول مع المعبود الرئيسي، وكذلك اطول من ردود المعبودات الشاهدين على تقديم القربان في مناظر أخرى. وثانيهما: أن المعبود يمسك عصى وذلك بخلاف مناظر أخرى لنفس المعبود. فعلى الجهة الشمالية لبوابة صالة الأربعة عشر عمود بمعبد الأقصر نجد موت باستت التي تحضر تقديم القربان خلف أمون وعلى العضد المقابل معبودة أخرى وجهها واسمها مهشمين تحضر خلف أمون يمسكن عصى. كما أن رد المعبودة يكاد يكون في نفس حجم رد أمون، فبالسجل الأول للبوابة يقدم حور محب–مغتصب النقش من أمنحتب الثالث– المعبد لأمون فى حضور موت باستت، وكان رد أمون:

[1] GHHK I, Pl.59

Ỉmn Rˁ nb nswt tȝwy ḫnt ỉpt šspt ḏd mdw dỉ.n.(ỉ) n.k ˁnḫ ḏd wȝs nb snb ȝwt-ỉb nb mỉ Rˁ ḏd mdw dỉ.n.(ỉ) n.k ḳny nḫt nb r ḫȝst ḏ(t) šsp n.k ˁnḫ wȝs r fnḏ.k dỉ.n.(ỉ) n.k nb nḥḥ m nsw tȝwy

"أمون رع سيد عروش الأرضين، الذى في مقدمة أوبته المقدس، تلاوة، لقد أعطيت لك كل الحياة والثبات والسلطة ووافر الصحة وكل سعادة القلب مثل رع[١]، تلاوة لقد أعطيت لك كل النصر والسيطرة على البلاد الأجنبية للأ(بد)، فلتستلم لك الحياة والسلطة إلى أنفك، لقد أعطيت لك الأبدية كمللك الارضين".

<u>وخلف أمون:</u>

sȝ ˁnḫ ḏd wȝs snb nb ḥȝ.f nb mỉ Rˁ ḏt

"كل الحماية والحياة والثبات والسلطة والصحة خلفه مثل رع للأبد".

<u>وجاء رد موت باستت:</u>

ḏd mdw ỉn Mwt nbt pt Bȝstt ḥrt ỉb Ỉšrw sȝ.ỉ mry nb tȝwy ḏsr ḫprw Rˁ stp n Rˁ ỉnk mwt.k dỉ.(ỉ) n.k snḳ snḳ.k ỉ(rtt.ỉ) ˁḳ.sn n.k m ˁnḫ wȝs..ȝw(t-ỉb)..dỉ.n.(ỉ) n.k ḥḥw m ḥbw sd mỉ Rˁ

"تلاوة بواسطة موت باستت سيدة السماء التي في قلب اشرو، لاابن المحبوب سيد الأرضين جسر خبرو رع ستب ان رع، انا أمك، أعطيت لك رضعتك[٢] لترضع من (لبنى)...ليدخل لك في الحياة (والسلطة...) وسعادة (القلب..) أعطيت لك ملايين من أعياد الحب سد مثل رع"[٣].

---

[١] ينتهى هذا السطر بكلمة *mỉ Rˁ* وينتهى السطر الرابع *ḏt*، فيمكن أن نقرأ النص كذلك *mỉ Rˁ ḏt* "مثل رع للأبد". انظر RILT, 2, P.8, n.1

[٢] اما لجملة *dỉ.ỉ n.k snḳ.k snḳ.k* فإن *snḳ* الأولى تعبر عن إعطاء الثدى للملك كأنه طفل انظر RILT, 2, P.8. وللمزيد عن اللبن كقربان راجع الفصل الثالث صـ١٥٦-١٥٧

[3] RILT 2, Pl.144

ونجد هنا أن رد أمون يكاد يتطابق في عدد السطور مع موت باستت، وفى السجل الثالث لنفس العضد نجد رد كلا من أمون وموت يردوا على قربان البخور في خمسة أسطر لكل واحد منهم[1].

<u>قراءة هبات المعبودات بشكل أفقى:</u>

ذكرت Teeter أنه بشكل عام لا يوجد نظام ثابت في ترتيب المناظر؛ على الرغم من أن العديد من معابد الرعامسة تعطى السجلات فيها إشارة أن معظمها تُقرأ في سجلات أفقية منفصلة[2]، بكلمات أخرى، كل سجل منفصل عما فوقه أو تحته من السجلات الأخرى. فعلى السجل الرابع بالعضدين الأيسر والأيمن لواجهة بوابة الصرح الثانى بمعبد مدينة هابو، يقدم رمسيس الثالث المعبد لأمون رع بصيغة

rdỉt pr n nb.f ỉr.f dỉ ꜥnḫ

"تقديم المعبد لسيده فليقم بإعطاء الحياة".

وعلى العضد الأيسر جاء رد أمون:

ḏd mdw ỉn’Imn Rꜥ nb nswt tꜣwy dỉ.n.(ỉ) n.k ꜥnḫ ḏd Wꜣs nb snb nb dỉ.n.(ỉ) n.k tꜣw nbw ḫꜣswt nbw

"تلاوة بواسطة أمون رع سيد عروش الارضين، لقد أعطيت لك كل الحياة والثبات والسلطة ووافر الصحة ولقد أعطيت لك كل الأراضى وكل البلاد الأجنبية".

وعلى العضد الايمن جاء رد أمون:

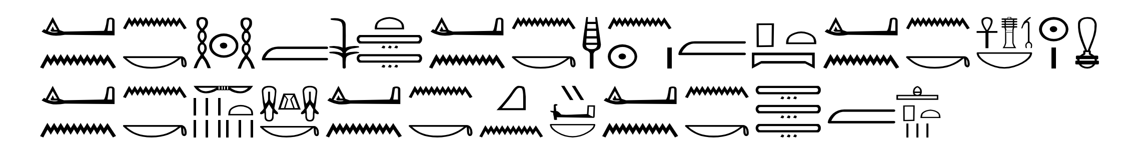
ḏd mdw ỉn’Imn Rꜥ nsw nṯrw nb pt dỉ.n(ỉ) n.k ꜥnḫ ḏd wꜣs nb ꜣwt-ỉb nb dỉ.n.(ỉ) n.k tꜣw nbw ḫꜣswt nbw

"تلاوة بواسطة أمون رع ملك المعبودات، لقد وهبت لك كل الحياة والثبات والسلطة وكل سعادة القلب، وأعطيت لك كل الأراضى وكل البلاد الأجنبية"[3].

[1] RILT 2, Pl.147
[2] Teeter, The Presentation of Maat, P.37
[3] MH V, Pl.252, h & m

وحسب ما أوردته Teeterعن أن السجلات تُقرأ بشكل أفقى، فيمكننا أن نقرأ رد أمون على تقديم الملك للمعبد: "وهبت لك كل الحياة والثبات والسلطة ووافر الصحة وأعطيت لك كل الأراضي وكل البلاد الأجنبية، ووهبت لك كل الحياة والثبات والسلطة وكل سعادة القلب، أعطيت لك كل الأراضي وكل البلاد الأجنبية". ونجد أن الاختلاف بين الردين هو "وافر الصحة وسعادة القلب".

وعلى عتب بوابة صرح معبد رمسيس الثالث تكون كل الردود التي وردت على تقدمات رمسيس الثالث كالآتى:



di͗.n.(i͗) n.k nḥḥ m nsw tꜣwy di͗.n.(i͗) n.k ꜥḥꜥ n Rꜥ m pt di͗.n.(i͗) n.k ꜥnḫ ḏd wꜣs nb mi͗ Rꜥ di͗.n.(i͗) n.k psḏt pḏwt ẖr tpty.k di͗.n.(i͗) n.k ḳny nb di͗.n.(i͗) n.k tꜣw m ḥtpw

"لقد أعطيت لك الأبدية كلمك، وأعطيت لك عمر رع في السماء، ولقد أعطيت لك كل الحياة والثبات والسلطة مثل رع، ولقد أعطيت لك الأقواس التسعة تحت نعليك، ولقد أعطيت لك كل النصر، وأعطيت لك الأراضى في سعادة".

<u>قرابين دون ردود من المعبودات:</u>

وفى أحيان أخرى لا يوجد إلا اسم المعبود المقدم له القربان ولقبه فقط ولا يوجد أى رد منه، فعلى السجلين الأول والثانى بعضدى بوابة صرح معبد رمسيس الثالث بالكرنك، لا يوجد رد من أمون على تقدمات النبيذ؛ بينما بالسجل الثالث بالعضد الأيمن، يرد أمون على تقدمة الماعت:

di͗.n.(i͗) n.k ꜥḥꜥ n Rꜥ m pt

"أعطيت لك عمر رع في السماء".

وعلى السجل المقابل بالعضد الايسر نجد رد أمون مهشم ولم يتبق منه إلا *mi͗ (Rꜥ)* "...مثل رع"[1].

[1] RIK I, Pl.8

وربما يكون رد أمون على تقدمة قربان الماعت على تلك البوابة لأهميته المطلقة على الرغم من عدم رده على القرابين الأخرى على نفس البوابة. ولا يوجد منظر يخص تقدمة الماعت على بوابات معابد طيبة إلا وجاء رد للمعبود، ولا نجد سبب لعدم رد أمون على تقديم قربانى النبيذ واللوتس على الأعضاد، خاصة وأن أمون رد على نفس التقدمات على ببوابات أخرى، كرده على السجل الثانى بالعضد الغربى للبوابة الوسطى بالجدار الشمالى من الجهة الخارجية لبوابة صالة الأعمدة الكبرى بالكرنك على قربان اللوتس الذى يقدمه رمسيس الثانى[1].

رد المعبود بهبة واحدة على القربان:

وقد تضم ردود المعبودات هبة واحدة للملك، ففي ممر البرج الأوسط بالجهة الجنوبية للبوابة الشرقية بمعبد مدينة هابو، يرد أمون رع حور أختى على رمسيس الثالث على قربان حرق البخور وإراقة الماء *di.n.(i) n.k ꜥḥꜥ n Rꜥ m pt*

"أعطيت لك عمر رع في السماء"[2].

هبات متعددة من المعبودات:

او يكون المعبود مصحوبا بأخر يعطى الملك هبات، وهنا تكون الهبات متعددة بشكل كبير ومتنوعة، فعلى السجل الأول بالعضد الأيسر لبوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو، حيث يقدم رمسيس الثالث النبيذ لأمون وموت، فيكون رد الاثنان مجتمعين:

ḏi.n.(i) n.k nḥḥ m nsw t3wy di.n.(i) n.k ḥbw sd ꜥš3wt wr di.n.(i) n.k t3w nbw ḫ3swt nbw dmd ḫr tpty.k

"وهبت لك الأبدية كملك الأرضين، وجعلت لك أعياد حب سد كثيرة وعظيمة، وأعطيت لك كل الأراضى وكل البلاد الأجنبية متحدة تحت نعليك"[3].

---

[1] Battel Reliefs, Pl.19 Righ, E
[2] MH VIII, Pl.619, C
[3] MH IV, Pl.244, E

اختلاف الردود على القرابين:

لم تكن ردود المعبودات ثابتة على كل قربان وإنما تنوعت واختلفت، فقد نجد الرد الذى يعطيه المعبود عند تقديم قربان ما، هو نفسه يعطيه المعبود للملك عند تقديم قربان أخر، فعلى السجل الثانى بالعضد الأيسر للجهة الداخلية لبوابة الصرح الثانى بمعبد مدينة هابو، يقدم رمسيس الثانى إناء النمست لأمون رع. ويرد أمون على القربان:

di͗.n.(i͗) n.k nḥḥ m nsw t3wy

"أعطيت لك الأبدية كملك الأرضين"[1].

ونجد نفس الرد من رد أمون كا موت إف على تقديم رمسيس الثالث للنبيذ له، على يسار عتب بوابة صرحه بمعبد رمسيس الثالث بالكرنك[2].

وعلى الرغم من هذا لم تخرج الردود عن إطار ثابت، وتتمثل في إعطاء الملك أعياد الحب سد، وعمر رع في السماء، وعمر رع وسنين أتوم، وعمر رع في الملكية وعرش أتوم، والأقواس التسعة تحت نعليه، وكل الأراضى في سلام، وكل القوة والنصر على البلاد الأجنبية، وكل الحياة والثبات والسلطة ووافر الصحة، وكل سعادة القلب، والأبدية في الحياة والسلطة، القوة على الجنوب والنصر على الشمال، وعرش جب، وملكية رع.

هبات من نخبت وواجيت وبحدت:

لم تكن المعبودات الأساسية مثل أمون وموت وخونسو وأمون كا موت إف وبتاح وسخمت وغيرهم في مناظر التقدمات فقط هي من تعطى الهبات للملك، وإنما كذلك نخبت وواجيت وبحدت سواء كانوا فى هيئة الرخمة أو الصقر أو قرص الشمس. فلقد لعب الثلاثة دورا مهما في عملية احتضان الملك، وذلك بوجود طائر يتم تصويره بهيئة كاملة، ويظهر ناشرا جناحيه، وعادة ما يمسك علامة *šn* بمخالبه، مثل الصقر "حور" الذى يسجل بجواره اسم "بحدت"، وأحيانا يأتي الصقر مع الرخمة في نفس المنظر، أو يحل قرص الشمس المجنح الذى يتصل به أحيانا صلان محل الصقر

[1] MH V, Pl.256
[2] RIK I, Pl.8

"بحدت" ويُكتب اسمه إلى جواره، وكانت تكون هذه الفكرة مع الرخمة التي ارتبطت بالمعبودتين نخبت وواجيت وكان يُسجل اسمهما إلى جوارهما، وقد شاع هذا الأسلوب أعلى المناظر والمداخل[١].

نخبت:

الربة الرئيسية لمدينة "نخب" أو الكاب حاليا، ارتبطت بالحماية في الديانة الشعبية في مصر القديمة، وكانت وثيقة الصلة بالملكية، واعتبرت اسطوريا أم الملك. وقد صورت على هيئة أنثى النسر، وتصور عادة في وضع جانبي وعادة ما تظهر ممسكة بعلامة Ω *šn* في مخالبها حيث تشير هذه العلامة إلى الأبدية أو الهيمنة[٢]. ارتبطت بالتاج الأبيض، فهى ربة التاج الأبيض منذ العصر العتيق، فنعرمر ارتدى التاج الأبيض على صلايته عند قمعه للأعداء[٣]

لذا نجدها إما انها تنشر جناحيها فوق الملك، او تضمهما فوقه. وفى كلا الحالتين تقبض بمخلبيها على علامة شن ويكون اسفلها، مثل السجل الثالث بالعضد الشرقى بالجهة الجنوبية للبوابة الشمالية لصالة الأربعة عشر عمود بمعبد الاقصر[٤]، وكذلك بالجهة الداخلية خلال ممر صرح معبد رمسيس الثالث بمعبد الكرنك[٥].

سميت حتحور الجنوب، وهى شاهدة نخن في الغرب وتمثل مصر العليا. كما تشير إلى الشمال والشرق، وهى سيدة السماء، وتمثل القمر وعين رع اليمنى. كما أنها تحمى الملك، لكونها احدى السيدتين –نخبت وواجيت–[٦]. مثلما جاءت على كل سجلات العضد الايسر لواجهة بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو[٧]، وكذلك على الجهة اليمنى لعتب بوابة الصرح الأول من الجهة الغربية لمعبد مدينة هابو[٨].

اعتبرت نخبت منذ العصور المبكرة للحضارة المصرية القديمة إلهه حامية لملك مصر العليا:

---

[١] غادة سيد عبد المقصود، مفهوم الاحتضان ومظاهر الود في مصر القديمة، صـ٤٩١

[٢] محمد عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الأول، المعبودات صـ ٣١٤-٣١٦

[3] Baumgartel, Some Remarks on the Origins of the Titles of the Archaic Egyptian Kings, JEA 61, P.29

[4] RILT 2, Pl.165

[5] RIK 1, Pl.7

[6] Van Voss, Nechbet, LÄ IV, P.367

[7] MH IV, Pl.244

[8] MH V, Pl.251, D

Nḫbt (*ḫwỉ*) *n ṯwỉ Nḫbt ḥrt ỉb ḥwt sr ỉmt'Iwnw*

"يا نخبت، لقد حميتينى، يا نخبت التي تقطن منزل الأمير في أونو"[١].

وتعددت صور ظهور نخبت ومناسباتها لتحقيق هذا الغرض وحده، وبخاصة وهى في هيئة الرخمة المحلقة فوق الملك في أعلى المنظر تنشر أجنحتها أو تفرد واحدا وترخى الآخر أمام الملك، لكى تعطى له أقصر درجات الحماية ولكى تحقق وعدها له كما ورد في أغلب النقوش المصاحب لها حيث حرصا دائما على ان تؤكد على إعطائه الحياة. وكان لجناحى الرخمة دور رئيسى وفعال، فإلى جانب قوتها الغالبة وقدرتها الكبيرة على الحماية، فإن ظلهما كان يبعث على السكينة والراحة والأمان من كل الاخطار التي تواجه الملك[٢].

أما بخصوص علامة *šn* التي تمسك بها الرخمة "نخبت" في المناظر فوق الملك، فذكر Faulkner أنها تمثل خاتم[٣]، ويرى Gardiner أنها تمثل الخرطوش الملكى[٤]. فالاستطالة التي نجدها في الخرطوش قد طرأت على علامة *šn* حتى تتسع للنص الذى يكتب داخلها اى الاسم الملكى، فهى تعبر عن الأبدية والحماية. وقد جاء من كلمةٍ *šn* والفعل *šnỉ* بمعنى يحيط، فالصقر حورس وكلا من نخبت وواجيت تمنحان الملك الأبدية المطلقة او الخلود الدائرة تعنى الشمول او الإحاطة، فإنهما هنا يهديان للملك كل ما يحيط بقرص الشمس وهو التفسير الشائع[٥].

وخلال مراسم العبادة اليومية للملك كان لابد له كابن موقر ان يدخل في صداقة حميمية مع آبائه المعبودات، والذين كانوا يقدمون إلى الملك فضلا عن الرعاية الممنوحة، ونسمات الحياة وهبات المقدرة والقوة. ولم يكن مسموحا بالتواجد أثناء هذا الحديث الثنائى أو خلال علاقاته بهم إلا بالرخمة نخبت المحلقة من أعلى فوق الملك، أو الإلهة واجيت الرخمة التي صورت مثل رفيقتها، او بالطبع الصقر حورس، وللأسباب السابقة وجدنا نخبت فى أغلب المناظر[٦].

---

[1] Sethe, Pyr, 1451, a-b

[٢] عزة فاروق، الإلهتان نخبت وواجيت، صـ٨١

[3] Faulkner, Concise Dictionary, P.264

[4] Gardiner, Egyptian Grammar, P.522

[٥] زكية زكى، الاله حورس، صـ٢٠٨-٢١١

[٦] عزة فاروق، الإلهتان نخبت وواجيت، صـ٨٤

واجيت:

شريكة نخبت، وهى المعبودة الكوبرا التي ارتبطت بالدلتا منذ أقدم عصور ما قبل التاريخ، اسمها يعنى الخضراء، بما إشارة إلى اللون الطبيعى للثعبان او للدلتا الخضراء. ولأنها كانت الربة الحامية فإنها كانت توضع على مقدمة التاج الملكى، وتشير النصوص المتلقة بالمعبود حور بمعبد دندرة إلى قيامها بتربية الطفل "حور"[1]

وظهرت على البوابات على شكل الرخمة، مثل كل سجلات العضد الايمن لواجهة بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو[2]. تمثل مصر السفلى، كما تمثل عين حورس النارية. وتلعب دورا في حماية الملك، وتمثل شطر البلاد السفلى أمام نخبت[3]:

ỉnk pw ỉnk w3ḏyt wnnt nbt t3

"إنها أنا، أنا واجيت، أنا التي وجِدْتُ لأكون سيدة الأرض"[4].

وبسبب التداخل والاندماج الذى حدث بين المعبودتين نخبت التى كان رمزها طائر الرخمة وواجيت التي كان رمزها ثعبان الكوبرا، نجد في أحيان كثيرة اُستخدم رمز كل منهما للدلالة على الأخرى. فمثلا ظهرت أنثى العقاب وكتب بجوارها "واجيت"، وأحيانا أخرى صورت مرتين وكُتب بجوار إحداها نخبت والأخرى واجيت. وغالبا ما كانت تزود بجناحين تنشرهما فوق المنظر أو حول الخرطوش الملكى. ونفس الشيء بالنسبة للصقر بحدت الذى ظهر كصقر، ومرة أخرى كقرص شمس مزين بالصل الملكى[5].

اعتبرت واجيت واحدة من امهات الملك في مصر القديمة، ففي نصوص الاهرام:

Pr (*M*) *ḥr.s ḫr mwt.f tf ỉʿrt ʿnḫt tpt Rʿ*

[1] محمد عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الأول، المعبودات صـ ٣٣٣-٣٣٥

[2] MH IV, Pl.244

[3] Fischer-Elfert, Uto, LÄ VI, P.907

[4] De Buck, CT IV, 176, e-g

[5] غادة سيد عبد المقصود، مفهوم الاحتضان ومظاهر الود في مصر القديمة، صـ٤٩٢

"الملك يصعد عليها "سلالم السماء" لأجل أمه هذه الحية راعرت الحية على رأس رع"[1].

ويشير النص السابق إلى معبودة بوتو التي لعبت دورا كأم الملك باعتبارها الحية *ỉʿrt* التي كانت تحرس جبهة رع. وهى لم تؤدِ للملك دور الحماية فقط، ولكنها كانت الام التي تقوم بتغذية الملك وإطعامه. فلقب *ỉʿrt ʿnḫt* اى الحية الصاعدة اليقظة هو احد ألقاب واجيت مرضعة الملك. فعلى جدران معبد الأقصر، كانت احدى البقرتين اللتين صورتا أسفل سرير الرضاعة للملك هي المعبودة واجيت، والتي لُقبت بـ"التي في مقدمة بيت اللهب"، علاوة على ان المعبودة التي تنتمى لقدس الاقداس هذا المعبد هي واجيت. إذن يمكن القول ان المقصودة هنا هي واجيت، وبديهى أن تكون البقرة الأخرى هي رفيقتها نخبت، وذلك لكى تعطيا الطفل الملكى عن طريق لبنهما السيادة الملكية على الارضين. وليس ادل على ارتباط واجيت بالأمومة، من اعتبارها اما للطفل حورس وبخاصة في العصور المتأخرة[2].

بحدت:

هو اسم للمعبود بحدت الذى نشر أجنحته فوق الملك وإن كان أقل عددا في ظهوره من الرخمة. وظهر الصقر دائما في نفس اتجاه الملك، بحيث تبدو رأس الملك بين جناحى الصقر، وعادة ما يكتب بجواره *Bḥdt nṯr ꜥꜣ nb pt* "بحدت المعبود العظيم سيد السماء". يقبض بمخالبه على علامة *šn*. وأحيانا ظهر ممسكا بعلامة *šn* دون أي نصوص مصاحبه سوى اسمه. وفى أحيان اخرى بسبب ضيق مساحة المنظر اضطر الفنان الى تصوير الصقر بجناحين منشورين بزاوية حادة وقربهما من بعضهما[3].

مثل السجل الثالث بالعضدين الأيمن والايسر لواجهة بوابة الصرح الأول بمعبد مدينة هابو[4]، أو في هيئة قرص الشمس مثل السجلات بالعضدين الأيمن والايسر بالجهة الشرقية للبرج الأوس

---

[1] Sethe, Pyr, 1108 C

[2] عزة فاروق، الإلهتان نخبت وواجيت، صـ٢٧٨-٢٧٩.

[3] غادة سيد عبد المقصود، مفهوم الاحتضان ومظاهر الود في مصر القديمة، صـ٥٤٠-٥٤٢

[4] MH IV, Pl.244, G & L

بالبوابة الشرقية الكبيرة بمعبد مدينة هابو[1]. ويمثل بحدت قوة حماية للملك نظرا لارتباطه بحورس[2]، ويرمز حورس بحدتى الى الشمال والجنوب[3].

وفكرة وجود الصقر أو قرص الشمس المجنح "بحدت" والرخمة كانت تعتمد على تمثيلهم على جانب المنظر–على البوابات فوق الملك مباشرة– ناشرين أجنحتهم وعادة ما يمسكون في مخالبهم علامة *šn*، وأحيانا أمسكت الرخمة المراوح في مخالبها، وهذا الفعل كان يهدف بلا شك إلى نشر الحماية على المكان أو على الأشخاص المصورين أسفل الطائر. وكذلك كان يهدف إلى منح الحياة، ولاسيما أن النص المصاحب كثيرا ما يذكر ذلك، كما أن الهواء الناتج عن تحريك الأجنحة، كان يعمل على تحريك الدورة التنفسية ويعمل على البعث والإحياء وبالتالي فقد كان هدف هذا الفعل هو الحماية والإحياء في المقام الأول[4].

وهنا يمكننا أن نربط بين تواجد نخبت وواجيت، وكذلك الصقر بحدت من ناحية، وبين طقسة توحيد الأرضين. فطقسة توحيد الارضين توضح ان الشمال والجنوب متحدين تحت سطوة الملك، وذلك بربط رمزى الارضين البردى واللوتس معا[5]. وهنا يظهر ذلك بطريقة أخرى فربتا الشمال والجنوب وكذلك بحدت ينشروا أجنحتهم فوق الملك، ويعطوا الملك كذلك السلطة والحياة، وهذا يعنى أن الأرضين تحت سطوة الملك.

التحليل:

كانت العلاقة بين المعبودات والملوك علاقة تبادلية قائمة على المنفعة المتبادلة. فالملوك تقدم قرابين للمعبودات، والمعبودات تعطى الملوك بعض الهبات. ولم تكن ردود المعبودات على نفس القربان واحدة، وإنما تنوعت واختلفت من موضع لأخر. كما نلاحظ ان مع اختلاف المواضع تكررت بعض الردود، ففي بعض الأحيان يحصل الملك على عمر رع وسنين أتوم، وفى أحيان أخرى يحصل على الحياة والثبات والسلطة والاستقرار، وفى مواضع أخرى يحص على الأراضى في سعادة، إلى جانب سعادة القلب.

---

[1] MH VIII, Pl.618
[2] Behdeti, LÄ I, P.683
[3] Gardiner, Hourse the Behdetite, JEA, 30, P.24-33
[4] غادة سيد عبد المقصود، مفهوم الاحتضان ومظاهر الود في مصر القديمة، صـ٥٣٥-٥٣٦
[5] Derchain-Urtel, Vereinigung beider Länder, LÄ VI, P.975

وقدم الملوك القرابين في بعض الاحيان لمعبود واحد، وفى أحيان أخرى لمعبودين أحدهما رئيسى مقصود بالقربان ويعطى الملك هبة، والآخر مجرد شاهد لا يعطى الملك أي هبات. وفى أحيان أخرى يُقدم القربان لمعبودين أحدهما رئيسى والأخر شاهد ولكنه يعطى الملك هبة. وفى أحيان أخرى يُقدم القربان لمعبودين ويكون الأثنان رئيسيين بحيث يعطى الأثنان هبات مختلفة للملك، ويكاد يكون هناك تطابق في عدد سطور ردود كل معبود مع الآخر. وفى أحيان أخرى يُقدم القربان لمعبود ولكنه لا يعطى أي رد، ربما لضيق المساحة أو كأن الغرض هو اثبات تقديم القربان فقط.

وفى كل الحالات، يمكننا أن نقسم الهبات التي يحصل عليها الملك إلى قسمين، أولهما هبات عامة ربما كان الهدف منها أن يعلمها العامة مثل حكم رع، سنين أتوم، الأبدية كملك الأرضين، القوة والنصر والشجاعة، الأراضى في سلام، وغيرها من الهبات التي توضح سلطته على الناس وقوته.

ثانيا هبات خاصة بالملك نفسه مثل الحياة والصحة وسعادة القلب والسلطة. وربما كانت الثانية تعتمد على الأولى، فعندما يحصل الملك على الهبات الأولى فإنه بالتبعية يشعر وكأنه ملك الحياة والصحة وسعادة القلب وأخيرا ما يطمح به وهو السلطة.

واستكمالا للهبات والعطايا التي يحصل عليها الملك، فالرخمة سواء كانت نخبت وواجيت وقرص الشمس بحدت. لكن هباتهم تلك محدودة إذا ما قارناها بالمعبودات الأخرى الرئيسية المقدم لهم القرابين. ولكن إذا ما قارناهم بالمعبودات شاهدين القربان، الذين يعطوا هبة واحدة للملك أو لا يعطون أي هبات، فإنهم يكونوا على قدم المساواة. فبحدت وواجيت ونخبت إما يمسكون بعلامة شن بمخالبهم أو علامة عنخ، وفى أحيان أخرى ريشة المروحة التي تدل على الحب سد، وفى بعض الأحيان يكون اسفلها 𓋹 فكأن الرخمة تعطى الملك كل الشن والحياة والسلطة، أي أن الرخمة وبحدت معبودين شاهدين.

أما عن الاتجاهات الجغرافية للبوابات، ألتزم المصرى بنقاط محددة سلفا أو حسب الاتجاهات الطبيعية كاتجاه النيل. وتسببت وظيفة البوابات كما ذكرنا سابقة في تحديد المناظر والنقوش على البوابات، فنجد منظر الملك في اغلب الأحيان يتوجه إلى داخل المعبد حيث مقر المعبود، بينما

يتجه المعبود إلى خارج المعبد ليقابل الملك، وبذلك يرى العامة الطقوس والشعائر التي يقيمها الملك للمعبود.

ومن دراسة النقوش لم يكن هناك توزيع جغرافى للنقوش، فنجد مناظر التقدمات تتبدل من مكان لأخر، ولم يكن هذا التبادل بنمط معين حتى نستطيع ان نحدد له مسار محدد. ويبدو أن توزيع النقوش اعتمد على الهبات التي يريد الملك أن يظهرها للعامة. ومع ذلك حدد المصرى القديم اتجاهات الشمال والجنوب بالنسبة للبوابات حتى يتسنى له استخدام التيجان، واستخدم التبادل بين الشرق والغرب مع الجنوب والشمال. إلى جانب استخدام نخبت وواجيت كمحددات لاتجاهات الشمال والجنوب.

النتائج

لعبت بوابات المعابد في طيبة عدة وظائف بعضها دينى والأخر دنيوى. الجانب الدينى تشابه مع بوابات السماء والعالم الآخر. أما الجانب الدنيوى فتمثل فى عدة وظائف وهى الوظيفة الدفاعية ومكان للصلاة ومكان للمحاكمات. ونتج عن الوظيفة الدفاعية وجود هيئة للبوابة تتكون من رئيس البوابة وحارس الباب.

ونتيجة لتلك الوظائف التي أدت لتجمع الناس، جاء على الاعتاب مناظر المعبودات تقود الملك ليقوم بالجرى الطقسى الخاص بالحب سد أمام أمون، وذلك ليرى الناس أن الأرضين متحدتين تحت حكم الملك، وأنه حصل على شرعيته من المعبود. ولا نكاد نرى على بوابات كهنة أمون الذين تولوا العرش منظر الجرى الطقسى. فعلى بوابة البوباسطيين بالكرنك نجد مناظر تقدمة الماعت والخبز إلى جانب نص انتصار شاشنق وقمع الأعداء، وعلى بوابة صرح با نجم بمعبد خونسو بالكرنك، نجده يقدم القرابين على عتب البوابة بدلا من الجرى الطقسى. وربما كان ذلك لفقد تلك الطقسة قيمتها، فليس من المعقول إظهار ان الارضين متحدين تحت حكم الملك في حين أن البلاد منقسمة فعليا بوجود حاكم في الشمال وحاكم في الجنوب.

ومما يزيد من أهمية البوابات عندما يقدم الملك المعبد للمعبودات فإنه لا يذكر أنه قدم المعبد العظيم، بل يكتفى بقول تقديم المعبد لأمون على سبيل المثال، لكن عند البوابات تُذكر لفظة العظيمة مع تعدد مزاياها حيث يذكر الملوك ان البوابة مصنوعة من خشب الحجر الجميل وضلفها ذهبية ومطعمة بالمعادن، وغيرها من المزايا التي حرصوا على توضيحها.

وفى بعض الحالات نجد ان ملوك أمثال رمسيس الرابع يغتصبون نص إقامة البوابة، كبوابة الصرح الثانى بمعبد مدينة هابو، دون أن يغتصب أى نقوش أخرى على نفس البوابة، وربما نعزو هذا إلى الأهمية الكبرى التي لعبتها البوابات في الحياتين الدينية والدنيوية. وعلى كل الأحوال كان إقامة بوابة او إصلاحها من الاعمال التي يفتخر بها الملوك.

ربما أرادوا أن يظهروا أنهم هم العدالة نفسها وذلك بتقديم ألقابهم التي تحتوى على الماعت. وكذلك ربما أراد الملوك أن يظهروا بمظهر أنهم يطبقون العدالة وأنهم يحكمون بشرعية المعبود. تلك الشرعية التي اظهروها على الاعتاب في أربعة مناظر دفعة واحدة. تحمل تلك المناظر العديد من التفاصيل، فتبدأ على يمين ويسار العتب بمعبود أو اثنين يحتضنان الملك عن طريق مسكه من

يده، ويقودانه ليقوم بالجرى الطقسى أمام أمون الجالس على العرش سواء كان منفردا أو مصحوبا بأحد أعضاء ثالوث طيبة.

ويبدو أن مناظر الجرى الطقسى لعبت دور مقاصير الحب سد، تلك المقاصير التي لم يهتم الملوك اللاحقين لأمنحتب الأول بإقامتها. فربما اكتفى الملوك بإظهار طقوس الجرى الطقسى الذى يدل على الحب سد؛ على الرغم من ورود بعض النصوص التي تدل على أن الملوك أمثال رمسيس الثانى قد احتفلوا بالحب سد. ولكن هذا لا يمانع فرضية أن مناظر الجرى الطقسى ربما أصبحت بديلا عن تلك المقاصير.

ولم يهتم الملوك أو كهنة أمون الذين تولوا العرش فى العصر المتأخر بالقيام بتلك الطقسة، وذلك لوجود عدد من الملوك غير الشرعيين–اى من دم ملكى خالص– أمثال حريحور وبانجم، ففي المناظر الخاصة بحريحور بمعبد خونسو لم يقم بالجرية الطقسية، وكذلك استبدل بانجم مناظر الجرى الطقسى على عتب صرحة بنفس المعبد بمناظر تقديم القرابين المعتادة! وهذا يثير عدة تساؤلات، أولها اغتصب الملوك العرش وأظهروا أنفسهم يقدمون القرابين للمعبودات ولكنهم لم يظهروا وهم يقوموا بالجرى الطقسى فلماذا؟ هل لأنهم اعتبروا أنهم نسبوا لأنفسهم شرعية ليست لهم؟ ولكن هذا الحال ليس بأعلى من ادعاء حتشبسوت وأمنحتب الثالث أنهم أبناء أمون رع ليحصلوا على العرش. لذا ربما فقدت تلك الطقسة ميزتها في العصور المتأخرة خاصة بعد استيلاء ملوك غير مصريين على العرش مثل الليبين والنوبيين والاشوريين والفرس، فكان من الطبيعى أن تفقد الطقوس بعضا من خصائصها. إلى جانب وجود ملكين في وقت واحد مثل الرعامسة في الشمال وكهنة أمون في الجنوب. ولأن الجرى الطقسى يُعبر عن خضوع البلاد تحت قبضة ملك واحد، وهو ما لم يكن موجود في ذلك الوقت. فكان سيصبح الامر ضربا من العبث أن يصور الملوك أنفسهم في وضع غير موجود من الأساس. وقد استمرت تلك الحالة حتى العصر اليوناني الرومانى.

ويمكننا ان نلخص تطور المناظر على البوابات كالتالى:

في النصف الأول من الاسرة الثامنة عشر وحتى عصر تحتمس الثانى، استخدام ألقاب *nsw bity* و*sꜣ Rꜥ* على أعضاد البوابات، وذلك ربما لان الملوك ربما أرادوا اثبات انهم ملوك الارضين،

خاصة بعد فترة الهكسوس والتي فيها فقدت مصر الجزء الشمالى منها، فكان لابد وأن يظهر الملوك انهم أصحاب السلطة.

وابتداء من عهد تحتمس الثانى بدأت بعض المناظر تظهر على استحياء مثل قمع الأعداء على ممر بوابة الصرح الثالث. وابتداء من عصر تحتمس الثالث ونتيجة للازدهار الكبير في الدولة والاستقرار التام، ظهرت مناظر تقدمات القرابين والجرى الطقسى على البوابات، واستمرت تلك المناظر حتى العصر اليوناني الرومانى ماعدا الجرى الطقسى كما ذكرنا آنفا. وهنا لا نستطيع الجزم هل وظائف البوابات كمكان للمحاكمات وكمكان للعبادة ظهرت نتيجة النقوش الموجودة على البوابات؟ أم أن النقوش التي تواجدت على البوابات كانت سببا في تلك الوظائف؟

ويميل الباحث الى ان وظائف البوابات وجدت أولا ثم تحددت النقوش بناء على تلك الوظائف، بحيث يرى العامة شرعية الملوك، وتقديمهم القرابين المختلفة. كما أن المناظر التي تواجدت على البوابات خلت من بعض نقوش العبادة مثل فتح مقصورة المعبود او حتى مناظر أعياد المعبودات. باختصار عملت البوابات كنموذج دعاية سياسية للملك.

لذا يمكن القول أن البوابات هي نوع من أنواع الدعاية السياسية والدينية للملك، ووسيلة لإظهار ما يتمتع به من مزايا وهبات من المعبودات كنوع من التدعيم السياسى له، خاصة وان العامة لم يكن مسموحا لهم بالدخول للمعبد في كل الأوقات.

قائمة المراجع العربية

قائمة المراجع العربية

أحمد محمود طاهر

٢٠١٥ الكتابات التذكارية بخطوط اللغة المصرية القديمة في معابد طيبة حتى نهاية العصر المتأخر دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي.

إيمان محمد أحمد المهدى

١٩٩٠ الخبز في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير كلية الآثار جامعة القاهرة.

أيمن عبد الفتاح وزيرى

٢٠١١ المفهوم الكونى لطقسة *sꜥḥꜥ-sḫnt* فى عقيدة المصرى القديم، دراسة تحليلية لمظاهر إكتنافها للطقوس والاحتفالات الأخرى، مجلة كلية الآثار بقنا العدد السادس.

ايناس بهى الدين عبد النعيم

٢٠٠٢ المعبودات التي اتخذت هيئة الكبش منذ بداية العصور التاريخية حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

بهاء الدين إبراهيم محمود

٢٠٠١ المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية تنظيمه الإداري ودوره السياسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

تحفة حندوسة

١٩٦٧ الخدمة اليومية في المعبد المصرى في الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

ثناء جمعه الرشيدى

٢٠٠٩ الفناء ومفهومه في مصر القديمة وبلاد الرافدين، مجلة كلية الآثار بقنا، العدد الرابع (الجزء الثانى)

حنان محمد ربيع حافظ

٢٠٠٧ طقسة سكب الماء في مصر والعراق القديم العراق دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة.

سمير أديب

٢٠٠٠ موسوعة الحضارة المصرية القديمة، العربى للنشر، القاهرة.

قائمة المراجع العربية

عادل أحمد زين العابدين

٢٠٠١ القرابين والرموز المقدسة المقدمة من الملوك للآلهة في مناظر الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه، بكلية الآداب جامعة طنطا.

عبد المنعم الحفنى

٢٠٠٠ المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولى، القاهرة.

عزة فاروق سيد حسنين

١٩٩٧ الإلهتان نخبت وواجيت منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

غادة سيد عبد المقصود

٢٠١٢ مفهوم الاحتضان ومظاهر الود في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

محمد عبد الحليم أحمد

٢٠٠٩ الاتجاهات واستخداماتها في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

محمد عبد الحليم نور الدين

٢٠٠٩ الديانة المصرية القديمة، الجزء الأول المعبودات، دار الأقصى.

محمد عبد اللطيف محمد

١٩٧٠ أمون في الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة اسكندرية.

محمد محمد الصغير

١٩٨٤ البردى واللوتس في مصر القديمة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

مراد علام

٢٠٠٨ قرص الشمس (المجنح) ذو الجناح الواحد وعين الودجات على قمم اللوحات، عالم الفراعنة دراسات مقدمة تكريما للأستاذة الدكتورة تحفة حندوسة، CASAE 37

مهاب درويش

الخبز في مصر القديمة، الموسم الثقافي الأثرى الثانى بمكتبة الإسكندرية، اشراف عبد الحليم نور الدين.

يسر صديق أمين إبراهيم

١٩٩٦ مراسم تتويج الفراعنة في الدولة الحديثة والعصر المتأخر من التاريخ المصرى، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

أدولف إرمان

١٩٩٥ ديانة مصر القديمة نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة آلاف سنة، ترجمة د. عبد النعم بكر، د. محمد أنور شكري، مكتبة مدبولي

آنا مانسينى

ماعت فلسفة العدالة في مصر القديمة، ترجمة محمد رفعت، مراجعة د. جيهان زكى، تقديم على رضوان، سلسلة مصريات تاريخ وحضارة.

ألفريد لوكاس

١٩٩١ المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكى إسكندر ومحمد زكريا غنيم، مكتبة مدبولى، القاهرة.

آلن شورتر

١٩٩٧ الحياة اليومية في مصر القديمة، ترجمة نجيب ميخائيل، مراجعة محرم كمال، الهيئة العامة المصرية للكتاب

إسكندر بدوى

١٩٥٤ تاريخ العمارة في مصر القديمة، ج١، رجمة محمود عبد الرازق، صلاح الدين رمضان؛ مراجعة احمد قدري، محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للآثار،

ت. ج. جيميز

١٩٩٧ الحياة أيام الفراعنة مشاهد من الحياة في مصر القديمة، ترجمة أحمد زهير أمين، مراجعة محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب

سيرج سونيرون

١٩٧٥ كهنة مصر القديمة، ترجمة زينب الكردى، مراجعة أحمد بدوى، الهيئة المصرية العامة للكتاب

سيلفى كوفيل

٢٠١٠ قرابين الآلهة في مصر القديمة، ترجمة سهير لطف الله، القاهرة

جيمس بيكى

الآثار المصرية في وادى النيل، الجزء الثانى، ترجمة لبيب حبشى وشفيق فريد، مراجعة محمد جمال الدين مختار، ١٩٩٩

دومينيك فالبيل

الناس والحياة في مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتى، مراجعة زكية طبوزاده، القاهرة، ٢٠٠١

وليم فلندرز بترى

١٩٧٥ الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، ترجمة حسن محمد جوهر وعبد المنعم عبد الحليم، الهيئة العامة المصرية للكتاب

ياروسلاف تشرنى

١٩٩٦ الديانة المصرية القديمة، ترجمة: احمد قدري مراجعة: محمود ماهر طه الناشر: دار الشروق الطبعة: الاولى

يان أسمان

٢٠٠٩ ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية، ترجمة د. زكيه طبوزاده ود. علية شريف، دار فكر للنشر والدراسات والتوزيع

قائمة المراجع الأجنبية

A. Murray, Margaret

1904 Saqqara Mastaba, Part I, London, 1905.

Abd El-Razik, Mahmud

1974 The Dedicatory and building texts of Ramsses II in Luxor Temple: I: The Texts, JEA 60.

Allam, Schafik

1983 Das Verfaharensrecht in Der Altägyprischen Arbeitersiedlung von Deir El-Medineh, Guizeh, Prisme.

1986 L'Administration locale a la Lumiere du Decret du Roi Horemheb, JEA 72.

1991 Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times, JEA 77.

1995 Quenebete et Administration Autonome en Egypte pharaonique', RIDA 42.

Altenmuller, Hartwig

1969 Die Abydenische Version des Kultbildrituals," MDAIK 24.

Arnold, Dieter

1962 Wandrelief und Raumfunktion in Ägyptischen Tempeln des Neuen Reiches, Berlin.

1974 Bericht Uber die Deutschen Archäologischen Institut Kairo im Wienter, MDAIK 30.

Assmann, Jan

1970 Der König als Sonnenpriester: ein kosmographischer Begleittext zur kultischen

Sonnenhymnik in thebanischen Tempeln und Gräbern, J. J. Augustin.

Ausec, Cindy Lee
2010 Gods Who Hear Prayers Popular Piety or Kingship in Three Theban Monuments of New Kingdom, Berkeley.

Badawy, Alexander
1968 The History of Egyptian Architecture, Volume III, University of California Press.

Baines, John
1976 Temple Symbolism', Royal Anthropological Institute News 15.

Baly, T. J. Colin
1931 A Note on the Origin of Osiris, JEA 17, No.3/4.

Barguet, Paul
1950 L'Obelisque de Saint-Jean-De-Latran Dans Le Temple de Ramsès II à Karnak, ASAE 50, Le Caire.

1962 Le Temple d' Amon-Ra À Karnak, Le Caire.

Barta, Winfried
1963 Die Altägyptische Opferliste von der Frühzeit bis zur griechischrömischen Epoche, Hessling.

Baumgartel, Elise J.
1975 Some Remarks on the Origins of the Titles of the Archaic Egyptian Kings, JEA 61.

Beinlich, H.

1978 Ein Altagyptischer Raucherarm, MDAIK 34.

Bell, Lanny

1997 The New Kingdom Divine'Temple: The Example of Luxor. In: Shafer, B. E (ed) Temples of Ancient Egypt Cornell University Press.

Bergman, Jan

1972 Zum „Mythus vom Staat" im Alten Ägypten, in: BIEZAIS, H. (Hrsg.): The Myth of the State, Scripta Instituti Donneriani Aboensis VI, Stockholm.

Blackman, Aylward M.

1910 Some Middle Kingdom Religious Texts, ZÄS 47.

1912 The Significance of Incense and Libations in Funerary and Temple Ritual." ZÄS 50.

1918 The House of the Morning, JEA 5, NO. 3.

1918 a Some Notes on Ancient Egyptian Practice of Washing Dead.

1919 The Sequence of the Episodes in The Egyptian Daily Temple Liturgy", JMEOS 8.

1988 Transcription of Papyrus Westcar.

Bleeker, Claas Jouco

1973 Hathor and Thoth: Two Key Figures of the Ancient Egyptian Religion, BRILL.

Borchardt, Ludwig

1933 "Metallbelag an Steinbauten" in Allerhand Kleinigkeiten, Leipzig.

Borghouts, J.F.

1980 Libation, LÄ III, Wiesbaden.

Brand, Peter James

2007 Veils, Votives, and Marginalia: The Use of Sacred Space at Karnak and Luxor," in P. F. Dorman and B. M. Bryan (eds.), Sacred Space and Sacred Function in Ancient Thebes, SAOC 61, The university of Chicago Press.

1998 The Monuments of Seti I and Their Historical Significance: Epigraphic, Art Historical and Historical Analysis, Canada.

Breasted, James Henery

1901 The Philosophy of Memphite Priest, ZÄS 39, Leipzig.

Brovarski, Edward

1977 The Doors of Heaven, Orientalia 46.

Brugsch, Heinrich

1827-1894 Hieroglyphisch-Demotisches Wörterbuch, Universitäts bibliothek Heidelberg.

1884 Thesaurus Inscriptionum Aegyptiacarum: Altaegyptische Inschriften (Band 3): Geographische Inschriften altaegyptischer Denkmaeler.

Brunner, Hullment

1937 Die Texte aus den Gräbern der Herakleopolitenzeit von Siut mit Übersetzung und Erläuterungen Glückstadt.

1977 Gebet, LÄ II, Wiesbaden.

1982 Die Rolle von Tür und Tor im Alten Ägypten, in: Symbolon, N.F. 6.

1982 a Persönliche Frömmigkeit, LÄ IV, Wiesbaden.

1986 Tür und Tor, LÄ VI, Wiesbaden.

Brunner-Traut, E.

1975 Blume, LÄ I, Wiesbaden.

1977 Farben, LÄ II, Wiesbaden.

Budge, Wallis

1888 Papyrus of Ani, Egyptian Book of the Dead 240 BC.

Caminos, Ricardo A.

1963 Gebel Es-Silsilah, I the Shrines, London: Egypt exploration society.

Carter, Howard and Gardiner, Alan H.

1917 The Tomb of Ramesses IV and the Turin Plan of a Royal Tomb, JEA 4.

Černy, Jaroslav

1927 Ostraca Hiératiques inédits de Thébes au Musée du Caire, ASAE 27.

1927 a Le Culte d'Amenophis I Chez les Ouvriers de la Nécropole Thébaine, BIFAO 27.

1948 Note on *ꜣwy pt* ‘shrine’, JEA 34

2001 Community of Workmen at Thebes in the Ramesside Period, IFAO.

Chassinat, Émile

1930 Le Temple D'Edfou, Tome V, Le Caire.

1933 Le Temple d'Edfou VIII, MMAF 25.

Christophe, Louis A.

1960 La Face Sud des Architraves de la Grand Salle Hypostyle de Karnak, BIFAO 60.

2008 Le Vocabulaire d'Architecture Monumentale d'Après le Papyrus Harris I, IFAO.

Clère, J. et Vandier, J.

1948 Textes de la Première Période Intrermédiaire et de la XI^eme^ Dynastie, Bruxelles.

Clère, J.

1958 Fragments d'une Nouvelle Représentation Égyptienne du Monde, MDAIK 16.

1968 Deux Statues 'Gardiennes de Porte' D'epoque Ramesside, JEA 54.

Costa, Salvador

2006 Scenes of the King Receiving the Sed-Fests, SAK 35.

Crum, Walter Ewing

1939 A Coptic Dictionary Oxford: Clarendon Press.

Daumas, François

1952 La Structure du Mammisi de Nectanébo à Dendara, BIFAO 50.

David, Ann Rosalie

1981 Guide to Religious and Ritual at Abydos, Warminster.

Davies, N. de Garis

1941 The Tomb of the Vizier Ramose, London.

De Buck, Adrian

1948 Egyptian Reading Book, Volume I, Exercises and Middle Egyptian Texts, Leyden.

1961 The Egyptian Coffin Texts 7, Texts of Spells 787-1185, OIP 87, Chicago.

Derchain-Urtel

1986 Vereinigung beider Länder, LÄ VI, Wiesbaden.

E. Newberry, Percy

1893 Bani Hasan With Plans and Measurements of the Tombs, I, London.

1900 The Life of Rekhmara, Vezir of Upper Egypt under Thothmes III and Amenhetep II, English.

El-Sayed, Ramadan

1975 Documents Relatifs à Sais et Ses Divinite, Cairo, IFAO.

Epigraphic Survey

1936 Reliefs and Inscriptions at Karnak, Volume I. Ramses III's Temple with the Great

Enclosure of Amon, Part I, OIP 25, Chicago University Press.

1940 Medinet Habu IV: Festival Scenes of Ramses III (= OIP, 51), Chicago University Press.

1954 Reliefs and Inscriptions at Karnak, Volume III. The Bubastite Portal, OIP 74, Chicago University Press.

1957 Medinet Habu V: The Temple Proper 1: The Portico, the Treasury, and Chapels Adjoining the First Hypostyle Hall with Marginal Material from the Forecourts (OIP, 83). Chicago University Press.

1963 Medinet Habu VI: The Temple Proper, 2: The Re Chapel, the Royal Mortuary Complex, and Adjacent Rooms with Miscellaneous Material from the Pylons, the Forecourts, and the First Hypostyle Hall (OIP, 84). Chicago University Press.

1970 Medinet Habu, VIII: The Eastern High Gate with Translation of Texts. (OIP 94). Chicago University Press.

1981 The Temple of Khonsu, Volume 2: Scenes and Inscriptions in the Court and the First Hypostyle Hall, OIP 103, Chicago University Press.

1986 Reliefs and Inscriptions at Karnak, Volume IV: The Battle Reliefs of King Sety I, OIP 107, Chicago University Press.

1998 Reliefs and Inscriptions at Luxor Temple, Volume 2: The Facade, Portals, Upper Register Scenes, Columns, Marginalia, and Statuary in the Colonnade Hall, OIP 116, Chicago University Press.

2009 Medinet Habu IX. The Eighteenth Dynasty Temple, Part I: The Inner Sanctuaries. With Translations of Texts, Commentary, and Glossary, OIP 136, Chicago University Press.

Erischen, Wolja

1933 Papyrus Harris I: Hieroglyphische Transkription. Bibliotheca Aegyptiaca 5. Brussel: Fondation Égyptologique Reine Élisabeth.

1954 Demotisches Glossar, Kopenhagen.

Erman, Adolf

1897 bis 1961 Das Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, 5 bands, im Auftrage der Deutschen Akademien hrsg.

1879 Beiträge zur Kenntniss des Ägyptischen Gerichtsverfahrens, ZÄS 17.

1889 Die Sprache des Papyrus Westcar Eine Vorarbeit zur Grammatik der Älteren Aegyptischen Sprache, Leipzig.

1900 Gebete Eines Ungerecht Verfolgten und Andere Ostraka aus den Königsgräbern, ZÄS 38, Leipzig.

1911 Denksteine aus der Thebanischen Gräberstadt, Berlin.

1911 Zwei Aktenstücke aus der Thebanischen Gräberstadt, Berlin.

1923 Handbook of Egyptian Religious, Berlin.

Faulkner, Ramond O.

1951 The Stela of *Ruḏḏ3ḥ3u,* JEA 37.

1991 Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford.

Feucht, Erika

1984 Verjüngung und Wiedergeburt, SAK 11.

Finnestad, Ragnhild B.

2013 Image of the World and Symbol of the Creator: On the Cosmological and Iconological Values of the Temple of Edfu, Studies in Oriental Religions, Harrassowitz Verlag.

Fischer, Henry

1963 Varia Aegyptiaca 4, the Evolution of Armlike Censer JARCE 2.

Fischer-Elfert, H. W.

1986 Uto, LÄ VI, Wiesbaden.

Frankfort, Henri

1930 The Cemeteries of Abydos: Work of the Season 1925-26: II. Description of Tombs, JEA 16, No. 3/4.

1948 Kingship and the Gods: A Study of Ancient Near Eastern Religion of Society and Nature, Chicago.

Gabolde, Marc

1995 L'Inondation Sous Les Pieds d'Amon, BIFAO 95.

Gabra, Sami

1929 Les Conseils de Fonctionnaires dans l'Egypte Pharaonique, IFAO.

Gardiner, Alain H. – Sethe, Kurt

1928 Egyptian Letters to the Dead Mainly from The Old and Middle Kingdoms, London.

Gardiner, Alain H.

1925 The Autobiography of Rekmerea, ZÄS 60.

1931 The Library of A. Chester Beatty, Description of A Hieratic Papyrus with a Mythological Story, Love-songs, and Other Miscellaneous Texts, Oxford.

1932 Late Egyptian stories, Bruxelles.

1935 Hieratic Papyri in the British Museum. Third Series: Chester Beatty Gift, London: British Museum.

1937 Late Egyptian Miscellanies, Bruxelles.

1941 Wilbour Papayrus, Volum I, Oxford.

1941a Ramesside Texts Relating to the Taxation and Transport of Corn, JEA 27.

1944 Horus the Beḫdetite, JEA 30.

1947 Ancient Egyptian Onomastica I, Oxford.

1984 Ramesside Administrative Documents, Oxford.

1950 Egyptian Grammar, Being an Introduction to The Study of Hieroglyphs, Oxford.

1952 Tutmosis III Retuns Thanks to Amun, JEA 38.

1957 The Reading of the Geographical Term [unknown], JEA 43.

Gayet, Abert

1894 Le Temple de Louxor, 1er Fascicule, Constructions D'Amenophis III.

Geisen, Christina

2012 The Ramesseum Dramatic *Papyrus*. A new edition, translation, and interpretation, Toronto.

Grallert, Silke

2001 Bauen, Stiften, Weihen: Ägyptische Bau- und Restaurierungsinschriften von den Anfängen bis zur 30. Dynastie, Anhang.

2007 Pharaonic Building Inscriptions and Temple Decoration," in Sacred Space and Sacred Function, OIP 61, Chicago university Press.

Grandet, Pierre

1994 Le papyrus Harris I (BM 9999). 2 vols. Bibliothèque d'Étude 109/1-2. Cairo: Imprimerie de l'Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire.

1999 Le papyrus Harris I: Glossaire. Bibliothèque d'Étude 129. Cairo: Imprimerie de l'Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire.

Griffen, Kenneth	
	Reinterpretation of the Use and Function of *rḫyt* Rebus in The New Kingdom Temples, Academia.
Griffith, Francis Llewellyn	
1898	A Collection of Hieroglyphs: a Contribution to The History of Egyptian Writing, London.
Grothoff, Thomas	
1996	Die Tornamen der Ägyptischen Tempel, Aegyptiaca Monasteriensia.
Guglielmi	
1982	Milchopfer, LÄ 4, Wiesbaden.
Gundlach, Rolf	
1986	Tempelrelief, LÄ VI, Wiesbaden.
Habachi, Labib	
1937	Une "Vaste Salle" D'Amenemhat III À Kiman-Farès (Fayoum), ASAE 37, Le Caire.
1954	Khataana-Qantir: Importance, ASAE 52, le Caire.
1969	Features of The Deification of Ramsses II, Glügkstadt.
1972	Nia, the (ouâb) priest and doorkeeper of Amun of the hearing Ear, BIFAO 71.
Hannig, Rainer	
2005	Ägyptisch-Deutsch (HL1), Marburger Edition.

Hassan, Selim

1936	Excavation at Giza II, Faculty of Arts of the Egyptian University 1930-1931, Cairo.

Hayes, William Christopher

1960	A Selection of Tuthmoside Ostraca Der el-Bahri, JEA 46.
1973	Ostraka and Name Stones from the Tomb of Sen-Mut (no. 71) at Thebes, Metropolitan Museum of Art.

Hölscher, Uvo

1941	The Excavation of Medinet Habu III, The Mortuary Temple of Ramses III, Part 1, OIP 44.
1984	Das Hohe Tor von Medinet Habu, eine Baugeschichtliche Untersuchung, Osnabrück.

Hornung, Erik

1992	Die Unterweltsbücher der Ägypter Taschenbuch, Artemis Verlag, München.
2005	Der Eine und die Vielen: Altägyptische Götterwelt Gebundene Ausgabe – Oktober.

Jacquet, Jean

1958	Un Bassin de Libation du Nouvel Empire dedie ä Ptah, MDAIK 16.

Janssen, Jak

1975	Commodity Prices in the Ramesside Period, Leiden

Jaquet, J. et Wall-Gordon, H.	
1958	Un Bassin a libation du Nouvel Empire dedie a Ptah," MDAIK 16.
Jelínková-Reymond, E.	
1958	'Recherches sur le Rôle des « Gardiens des Portes» (*iry-ꜥ3*) dans L'Administration Générale des Temples Égyptiens, in: CdE 28.
Jenni, Hanna	
1998	Der Papyrus Westcar, SAK 25, Hamburg.
Jequier, Gustave	
1914	Les Talismans [ânkh] et [shen], BIFAO 11.
1921	Les Frise d'Objects des Sarcophages du Moyen Empire, IFAO.
Johnes, Dilwyn	
2000	An Index of ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom, oxford.
Junker, Hermann	
1906	Poesie aus Spätzeit, ZÄS 43.
1911	Der Auszug des Hathor-Tefnut aus Nubien, APAW 3.
1988	Das *Götterdekret über das Abaton,* Gebundene Ausgabe.
Kákosy, L.	
1982	Orakel, LÄ IV, Wiesbaden.

Kamal, Ahmed

1915 Le Tombeau Nouveau de Méîr, ASAE 15, Le Caire.

Kaplony, Peter

1963 Die Inschriften der Ägyptischen Frühzeit, Band II, Wiesbaden.

1964 Die Inschriften der Ägyptischen Frühzeit'III, Wiesbaden.

Kees, Hermann

1912 Der Opfertanz des Äegyptischen Köenigs, Leipzig.

1943 Farbensymbolik in ägyptischen religiösen Texten, Vandenhoeck & Ruprecht.

1956 Der Gotterglaube in Alten Agypten, Paperback.

1956 a *Totenglaube* u. Jenseits- uorstellung d. alien Agypterz

Kessler, D.

1977 Himmelsrichtungen, LÄ II, Wiesbaden.

Kitchen, Kenneth A.

1983 Ramesside Inscriptions Historical and Biographical, Vol 5, Oxford.

Koefoed-Peterson, Otto

1948 Les Stèles Égyptienne, Copenhague.

Koenigsberger, Otto

1936 Die Konstruktion der Ägyptischen Tür, (Ägyptologische Forschungen, Heft 2), Glückstadt.

Lange H. O., Schäfer

1902 Grab-und Denksteine des Mittleren Reiches im Museum von Kairo. No. 20001-20780. Theil I. Text zu No. 20001-20399. Berlin.

Lauer, Jean-Philippe

1960 Zbynek Zába: L'Orientation Astronomique dans L'ancienne Égypte, BIFAO 60.

Leclant, Jean

1956 La "Mascarade" des Boeufs Gras et Le Triomphe de l'Egypte.

1995 Osiris *p3 wšb i3d*, Firchow, Ägyptologische Studien, Berlin.

Lefebvre, Gustave

1929 Histoire *des Grands* Prêtres d'Amon de Karnak, Paris.

Legrain, George

1914 Pylône D'Harmhabi À Karnak (X Pylône), ASAE 14.

1929 Le Temple de Karnak, Bruxells.

Lepsius, Richard

1900 Denkmäler aus Aegypten und Aethiopien Band 3, Leipzig.

Lippert, Sandra

2012 Law Courts, UCLA Encyclopedia of Egyptology.

Lourie, I.

1931 A Note on Egyptian Law-courts, JEA 17.

Malinine, M.

1951	Un jugement rendu a Thebes sous la XXV' dynastic", RdE 6.
Mariette, Auguste	
1869	Abydos Description des Fouilles, Tome I, Paris.
1875	Karnak Étude Topographique et Archéologique, Planches, Leipizig.
1880	Abydos Description des Fouilles, Tome II, Paris.
Martin, K.	
1984	Sedfest, LÄ V, *Wiesbaden*.
Martin-Pardey, Eva	
1986	TempelPersonal II, LÄ VI, Wiesbaden.
Meeks, Dimitri	
1979	Donations aux Temples Dans L'Égypte Du 1er Millénaire, ANE II, in OLA 6, Leu- ven.
Meyer, C.	
1986	Wein, LÄ VI, Wiesbaden.
Moret, Alexandre	
2007	Le Rituel du Cult Divin Journalier en Egypte, Paru en Août.
Muhs, Brian	
2016	The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BC., Cambridge University Press.
Musters, C. & W. Ter Keurs, G. de Snoo	
2010	Timing of the Breeding Season of Black-Tailed Godwit Limosa Limosa and Northern

Lapwing Vanellus Vanellus in The Netherlands. Ardea, 98.

Mysliwiec, Karol

1985 Eighteenth Dynasty Before the Amarna Period, Leiden: Brill.

Naville, Edouard

1886 Das Aegyptische Todtenbuch Der XVIII. Bis XX Dynastie, aus Verschiedenen Urkunden Zusammen Gestellt und Herausgegben, Berlin.

1895 The Temple of *Deir el Bahari,* The North–Western End of The Upper Platform, Vol. 1

1901 The Temple of *Deir el Bahari*, The shrine of Hathor and the southern hall of offerings, Vol. IV, London, 1901.

Nelson, Harold Hayden

1981 The Great Hypostyle Hall at Karnak, The Wall Reliefs, OIP 106, Chicago University Press.

Nibbi, Alessandra

2000 *rḫyt* Again, Discussion in Egyptology 46.

Nims, Charles F.

1955 Places about Thebes, JNES 14.

1969 Thutmosis III's Benefaction to Amon, Studies in The Honor of John A. Wison, SAOC 35.

Osing, Jurgen

1977	Der Tempel Sethos' I in Gurna, Archaologische Veroffentlichungen 20, German.
1981	Zur Struktur von Ritualszenen in Ägyptischen Tempeln," GM 44.

Otto, Eberhard

1956	Prolegomena zur Frage der Gesetzgebung und Rechtsprechung in Ägypten, MDAIK 14.

Paget, R. F.E. & A. A. Pirie

1898	The Tomb of Ptah-Hetep, Quaritch.

Peet, T. Eric

1920	The Mayer Papyri A & B, London.
1930	The Great Tomb Robberies of the Twentieth Egyptian Dynasty, Oxford.

Petrie, W. Filnders

1886	Tanis, (Band 2): Part II Nebesheh (Am) and Defenneh, Tahpanhes.
1896	Koptos, London.
1900	The Royal Tombs of The First Dynasty (Part I) London.
1900-1901	The Royal Tombs of the First Dynasty, I London; Boston: Egypt Exploration Fund.
1903	Abydos II, London.

Pflüeger, Kurt

1946	The Edict of King Haremhab, JNES 5, No.4.

PLANTIKOW-MÜNSTER, M.

1969 Die Inschrift des *B3k-n-ḫnsw* in Münichen, ZÄS 95.

Poo, Mu-chou

1986 Weinopfer, LÄ VI, Wiesbaden.

2010 Liquids in Temple Ritual, UCLA.

Porter, B. & Moss, R.

1972 Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, Volume II, Theban Temples, Oxford.

1997 Temples, Priests and Ritual: an Overview, in Temples of Ancient Egypt, London-new York.

Posener-Kriéger, Paule and de Cenival, Jean Louis

1968 Hieratic Papyri in the British Museum, Fifth Series, Abu Sir Papyri, London.

Ranke, Hermann

1935 Die Ägyptischen Personnamen I, Glückstadt.

Rosalie, David A.

1981 Guide to Religious and Ritual at Abydos, (Egyptology Series).

Rössler-Köhler

1980 Löwe, LÄ III, Wiesbaden.

Sadek, Ashraf Iskander

1987 Popular Religion in Egypt during the New Kingdom, HÄB 27.

Sandman, Maj

1938 Texts from The Time of Akhenaten, Bruxelles.

Sauneron, Sarge

1954 La Justice à la Porte des Temples (à Propos du Nom Égyptien des Propylées), BIFAO 54.

1966 La Restauration d'un Portique à Karnak par le Grand Prêtre Amenhotpe, BIFAO 64.

Schafer, Heinrich

1928 Weltgebäude der Alten Ägypter, Berlin und Leipzig.

Schott, Siegfried

1953 Das schöne Fest vom Wüstentale Festbräuche einer Totenstadt Broschiert.

Seidl, Erwin

1968 Âgyptische *Rechtsgeschichte der* Saiten- und Perserzeit (ÀF 20), Glückstadt.

Sethe, Kurt

1903-1957 Urkunden des Ägyptischen Altertums', 8 vols. ed. H.W. Helck, H. Schäfer, H. Grapow, O.Firchow, (Leipzig/Berlin).

1907 Die Namen von Ober- und Unterägypten, ZÄS 44.

1908-1922 Altaegyptischen Pyramidentexte, Neu Herausgegeben und Erläutert, 4 Bands.

1920 Demotische Urkunden zum Ägyptischen Bürgschaftsrechte vorzüglich der Ptolemäerzeit, Leipzig.

1928 Ägyptische Lesestücke, Leipzig.

Shafer, Byron E.

1997 Temples, Priests and Ritual: An Overview in The Temples of Ancient Egypt, Ithaca, NY: Cornell.

Simpson, William Kelly

1963 Papyrus Reisner I, The Records of a Building Project in the Early Twelfth Dynasty Boston.

1969 Papyrus Reisner III. The Records of a Building Project in the Early Twelfth Dynasty Boston.

Smith, Grafton Elliot

1919 The Evolution of the Dragon, *London*.

Speleers, Louis

1917 Le Papyrus de Nefer Renpet: Un Livre des Morts de la XVIIIme dynastie aux Musees royaux du Cinquantenaire a Bruxelles.

Spencer, Patricia

1984 The Egyptian Temple: A Lexicographical Study, London; Boston: Kegan Paul International.

Spiegelberg, Wilhelm

1892 Studien und Materialien zum Rechtswesen des Pharaonenreiches der Dynast XVIII-XXI, Hannover

1923 Bemerkungen zu den Hieratischen Amphoreninschriften des Raesseums, ZÄS 58.

1929 Ein Gerichtsprotokoll aus der Zeit Thutmosis IV, ZÄS 63.

1930 Das Tor des Beki, ZÄS 65.

Taufik, Sayed

1971 *ỉr.n.f mnw.f* als Weihformel Gebrauch, MDAIK 27.

Teeter, Emily

1997 The Presentation of Maat, Ritual and Legitimacy in Ancient Egypt, SAOC 57, Chicago University Press.

The Sakkarah Expedition

1938 The Mastaba of Mereruka, Part II: Chamber A 11-13, Doorjambs and Inscriptions of Chambers A 1-21, Tomb Chamber, and Exterior, OIP 39, The University of Chicago Press

Tobin, Vincent Arieh

1987 Maʿat and ΔIKH: Some Comparative Considerations of Egyptian and Greek Thought, JARCE 24.

Vandier, Jacques

1950 Moaalla La Tombe d'Ankhtifi et la Tombe de Sébekhotep, IFAO 18, Le Caire.

Van Voss, M. Herman

1980 Nechbet, LÄ IV, Wiesbaden.

1951 Un Jugement Rendu A Thebes sous la XXV' Dynastic", RdE 6.

Vercoutter, Jean

1950 Les Statues du générl Hor, gouverneur d'Hérakléopolis, de Busiris et d'Héliopolis, BIFAO 49.

Vernus, Pascal

1957 Inscriptions de la Troisième Période Intermédiaire (IV), BIFAO 75.

1982 Namensbildung, LÄ IV, Wiesbaden.

von Bissing, Friedrich Wilhelm

1905 Das Re-Heiligtumd des Ne-woser-Re, Rathures.

Wahren, M.

1963 Brot und Geback im Leben und Glauben der alten Agypter (Bern).

Wainwright, G. A.

1934 "Some Aspects of Amûn." JEA 20/3-4.

1938 The Sky-Religion in Egypt, Cambridge University Press.

Ward, William A.

1982 Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom, Beirut.

Westendorf, Wolfhart

1965 Koptisches Handwörterbuch. Heidelberg: C. Winter Universitätsverlag.

Widson, John A.

1948 The Oath in Ancient Egypt, JNES 7.

Wilkinson, Richard H.

1992 Reading Egyptian Art: A Hieroglyphic Guide to Ancient Egyptian Painting and Sculpture, Thames & Hudson.

2000 The Complete Temples of Ancient Egypt, Thames & Hudson.

Wilson, Penelope

1997 A Lexicographical Study of the Ptolemaic Texts in the Temple of Edfu, Orientalia 78.

Wise, Elliott

2009 An "Odor of sanctity": The Iconography, Magic and Ritual of Egyptian Incense, Studia Antiqua 7.1, Cambridge University Press.

Wolfgang, Helck

1954 Untersuchungen zu den Beamtentiteln des Äegyptischen Alten Reiches. Verlagsort: Glückstadt.

1958 Zur Verwaltung des Mittleren und Neuen Reiches Probleme der Agyptologie, Bd. 3, Leiden.

1963 Der Papyrus Berlin P 3047, JARCE 2.

1976 Die Systematik der Ausschmuckung der Hypostylen Halle von Karnak,″MDAIK 32.

1980 Maat, LÄ III, Wiesbaden.

1984 Salbgefäße, LÄ V, Wiesbaden.

1986 Torgötter, LÄ VI, Wiesbaden.

Worsham, Charles E.

1979 Are Interpretation of The So-Called Bread Loaves in Ancient Egyptian Offering, JARCE 16.

Wreszinski, Walter

1909 Der Grosse Medizinische Papyrus des Berliner Museums (3038), in Facsimile und Umschrift Mit Übersetzung, Kommentar und Glossar, Liepzig.

Yoyotte, Jean

1957 A Propose de L'Obélisque Unique, Kemi 14.

Zayed, Abd el Hamid

1962 Miscellaneous Notes, I Some Variations of *Rḫyt* Symbol, ASAE 57.

مواقع متخصصة من الإنترنت

محرك بحث متخصص في قواميس ومعاجم اللغة العربية	http://www.baheth.info/all.jsp?term= باب http://www.baheth.info/all.jsp?term=مدخل
موقع متخصص يحتوى على بيانات المخروطات الجنائزية في مصر القديمة	https://sites.google.com/site/dataonfuneraryconesgeneral-catalogue/davies-macadam-501-520
قاعدة بيانات متحف تورينو	http://www.trismegistos.org/coll/collref_list.php?tm=334&partner=hhp&p=3

فهرس المفردات والأعلام

فهرس المفردات والأعلام

فهرس المفردات والأعلام

فهرس المفردات والأعلام

فهرس المفردات والأعلام

ملخص الرسالة باللغة العربية

الرسالة بعنوان نقوش بوابات معابد طيبة منذ بداية الدولة الحديثة حتى نهايى العصر المتأخر. احتوت الرسالة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة أحتوت على النتائج. تناولت المقدمة طريقة ترتيب النقوش على جدران المعابد وخريطة لقراءة النقوش إلى جانب دور الإتجاهات الجغرافية في تحديد إتجاهات المعابد ومن ثم البوابات.

تناول الفصل الأول الفرق بين الصرح والمدخل والباب ومفرداتها في قاموس اللغة المصرية القديمة. ثم استعرض الفصل أسماء بوابات المعابد التي شملتها الدراسة وتطورها خلال عصر الدولة الحديثة والعصر المتأخر.

ويتناول الفصل الثانى النقوش التي وردت على تلك البوابات، وهى مناظر تقديم قرابين والتي انقسمت بدورها إلى قربان بسيط سواء كان القربان المقدمة يتكون من عنصر واحد وإلى معبود واحد. أو قربان مركب وفيه يتكون القربان من عنصرين مثل سكب الماء البارد مصحوبا بحرق البخور أو يكون مقدم إلى معبودين في نفس التوقيت. وقسم البحث المناظر التي وردت على البوابات إلى:

١- مناظر تقديم قرابين عينية: مثل قربان اللبن، النبيذ، الخبز، الزهور، أوانى النمست، والمرهم.
٢- مناظر تقديم قرابين رمزية مثل: حرق البخور، الماعت.
٣- مناظر طقسيه: مثل سكب الماء البارد، احتضان المعبودات للملك، والجرى الطقسى.
٤- النصوص التكريسية.

ويتناول الفصل الثالث الرمزية الدينية للبوابات وذلك من خلال علاقة بوابات المعبد ببوابات كلا من السماء والعالم الآخر. ثم يتعرض الفصل لوظائف البوابات، حيث كان لها ثلاثة وظائف، الأولى وظيفة دفاعية فهى تحمى المعبد من دخول الغير المصرح لهم بالدخول، مما أوجب وجود وظيفتى حارس البوابة ورئيس البوابة.

والثانية: مكان لعقد المحاكمات، فالبوابة هي المكان التي عندها تُسمع شكاوى كل الشاكين، لتمييز العدل على الظلم. ومن الوظائف التي ارتبطت بإقرار العدل مجالس القضاة وكانت تعقد أمام البوابات للفصل في القضايا بين المتخاصمين، وما صاحبها من كتبة سجلوا وقائع تلك المحاكمات.

والوظيفة الثالثة: مكان للصلاة والعبادة، فعلى سبيل المثال استخدمت البوابة الشرقية الكبيرة بمعبد مدينة هابو لتعبد الناس عندها للمعبود بتاح الذى لقب بأنه يسمع المصلين، وكذلك أمون بنفس الصفة على بوابة نختنبو الأول بالمعبد الشرقى بالكرنك

ويتناول الفصل الرابع ردود المعبودات على القرابين المقدمة لهم. وأخيرا الخاتمة التي تحتوى على النتائج التي توصل إليها الباحث.

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

About Master Thesis entitled with "The Reliefs of Theban Temples gates from the beginning of the New kingdom till The Late Period"

The Thesis is divides to 4 Chapters. The first chapter deals with the difference between the Pylon and the gate, and the words which Refers to Gats and its components. Then exposure to the names of the gates. Chapter II deals with inscriptions on the Theban Temples gates, which provide views of offerings. Which in turn split into a simple offering, Which Consists of One element to the one god. or Composite Offering which consists of two elements, such as water poured accompanied by burning incense or be submitted to Two Gods at the same time or more. Chapter III Show religious symbolism of Temples gates and relationship with both the sky and the other world gates. Then exposed the functions of the gates. It had three functions, the first is defensive function. It protects the temple from entering non-authorized them to enter, thereby requiring the presence of the job gatekeeper and head of the gate. The second function: a place of trials, is the portal is the place at which they hear complaints all the complainants, to distinguish justice over injustice, this great place where they are weak to protect and preserve the powers. It is jobs that have been associated with justice councils of judges, was held in front of the gates to separate the issues between the two disputing parties, and the accompanying Scribes registered the facts of those trials. The third function: a place of prayer and worshiping.

The final chapter replies gods on the offerings presented to them, and the role of the geographical distribution of the gates of the carvings. Finally, Conclusion containing the findings of the researcher